

منظومة

لبي الإمام الكبير الشير صاحب المؤلفات العديدة النافعة

محمد بن اسماعيل الأمير الحسني الصنعائي

الترقي بصنما الين في ٣ شعبان ١١٨٢ هجرية عن ٨٣ سنة من مولده

وَلِيَّهَا تَتِمُّهَا تَلِيذُهُ السَّيِّدُ الْإِمَامُ تَرْجَمَانُ السَّنَةِ

الحسين بن عبد القادر بن علي بن الحسين بن الإمام المهدي أحمد

ابن الحسن بن الإمام القائم بن محمد الحسنى الروضى الصنعانى

الموتى بالمحرم سنة ١١٩٨ عن ٧٧ سنة من مولده

وعليها :

الامام بتخریج أحادیث

ليس العلامة المحقق

محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله زبارة الحيني الصنعاني

علق حواشيه الشيخ محمد بن سالم البيهقي تعمدہ اللہ برحمتہ

طبع على نفقة الشيخ

جلالی بن محمد خاں رافضی

المدرس بن دار الحديث المكتبة

التعريف بجامع الامام

بإدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام

هو السيد محمد بن يحيى بن أحمد بن اسماعيل بن الحسين بن أحمد ابن الأمير الحسين المعروف بزيارة الحنفى اليمنى الصنعائى . مولده بمدينة صنعاء في شهر رمضان سنة ١٣٠١ هجرية . وأخذ بعننا وروايتها وبلاد خولان العالية . ومن شيوخه الفقيه اسماعيل بن على الريمى الصنعائى والفقيه محمد بن محمد السنيدي والقاضى أحمد بن محمد بن أحمد العراسى والسيد محمد بن قاسم الظفرى والسيد قائم ابن حسين المزى أبو طالب والقاضى على بن الحسين المغربى والقاضى الحسين بن على العمري والقاضى يحيى بن محمد الأريانى والسيد أحمد بن عبد الله الكبسى والسيد عبد الله بن إبراهيم بن أحمد ابن الامام والسيد على بن الحسين الشامى والسيد محمد بن على بن حسن أمير الكبسى خطيب جامع هجرة الكبسى والسيد على بن أحمد السدى الحنفى وغيرهم .

وتشرف بحضور مجالس تدريس أمير المؤمنين إمام العصر المتوكل على الله يحيى غفر الله له بقفلة هذر من بلاد حاشد وتدرّس السيد أحمد بن يحيى عامر الحنفى بالقفلة وتدرّس شيخ الاسلام القاضى على بن على اليانئ بمدينة السود وتدرّس المولى أحمد بن عبد الله الجندارى في جبل الانوم .

وأخذ بمكة المكرمة والقاهرة عاصمة الديار المصرية وبنداد عاصمة البلاد العراقية عن الشيخ محمد حبيب الله الشنيطى المالكي ومفتى الشافعية السيد عبد الله بن محمد بن صالح الزواوى والشيخ عمر بن أب بكر باجنيد الحضرمى

والشيخ سعيد الخليلدى الشافى والشيخ عمر حمدان الحرصى المغربى الحجازى والشيخ محمد على تركى ومسنند الديار المصرية السيد أحمد رافع الطهطاوى الحنفى الحنفى المصرى ورئيس جمعية الهداية الاسلامية بمدينة بنداد السيد إبراهيم الراوى الرقاعى واستجاز من جماعته منهم ومن غيرهم .

وتولى القضاء ببلاد خولان العالية وفي مقام إمام العصر وبقصر صنعاء وانتدب أكثر من إلى الحجاز غير مرة وإلى المؤتمر الاسلامى العام بالقدس والكشف والاصلاح في جنات عديدة بالبلاد اليمنية ورحل رحلات خاصة إلى البلدان الحجازية والمصرية والهندية والعراقية والسورية والإيرانية والخراسانية وغيرها واجتمع بكثير من أكابر علماء الاسلام وسائهم فيها .

وصفى في طبع ونشر بعض الكتب النافعة اليمنية ، من أجلها شرح مجموع الإمام زيد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب في أربع مجلدات وفتح التقدير الجامع بين فنى الدراية والرواية من على التفسير في خمس مجلدات وتحفة الذاكرين من أدعية خاتم الأنبياء والمرسلين وبمجموعة الرسائل اليمنية وترجيح أساليب القرآن على أساليب اليونان والبرهان القاطع في إثبات الصانع وجميع ما جاء به الشرائع والبدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ومطلع البدور وجمع البحور وبعض كتاب الحقائق الوردية وكتاب نسمة المحرو وغيرها من الكتب اليمنية . وله مؤلفات . منها تحفة المسترشدين بذكر الأئمة المجتهدين من عترة خاتم المرسلين وهى أرجوزة إلى سبعمائة وستة وثمانين بيتاً مطلعها

حدا لمن شرف أهل المصطفى أعمدة الدين الهداة الحفظ

وشيد الشرع المبين في اليمن بفترة الطهر الأمين المؤمنين

وقد طبعت مع شرحها الإتحاف بصنعاء سنة ١٣٤٣ هجرية في ١١٠ صفحات وله خاتمة الإتحاف بمنظومة اعلام اليمن الأحياء في ذلك العام وكتاب نيل

الوطر من تراجم قبلا القرن الثالث عشر وقد طبع بالقاهرة في مجلدين وتابع
البدر الطالع المطبوع في مجلد وكتاب نشر العرف لآباء ونبلاء اليمن بعد الألف
في ثمان مجلدات ضخمة طبع أحدها بالقاهرة في زيادة على ثمانمائة صفحة وله
الاقية الأولى من لامية النبلاء الذين ماتوا إلى سنة ١٣٤٠ هـ مطلقا .

حمدا لمن أوضح الإعلام للسبل بالمرشدين شمس العلم والعمل
هو بدور الهدى من النجا خلفا الأنبياء أمم الدائم الأزل
وهي إلى ١١٤٣ بيتا طبعت مع مقدمة اللامية الثانية بصنفا في زيادة على تسعين
صفحة وله ذيل على منظومة المولى سيف الاسلام ولي العهد أحمد أيده الله في مصر
أجود الأحاديث المسلسلة ومطلع الذيل

روى أحمد شمس الهدى سبط أحمد أبو البدر بدر المؤمنين محمد
وسل في نظم له أجود المسلسلات بأسفار الحديث المحمدى
فلسك في ذيل على نظمه طريق إسناده عن مستد تلو مستد

وهو إلى ١٥٣ بيتا وقد كان طبع أصل منظومة ولي العهد أيده الله وشرحه
عليها ثم منظومة الذيل وشرحها بصنفا سنة ١٣٦٤ هجرية في زيادة على ٤٨٠
صفحة وله كتاب نيل الحسينين بذكر أنساب من باليمن من عترة الحسين نشرت
بعضه جريدة الايمان الصنعاية وكتاب أنباء اليمن ونبلائه بالاسلام في مجلدين
ضخمين ولواحق الحقائق الوردية في ذكر الأئمة الزيدية والحوادث اليمنية بعد
المائة السادسة للهجرة النبوية في مجلد وختم شرح مسك الختام فيمن تولى اليمن
من ملوك وإمام والامام بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام تحت
الطبع في نحو اربعمائة صفحة .

فيها زهاء ألف حديث ونصف الألف من أحكام خير الانام
ووفيات المستدين من الوعاة والحفاظ شهب الظلام

ومنظومة الذكرى تنفع المؤمنين وهي تزيد على مائة بيت مطلقا

تنفع الذكرى رعاة المؤمنين ورعاة المسلمين للوقنين
ولامر الله بالتذكير قل هذه تذكرة للبهدين
وذيل القصيدة الباسمة وذبولها مطلقا

إن رمى تذييل مجموع الذبول على بسامة في دعاة آل بالعصر
فهاك نظم خلاصات الملاحم في عصر الدعاة بهذا القطر في عمري

ومنظومة نظمة الساريخ وعبرة أعظم ملوك ورجال العالم في ثلث هذا القرن
الرابع عشر الهجرية وهم : السلطان عبد الحميد وأسرته السلطان محمد رشاد
والسلطان محمد رحيد الدين والسلطان عبد الحميد آخر سلاطين آل عثمان وأنور
باشا ونيازی بك ومحمود شركت باشا زعماء جيوش الحركة لخلق عبد الحميد ثم
مصطفى كمال زعيم تركيا الجديدة وعباس حلمي الثاني خديوي مصر وعمه السلطان
حسين كامل والملك فؤاد الأول ملك مصر والشريف الحسين بن علي ملك الحجاز
ونجل الملك فيصل ملك العراق ونجله ملك العراق ونجله الملك غازي الأول
وشيد البحر سيف الاسلام محمد أمير تهامة اليمن والسلطان عبد الحفيظ الحسني
ملك المغرب الأنصوي وجل الريف عبد الكريم الخطابي المغربي والزعيم الشهيد عمر
المختار السنوسي الطرابلسي وأمان الله خان ملك الأفغان المخلوع والزعيم حبيب الله
باجه الشافغان المقتول والملك الشهيد محمد نادر شاه ملك شاه الأفغان
ورضا شاه البيلوي ملك الإيران المخلوع وعليوم الثاني ملك ألمانيا المخلوع وتقولا
الثاني قيصر روسيا المتنول وعائلته المالكة ضحايا البشعة وجورج الخامس ملك
الانكليز ونجله الملك أدورد الثامن المخلوع وموسوليني زعيم الطليان المصلوب
وحزبه وروزك رئيس الولايات المتحدة بأمريكا وخليفته حالا نرومن واستالين
وهي جمهورية روسيا حالا وشرشل رئيس وزراء بريطانيا سابقا ومثل زعيم ألمانيا

الأكبر المفقود وخليفته همل المقتول ورومل وجويلز والرئيس هندبرج الملقب
بالجبار وجورنج المزعج من عظماء قواد ألمانيا وأمة اليابان والقنبلة الذرية وشر
حروبهم للطاحنة وأسباب اختلافهم وتذكير عموم ولاية المسلمين وساستهم في العصر
بواجبهم وفي جميع آيات هذه العظة البالغة إلى ١٢٤ بيتاً ما فيها من نبصرة للبصر
وعبرة عظمى للمعتبر وأولها

أعظم بما نظرت هناك من عبر في ثلث قرن بيا الذكرى لمذكر
وما سمعت من الآيات فيه ومن حوادث لم تكن في سالف العصر
ثلاث عروشاً ودكت للملوك معا فلا وأنت ملايناً من البشر
ودمرت مدناً عظمى وروعت الطيور والحوث في الآصال والبكر
واستخدمت شوكة فيها وقنبلة ذرية لم تدع شيئاً ولم تذر
حشر الليال نضات يقشعر لها لجناد لكن بنو الإنسان في غرر
فكن بما أحدثت في العصر معتبراً فالعصر ذو عبر عظمى وذو غير
أودت بعبد الخيد الملك فخر سلا طين الوري آل عثمان ذوي الخطر
عبد الخيد ملك المسلمين ومن ساس الملايين في عال ومنحدر
غلت يديه وثلاث عرشه وله تحت البنود خميس غير منحصر
أضحي غافاً وقد كان الخيف وبات المستكين ضجيج الضيق والضجر
لم تكن أموره هه وعده وآله وعظيم الحزم والحذر
ومن عن الأمر بالشورى لوى عنقاً موعر خلف ذكر أسى الأثر

إلى أن يقول في تذكير عموم ولاية المسلمين وساستهم بالعصر

قل لكل ولاية المسلمين وسات الخبيين تذكيراً لمذكر
أن الليال لما في كل سابلة مزالق لكم فامشوا على حذر
ومن سرى الليل سروراً بأوله فقد يروى قاصصات الظفر في السحر
ولا ينركم (جبر على يدق) شرورها كنت كالنار في الحجر

تقد آرتنا الليال بعد أن كشفت لنا القناع أفانيناً من الفجر
فامشوا على سنن القرآن واتجهوا نهج الرسول تالوا الفوز بالظفر
تقد كان أول أعمال الرسول بطيئة المواقاة بين الصعبة الحسير
وكان سر انتصار المسلمين هو الإخلاص لله في ورد وفي صدر
وألفه بين أصحاب الرسول نفت شر التفاضل والخذلان والحوو
فراقبوا الله وابتو بالقلوب عرو شك وسوسوا الوري بالعدل واليسر
(إن تصروا الله ينصركم) وجاء (ولا تاتزعوا تفتلوا) في حكم الزبر
وقال طه ختام المرسلين (فساد البين حائلة للدين لا الشعر
(والراحمون لمن في الأرض يرحمهم من في السماء) أتى عن خاتم التنذر
وفي التواصي بحق والتناصرح والاحسان ما في كتاب الله والآثر
وآى (أكلت) بالقرآن قارعة أذان كل ذوى الإيما والنظر
زيرت هاتى بصنفا عام خمس وستين من القرن في الأيام من صفر
مع اعترافى بمجزى والقصور فأر جبر الصفح من ناظر للعيب مفتقر
وقد تكون بشرح موضح (عظة التاريخ) خالدة الذكرى لمذكر
والله أعلم ما يأتي الزمان به عقيب هذا من الآيات والتعبر
وصل رب على طه وعترته وصحبه القدر في الآصال والبكر
وامن طينسا وكل المؤمنين بتو فين رحس ختام آخر العصر

فهرست

٢	المقدمة	١٠٥	كتاب الجنائز
•	السند	١١٦	• الزكاة
•	مقدمة النظرية	١٢٥	باب زكاة الفطر والتطوع
٦	أبواب المياه والآنية وإزالة	١٣٠	باب قسمة الصدقات
	التجاسة	١٣٣	كتاب الصيام
١٣	أبواب الرضوخ والمسح على الخفين	١٤٠	باب صيام التطوع
	ونواقض الرضوخ	١٤٣	باب الاعتكاف
٢٤	أبواب قضاء الحاجة والفضل	١٤٥	كتاب الحج وفضله ومن فرض
	وصفته والتيمم والحيض		عليه
٣٥	كتاب الصلاة : أبواب مراقبتها	١٤٩	باب المواقيت والاحرام
	والأذان وشروط الصلاة	١٥٤	أبواب صفة الحج ودخول مكة
٤٧	أبواب سترة المصلي والخشوع		وفوات الحج والاحرام
	وصفة المساجد	١٦٦	كتاب البيوع
٥٣	باب صفة الصلاة	١٧٥	فائدة مناسبة
٦٧	باب سجود السهو والتلاوة	١٨٠	أبواب ختار البيع والربا
٧١	باب صلاة التطوع	١٨٤	باب العرايا
٧٧	باب صلاة الجماعة وحكم الإمامة	١٨٦	أبواب القرض والرهن والسلام
٨٣	أبواب احكام صلاة المسافر	١٨٨	باب الحجر والتفليس
	والمرضى والجمعة	١٩١	باب الصلح
٩١	باب صلاة الخوف والعیدن	١٩٢	أبواب الحوالة والضمان والوكالة
٩٦	باب صلاة الكسوف والاستسقاء		والشركة
١٠٢	باب اللباس	١٩٥	أبواب الاقرار والعارية والنصب

١٩٨	باب الشفعة والقراض	٢٦٣	كتاب الجنایات
٢٠١	باب المساقاة والاجارة	٢٦٨	باب الديات
٢٠٤	باب احياء الموات	٢٧٢	باب القسامة
٢٠٥	باب الوقف	٢٧٣	باب قتال البغاة وقتل الجاني
٢٠٧	أبواب الهبة والعمرى والرقبي	—	والمرتد
	واللقطة	٢٧٦	كتاب الحدود - باب حد الزاني
٢١٢	باب القرائض	٢٨٢	باب حد شارب الخمر والتعزير
٢١٥	باب الوصايا	٢٨٧	كتاب الجهاد
٢١٧	باب الودعة وكتاب النكاح		أبواب الجزية والهدنة والبق
٢٢٤	باب الكفاءة والخياري في النكاح	٢٩٦	والرعي
٢٢٨	باب عشرة النساء		كتاب الاطعمة
٢٣٢	باب الصدق	٢٩٩	أبواب الصيد والذبائح
٢٣٦	باب الولية		والاحاسي والمقيقة
٢٤٠	باب القسمة بين الزوجات	٣٠٧	كتاب الايمان والذنوب
١٤١	باب الخلع	٢١١	كتاب تقضا : أبواب الشهادات
٢٤٢	كتاب الطلاق		والدعوى واليقات
٢٤٥	أبواب الرجعة والايلاء والظهار	٣١٨	كتاب العتق
٢٤٨	باب اللعان	٣٢٢	الكتاب الجامع : باب الادب
٢٥١	باب العدة والحداد	٣٢٦	باب البر والصلة
	(تمة منظومة بلوغ المرام)	٣٢٩	باب الزهد والورع
٢٥٣	باب الاحداث	٣٣٣	باب الترميب من مساوي
٢٥٦	باب الرضاع		الاخلاق
٢٥٨	باب النفقات	٣٤٢	باب شترغيب في مكارم الاخلاق
٢٦١	باب الحضانات	٣٤٦	باب الذكر والدعاء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين القائل : يحمل هذا العلم من كان خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

ولما كان كتاب بلوغ المرام من جمع أدلة الأحكام لشيخ الإسلام أحمد بن علي ابن حنبل المستقلاني الشافعي المتوفى بمدينة القاهرة عاصمة الديار المصرية في ذي الحجة الحرام سنة ٨٥٢ هـ . يشتمل مع صغر حجمه على زهاء ألف وخمسمائة حديث من أصول الأدلة الحديثية للأحكام الشرعية مرتبة على أبواب الفقه مع بيان مراتب تلك الأحاديث التي استنبط منها الأئمة وأكابر فقهاء المذاهب المعتمدة الأحكام الفقهية ومن أحاديث الآداب والأخلاق والأذكار والأدعية النبوية التي يستعين بها الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنها الراغب المنتهى قام جماعة من أكابر علماء الإسلام وحفاظ السنة النبوية في البلاد الإسلامية بشرح هذا الكتاب المفيد بالشروح العديدة النافعة من أجلها كتاب الدر الثمام شرح بلوغ المرام في ٤ مجلدات للقاضي الحافظ الكبير الحسين بن محمد المقرئ الصنعاني المتوفى ببروضة صنعاء اليمن سنة ١١١٩ هـ وكتاب سبل السلام للسيد الإمام الكبير الشهير محمد بن اسماعيل الأمير الحسني الصنعاني .

الإمام المجدد البدر من جا د علينا (بمنحه النفار)

(بشرح التيسير) والشرح للمعدة (سبل السلام) ذي الاشتبار وعلى الجامع الصغير له (التنوير) أعظم به و (بالأنوار) و (بفتح الخلاق) والشرح للنتيج (جمع الشيت) في الأسفار (بمنظومة) وشرح على (النخبة) في الاصطلاح للأشبار و (بمنظومة) وشرح على (الكا فل) ثم (الايقاظ للأفكار) ثم (بالروضة الهندية) تخرج مزايا على الكرار ثم (الاحراز في المجاز) لدى محمود جار المهين القهار وسواها مؤلفات مفيدة ت جانا بها كريم التجار فرغ من تأليف سبل السلام في شهر ربيع الآخر ١١٦٤ وهو كما يقول في خطبه مختصر عن البدر الثمام مع زيادات جمعة على ما في الأصل من الفوائد العديدة وبعد طبعه أولا بالديار الهندية ثم المرات العديدة بالديار المصرية في أربعة أجزاء عم الانتفاع به في الاقطار الإسلامية الكثيرة واختصره السيد صديق حسن خان القنوجي البخاري الحسيني ملك بهوبال من البلاد الهندية المتوفى بها سنة ١٣٠٧ هـ في مختصر سماه فتح العلم شرح بلوغ المرام وطبعه بمصر على نفقته وهو كما يقول الشيخ المعاصر محمد بن عبد العزيز الحولي المصري الأزهرى رحمه الله ونسخة ثانية من سبل السلام سميت باسم جديد ولم تخل من التحريف والخطأ الخ .

وكان صاحب سبل السلام رضوان الله عليه قد نظم جل ما حواه كتاب بلوغ المرام من أدلة الأحكام غير الأحاديث المكررة في منظومة بانته أياتها إلى أثناء باب العدة من كتاب الطلاق ألف وتسعمائة وأربعين بيتاً ثم مات رحمه الله فحسبها بسمائه وثلاثين بيتاً من آخر باب العدة إلى آخر أبواب بلوغ المرام فليذه السيد الإمام الناسك نرجان السنة نخبة السادة الأعظم الحسين بن عبد القادر بن علي الحسني اليربوعي وكانت هذه المنظومة المفيدة البالغ جميع أيات أصلها

وتتميمها ٢٥٧٠ بيتاً نادرة ما علمت بعد السؤال عنها الأعرام المديدة إلا بوجود
نسخ منها بمدينة صنعاء وشهارة والراوعة وبلاد إب وذى السفال من البلدان
اليمانية . ولما تيسر لي في شهر صفر سنة ١٣٦٤ نسخة منها على ما فيها من تحريف
ونحوه تصديت للشروع في التعليق عليها بتخريج الأحاديث المشار إليها في آياتها
والآيات وفيات جل من ذكر بها من الصحابة والتابعين وتابعيهم ومقابله معظم
آياتها على الموجود من نسختين بخط الناظم السيد محمد إسماعيل الأمير بما نظمه
وعلى ثلاث نسخ كاملة بخط بعض تلامذته وغيرهم وأثبت ما لصاحب القلم وما
لغيره من إصلاحات لبعض آيات الأصل والتتميم فيما بين قوسين بهذه النسخة
الكاملة جميع آياتها قاصداً بذلك نفع نفسى ثم من شاء الله من أولادى وأحفادى
وأخواتى وأبناء جنسى من المؤمنين راجياً أن يتم بأعانة الله طبعها وتعمم الانتفاع
بنشرها وإقبال بعض الجوع من التفتين على حفظ المتن المختصرة في الفقه على
حفظها وبالله رب العالمين نستعين ؟

صنعا ،
محمد بن محمد زبارة

تجاوز الله عنه

تحريراً في ١ ذى الحجة الحرام ١٣٦٤

وقد قلم بطبع منظومة بلوغ المرام من أدلة الأحكام على نفقة الخاصة
الشيخ على بن عامر عجلان الاسدى المدرس بدار الحديث بمكة المكرمة وأنهى
طبعها في ١ من رمضان سنة ١٣٩٦ هجرية ، راجياً أن يعم المسلمون الانتفاع
بنشرها طالباً الثواب من الله العلى القدير .

السند

يروى ولى عهد الإمامة العظمى باليمن الميمون المولى العلامة الحجة سيف
الإسلام شمس الدين

أحمد الناصرى المؤيد بالله وهادى الورى سبيل السلامة
دام للعالم نائماً دام للدين نيراً مجدداً أحكامه

هذه منظومة بلوغ المرام وسائر مؤلفات ناظمها السيد محمد إسماعيل الأمير الحسى
الصنعانى عن أبيه أمير المؤمنين الميرزا علي الله يحيى ابن أمير المؤمنين النصور بالله
وعن غيره من مشائخه ومجيزيه عن المولى الحسين بن على العمري الصنعانى وشيخ
الإسلام على بن على اليماني عن السيد الحافظ إسماعيل محسن ابن عبد الكريم
ابن إسحاق الحسى الصنعانى عن القاضى المسند محمد بن على الشوكاني الصنعانى (ح)
وعن شيخه ومجيزه القاضى الحافظ عبد الرحمن بن محمد المحبشى الشهاوى عن شيخه
ومجيزه السيد الإمام العباس بن عبد الرحمن بن محمد ابن الشوكلى الحسى الشهاوى عن
شيخه ومجيزه المسند الشوكاني المذكور عن شيخه السيد الإمام عبد القادر بن أحمد
الحسى الكوكباني الصنعانى عن شيخه ومجيزه الناظم قال رضى الله تعالى عنه

حداً لِنَ بَلَّغْنَا المراما
ثم صلاةُ الله ترى ما شَرَى
مع السلام يَنْشِئَانِ أحدا
وبعدُ فالنظمُ حَرِيجُ الحفظِ
وقد نظمتُ ما حوى البلوغُ
وزادنا من فضله إنعاماً
مدقُّ على طيبة أو أمِّ القرى
والله وَصَحْبُهُ ذَوَى الهدى
يكاد أن يسبقَ قبلَ اللفظِ
نظماً (مقبداً) حفظُهُ يسوغُ

أودعت ما يحويه في نظامي من بعد شرحي سبل السلام
 مختصراً ما ضته معناه وتاركاً تكرير ما حواه
 تأليف شيخ العارفين ابن حجره إمام حفاظ العلوم والآثر
 أحسن في تأليفه وبالفاء (لكي يصير) من حواشي تابعا
 فقد حوى أدلة الأحكام منسوبة منه إلى الأعلام
 فالقصد حفظ النظم للدليل من غير احواج إلى تطويل
 منيباً فيه على ما ضعفوا أو لينوه أو بوقف وصفوا
 وربما قدمت ما قد أخرا لضم ما صدره من نشر
 واسأل الله تعالى بجله يتم لي فيها براد قله
 تبتغ الأولاد والأحفاد ومن لحدي أحمد أرادا

ابواب المياه والآنية وإزالة النجاسة

أياتها ٢٧

باب المياه عن أبي هريرة عن النبي طاهر السري

(١) عن أبي هريرة عن النبي طاهر السري
 أرجحها أنه عبد الرحمن بن صخر الأوسي البصري الأصل مولده قبل عشرين
 سنة من الهجرة نشأ بدمية ضعيفاً وأسلم سنة ٧ للهجرة وكان أكثر الصحابة
 حفظاً للحديث النبوي حدث بخمسة آلاف وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثاً
 روي عنه أكثر من ثمانمائة من الصحابة والتابعين وتولى مدة إمارة المدينة

يقول في البحر الطهور ماؤه ميتة حل لمن يشاؤه
 والماء مخلوق لنا طهوراً ما لم يتغير لونه تغيراً
 نجاسة أو ريحة أو طعمه قده بهذه الأئمة
 ورفعته غير صحيح فاعلم إذهبه رشدين بن سعيد قد روى
 أو قلان كان قدر الماء لا يحتمل شيئاً من الأقدار

التبوية ومات بها سنة ٥٩ هجرية من ٧٨ سنة على الأرجح . قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في البحر (هو الطهور ماؤه والحل ميتة) أخرجه
 أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وابن أبي شيبة وصححه ابن خزيمة
 والترمذي . (٢) عن أبي هريرة عن مالك بن سنان عن الحارث بن
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٧٤ عن ٨٦ سنة وهو أحد السبعة الصحابة الذين
 روى كل واحد منهم زيادة عن ألف حديث .

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
 أبو هريرة سعد جابر أنس صديقة وابن عباس ونجل عمر
 ٥٣٧٤ ١١٧٠ ١٥٤٠ ٢٢٨٦ ٢٣١٠ ١٦٦٠ ١٦٢٠

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أن الماء طهور لا ينجسه شيء) أخرجه صحيح
 أبو داود والترمذي والنسائي وصححه أحمد بن حنبل . وعن أبي هريرة عن
 عجلان الباهلي المتوفى بمصر سنة ٨١ مرفوعاً (أن الماء لا ينجسه شيء إلا ما غلب على
 ريحه وطعمه ولونه) أخرجه ابن ماجه وضعفه أبو حاتم ورواه البيهقي بلفظ (الماء
 طهور إلا إن تغير ريحه أو لونه أو طعمه بنجاسة تحدث فيه) ووجه تضعيف هذا
 الحديث أن من رواه رشدين بن سعيد المهرى المصري أدركه غفلة الصالحين في الحديث
 ومات سنة ١٨١ . (٦) عن أبي هريرة عن النبي طاهر السري المتوفى بمكة سنة
 ٧٢ عن ثلاث وثلاثين سنة مرفوعاً (إذا كان الماء قنين لم يحمل نجاسة) وفي لفظ لم
 صحيح جامع ٧٥٨ خلاصه ٢٣

صحيح جامع ٤٨
 رواه ٩٠
 صحيح جامع ١٤٥
 رواه ١٤٦
 صحيح جامع ١١٧
 خد

والبول في الماء الذي لا يجري
والنسل فيه ثم غسل الرجل
أو هي بفضيلة وفي الأفعال
التي تنزيهاً لأجل النيب
سبع وأولاهن بالتراب

عنها شقبتنا في الحشر ٧
بفضل أي امرأة من غسل ٨
خلافة قبل في الأقوال ٩
وصح في غسل ولوغ الكلب ١٠
والهرط طواف على الأصحاب ١١

٦٨٥ د ٦٧ ن ١-٢٦ هـ ٥١٨
ينجس أخرجه الأربعة أهل السنن وصححه ابن خزيمة والحاكم وابن حبان
والقطنان من قلال حجر نحو خمسمائة رجل بغدادى أو ذراع وربع طولاً وعرضاً
وعقاً (٧) عن ابن مرفوعاً (لا يبول أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجري - وأخرجه أيضا ٢٨٢ د ٦٩
ثم يغسل فيه) أخرجه البخارى ومرفوعاً (لا يغتسل أحدكم في الماء الدائم وهو - صحيح جامع ٧٧٨٥ وأخرج
جاء) أخرجه مسلم (٨) أخرجه أبو داود والنسائي عن (نبي رسول - صحيح مشكاة ٤٧٤
الله أن تقتل المرأة بفضل الرجل أو الرجل بفضل المرأة ولاية ترافاً جميعاً) (٩)
أخرج مسلم عن عبيد الله بن عباس (أن رسول الله (ﷺ) كان يغتسل بهفضل - وأخرجهم ٣٦٢ هـ ١٨٨
ميمونة) ولاصحاب السنن (غسل بعض أزواج النبي (ﷺ) في جيفة نجا - صحيح ٢٧
ليغتسل منها فقالت له إني كنت جنباً فقال إن الماء لا يجنب) صححه الترمذى وابن
خزيمة . وفي سبل السلام أن الأظهر جواز الأمرين وإن التمس محمول على التنزيه .
عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي حبر الأمة وترجمان القرآن
مولده بمكة قبل ثلاث سنين من الهجرة وكف بصره في آخر عمره ومات بالطائف
سنة ٦٨ عن ٧١ سنة وكما أطلق ابن عباس فهو المراد . ميمونة أم المؤمنين بنت
الحارث الحلالية خالة ابن عباس زوجها رسول الله (ﷺ) سنة سبع للهجرة
وماتت سنة ٦١ وقبل في غيرها . (١١) عن مرفوعاً (طهور - صحيح جامع ٧٧٨٥
إنه أحدكم إذا ولغ فيه الكلب أن يغسله سبع مرات أولاهن بالتراب) وأخرجه ٤٩١ هـ ٧١٥٤٧

لا تجس وأصبت ذنوب ماء
وميتة الحوت مع الجراد
لنا حلال والذباب في الإنا
برأه يغتسل ثم ينزع
إذ في جناح واحد منه الدوا
ما بين من يبيعه بالتطع

تطهر به الأرض على التراب ١٢
ثم دم الطحال والا كباد ١٣
على التراب حكمه قد بينا ١٤
لحكمته ينشأ المسترع ١٥
والآخر الداء به قد انتهى ١٦
بها حياة . ميتة . بالقطع ١٧

أخرجه مسلم وعن أبي قتادة الحارث بن ربعي الأنصاري التوفي بالمدينة سنة
٤٤٠ هـ على الأصح مرفوعاً في المرة (إنها ليست بنجس إنما هي من الطوائف عليكم)
أخرجه الأربعة وصححه الترمذى وابن خزيمة . (١٢) عن (١٢) قال (جاء
أعرابي فبال في طائفة المسجد فزجره الناس فلما قضى بوله أمر النبي صلى الله
عليه وآله وسلم بذنوب من ماء فأمره بيق عليه) أخرجه البخارى ومسلم .
وأخرجهم ٤٧ ن ١-٢٦ هـ ٥١٨ (١٣) عن ابن مرفوعاً
الذئب يفتح الذال المعجمة الدلو الملائك ماء . (١٣) عن ابن مرفوعاً
(أحلت لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالجراد والحوت وأما الدمان فالطحال - صحيح ١١٨
والكلب) أخرجه أحمد وابن ماجه وفيه ضعف . (١٤) عن أبي
مرفوعاً (إذا وقع الذباب في إناء أحدكم فليغمسه كله ثم يذره فإن في أحد
جناحيه داء وفي الآخر شفاء) أخرجه البخارى وأبو داود وزاد (نه يبقى بجناحه
الذي فيه الداء) وعند أحمد وابن ماجه (أنه يقدم السم ويؤخر الشفاء) والحديث
يدل على جواز قتله لدفع ضرره وذكر غير واحد من الأطباء أن لسعة
العقرب والزنبور إذا ذلك موضعها بالذباب تقع نفعا بينا وسكتها .
(١٧) عن الحارث بن عوف الليثي التوفي بمكة سنة ٦٨ مرفوعاً (وما
قطع من البيمة وهي حية فهو ميت) أخرجه أبو داود والترمذى وصح
ورواه أحمد والحاكم . والمراد بالبيمة هنا ذات الأربع . ورواه ٣٢١٦ هـ ١٤٨٠

صحيح جامع ٤٩١٧
صحيح ٧٧٨٥
صحيح ١١٨
صحيح ١٨٥٥
صحيح ٨٣٥
صحيح ١٤٨٠
صحيح ٣٢١٦
صحيح ٧١٥٤٧

باب أني فيما أتى في الآتية
أولها آتية من ذهب
بل قال من يشرب فيها إنما
والأكل فيها قال للكفار
والدغ تطهير جلود الميتة
وقد أتى فأما إهاب
وفيه أقوال إلى الاعلام
ومن يؤد آتية الكسائي

فيها أحاديث هنا ثمانية ١٨
أو فضة فيها النبي لم يشرب ١٩
جر جمر في أمهات جهنم ٢٠
هنا وفي الأخرى فلا خيار ٢١
كما روى أجملة الآتية ٢٢
فعم في الخنزير والكلاب ٢٣
قد يذبح في سبيل السلام ٢٤
يعلمها إلا أكل والشرب ٢٥

إن أم يحد آتية سواها
توضاً الكل من المزايدة
واتخذت سلسلة من فضة
عن أنس أن الرسول سئلا
وعنه قد كان النداء في خيبر
والمصطفى والصحب صعب طه ٢٦
لشرك قد عرفوا الحادة ٢٧
في قدح لسيد البرية ٢٨
تخذ الخمر خلا قال لا ٢٩
بالنبي عن أكل لحوم الخمر ٣١

إنا بأرض قوم أهل كتاب أنما كل في آتية قال لا تأكلوا فيها إلا أن لا
تجدوا غيرها فأغسلوها وكلوا فيها متفق عليه . (٢٧)

(٢٠) عن أم المؤمنين هند بنت أبي أمية بن المغيرة القرشية المخزومية
المتوفية بالمدينة سنة ٨٩ هـ عن ٨٤ سنة قالت قال رسول الله ﷺ (النبي يشرب
في إناة الفضة إنما يجر جمر في بطنه نار جهنم) أخرجه البخاري ومسلم .
والجر جرة صوت وقوع الماء في الجوف . وفي الصحيحين عن النبي ﷺ
الكوفي المتوفى بالمدين سنة ٢٦ قال قال رسول الله ﷺ (لا تشربوا)
في آتية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولهم في
الآخرة . (٢٢) عن أبي بصير مرفوعاً (إذا دبغ الإمام فقد طهر)
أخرجه مسلم وعند الأربعة (أما إهاب دبغ فقد طهر) وعن أبي بصير
الهمذلي البصري الصحابي قال قال رسول الله ﷺ (دبغ جلود الميتة طهرها)
أخرجه ابن حبان وصححه . وعن أبي بصير عن المؤمنين الهذلية قالت (مر رسول
الله ﷺ بشاة يجرونها فقال لو أخذتم إهابها فقالوا أنها ميتة فقال يطهرها
الماء والقرظ) أخرجه أبو داود والنسائي . وفي لفظ عبد الدارقطني عن ابن
عباس اليس في الماء والقرظ ما يطهرها . (٢٥) عن جرم بن
ناشب الحنظلي القضاعي الصحابي المتوفى بالشام سنة ٧٥ قال (قلت يا رسول الله

رواه ما ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥

حسين الخزازي الكوفي الصحابي المتوفى بالبصرة سنة ٢ هـ (إن النبي ﷺ
وأصحابه نوضوا من مزادة امرأة مشرك) أخرجه البخاري ومسلم . الزائدة
الزارية تكون من جلدين وتقام بثالث لتسع . (٢٨) عن أنس قدح
النبي ﷺ انكسر فاتخذت مكان الشعب سلسلة من فضة) أخرجه البخاري .
الشعب بفتح الشين المعجمة وسكون العين المهملة الصدع والشق . أنس
ابن مالك بن النضر الأنصاري النجاري خادم رسول الله ﷺ مولده بالمدينة
قبل عشر سنين من الهجرة وأسلم صغيراً وخدم رسول الله ﷺ عشر سنين
له في الأمهات (٢٢٨٦) حديثاً كما تقدم وروى عنه خلق كثير ورحل إلى
دمشق الشام ومنها إلى البصرة ومات بها سنة ٩٣ هـ وقد جاوز عمره المائة سنة
وهو آخر من مات بها من الصحابة . (أن رسول الله ﷺ مثل عن
الخمر تتخذ خلا قال لا) أخرجه مسلم والترمذي وصححه . (٣١) عن
أنس (أن رسول الله ﷺ أمر في خيبر أبا طلحة الأنصاري أن ينادي إن الله

(٢٥) أبو نبلية في اسمه وإسم آية أقوال أشهرها جرثوم بن ناضر . الاربعين النووي .
(البيهقي)

رواه ما ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥
صححه ١٧١٧ هـ ٢٤١٣ م ٢٠٦٥

٢٢ أَهْلِيَّةٌ ثُمَّ لَعَابُ الرَّاحِلَةِ
 ٢٣ وَاحِدٌ كَانَ عَلَيْهَا يَحْطُبُ
 ٢٤ الْفُرُكُ وَالْفُلُ وَحَتُّ الْيَابِسِ
 ٢٥ وَالرُّثْمُ مِنْ يَوْمِ الصَّبِيِّ لَمْ يَأْكُلِ
 ٢٦ وَفِي تَمِ الْحَبِضِ أَنَّى عَنْ (أَسْمَاءَ)

ورسوله ينهيائكم عن لحوم الخمر الأهلية فإنها رجس) أخرجه البخاري .
 أبو طلحة الأنصاري زيد بن سهل الأنصاري أخرجه زوج أم سليم من فضلاء
 الصحابة البدرين مات سنة ٣٤ وقيل سنة ٥١ . (٣٢) عن ~~عنه~~
خارجة بن المثنى الأنصاري قال (خطبنا رسول الله ﷺ بمكة وهو على راحله
 ولهاها يليل على كنفه) أخرجه أحمد والترمذي وصححه . (٣٤) عن
أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق المتوفية بالمدينة سنة ٥٧ أو ٥٨ عن
نصف وستين سنة من مولدها قالت (كان رسول الله ﷺ بفصل التي ثم يخرج
 إلى الصلاة في ذلك الثوب وأنا أنظر إلى أثر الفصل) متفق عليه . وعنها
 (لقد كنت أفركت من ثوب رسول الله ﷺ فركا فصل فيه) . وفي لفظ
أحمد (لقد كنت أحكه ياباً بظفري من ثوبه) . (٣٥) عن أبي السرح أبا

خادم رسول الله ﷺ مرفوعاً (بغل من بول الجارية ويرش من بول الفلام)
أخرجه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم . (٣٦) ذات النطاقين أسما
يفت أبي بكر الصديق القرشي أسلت بمكة بعد سبعة عشر إنساناً وشدت
العلمام الذي صنعه لرسول الله ﷺ عند مجرته بنصف نطاقها وتنطقت
بنصفه فسماها ذات النطاقين وهاجرت ولها في الأمهات سنة وخمسون حديثاً
وماتت بمكة سنة ٧٣ عن مائة سنة من مولدها ولم تسقط لها سن ولا تغير
قلها وعيت بمكة قتل ولدها عبد الله بن الزبير في سنة وفاتها وخبرها مع
الحجاج مشهور وكانت إذا مرضت اعتقت كل مملوك لها . والله أن

ويكفي الماء وإن لم يذهب روية ما ثبتت عن النبي ٢٧

أبوابُ الوضوء والمسح على الخفين ونواقض الوضوء

آیات ۷۲

١ وافتح الأبواب الوضوء بابا
 ٢ قد قال لولا خشية المشرق
 ٣ عند الوضوء لكنه مندوب
 ٤ واغسل ثلاثاً كل عضو مرة
 ٥ مستكملاً كل عضو تغسل
 ٦ فيما روى حماد عن عثمان
 ١ وأدخل نجد ما يسمي الثواب
 ٢ أمرت حتماً بالسواك أمي
 ٣ فكم أني فيه لنا ترفع
 ٤ مضمضاً مضمضاً مستشراً
 ٥ والرأس بالثلبث ليس بشك
 ٦ وعن علي مرسلة وكانا

رسول الله ﷺ قال في دم الجبض يصيب اثوب تحته ثم تفرغه بالماء ثم
تضدده ثم تصلي فيه متفق عليه . (٣٧) وعن حمزة بنت يسار قالت

(بارسول الله فان لم يذهب الدم قال بكفك الماء ولا يضرك أثره) أخرجه
 ابن ماجة في سننه ضعيف ورأه الطبراني من حديث خولة بنت حكيم
 وأخرجه الدارمي من حديث عائشة موقوفاً عليها .

(١) ثبت في الحديث الوضوء شرط الإيمان وعن أبي هريرة مرفوعاً (إن الله

لا يقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ) أخرجه البخاري ومسلم
 (لو لا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء) أخرجه مالك
 وأحمد والشافعي وصححه ابن خزيمة وأخرجه البخاري تطبيقاً. (٦) عن

ابن أبيان مولى عثمان بن عفان التوفي بعده سنة ٧٠٠ (ان شاء الله تعالى) بوضوء

لرأسه لكن أتى في مسلم
وفيه قال الحافظ المحفوظ
وطول العروة والتجديلا
والمصطفى بعبه التيمن
وقد أتى الأمر لنا بذلك
وامتج على فاصلة مستكملا
ويبدأ العبد بما به بدأ

بأية للرأس كان فاعلم ١٨
فأرواه البيهقي مرفوعا ١٩
ولا يقال بالذي قد قيل ٢٠
في كل شأن وهو أمر بين ٢١
عند الموضوع عتيد هناك ٢٢
حال الموضوع عمامة مستكملا ٢٣
رب الأنام قائلا إن الصفا ٢٤

أنه رأى النبي (ﷺ) يأخذ لأذنيه ماء غير الماء الذي أخذه لرأسه أخرجه
البيهقي وهو عند مسلم من هذا الوجه بلفظ (ومسح برأسه بماء غير فضل
يديه) قال الحافظ ابن حجر وهو المحفوظ . (٢٠) عن أبي هريرة مرفوعا
أن أمي يأتون يوم القيامة غرا محجلين من أثر الوضوء فمن استطاع منكم أن
يطيل غرته فليفعل متفق عليه وما قبل من تأويل الإطالة المطلوبة بالداومة
على الوضوء معترض بأن الراوي أدرى بمعنى ما روى وقد صرح برفعه إلى
الشارع . (٢١) عن أبي هريرة قال (كان النبي ﷺ يسجد التيمن في تسعة
(أي ليس نعله) وترجله (مشط شعره) وطهوره (وشاهه) كل متفق عليه .
وعن أبي هريرة مرفوعا (إذا توضأتم فابدأوا بيمينكم) أخرجه الأربعة وأحمد
وابن حبان وصححه ابن خزيمة . (٢٢) عن المغيرة بن شعبه التيمي المتوفى
بالكوفة سنة . (أن النبي ﷺ) توضأ فمسح بيمينه وعلى العمامة واختمين
أخرجه مسلم . (٢٤) عن أبي هريرة عن النبي ﷺ (أبدأوا بما بدأ الله به)
المتوفى بالمدينة سنة ٧٧ على الأرجح من سنة مرفوعا (أبدأوا بما بدأ الله به)
أخرجه النسائي بلفظ الأمر وهو عند مسلم بلفظ الخبر أي تبدأ قال فيه ثم
خرج من باب الحرم فلما دنا من الصفا قرأ إن الصفا والمروة من شعائر الله

أما إدراك الماء على المرافق
وضئف الكل حديث البسطة
راوى حديث طلحة عن طلحة
وهو خلاف ما رَوَّاهُ عَنْ عَلِي
في جمع الاستنشاق وتمضمض
وقد رأى في قدم كالتظفر

قالدار قد ضعفها والبيهقي ٢٥
على الوضوء وضعفوا ما نقله ٢٦
في الفعل ما بينها بفرقة ٢٧
بأخدمته وهو كالتنص الجلي ٢٨
في غرة ثم بهذا تضي ٢٩
خال عن الما فأتى بالأمر ٣٠

تبدأ بما بدأ الله به أي ما بدأ الله به ذكرنا فبدأ به فعلا . (٢٥) عن

أحمد بن محمد بن عيسى قال (كان رسول الله ﷺ) إذا توضأ أذرك الماء على مرفقه

أخرجه الدارقطني والبيهقي بإسناد ضعيف وفي الأستاذين القاسم بن محمد بن
عقيل وهو متروك وضعفه أحمد وابن معين ومروى بضعف الحديث جماعة

من الحفاظ (٢٦) عن أبي هريرة مرفوعا (لا وضوء لمن لا يذكر اسم الله
عنه) أخرجه أحمد وأبو داود وابن ماجه بإسناد ضعيف (٢٧) عن طلحة

ابن عسرة التابعي المتوفى سنة ١١٢ عن أبيه عن جده كعب بن عمر والحمداني

قال (أبى رسول الله ﷺ) يفصل بين المضمضة والاستنشاق أخرجه أبو داود ضعيف

بإسناد ضعيف من رواية ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن أبي بصير

طلحة بن صفرة وضوء رسول الله (ص) (ثم تمضمض واستنثر ثلاثا تمضمض

من الكف الذي يأخذ منه الماء) أخرجه أبو داود والنسائي . وعن عبد الله

ابن زبيرة (ثم أدخل يده فتمضمض واستنشق من كف واحدة بفعل ذلك ثلاثا)

متفق عليه . (٣٠) عن أبي هريرة (أن رسول الله ﷺ) رأى رجلا في قدمه مثل

التظفر لم يصبه الماء فقال أرجع فاحدن وضوءك) أخرجه أبو داود والنسائي . (٣٠) عن أبي هريرة

(٢٧) كلام الناظم يوم إخراج الحديث عن طلحة بن عبد الله التيمي وهو خلاف ذلك

وقد أنكرنا حديث طلحة عن أبيه عن جده . (البيان)

له بإحسان الوضوء في الغسل فالمد
 فانه بالصاع كان يغسل
 وإن فرغت فانت بالشهادة
 فإياها تفتح باب الجنة
 يكفى في الوضوء لا الغسل ٣١
 وقد يزيد المد كلاً قد عمل ٣٢
 ما روى فيها من الزيادة ٣٣
 (باب الوضوء الحف جاء سنة) ٣٤

(٢١) عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالماء ويفتعل بالصاع إلى خمسة أمداد متفق عليه . (تحقيق المد الصاع) : المد بضم الميم وتشديد خ خمسة أمداد وهو رطلان عراقي أو رطل وثلاث حجازي أو مد لكف
الإنسان المعتدل إذا ملأها ومد يدويهما ومنه سمي مداً والصاع أربعة أمداد ولذا قال إلى خمسة أمداد . وظاهر حديث أنس هذا أنه لم يطلع على أنه زاد على خمسة أمداد لأنه جازم في النهاية والظاهر أن ذلك تقريب لا تحديد . وقيل المد والصاع في الوضوء غير المذكور في الزكاة وهو أن المد رطلان والصاع ثمانية أرطال إلى آخر ما في "بدر التمام" لنسفي رحمه الله .

صحح طبعه ٤٩٩١ هـ
الأول ١٣٧٩ هـ
خ ٢٠٢ م ٣٥٥ هـ ١٩٤-
والرجع ٤٧٨ هـ
هم ٤ - ٩ م ٢٤١ -
قر ١٧٠ م ١٩٦ هـ ١ -

(٢٣) عن عبد بن الحنفية القريشي أنه رأى الحنيفة المقتول سنة ٢٣ عن
٦٣ سنة من موته وله في الأمهات ٥٢٩ حديثاً قال : قال رسول الله (ﷺ)
ما منكم من أحد يشرباً فيسبغ الوضوء ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الجنة أخرجه
م - لم وأبو داود وابن ماجه وترمذي وزاد لهم (إجملي من التوابين وإجملي
من المتطهرين) . (٢٤) عن الشيخ (كنت مع رسول الله (ﷺ) في سفر
فربحاً فامويت لازع خفيه فقال دعها فإني أدخلتها فاهرتين ففسح عليهما)
متفق عليه . وقال ابن أبي طالب لو كان الذين بالراى لكان أسفل الحف

أولى بالمسيح من أعلاه وقد رأيت رسول الله (ﷺ) مسح علي ظاهر خفيه
 أخرجه أبو داود بإسناد حسن . وقال ابن حجر في التلخيص حديث صحيح:

وقال ومفرد أو مفردان (كان التي) يامرنا إذا كنا - خمس المرات ١٠٤

٣٥	طاهرة وقد روى الامام	وسرطه أن تدخل الأقدام
٣٦	ووقتُه للسانِ المنقلبي	محا لا على الحف دون الأسفل
٣٧	مع الليالي ولمن أقاما	ثلاثة كما أتى أيتاما
٣٨	ورد ما زاد عليه ما روى	يوم مع ليله ليس سوى
٣٩	من مسحه أسفله ولا على	وضغفوا ما عنه فيه قد أتى
٤٠	لناقض كما روى الصحابة	لا ينزع الحف سوى الجنابة
٤١	(وانشر باب ناقض أعلامه)	وامسح على التسخين والعمامة
٤٢	في عهده من دون وضع جنب	قد حقت نوما رؤس الصحب

سفرأ أن لا تنزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جناية. واسكن من غائط

وبول ونوم) أخرجه النسائي والترمذي . وعن **عبد الله** قال (جعل النبي **ﷺ** - وأخرجه حم - ١٧ -

ثلاثة أيام ولياليهن السافر ويوماً وليلة للقيم) ينفى في المسح عن الختمين
أخرجه مسلم . الخف نعل من آدم يغطي الكعبين . (٤١) عن [م]

مولی رسول اللہ (ﷺ) المتوفی بمحصر سنة ۵۴ھ قال (بعث رسول اللہ ﷺ)

مرية فأمرهم أن يحجروا على المصائب يعني العاصم والتساخين) يعني الحفاف

جمع خف وراه احمد وأبو داؤد وصححه الحاكم (٤٢) عن أنس قال (كان)

اصحاب رسول الله (ﷺ) على عهده ينتظرون المشاء حتى تخفق رؤوسهم ثم

يصلون ولا يترضون) أخرجه أبو داود وصححه الدارقطني وأصله في مسلم

وأخرجه الترمذى وفيه (ويوقفون الصلاة حتى اني لاسمع لاحد من غبطائهم

بقومون فيصلون ولا بتوضون).

(٢٨) معنى النظر غير مفهوم ونل الاشارة به الى حديث أن بن مارية رضى الله عنه

كبل بلوغ المرام قال يا رسول الله أسح على الحنئين قال نعم قال يوماً قال نعم قال ويومين

...سم كان ويزيد من نعم وما كنت اخرج ابو داود وقال ليس بالقوى . (اليقاني)

ثم يقومون الى الصلاة ولا يؤيدون الوضوء ويأتي ٤٣
 فيه حديثان وفيها نظره وأخرج الشيخان عن خير البشر ٤٤
 بأن من بطل بالاعتكاف ليس يرى شرعاً بها انتفاضة ٤٥
 وأمرها به لكل فرض ليس يراه مسلم بالمريض ٤٦
 أما الوضوء في المذي فهو يقبل وجاء في التقييل مالا يقبل ٤٧
 بأنه قبيل ثم صلى قال البخاري لم يصح نقلاً ٤٨
 ومن يجده في بطنه ما يشكلى بئى على الأصل الذي لا يقبل ٤٩
 حتى يحن صوته أو ريحه أنت به رواية صحيحة ٥٠

واختلف النظار في مس الذكره
 فإن المدبني رجع الاخيراً
 بل قال ذا أصح ما في الباب
 كما روي من حديث يسرة
 أما حديث القير والرعاف
 الى الوضوء لا يحدثن كلاماً
 صلى فقد خفف في الرواية
 والنقص من أكل لحوم الابل
 أنافض أم لا قبي الكل أثر ٥١
 وصح البخاري الشيرا ٥٢
 وذلك ترجيح على الصواب ٥٣
 وغيره مما أطلوا ذكره ٥٤
 وأمر من صلى بالانصراف ٥٥
 ثم يعود بانياً على ما ٥٦
 وغيره أوجه سنون يأتي ٥٧
 أتى به النص الجلي فافعل ٥٨

(٤٥) عن عائشة قالت (جاءت فاطمة بنت أبي حبيش الى النبي (صلى الله عليه وسلم) فقالت يا رسول الله اني امرأة استعاضت فلا أظهر أقادع الصلاة قال لا إنما ذلك

عرف وليس يحض فاذا أقبلت حبضتك فدعى الصلاة وإذا أدبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلى متفق عليه والبخاري زيادة (ثم توضع لكل صلاة) وأشار مسلم الى أنه حذف الزيادة عمداً من صحيحه (٤٦) عن علي قال

(كنت رجلاً مذاه فأمرت المقداد أن يسأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال فيه الوضوء) متفق عليه . الذي ماء أبيض لزج رفيع يخرج عند الملاعبة أو تذكر الجماع أو إرادته . وعن عائشة (أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قبل بعض نساءه ثم خرج الى الصلاة ولم يتوضأ) أخرجه أحمد وضعفه البخاري وأخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه . وقال في سبل السلام قال للمصنف روى من عشرة أوجه عن عائشة أوردها البيهقي وضعفها الخ . (٤٩) عن عائشة

مرفوعاً (إذا وجد أحدكم في بطنه شيئاً فأشكل عليه أخرج منه شيء أم لا فلا يخرجن من المسجد حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً) أخرجه مسلم والمراد ما به حصول اليقين لا مجرد الشك .

صحح الرواية ١٨٩١ ٢٨٦٥
 خ ١٨١-١٨٢ م ٣٣٣٣
 ت ١٢٥ هـ ٦٢١ م ٦٩٤

(٤١) عن علي بن أبي حمزة الحنظلي قال قال (رجل مس ذكرى أو قال جمع ٦٥٥٥
 الرجل يس ذكره في الصلاة أعطه وضوءه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) لا إنما هو بضعة منك) أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان . وقال علي بن المدبني المتوفي سنة ٢٣٤ هـ هو أحسن من حديث يسرة بنت حنوان أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال (من مس ذكره فليتوضأ) أخرجه الترمذي وصححه الترمذي وابن حبان وقال ٤٧٩ م ٩١٠

صحح ١٨٩١ ١٨٩٢
 خ ١٨١-١٨٢ م ٣٣٣٣
 ت ١٢٥ هـ ٦٢١ م ٦٩٤

صحح ٧٥٠
 خ ١٨١-١٨٢ م ٣٣٣٣
 ت ١٢٥ هـ ٦٢١ م ٦٩٤

البخاري هو أصح شيء في هذا الباب . (٥٤) عن عائشة مرفوعاً (من أصابه قىء أو رعاف أو قلس أو قذى فليتصرف فليتوضأ ثم لين على صلاته وهو في ذلك لا يشكلم) أخرجه ابن ماجه وضعفه أحمد وغيره وحاصل ما ضعفوه به أن رفعه الى النبي (صلى الله عليه وسلم) غلط والصحيح أنه مروي . انقلس بفتح القاف وسكون اللام وفتحها وسين مهمله ما خرج من الخلق وله القم أو دونه فان عاد أو غلب فهو لقىء . (٥٨) عن جابر بن سمرة عن أنس بن مالك قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال إن شئت قال أتوضأ من لحوم الابل قال نعم) أخرجه مسلم وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث ١٨٩٤ ٨١ ٣٦٠ ٤٩٤ ١٨٩٤ ٨١ ٣٦٠ ٤٩٤ ١٨٩٤ ٨١ ٣٦٠ ٤٩٤

لا غيرها من اللحوم أو ما
والغسل من غسلك بحتم الميت
كما يقول أحد أئمة الأئمة
بيته في رسول السلام
ولا يمس الذكر إلا طاهر
لكن لفظ طاهر مشترك
قد مست النار فليس حتماً ٥٩
أو الوضوء من تحله كم يثبت ٦٠
ما هو في التذنب دليل يثبت ٦١
فانظر إلى ما جاء عن الإعلام ٦٢
أعل والتحسين فيه ظاهر ٦٣
تري المعاني حوله تعتزك ٦٤

وما أنت قرينة معينة
كان الرسول ذا كراً مولاه
وقد أشرونا لك فيها سلفاً
وضعوا النقص بنوم المضطجع
بأنه بعد احتجام صلى
وصح أن العبد حقاً يئسك
فينفخ الشيطان منه في البر
مالم يجر ربحاً له أو يسمع
والمدعى تطلب منه البيته ٦٥
في كل حين مسلم رواه ٦٦
بأن في النوم روى ما ضعفاً ٦٧
ولبنوا مانعه أيضاً قد رفع ٦٨
ولم يكن من بعده توحاً ٦٩
وهو على فعل الصلاة مقبلاً ٧٠
يقول أحدثت فيها يستمر ٧١
صوتاً فلم يسبق له من يدفع ٧٢

مرفوعاً (نوشتر من لحوم الأبل ولا توشتر من لحوم النعم) (٦٠) عن أبي

مرفوعاً (من غسل ميتاً فليغسل ومن حمّله فليتوضأ) أخرجه أحمد

والنسائي والترمذي وحسنه وقال أحمد لا يصلح في هذا الباب شيء لأنه

أخرجه من طريق فيها ضعف ولكن قد حسن الترمذي وصححه ابن حبان

من طريق ليس فيها ضعف وقال الماوردي أن بعض أصحاب الحديث خرج له

مائة وعشرين طريقاً . (٦٣) عن عبد الله بن أبي بكر الصديق القرشي

المتوفى سنة ١١ للهجرة (أن في الكتاب الذي كتبه رسول الله (ﷺ) لعمر

ابن حزم الحزرجي أن لا يمس الذكر إلا طاهر) رواه مالك مرسلًا ووصله

النسائي وابن حبان وهو معلول وكتاب عمرو بن حزم تلقاه الناس بالقبول

قال ابن عبد البر أنه أشبه المتواتر لتلقى الناس له بالقبول وقال يعقوب بن

سفيان ولا أعلم كتاباً أصح من هذا الكتاب الخ . (٦٤) لفظ طاهر

مشترك بين الحديث الأكبر والحديث الأصغر (١) . وعن عائشة قالت (كان

رسول الله (ﷺ) يذكر الله كل أحيان) رواه مسلم وعلقه البخاري وحديث

في باب الغسل (كان رسول الله (ﷺ) يقرأ القرآن مالم يكن جنباً) وعند

(١) كان الأصح أن يقال مشترك بين المسلم والمسلم وبين التوضوء ومن لا جناية عليه .

(البيهقي)

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م
١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

أبي داود من حديث علي العيين وكاه السه فن نام فليتوضأ . له بفتح السين
المهمله كسرهما هي الدبر . (٦٨) عن ابن عباس مرفوعاً إنما الوضوء على
من نام مضطجعا وفي اسناده ضعف . وعن أنس أن النبي (ﷺ) احتجم
وصلى ولم يترضأ أخرجه الدارقطني بوليه . (٧٠) عن ابن عباس أن
رسول الله (ﷺ) قال يأتي أحدكم الشيطان في صلاته فينفخ في مقدمه فيغيب
إليه أنه أحدث ولم يحدث فإذا وجد ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو
يجد ريحاً أخرجه البزار . وعن أبي سعيد مرفوعاً إذا جاء أحدكم الشيطان
فقال انك أحدث فليقل كذبت أخرجه الحاكم وأخرجه ابن حبان بلفظ
فليقل في نفسه . وقد روى حديث الحاكم بزيادة إلا من وجد ريحاً أو سمع
صوتاً بأذنه

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

١٤٦٣ هـ ٣١٦٣ م

أبواب قضاء الحاجة والغسل وصفته والتيميم والحض

آياتها ٩٥

باب قضاء الحاجة المعروفة
فوضعه الخاتم للدخول
وليستعذ داخله بما ورد
فلا يراه أحد وبالماء
وقد نهي الشارع عن مواضع
هي التخلي في طريق الناس
وزيد تقع الماء والموارد
في النسي عن ضفة نهر جاري
آدابه في شريعتنا موصوفة ١
الى الخلا عذوه في المعلول ٢
ومن أتى الى الخلا أبدا ٣
قد كان يستنجي ولن يلتزما ٤
يلعن من فيها الأذاه وضعا ٥
أو ظلمه صح بلا التماس ٦
وفيما ضعف كذاك الوارد ٧
أو كان تحت منبر الأشجار ٨

(٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ كان إذا دخل الخلا وضع خاتمة أخرجه الأربعة وهو معنول وكان إذا دخل الخلا قال اللهم اني أعوذ بك من الحبث والحبائث أخرجه السبعة وعنه أنه كان يدخل الخلا فأحمل أنا وغلان نحوي إداوة من ماء وعذوة فيستنجي بالماء متفق عليه . الإداوة بكسر الهمزة إناء صغير من مد والعذوة عصى طويلة في أسفلها زج ويقال رمح قصير . وعن المغيرة مرفوعاً أخذ الإداوة فاطلق حتى نوارى عنى فغضى حاجته متفق عليه (٥) عن أبي هريرة مرفوعاً اتقوا اللاعبين الذي يتخل في طريق الناس أو في ظلم رواه مسلم وزاد أبو داود والموارد ولاحمد عن ابن عباس أو تقع الماء وأخرج العبراني عن من تحت الأشجار الثمرة وضفة النهر الجساري

كالنسي المرفوع عن التحدث
أو يمكن حال فعله الذكر
تنفس الشارب في الإناء
أن تتخل عامداً مستقبلاً
بذلك استجاره فقد أتى
أن ليس يكفيه الاستجار
ومن أتى الغائط فليستبر
وقال في الروثة هدى ركس
مع غيره في حال فعل الحديث ٩
أو يمسح باليمين والخنز ١٠
واحد إذا ما كنت في الخلا ١١
أو برجير أو يعظم جاعلاً ١٢
النهي عن هذا وكل قد روى ١٣
أقل من ثلاثة أحجار ١٤
كما أتى رواية في الأثر ١٥
معناه عند اللغوي رجس ١٦

(٩) عن مرفوعاً إذا تنوط الرجلان فليثور كل واحد منهما عن صاحبه ولا يتحدثا فان الله يمقت على ذلك رواه أحمد وصححه ابن السكن وابن القطان . وعن أبي قتادة مرفوعاً لا يمكن أحدكم ذكره يمينه وهو يبول ولا يمسح من الخلاه يمينه ولا يتنفس في الإناء متفق عليه . وعن سلمان الفارسي مولى رسول الله ﷺ المتوفى بالمدين سنة ٣٦ على الأرجح من الأقوال قال لقد نهانا رسول الله ﷺ أن نستقبل القبلة بغائط أو بول أو أن نستنجي باليمين أو أن نستنجي بأقل من ثلاثة أحجار أو أن نستنجي برجميع أو عظم رواه مسلم وقد اختلف العلماء هل النسي التحريم أو للتنزيه (١٦) عن عبد الله بن مسعود بن أم عبد المطلب البصري المتوفى بالمدينة سنة ٩٣ عن صنع وستين سنة قال أتى النبي ﷺ الغائط فأمرني أن آتي بثلاثة أحجار فوجدت حجراً ولم أجده ثالثاً فأتيت برورة فأخذهما وألقى الروثة وقال إنها ركس أخرجه البخاري . الركس بكسر الراء الراجس . وعن عائشة قالت كان إذا خرج من الغائط قال غفرانك أخرجه الحنفية وصححه أبو حاتم والحاكم .

يقول غفرانك مهما خرجا
عن ترك الاستبراء من البول فقد
عوده فيه على يسراه
وهو ضعيف ضَعْفُ تَرَهُ الذِّكْرُ
بما أتى عن ساكني قباء
بل صحَّ لكن لا بدَّ كَرِ الحَجْرِ
(بابُ أتى في ذِكْرِ أَسْرِ النِّسْلِ
قالوا حديثُ الماء من الماء نُسِخَ
عن التخلّي ونهى وحرَّجاً ١٧
عَدَّ عَذَابُ الْقَبْرِ مِنْهُ وَوَرَدَ ١٨
عند التخلّي قاصباً يُنَمَّاهُ ١٩
ثلاثَ مرَّاتٍ وما صحَّ الخبرُ ٢٠
إِتِّبَاعُهُمْ أَحْجَازَهُمْ بِالْمَاءِ ٢١
وقد تركنا النظم للمكرَّر ٢٢
وحكَّيمه من واجب وتَقَلُّ ٢٣
وحكمه المقهورُ عَنَّا قد نُسِخَ ١٤

(١٨) وعن أبي هريرة مرفوعاً استزهروا من البول فإن عامة عذاب القبر منه
رواه الدارقطني . وعن سراقه بن مالك المتوفى سنة ٢٤ للهجرة قال علمنا
رسول الله ﷺ في الخلاء أن نتمد على اليسرى وتصب اليمنى رواه البيهقي بسند
ضعيف وأخرجه الطبراني . وعن عيسى بن يزيد الفارسي اليماني عن أبيه قال
قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فليتر ذكره ثلاث مرات رواه ابن ماجه
بسند ضعيف ورواه أحمد في مسنده والبيهقي وابن قانع وأبو نعيم في المعرفة
وأبو داود في المراسيل والمقيل في الضعفاء كلهم من رواية عيسى المذكور .
قال ابن معين لا يعرف عيسى ولا أبوه . (٢١) عن ابن عباس أن النبي ﷺ
سأل أهل قباء فقال إن الله يثنى عليكم فقالوا إنا نتبع الحجارة الماء رواه
البخاري بسند ضعيف وأصله في أبي داود وصححه ابن خزيمة من حديث
أبي هريرة بدون ذكر الحجارة . (٢٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً
الماء من الماء أي الاعتسال من الانزال رواه مسلم وأصله في
البخاري قال الماء الأول المعروف والماء الثاني المتى وقال الجمهور هذا المقهور
منسوخ بحديث أبي هريرة مرفوعاً إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد

بقوله إذا جلس بين الشعب وأجهد المرأة قال النسل وجب ٢٥
ومسلم زاد وإن لم ينزل ومن رأت في النوم مثل الرجل ٢٦
تؤمَّر من ذلك بالاغتسال إن النساء شقائق الرجال ٢٧
وأربع قد كان منها يغتسل جنباً وجمعة كما قيل ٢٨
وغسل ميت ومن الحجامة وجا لمن أسلم في ثمامة ٢٩
وجا بلفظ واجب في الجمعة لكنه مؤكَّد للسفر ٣٠
لقوله نعمن ترضاً فيها فكن لما سمعته منبها ٣١

وجب الغسل متفق عليه وزاد مسلم وإن لم ينزل . والشعب الأربع يدها
ورجلها وقيل رجلها وفخذها وقيل ساقها وفخذها والكل كناية عن
الجماع . (٢٦) عن أنس مرفوعاً أن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل
قال تقتل متفق عليه . (٢٨) عن عائشة قالت كان النبي ﷺ يغتسل
من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة وغسل الميت رواه أبو داود
وصححه ابن خزيمة . (٢٩) عن أبي هريرة في قضية ثمامة بن أثال الحنفي سيد
اليامة عندما أسلم وأمره النبي ﷺ أن يغتسل رواه عبيد الرازي وأصله
متفق عليه . وعن أبي سعيد مرفوعاً غسل الجمعة واجب على كل محتلم
أخرجه السبعة والجمهور بتأويله أنه كان إيجاب أول الأمر ثم رخص
لهم (١) . (٣١) عن سمرة بن جندب الخزاري البصري المتوفى سنة ٩٠ مرفوعاً
قال قال رسول الله ﷺ من ترضاً يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل قال الغسل

(٢٤) الظاهر والله أعلم أن في الحديثين تخصيصاً ونصباً . فحدث الماء من الماء عام
يخصه حديث إذا جلس بين شعبها الأربع إلخ إذ النسخ إبطال الحكم الأول وهو هنا
غير باطل . (١) التاريخ غير معروف فلا تصح مع جهة دعوى النسخ من الوجوب
إلى الندب والخلاف واسع والبحث أول القبول فند العلماء في هذا الباب . (اليحاني)

وكان يُقَرَى صُحْبَةُ الْفَرَاتِ مَا لَمْ يَكُنْ مُجْتَبِئاً وَكَانَ ٣٢
بِأَمْرِ بِالْوَضوءِ مَنْ قَدْ جَامَعَا إِذَا أَرَادَ عَوْدَهُ مُوَاتِقَةً ٣٣
وَقَدْ أَعْلَوْا فِي الْحَدِيثِ مَا أَنَّى مِنْ نَوْمِهِ (مُجْتَبِئاً) مَا مَسَّ مَا ٣٤
بَغْلُهُ كَقَبْرٍ كَانَ يَتَنَدَّى بِفَرِغٍ بِالْيَمِينِ عَلَى بُسْرَى الْبَدَنِ ٣٥
فِيغْسِلُ الْفَرْجَ بِهَا وَقَدْ رَوَتْ مِمُونَةَ عَنْ فَطْلَةَ مَا قَدْ رَأَتْ ٣٦
مَنْ ضَرَبَهُ مِنْ بَعْدِهِ لِلْأَرْضِ بِكَفِّهِ ثُمَّ وَضَوْهُ الْفَرْجَ ٣٧
وَبَعْدَهُ فَأَنَّهُ قَدْ أَدْخَلَ أَصْبَتَهُ فِي شَعْرِهِ مُخَلِّلاً ٣٨
ثُمَّ عَلَى الرَّأْسِ ثَلَاثًا قَدْ حَفَنَ ثُمَّ أَفَاضَ الْمَاعِلَى بِأَقْيَ الْبَدَنِ ٣٩

أَفْضَلُ أَخْرَجَ الْحَنَّةَ وَحَسَنَهُ التِّرْمِذِيُّ (١) . (٣٢) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ كَانَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ مَا لَمْ يَكُنْ جَنْباً رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ خَالٍ وَابْنُ خَالٍ
وَصَحَّحَهُ ابْنُ حَبَانَ . (٣٣) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ ثُمَّ
أَرَادَ أَنْ يَعُودَ فَلْيَتَوَضَّأْ بَيْنَهُمَا وَضُوءاً رَوَاهُ مُسْلِمٌ زَادَ الْحَاكِمُ فَأَنَّهُ أَنْشَطَ لِلْعُودِ
وَالْأَرْبَعَةَ عَنْ عَائِشَةَ كَانَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جَنْبٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمْسَ
مَاءً وَهُوَ مَعْلُولٌ لِأَنَّهُ مِنْ رَاوِيَةِ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْأَسْوَدِ . (٣٥) عَنْ عَائِشَةَ
قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اغْتَسَلَ مِنَ الْجَنَابَةِ يَبْدَأُ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ ثُمَّ يَفْرِغُ
يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ فَيَغْسِلُ فَرْجَهُ ثُمَّ يَتَوَضَّأُ ثُمَّ يَأْخُذُ الْمَاءَ فَيَدْخُلُ أَصَابِعَهُ فِي أَصُولِ
الشَّعْرِ ثُمَّ حَفَنَ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ حَفَنَاتٍ ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى سَائِرِ جَسَدِهِ ثُمَّ غَسَلَ
رِجْلَيْهِ أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ وَلَهُمَا فِي حَدِيثِ مِمُونَةَ ثُمَّ أَفْرِغْ عَلَى فَرْجِهِ فَغَسَلَهُ
بِشِمَالِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا الْأَرْضَ فِي رَاوِيَةِ فَسَهَا بِالتُّرَابِ فِي آخِرِهِ ثُمَّ أَتَيْتُهُ
بِالتَّحْدِيدِ فَرَدَّهُ فِيهِ وَجَعَلَ يَنْقُضُ الْمَاءَ بِيَدِهِ .

(١) حَدِيثُ سَمُرَةَ هُوَ مِنْ تَرَاوِيلِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ . (٣٤) الْجَنَابَةُ أَسْمٌ مِنْ الْجَنْبِ
هُوَ النَّائِمُ وَلَا تَوْصِفُ الْفَاتُ بِالْمَعْنَى إِلَّا بِالصِّغَرِ الْمَرْفُوعَةِ . (الْبَيْهَقِيُّ)

وَصَحَّحَ عَنْهُ الرَّدُّ لِلتَّحْدِيدِ وَتَقَضُّهُ بِالسَّكْفِ كَالْبَدِيلِ ٤٠
(وَلَمْ يَجِبْ نَقْضُ النِّسَاءِ الشَّعْرَ) ثَلَاثَةً تَحْتُو رَوْوَهُ خَبَرًا ٤١
فِي غَسْلِهَا فِي الْحَيْضِ وَالْجَنَابَةِ وَحَرَّمَ الْمَسْجِدَ فِي الرِّوَايَةِ ٤٢
عَلَى الَّتِي فِي حَيْضِهَا وَالْجَنْبِ وَصَحَّ فِيهَا جَامِعًا عَنِ النَّبِيِّ ٤٣
بِأَنَّهُ كَانَ وَبَعْضُ الْأَعْمَلِ يَنْتَرِفَانِ الْمَامِعَا فِي الْغَسْلِ ٤٤
تَحْتَ الْإِثْمِ الْيَدَى بِهِ وَتَلْقَى (كَذَا رَوَى فِي خَيْرِ مُوَاتِقٍ) ٤٥
وَتَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ (ضَعَفَهُ بَعْضُ ذَوِي الْأَصَابَةِ) ٤٦
(بَابُ التَّيَمُّمِ) صَحَّ عَنْ مُحَمَّدٍ أَعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ ٤٧
نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَ شَهْرٍ

وَالْأَرْضُ صَارَتْ مَسْجِدِي وَطَهْرِي ٤٨

(٤١) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَمْرَأَةٌ أَشَدُّ شَعْرًا رَأْسِي أَفَأَنْقَضُهُ
لِغَسْلِ الْجَنَابَةِ وَفِي رَاوِيَةِ وَالْحَيْضَةِ فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْتِيَ عَلَى رَأْسِكَ
ثَلَاثَ حَيَّاتٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ بَلْفَظٍ أَشَدَّ ضَعْفَ رَأْسِي بِدَلِّ شَعْرًا رَأْسِي .
(٤٢) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعاً أَنِّي لَا أَحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ وَلَا جَنْبٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَزِيمَةَ . (٤٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ مِنْ لَنَا وَاحِدٌ تَخْتَلِفُ أَيْدِيْنَا فِيهِ مِنَ الْجَنَابَةِ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ زَادَ ابْنُ حَبَانَ
وَتَلْقَى . (٤٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَنَّ تَحْتَ كُلِّ شَعْرَةٍ جَنَابَةٌ فَغَسَلُوا
الشَّعْرَ وَاتَّقُوا الْبُشْرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَضَعَفَاهُ . (٤٧) عَنْ جَابِرٍ
مَرْفُوعاً أَعْطِيَتْ خَمْسًا لَمْ يَسْطِنِ أَحَدٌ قَبْلِي نَصَرْتُ بِالرَّعْبِ مَسِيرَ شَهْرٍ وَجَعَلْتُ
لِي الْأَرْضَ مَسْجِدًا وَطَهْرًا فَأَيُّ سَارِجِلِ أَدْرَكَتُهُ الصَّلَاةُ فَلْيَصِلْ وَأَحْلَتْ لِي
الْقَنَانُ وَفِي رَاوِيَةِ الْمَنَانِ وَأَعْطِيَتْ الشَّفَاعَةَ وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَدَمِهِ خَامَةٌ

فَأَمَّا مَكْلَبٌ مِنْ أُمِّي
بَضْرِبَةٍ تَضْرِبُهَا يَدَاهُ
وَوَظَاهِرَ الْكَفَيْنِ (وَالْوَجْهَ كَمَا
وَالنَّفْخُ فِي كَفَيْهِ بَعْدَ الضَّرْبِ
وَقَدْ رُوِيَ بِضَرْبِ ضَرْبَتَيْنِ
لَكِنَّهُ قَالَ أَمَّةُ الْأَثَرِ
وَعَادِمُ الْمَاءِ بِأَيِّ حِينٍ
وَضَوْءُ التُّرْبِ فَلَوْ يَوْمًا وَجَدَ

لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ اجْتَزَى بِالتُّرْبَةِ ٤٩
فِيَمْسَحُ الْيُسْرَى عَلَى يَمَانِهِ ٥٠
صَحَّحَ هَذَا عَنْهُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ ٥١
صَحَّحَ قَالُوا أَنَّهُ لِلتَّحْدِثِ ٥٢
مُبْتَلَأًا السَّحَابَ مَرَّقَيْنِ ٥٣
بِوَقْفِهِ عَلَى التَّقَى ابْنِ عَمْرٍو ٥٤
(يَكْفِيهِ لَوْ عَشْرًا مِنَ السَّنِينَ) ٥٥
مَاءً فَحَمَّ أَنْ يُسَبِّحَ الْجَسَدَ ٥٦

وَبَشَتْ إِلَى النَّاسِ كَأَنَّهُ مَتَّقٌ عَلَيْهِ . (٤٩) عَنْ عَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ الْعُمِّيِّ
لِلْمَقُولِ مَعَ عَلِيٍّ فِي صَفِيحٍ سَنَةِ ٢٧ عَنْ ثَلَاثٍ وَتَمَعِينَ سَنَةً مِنْ مَوْلَاهُ قَالَ
بَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَاجْتَنِبَ فَلَمْ أَجِدْ الْمَاءَ فَتَمَرَّغْتُ فِي الصَّمِيدِ
كَأَنَّمَا تَمَرَّغَ الدَّابَّةُ ثُمَّ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ إِنَّمَا كَانَ بِكَ نَبِيكَ
أَنْ تَقُولَ (أَيُّ تَقُولُ) بِإِيْدِكَ هَكَذَا ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ فِي الْأَرْضِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً
ثُمَّ مَسَحَ الشِّمَالِ عَلَى الْيَمَنِ وَظَاهَرَ كَفَيْهِ وَوَجْهَهُ مَتَّقٌ عَلَيْهِ بَيْنَ النَّبِيْنِ
وَالْقَائِلِ لِمَسْمُومٍ . (٥٢) فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ مِنْ حَدِيثِ عَمَارِ السَّابِقِ وَضَرَبَ
بِكَفَيْهِ الْأَرْضَ وَنَفَخَ فِيهَا ثُمَّ مَسَحَ بِهَا وَجْهَهُ وَكَفَيْهِ . (٥٤) عَنْ أَبِي
عَمْرِو مَرْفُوعًا التَّيْمِيُّ ضَرْبَتَانِ ضَرْبَةً لِلْوَجْهِ وَضَرْبَةً لِلْيَدَيْنِ إِلَى الْمَرَّقَيْنِ رَوَاهُ
الْحَارِثِيُّ فَقَطَّى وَصَحَّحَ الْأَمَّةُ وَقَفَّ عَلَى ابْنِ عَمْرِو . (٥٥) عَنْ أَبِي مَرْيَةَ مَرْفُوعًا
الصَّمِيدَ وَضَرَهُ الْمَسْلُومَ وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سَنِينَ فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيَقِ اللَّهَ
وَلَيْسَ بِشَرِّهِ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ الْقَطَّانِ وَصَوَّبَ الْحَارِثِيُّ قَطَّانَهُ .
وَالصَّمِيدُ التُّرَابُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ وَقِيلَ وَجْهُ الْأَرْضِ تَوَابًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ .

فَإِنْ أَتَى وَقْتُ الصَّلَاةِ فَأَقْبَلَا
فَإِنْ رَأَى الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ سَعَى
أَجْزَاهُ مَا صَلَّاهُ بِالتُّرَابِ
أَجْرَيْنِ وَالشَّخْصُ بِهِ جِرَاحَةٌ
إِنْ خَافَ مِنْ مَوْتٍ بِالْإِغْتِسَالِ
أَقْبَلَا بِالْمَسْحِ عَلَى الْجَبَانِ
فِي رَجُلٍ شَجَّ وَاجْتَنَبَ وَاغْتَسَلَ
فَلَا مَهْمَ خَيْرُ الْأَنَامِ قَائِلًا
عَلَى الْجِرَاحِ خُرْقَةٌ وَيَمْسَحُ

لِلْمَاءِ صُلًى بِالتُّرَابِ عَامِدًا ٥٧
وَلَمْ يُعِدَّ فَسَنَةً مَبْنِيَّةً ٥٨
وَلَنْ يُعِدَّ حَازٍ مِنَ الثَّوَابِ ٥٩
أَجْنَبَ فَالتُّرْبُ لَهُ إِبَاحَةٌ ٦٠
هَذَا عَنْ الْحَبَرِ فِي التَّوَالِ ٦١
لَكِنَّهُ وَاهٍ كَمَا عَنْ جَابِرٍ ٦٢
أَمَّا أَنْوَاعُ نَعَمَاتٍ وَاتَّعَلَّ ٦٣
قَدْ كَانَ يَكْفِيهِ التُّرَابُ جَاعِلًا ٦٤
وَيَغْفِلُ الْبَاقِي وَلَكِنْ رَجَّحُوا ٦٥

(٥٨) عَنْ أَبِي سَمِيدٍ قَالَ خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ
فَتَيَمَّمَا صَدِيدًا طَيِّبًا فَصَلَّيَا ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ فَأَقْبَلَا أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْأُخْرَى
وَلَمْ يَعُدَّ الْآخَرُ ثُمَّ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ فَقَالَ لَأَنِّي لَمْ يَعُدَّ أَصَبْتُ
السَّنَةَ وَأَجْزَأُكَ صَلَاتُكَ وَقَالَ الْآخَرُ لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتَّيْمِيُّ .
(٦٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَإِذَا
كَانَتْ بِالرَّجُلِ الْحَرَاةُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْقُرُوحُ فَجُذِبَ فَيَخَافُ أَنْ يَمُوتَ إِنْ
اعْتَسَلَ تَيَمَّمْ رَوَاهُ الْحَارِثِيُّ فَقَطَّى مَرْفُوعًا وَرَفَعَهُ الْبُزَارِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خَرِيْمَةَ وَالْحَاكِمُ .
(٦١) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ انْكَسَرَتْ إِحْدَى زُنْدِي فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ
أَمْسَحَ عَلَى الْجَبَانِ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِسَنَدٍ وَاهٍ جَدًّا . وَعَنْ جَابِرٍ فِي الرَّجُلِ الَّذِي
شَجَّ فَاعْتَسَلَ نَاسٌ إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَّ وَيَمْسَحَ عَلَى جِرْحِهِ خُرْقَةً ثُمَّ يَمْسَحَ
عَلَيْهَا وَيَغْفِلُ سَائِرَ جَسَدِهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ بِسَنَدٍ فِيهِ ضَعْفٌ وَفِيهِ اخْتِلَافٌ عَلَى
رَأْيِهِ .

تضعيفه وضعفوا ما يروى
سوى صلاة بالتراب واحدة
والحق فيه أنه كالماء
(هذا وخداحكام باب الحيض)
قضى الأحاديث له معترف
وجاء غلبت أسود له وصفان
فليس حبساً بل هو استحاضة
أن تتوضى وتصلّى وأنى
رواه عن بنت عميس أسما

أن من السنة أن لا تؤتى ٦٦
وليتيم من أراد زائدة ٦٧
في النقص لا في سائر الأشياء ٦٨
نظراً بحكم نقلها والفرض ٦٩
بأنه أسود وهو يعرف ٧٠
فما خلا عن هذه المعاني ٧١
أحكامه في شرعنا مفاضة ٧٢
عند أبي داود فيما يرى ٧٣
تجلس في المراكز من فوق الماء ٧٤

(٦٦) من ابن عباس قال من السنة أن لا يهلى الرجل بالتييم إلا صلاة
واحدة ثم يتييم للصلاة الأخرى رواه الدارقطني بإسناد ضعيف جداً .
والأصل أن الله تعالى قد جعل التراب قائماً مقام الماء وقد علم أنه لا يجب
الوضوء بالماء إلا من الحديث فالتيم مثله وإلى هذا ذهب جماعة من أئمة
الحديث وغيرهم وهو الأقوم دليلاً . (٧٠) عن عائشة أن فاطمة بنت أبي
عبيس كانت تستحاض فقال لها رسول الله ﷺ إن دم الحيض دم أسود
يعرف فإذا كان ذلك فامسكى عن الصلاة فإذا كان الآخر فتوضى وصلى رواه
أبو داود والشافعي وصححه ابن حبان والحاكم واستكره أبو حاتم وضعفه
أبو داود . (٧٤) من أسما بنت عبيس عند أبي داود وتجلس في مكن
لذا رأت صفة فوق الماء فتغتسل الظهر والبصر غسلاً واحداً وتغتسل
المغرب والمساء غسلاً واحداً وتغتسل للفجر غسلاً واحداً وتتوضأ فيما بين

(٦٨) في البتة أيام أن التيم بخلاف الوضوء في كل شيء غير التواض فالاختصاص أن
تجل كفتى ولا في بكفتى في (٦٩) في صواب اليد تاسع . (البيهقي)

فإن علته صفة فتغتسل
وتغتسل للفجر غسلاً واحداً
هذا ولكن في حديث حنة
فحبسها مثل النساء بستر
وبعدا الغسل عليها حتم
وهكذا تصنع كل شهر
وإن رأت تجمع الفرضين
تؤخر الأولى لما يتسع
في أول الوقت الصلاة الأخرى
وحكمها في الغسل مثل أسما

لكل فرضين كما عنها قبل ٧٥
وتوضأ بعده فيما عدا ٧٦
أن الذي أصابها من ركضة ٧٧
من شهرها تمدها أو سبع ٧٨
ثم الصلاة مثلها والصوم ٧٩
وإن غدا الدم عليها يجزى ٨٠
من العشائرين المصيرين ٨١
لغسلها ثم إليها تجمع ٨٢
فإن هذا أعجب وأخرى ٨٣
جماً وأفراداً وليس حتماً ٨٤

ذلك . المكن بكسر الميم الإجابة التي تغسل فيها الثياب . أسما بنت عبيس
الحنفية تزوجها جعفر بن أبي طالب ثم أبو بكر الصديق ثم علي بن أبي طالب
ومات بعده . (٧٧) عن حنة بنت جحش الأسدية قالت كنت استحاض
حبضة كثيرة شديدة فأبى النبي ﷺ أستقبه فقال إنما هي ركضة من
الشیطان فتحيض ستة أيام أو سبعة أيام ثم اغتسل فإذا استفتت فصل
أربعة وعشرين أو ثلاثة وعشرين وصوى وصلى فإن ذلك يجزئك وكذلك
قافلت كما تحيض النساء قد قويت على أن تؤخر الظهر وتصل العصر ثم
تغسل حين نظرين وتصلين الظهر والعصر جماً ثم تؤخرين المغرب والمساء
تؤخرين المغرب وتصلين المساء ثم تغتسل وتجمعين بين الصلاتين قافلت
وتغسلين مع الصبح وتصلين قال وهو أعجب الأمرين إلى رواه الحنفية إلا

الشافعي وصححه الترمذي وحسنه الخطيب

وَأَخْبَاهَا قَالَتْ لَهَا تَوَضَّئِي

لِكُلِّ فَرَضٍ فِي الصُّبْحِ قَدْ رَوَى ٨٥
لَكُنَّا لِكُلِّ فَرَضٍ تَقْتَلِ
وَلَيْسَ لِلصُّفْرَةِ بَعْدَ الطَّهْرِ
وَرَطَوُهَا فِي حَيْضِهَا مُحَرَّمٌ
لِمَنْ يُرِيدُ أَنْهُ يُبَاسِرَ
يُخْرِجُ دِينَاراً ٨٦ يَكْفِرُ
بَرَّيْعٌ ذَا بَعْضِ الرِّوَاةِ يَحْزَمُ
أَلَيْسَ إِنْ حَاضَتْ فَلَمْ تَقِلْ
مِنْ غَيْرِ أَمْرٍ هَكَذَا عَنْهُ تَقِلْ ٨٧
وَمِثْلُهَا الْحَمْرَةُ حُكْمٌ يَجْرِي ٨٨
وَتَأْتِيهِ فَإِنْ ذَاكَ أَحْزَمُ ٨٩
وَمَنْ أَتَاهَا حَائِضًا فَيُؤَمِّرُ ٩٠
أَوْ نَصْفَهُ فَإِنَّهُ مُحَرَّمٌ ٩١
وَالْوَقْتُ قَالِ الْبَعْضُ فِيهِ يُعْلَمُ ٩٢
وَلَمْ نَضْمُ قَدْ قَالَ خَيْرُ الرُّسُلِ ٩٣

وَمَنْ تَحِيَّضُ مُحَرَّمَةٌ فَإِنَّهَا تَفْعَلُ كُلُّ نُسْكَ لَكِنْ تَهَى ٩٣
عَنِ الطَّوَافِ تَقَعْدُ النَّفَاسُ الْأَرْبَعِينَ مَا عَلَيْهَا بَأْسٌ ٩٤
وَتِلْكَ وَالْحَائِضُ فِي الْأَحْكَامِ مِثْلَانِ فِي حِلٍّ وَفِي حَرَامٍ ٩٥

كِتَابُ الصَّلَاةِ

أَبْوَابُ مَوَاقِيْتِهَا وَالْأَذَانِ وَشُرُوطِ الصَّلَاةِ

أَيَّاهُهَا ١٠٠

بَابُ مَوَاقِيْتِ الصَّلَاةِ فَاسْتَمِعْ عَسَى بِمَا تَعْرِفُ مِنْهُ تَنْتَفِعْ ١
فَأَوَّلُ الظَّهْرِ زَوَالُ الشَّمْسِ عَلَامَةٌ لَيْسَ بِهَا مِنْ لَبْسٍ ٢

(٩٣) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَمَّا جِئْنَا مَرْفَ [بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ] حَضَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَفَعَلَى مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهَرِي مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ . (٩٤) عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ كَانَتْ النَّفْسَاءُ تَقْعُدُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ نَفَاسِهَا أَرْبَعِينَ يَوْمًا رَوَاهُ الْحَنَبِيُّ وَفِي لَفْظٍ لَمْ يَأْمُرْهَا بِقَضَاءِ صَلَاةِ النَّفَاسِ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ .

(٢) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ مَرْفُوعًا وَقْتُ الظُّهْرِ إِذَا زَالَتْ الشَّمْسُ وَكَانَ ظِلُّ الرَّجُلِ كَطَوْلِهِ مَا لَمْ يَحْضُرِ الْعَصْرُ وَوَقْتُ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ تَصْفُرِ الشَّمْسُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ مَا لَمْ يَنْبِ الشَّفَقُ وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ وَوَقْتُ صَلَاةِ الصُّبْحِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَهُوَ مِنْ حَدِيثِ بَرِيدَةَ وَالشَّمْسُ يَضَاءُ نَقِيَّةٌ .

(٨٥) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بَاتَتْ جَعْشَ شَكْتٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَلَمْ يَقَالَ أَمْكَيْتِي قَدَرًا مَا كَانَتْ تَحْبِسُكَ حَيْضُكَ ثُمَّ اغْتَسَلَتْ فَكَانَتْ تَقْتَلُ كُلَّ صَلَاةٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَتَوَضَّئِي لِكُلِّ صَلَاةٍ . (٨٧) عَنْ أُمِّ عَطِيَّةٍ نِسِيَةِ الْأَنْصَارِيَّةِ قَالَتْ كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكِدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطَّهْرِ شَيْئًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَأَبُو دَاوُدَ . (٨٨) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنِي فَأَتُورُ فَيُبَاسِرُنِي وَأَنَا حَائِضٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٨٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا فِي الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا وَهُوَ حَائِضٌ قَالَ يَصْدُقُ بِدِينَارٍ أَوْ نِصْفِ دِينَارٍ رَوَاهُ الْحَنَبِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَابْنُ الْقَطَّانِ وَرَجَعَ غَيْرُهُمَا وَقَفَّ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ . (٩٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لِلرَّأَةِ لَمْ تَقِلْ وَلَمْ نَضْمُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ تَمَامُهُ فَذَلِكَ مِنْ تَقْصَانِ دِينِهَا .

(٩٠) الْحَكَمُ عِنْدَ الثَّقَفِيِّ اسْتِحْبَابُ التَّصَدُّقِ بِدِينَارٍ إِنْ كَانَ الْخِيْطُ الطَّوِيلُ أَوَّلَ الْخِيْطِ وَنِصْفُ دِينَارٍ إِنْ كَانَ الطَّوِيلُ آخِرَهُ . (الْيَعْنِي)

وَالظَّلُّ إِنْ سَارَ كَطُولِ الْجِدَارِ
وَوَقْتُهَا مِنْ ذَلِكَ يَسْتَمِرُّ
وَالْمَغْرِبُ الْوَقْتُ لَهَا مَعْدَاوُ
وَيَسْتَمِرُّ الْوَقْتُ مَا لَمْ يَغِبِ
وَلِئِنْ عُمَرُ فَسَرَهُ بِالْحَمْرَةِ
إِنْ غَابَ كَانَ الْوَقْتُ لِلْعِشَاءِ
وَالْفَجْرُ يَأْتِي مِنْ طُلُوعِ الْمُنْتَشِرِ
وَمَنْ رَوَى فِي الْعَمْرِ وَهِيَ حَبَّةٌ
فَالسَّكَلُ تَقْرِبُ إِلَى الْيَانِ
وَفِي الْعِشَاءِ يَتَكَرَّرُ الْمَنَامُ
وَرَبَّمَا قَدَّمَهَا وَأَخَّرَهَا
مُعْجَلًا إِنْ عَجَّلُوا الْحَضُورَا
وَكَانَ فِي تَأْخِيرِهَا يُرْغَبُ
آخِرُهُ وَأَوَّلُ الْعَصْرِ ٣
حَتَّى يُرَى مِثْلُهُ أَوْ تَصْفَرُّ ٤
إِنْ غَرِبَتْ وَأَدْبَرَ النَّهَارُ ٥
الشَّفَقُ الْقَانِي بِأَفْقِ الْمَغْرِبِ ٦
كَمَا سَيَأْتِي عَنْهُ فِي الرَّوَابِ ٧
إِلَى اتِّصَافِ اللَّيْلِ فِي الْمَسَاءِ ٨
إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ فِيهِ يَسْتَمِرُّ ٩
أَوْ قَالَ يَبْضَاءُ تُرْسِي نَقِيبَةً ١٠
وَأَصْرَحَ الْقَوْلُ هُوَ الْخِلَالُ ١١
مِنْ قَبْلِهَا وَبَعْدَهَا الْكَلَامُ ١٢
مُلَاحِظًا فِي الْكُلِّ أَحْوَالُ الْوَرَى ١٣
أَوْ أَخْرَجُوا وَأَقْبَهُمْ فَمَا خَيْرًا ١٤
وَالْفَجْرُ مِنْ تَمَامِهَا يُقْلَبُ ١٥

(١٠) عَنْ أَبِي بَرْزَةَ نَضْلَهُ بْنُ عَمِيدٍ الْأَسَدِيِّ الْمَثُورِيُّ سَنَةَ ٦٠ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْلِي ثُمَّ يَرْجِعُ أَحَدًا إِلَى رَجُلِهِ فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَالشَّمْسُ حَيَّةٌ وَكَانَ يُسْتَحَبُّ أَنْ يُؤَخَّرَ الْعِشَاءُ وَكَانَ يَكْرَهُ التَّوْمَ قَبْلَهَا وَالْحَدِيثُ بَعْدَهَا وَكَانَ يَنْقُطُ مِنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ حِينَ يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيصَهُ وَكَانَ يَقْرَأُ بِالْأَسْتِثْنِ إِلَى الْمِائَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَفِي الْمَجِيدِينَ مِنْ حَدِيثٍ جَائِزٍ وَالْعِشَاءُ أحيانًا يقدِّمها وأحيانًا يؤخِّرُها إِذَا رَأَاهُمْ اجْتَمَعُوا عَجِلَ وَإِذَا رَأَاهُمْ أَجْطَوْا أَخَّرَ وَالصُّبْحُ كَانَ يَجْلِي بِطَلَسِ .

وَالشَّخْصُ لِلشَّخْصِ الْجَلِيسِ يَعْرِفُ

بِالْمِائَةِ الْآيَةِ وَالسَّنِينَ
وَحَاضِرُ الْمَغْرِبِ إِذَا يَنْصَرِفُ
وَقَدْ أَتَانَا الْأَمْرُ بِالْإِصْبَاحِ
عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ بِالصَّلَاةِ
وَمَنْ أَتَى بِرُكْعَةٍ مِنْ فَجْرٍ
قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ كَانَ مُدْرِكًا
وَسِتَّةٌ تَأْتِي مِنَ الْأَوْقَاتِ
مِنْ بَعْدِ تَطَوُّلِ بِهَا يَنْصَفُ ١٦
يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ عَلَى التَّعْيِينِ ١٧
يُنْصَرُ وَنَقَعَ نَبْلُهُ وَيَعْرِفُ ١٨
بِالْفَجْرِ وَالْإِبْرَادِ فِي الرَّوَّاحِ ١٩
فَالْحَرُّ مِنْ فَيْحِ الْجَحِيمِ آتِي ٢٠
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ أَوْ مِنْ عَصْرِ ٢١
لِكُلِّ فَرَضٍ مِنْهُمَا مُسْتَدْرِكًا ٢٢
صَحَّ بِهَا التَّهَيُّدُ عَنِ الصَّلَاةِ ٢٣

(١٨) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ الْحُذْرَجِيِّ الْأَنْصَارِيِّ الْمَثُورِيِّ سَنَةَ ٧٤ هـ عَنْ سِتِّ وَثَمَانِينَ سَنَةً قَالَ كُنَّا نَهْلِي الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَنْصَرِفُ أَحَدُنَا وَآتَهُ لِيَصْرَ مَوْقِعَ نَبْلِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَعَنْهُ مَرْفُوعًا أَصْبَحُوا بِالصُّبْحِ فَآتَهُ أَكْثَمُ لَأَجُورِكُمْ رَوَاهُ الْحَنَفِيُّ وَصَحَّحَهُ الرَّمْذِيُّ وَابْنُ حَبَانَ . (٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ فَابْرَدُوا بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ شِدَّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَنْ أَدْرَكَ مِنَ الصُّبْحِ رُكْعَةً قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ وَمَنْ أَدْرَكَ رُكْعَةً مِنَ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَقْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ الْحَدِيثُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعًا لَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَلِمُسْلِمٍ عَنْ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجَدِّي الْمَثُورِيِّ بِعَصْرِ سَنَةِ ٨٥ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَهْدِيهِمْ أَنْ يَهْلِي فِيهِمْ وَأَنْ يَقْبِرَ فِيهِمْ مَوْتَانَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بِأُزْغَةٍ حَتَّى تَرْتَفِعَ وَحِينَ يَقُومُ قَامَمٌ

بعد صلاة الفجر حتى تشرق
 إن طلع الفجر فليس قل
 وحال أن تبرع أو تضيقا
 أو أن يقوم قائم الظهيرة
 وضعتوا استثناء يوم الجمعة
 مضيا بها بأي ساعة
 قالوا وفي الجمعة قد توسعت
 والفجر فجران فتطيل
 ثانيهما شبه لليان
 ثم الصلاة أول الأوقات

كذلك بعد العصر فيما اتفقا ٢٤
 لتغير ثقل النجم جاء الثقل ٢٥
 إلى الغروب كان يشي المصطفى ٢٦
 والدفن في الثلاثة الأخيرة ٢٧
 لا طائف بالبيت حول الكعبة ٢٨
 فإنه قد صح في الرواية ٢٩
 شروطه فتويبت إذ جمعت ٣٠
 كان له التحريم والتحليل ٣١
 بالذنب المعروف للرحان ٣٢
 أفضل أعمال بين يأتي ٣٣

الظهيرة حتى تزل الشمس وحين تنصف الشمس لغروب . تضيف بالقاء تميل
 إلى الغروب . (٣٨) عند الشافعي من حديث أبي هريرة بسند ضعيف إلا يوم
 الجمعة وكذا لابي داود عن أبي قتادة نحوه . وعن جبير بن مطعم بن عدي
 بن نوفل القرشي المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ قال قال رسول الله ﷺ يا بني
 عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى فيه أي ساعة شاء من ليل أو
 نهار رواه الحجة وصححه الترمذي وابن حبان . (٣١) عن ابن عباس مرفوعا
 الفجر فجران فجر يحرم الطعام وتحمل فيه الصلاة وفجر تحرم فيه الصلاة أي
 صلاة الصبح ويحمل فيه الطعام رواه ابن خزيمة والحاكم وصححه رزاد
 الحاكم من حديث جابر في الذي يحرم الطعام أنه يذهب مستظلا
 في الأفق وفي الآخر أنه كذب الرحان والرحان الذنب .
 (٣٣) عن ابن مسعود مرفوعا أفضل الأعمال الصلاة في أول وقتها رواه

وأول الوقت هو الرضوان
 آخره كذا أتى به الخبر
 وقد قضى بعد صلاة العصر
 في بيته فقال بعض من رأى
 (باب الأذان حقه الإعلام)
 واختلفت في لفظ التمسك
 فمهمو من قد روى التريعا
 ومن روى الترجيع في الشهادة
 والوسط الرحمة والفقران ٢٤
 لكنه ضعفة أهل الأثر ٢٥
 إذ فاته الثقل عقيب الظهر ٢٦
 تنضي كما تنضي فيه قال لا ٢٧
 أن يحضر الجماعة الأنام ٢٨
 وكلهم أئمة أثبات ٢٩
 ومن روى في لفظه الترجيعا ٤٠
 ويشي التكبير في رواية ٤١

الترمذي والحاكم وصححه وأصله في الصحيحين . (٣٤) عن أبي عذورة
 أوس المؤذن المتوفى سنة ٥٩ هـ وقيل أن النبي ﷺ قال أول الوقت رضوان الله
 وأوسطه رحمة الله وآخره عفو الله أخرجه الدارقطني بسند ضعيف جداً .
 (٣٦) عن أم سلمة قالت صلى رسول الله ﷺ العصر ثم دخل بيتي فبقي ركعتين
 فسألته فقال شئت عن ركعتين بعد الظهر فضليتهما الآن قلت أفنقضيهما إذا
 فاتتنا قال لا أخرجه أحمد بن زيد بن حنبل ولابي داود نحوه عن عائشة .
 (٣٩) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٣٢ هـ
 قال طاف بي وأنا نائم رجل فقال تقول الله أكبر الله أكبر فذكر الأذان
 بترييع التكبير بغير ترجيع والإقامة فرادى إلا قد قامت الصلاة فلما أصبحت
 أنيت رسول الله ﷺ فقال أنها لرؤباء حق الحديث أخرجه أحمد وأبو داود
 وصححه الترمذي وابن خزيمة .

(٣٨) هذا الحد الأذان وظاهر البيت يومهم تعريف الباب إذ الضمير به الإضافة يعود
 إلى الضان لا إلى الضان إليه
 (اليحائي)

وقد روى الترمذي في الكبير
قالوا وذلك في الأذان الأول
وتفرد الألفاظ في الإقامة
كذلك الترمذي في الفجر إني
وبلوى العنق بلا استدارة
وليس في العبدن مشروعين
كثومهم عن فعلها في الوادي

أيضاً وكل صح في المأثور ٤٢
على الحصر قد أنقص جلي ٤٣
جميعاً فيما عدا الإقامة ٤٤
رواية صحها من أثبتا ٤٥
محبلاً فيما عدا المنارة ٤٦
ومن يتم عن فعل فرض العين ٤٧
بزمه إن هب أن ينادي ٤٨

(٤٥) زاد أحمد بن حنبل قصة قول بلال في آذان الفجر الصلاة خير من النوم . ولابن خزيمة عن أنس قال من السنة إذا قال المؤذن في الفجر حي على الفلاح قال الصلاة خير من النوم . وعن أبي حمزة أنه سمعه أن النبي ﷺ عليه الأذان قد ذكر فيه الترجيع أخرجه . ولم ولكن ذكر التكبير في أوله مرتين فقط ورواه الحنابلة قد كروه مريباً . (٤٦) عن أبي جعفر ودب بن عبد الله السوائي العامري المتوفى بالكوفة سنة ٧٤ هـ قال رأيت بلالاً يؤذن فأتبعناه فاه هامنا وماضنا وأصبعنا في أذنيه . رواه أحمد والترمذي وصححه . ولابن ماجه وجعل أصبعه في أذنيه ولابن داود لوى عنقه لما بلغ على الصلاة يمينا وشمالا ولم يستتر رأسه في الصحيحين . (٤٧) عن جابر بن سمرة قال صليت مع النبي ﷺ العيد غير مرة ولا مرتين بغير أذان ولا إقامة رواه مسلم ونحوه في التتق عليه عن ابن عباس وغيره . (٤٨) عن أبي قتادة في الحديث الطويل في نومهم عن الصلاة أي عن صلاة الفجر (وكان

(٤٦) قوله فيما عدا المنارة دليله غير معروف والالتفات في البيتين مطلوب مطلقا ومتى دعت الحاجة استدراك المؤذن في المنارة وغيرها . (٤٨) في قوله بلزمه إشكال والظاهر أنه على القول بوجوب الأذان المكتوبة حاضرة أو غائبة . (اليحيائي)

وأن يتم بحسبه ويحسن
إذا عجب المختار صوتاً سميعة
واختلفوا في جميعه جميعا
فقبل كان بأذان واحد
وقد روى فيه إقامتين
وكان في الفجر الأذان الأول
وضمفوا أن بلالاً ندادى
بالأمر أن العبد تام عذراً

جعل منادٍ صوته مستحسن ٤٩
فاختاره مؤذناً نادى كمة ٥٠
بين العشاءين فالتى سميعة ٥١
وقيل لا وهو مقال الجاحد ٥٢
في كل مفروض من الفرضين ٥٣
لا يمنع الصوم عما أكلوا ٥٤
للفجر قبل الفجر ثم زادا ٥٥
وصححو لا يأخذن أجراً ٥٦

عند فقولهم من غزوة خيبر قال ابن عبد البر هو الصحيح (فأذن بلال فصل رسول الله ﷺ كما كان يصنع كل يوم رواه مسلم وروى من حديث أبي هريرة أنه أمر بلالاً بالإقامة ولم يذكر الأذان . (٤٩) عن أبي حمزة أنه سمعه أن النبي ﷺ أعجبه صوته فطلبه الأذان رواه ابن خزيمة وصححه . (٥٠) جمعا بفتح الجيم وسكون الميم اسم المزدلفة وعن جابر أن رسول الله ﷺ أتى للمزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وزعامتين رواه مسلم وروى البخاري من حديث ابن مسعود أنه صلى بالمزدلفة المغرب بأذان وإقامة والعشاء بأذان وإقامة . ولمسلم عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ جمع بين المغرب والعشاء بإقامة واحدة وزاد أبو داود لكل صلاة . (٥٤) عن ابن عمر وعائشة مرفوعاً أن بلالاً يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادى ابن أم مكتوم الحديث متفق عليه . (٥٥) عن ابن عمر أن بلالاً أذن قبل الفجر فأمره النبي ﷺ أن يرجع فينادى إلا إن العبد قام رواه أبو داود وضمفه . (٥٦) عن عثمان ابن أبي العاص ابن بشر الثقفي المتوفى بالبصرة سنة ٥١ هـ أنه قال يا رسول الله اجعلنى إمام قومى قال أنت إمامهم

وَمَنْ تَرَاهُ لِلْأَذَانِ سَامِعًا قَالَ كَمَا يَقُولُهُ مُتَابِعًا ٥٧
وَمَا رَوَى مِنْ أَمْرِهِ مُؤَذِّنًا أَنْ يَرْسَلَ فِي الْأَذَانِ مُعَلِّنًا ٥٨
وَأَنَّهُ يَحْبُرُ فِي الْإِقَامَةِ بِمِثْلِ بَيْنَهُمَا وَفَتْحًا ٥٩
وَلَا يُنَادِي النَّاسَ إِلَّا الْوَاضِي وَلَا يَقِيمُ غَيْرُ مَنْ يُنَادِي ٦٠
وَمَا رَوَى مِنْ قَوْلٍ مَنْ رَأَاهُ فِي نَوْمِهِ كُنْتُ أَنَا أَمْوَاهُ ٦١
وَأَنَّهُ أَمْلَكَ بِالْأَذَانِ وَمَنْ يَوْمٌ بِالنَّدَاءِ الثَّانِي ٦٢
فَهَذِهِ جَمِيعُهَا قَدْ ضَعِفَتْ سِوَى السَّعَاءِ بَيْنَهُمَا قَدْ ثَبَّتَتْ ٦٣

واقف بأضعفهم واتخذ مؤذناً لا يأخذ على أذانه أجراً أخرجه الخة وصحة الحاكم . (٥٧) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا سمع النداء فتولوا مثلما يقول المؤذن الحديث متفق عليه . (٥٨) عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لبلال إذا أذنت فترسل وإذا أقمت فأحذر واجعل بين أذانك وإقامتك مقدار ما يفرغ الآكل من أكله والشارب من شربه والمنصر إذا دخل لت قضاء الحاجة ولا تقوموا حتى تروني رواه الترمذي وضعفه . (٦٠) وللترمذي عن أبي هريرة مرفوعاً لا يؤذن إلا متوضئ وضعفه أيضاً وله عن زياد بن الحارث العدائي قال قال رسول الله ﷺ من أذن فهو يقيم وضعفه أيضاً وقال والعمل عند أكر أهل العلم على هذا أن من أذن فهو يقيم . (٦١) عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه أنه قال لا يؤذن إلا بأمره أن يلقى الأذان على بلال أنا وأبنته وأنا كنت أريده قال فأقم أنت رواه أبو داود وفيه ضعف . (٦٢) عن أبي هريرة مرفوعاً المؤذن أملك بالأذان والإمام أملك بالإقامة رواه ابن عدي وضعفه . (٦٣) عن أنس مرفوعاً لا يرد النداء بين الأذان والإقامة رواه النسائي وصححه ابن خزيمة .

بأنه بينهما ليس يُرَدُّ فَادْعُ بِمَا شِئْتَ خُصُوصاً مَا وَرَدَ ٦٤
ح (بَابُ حَوَى شُرَاطِ الصَّلَاةِ) وَتَبِ أَحْكَامُهَا سِتَانِي ٦٥
فَكُلُّ مَنْ أَحْدَثَ فِي الْفَرِيضَةِ يَأْتِي إِلَى وَضُوئِهِ بِسُرْعَةٍ ٦٦
إِذَا تَوَضَّعَ بَعَثَهُ يُبْعِدُ صَلَاتُهُ تِلْكَ كَمَا يُرِيدُ ٦٧
وَقَدْ أَشْرَفْنَا لَكَ فِي النِّوَاقِصِ بَانَ ذَا أَوَّلَى مِنَ الْمَعَارِضِ ٦٨
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الْمُرَافَةِ إِلَّا إِذَا مَا بِالْخِطَابِ غَطَّتْ ٦٩
وَأَنْ يُعْطِيَ الدَّرْعُ مِنْهَا الْقَدَمَا أَجْزَاءً وَإِنْ كَانَ الْإِزَارُ عُدْمًا ٧٠
لَكِنَّهُ قَدْ صَحَّحَ الْأَجِلَّةُ بَانَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عِلَّةُ ٧١
وَالْمَرْءُ إِنْ صَلَّى بِثَوْبٍ وَاحِدٍ فَقَبِ تَفْصِيلُ آتِي فِي الْوَارِدِ ٧٢

(٦٤) عن جابر مرفوعاً من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمداً الوسيلة والفضيلة وابث مقاماً محمداً الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة أخرجه الأربعة . (٦٥) عن علي بن طلق الخنفي مرفوعاً إذا فسا أحدكم في الصلاة فليصرف وليتوضأ وليعد للصلاة رواه الخة وصححه ابن حبان . وقد تقدم في نواقض الوضوء حديث عائشة فن أصابه قىء أو رعاف فانه يصرف ويبني على صلاته حيث لم يتكلم وهو معارض لهذا الحديث . (٦٦) عن عائشة مرفوعاً لا يقبل الله صلاة حائض إلا بخمار رواه الخة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة . والخمار هنا ما يغطي به الرأس والعنق وغيره بالخائض نظراً إلى الأغلب . وعن أم سلمة أنها سألت النبي ﷺ أنصلي المرأة في درع وخمار بخير إزار قال إذا كان النزع سابقاً يغطي ظهور قدميها أخرجه أبو داود وصححه الأئمة وقته (٧٢) عن جابر مرفوعاً إن كان الثوب واحداً فالتعفف به يعني في الصلاة

إن ضاق كان منزراً ليس سوى
وما روى في سبب النزول
إن ألسنا في الصلاة ضلوا
فهو ضعيف والبخاري قوي
أي بين شروق الشمس والغروب
فحيث كان وجهه مستقبلاً
استقبل القبلة عند الابتداء
أو يتسع كان إزاراً ورداً ٧٣
في آية القبلة في التزويل ٧٤
عنها فانزول أينما تولوا ٧٥
حديث ما بين الحديثين ٧٦
ومن أنى تفلأ على المركوب ٧٧
إلا إذا كبر فيه داخلاً ٧٨
(يومي متى يركع أو أن يسجداً) ٧٩

ولم يخالف بين طرفيه وإن كان ضيقاً فانتز به الحديث متفق عليه . وفي الصحيحين من أبي هريرة مرفوعاً لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء . (٧٤) عن عامر بن ربيعة المزني المتوفى سنة ٣٢ أو ٣٥ قال كنا مع رسول الله ﷺ في ليلة مظلمة فاشكلت علينا القبلة فصلينا فلما طلعت الشمس إذا نحن صليين إلى غير القبلة فنزلت فأبنا تولوا ثم وجهه الله أخرجه الترمذي وضعفه . (٧٦) عن أبي هريرة مرفوعاً ما بين المشرق والمغرب قبله رواه الترمذي وقال حسن صحيح . (٧٨) عن عامر بن ربيعة قال رأيت رسول الله ﷺ يصل على راحته حيث توجهت به الحديث متفق عليه زاد البخاري يومئ برأسه ولم يكن يهضمه في المكتوبة . ولأبي داود من حديث أنس وكان إذا سافر وأراد أن يتطوع استقبل بناقته القبلة فكبر ثم صلى حيث كان وجهه ركبته وإسناده حسن . وفي رواية الترمذي والنسائي أنه أتى إلى مضيق هو وأصحابه والسماء من فوقهم والبلدة من أسفل منهم فحضرت الصلاة فأمر المؤذن فأذن وأقام ثم تقدم على راحته فصلى بهم يومئ إيماء فجعل السجود اخفض من الركوع قال الترمذي حديث غريب .

وقد أتى نبي وفيه تقد
بحجرة منزلة والحمام
قارعة معاطف للعبيس
على القبور وعن الصلاة
مستعلاً ليدخل المساجدا
يزيل ما كان بها من الأذى
إن التراب للنعال طهر
قد قال صلوا بالنعال خالفوا
كان الكلام في الصلاة جائزاً
عن فعلها في بيع محمد ٨٠
مقبرة وفوق بيت الحرام ٨١
والنهي قد صح عن الجلوس ٨٢
إليه والأمر لكل آتي ٨٣
أن ينظر النعالين قبل قاصداً ٨٤
ثم يصلي إن أراد بالخذاء ٨٥
وفي الصلاة بالنعال أمر ٨٦
أهل الكتاب خير ممن يخالف ٨٧
وجاء فيه النهي أمراً فاجزأ ٨٨

(٨٠) عن أبي سعيد مرفوعاً الأرض كلها مسجد إلا المقبرة والحمام رواه الترمذي وله علة . وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ نهي أن يصل في صبح المزلة والمجزة والمقبرة وقارعة الطريق والحمام ومعاطف الابل وفوق ظهر بيت الله تعالى رواه الترمذي وضعفه . (٨٢) عن أبي مرثد مرثد ابن أبي مرثد التغوي الشهد في يوم الرجيع قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تصلوا إلى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم . (٨٤) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا جاء أحدكم المسجد فليظر فإن رأى في نعليه أذى أو قدراً فليحسه وليصل فيها أخرجه أبو داود وصححه ابن خزيمة . (٨٦) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا وطأ أحدكم الأذى بخفيه فطهورهما التراب أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . (٨٨) عن زيد بن أرقم بن زيد الخزرجي المتوفى سنة ٦٦ وقيل ٦٨ قال ان كنا لنكلم في الصلاة على عهد النبي ﷺ يكلم أحداً صاحبه بحاجة حتى نزلت حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

قال هي التسييح والتكبير
من الدعاء فيها ومن ينويه
سبح والتسييح للرجال
وكان من أجل البك للصدر
قال علي مدخلان كانا
وهو يصلي كان بالتحنج
وكان بسط كفته جوابا
إن كان في حال الصلاة سكتا
يحمل بنت زينب فأن سجد

والذكر للقرآن والمأثور ٨٩
أمر ويهوى أن يرى مطلوبه ٩٠
وصفقت أسيرة الخلال ٩١
حين يصلي كازين الصدر ٩٢
له عليه إن أتى أحينا ٩٣
تديه وهو من المصحح ٩٤
علي الذي سلم لا خطا ٩٥
وكان أيضا في الصلاة ربما ٩٦
ينزلها عنه وإما قام رد ٩٧

وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام متفق عليه .
(٨٩) عن معاوية بن الحكم السلي مرفوعا أن هذه الصلاة لا يصلح فيها
شيء من كلام الناس إنما هو التسييح والتكبير وقراءة القرآن رواه مسلم .
(٩١) عن أبي هريرة مرفوعا التسييح للرجال والتصفيق للنساء متفق عليه
وزاد مسلم في الصلاة . (٩٢) عن مطرف بن عبد الله بن الشخير البصري
التابعي المشرف سنة ٩٥ عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يصلي وفي صدره
أزير كازير الرجل من البكأ أخرجه الحسة إلا ابن ماجه وصححه ابن حبان .
الأزير صوت الصدر عند غليانه . (٩٣) عن علي بن أبي طالب قال كان لي
من رسول الله ﷺ مدخلا فكنت إذا أتته وهو يصلي تتحنج لي رواه النسائي
وابن ماجه . (٩٥) عن ابن عمر قال قلت لبلال كيف رأيت النبي ﷺ
يرد عليهم حين يسلمون عليه وهو يصلي قال يقول هكذا وبسط كف
أخرجه أبو داود والترمذي وصححه . (٩٧) عن أبي قتادة قال كان رسول الله

يصل ذا وهو يؤم الناس
له وقد صحح بلا تليين
من المصلي ومو في الصلاة
في مسجد كان النبي ﷺ أساتدا ٨٨
الأمر بالقتل للأسوديين ٩٩
للمقرب المعروف والحيات ١٠٠

أبواب ستر المصلي والخشوع وصفة المساجد

آياتها ٤٣

باب أنى في ستر المصلي
قد حرم الشرع مرور الآتي
وقال لو يمسلم ما عليه
خير له لو أربعين عاما
وقال يكفي ستر المصلي

فألق سمعا على الذي سننلي ١
بين يدي من كان في الصلاة ٢
رأى بأن وقفة لديه ٣
ولأزم سترته إلزاما ٤
في قدرها مؤخرة للرجل ٥

يصل وهو حامل أمامه بنت زينب فإذا سجد وضعا وإذا قام حملها
متفق عليه ولمسلم وهو يؤم الناس في المسجد . (٩٩) عن أبي هريرة
مرفوعا اقتلوا الأسودين في الصلاة الحية والمقرب أخرجه الأربعة وصححه
ابن حبان .

(٢) عن أبي جهيم عبد الله بن جهم مرفوعا لو يعلم المار بين يدي المصل ماذا
عليه من الإثم لكان أن يقذف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه متفق عليه
ووقع في البزار من وجه آخر أربعين خريفا . (٥) عن عائشة قالت مثل
رسول الله ﷺ في غزوة تبوك عن ستر المصلي فقال مثل مؤخرة الرجل

وكره يسم أو ينصبه البصا
بين يديه ثم إن قد فعلا
ومن عن السترة فيها أعرضا
تقطعها المرأة ذات الحيض
لأنه في نفسه شيطان
وضغفوا لا قطع للصلاة
(باب الخشوع أول المرفوع)
أو خط خطا لم يضرم ماضى ٦
فمن أراد أن يمر فأنلا ٧
فانه لقطعها تعرضا ٨
والكلب مسود سوى المبيض ٩
ومثله في قطعها الاثنان ١٠
بأي شيء ثم هذا الاثنان ١١
في هذه الأئمة في المرفوع ١٢

أخرجه مسلم . مؤخره الرجل هو العود الذي في آخر الرجل . وعن سبرة
ابن سعيد الجعفي أبو ثرية المتوفى آخر أيام معاوية قال قال رسول الله ﷺ
ليست أحدكم في الصلاة ولو بهم أخرجه الحاكم . وعن أبي هريرة مرفوعا
إذا صلى أحدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا فإن لم يجد فليصب عصى فإن لم
يكن فليخط خطا ثم لا يضره من مريين يديه أخرجه أحمد وابن ماجه
وصححه ابن حبان ولم يصب من زعم أنه مضطرب بل هو إسن . (٧) عن
أبي سعيد مرفوعا إذا صلى أحدكم إلى شيء يستره من الناس فأراد أحد أن
يجتاز بين يديه فليدهمه فإن أبي فليقاتله فانما هو شيطان متفق عليه .
(٩) عن أبي ذر جندب بن جنادة القناري المتوفى بالرندة من أعمال المدينة
سنة ٣٢ قال قال رسول الله ﷺ يقطع صلاة المرء الملعون إذا لم يكن بين
يديه مثل مؤخره الرجل المرأة واخار والكلب الأسود الحديث وفيه الكلب
الأسود شيطان أخرجه مسلم وله عن أبي هريرة نحوه دون الكلب .
ولابن داود والنسائي نحوه عن ابن عباس دون آخره وقيد المرأة بالخائض .
(١١) عن أبي سعيد مرفوعا لا يقطع الصلاة شيء وادوا ما استطاع
أخرجه أبو داود بسند ضعيف .

فهي المصلي أن يركب تحميرا
إن حضر وقت صلاة المغرب
وقد نهى عن مسح عنه الحصا
والإلتفات في الصلاة منهجا
وبصفه بين يديه بحرم
لكنه بفعله تحت القدم
بأن يمسك والتساوير التي
أو أن يكون للعشا مؤخر ١٣
قدمه من قبلها قال النبي ١٤
والاذن في واحدة ليس سوى ١٥
وحب لا بد فمن تطوعا ١٦
كذلك عن يمينه محرم ١٧
عن الشمال والقرايم قد جزم ١٨
فيها له عن الصلاة ألهت ١٩

(١٣) عن أبي هريرة نهي رسول الله ﷺ أن يجعل الرجل مختصرا متفق
عليه ومعناه أن يجعل يده على خاصرته . وعن عائشة إن ذلك فعل اليهود
(٤) عن أنس مرفوعا إذا قدم العشاء فابدأوا به قبل أن تصلوا المغرب
متفق عليه . (١٥) عن أبي ذر مرفوعا إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يمسح
الحصى فإن الرحمة تواجهه رواه الأئمة بإسناد صحيح ونقطة عند أحمد عز
أبي ذر سألت النبي ﷺ عن كل شيء حتى سأله عن مسح الحصاة فقاسا
واحدة أو دح أي امسح واحدة أو أترك . (١٦) عن عائشة قالت سأله
رسول الله ﷺ عن الإلتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان
من صلاة العبد رواه البخاري ولترمذي عن أنس وصححه إياك والإلتفات
في الصلاة فانه ما كان لا بد في التطوع . (١٧) عن أنس مرفوعا
إذا كان أحدكم في الصلاة فانه يناجي ربه فلا يصمت بين يديه ولا عن يمينه
ولكن عن شماله تحت قدمه متفق عليه . (١٨) عن أنس قال كان قرايم
لعائشة سترت به جانب بيتها فقال لها النبي ﷺ امطلي عنا قرايمك حسدا فانه
لا تزال تصاويره تعرض لي في صلاتي رواه البخاري . القرايم السترة الرقيق
وقيل الصفيين من صوف ذي ألوان .

صَحَّحَ وَأَيْضاً مِنْهُ مَنْ شَدَّ
قَالَصٌ فِيهِمْ قَدْ رَوَى مَوْثِقًا
وَقَالَ حَسَنٌ لَخَطَابًا لِعَمْرٍ
حِينَ رَأَى مُشَدًّا فِي الْمَسْجِدِ
وَعِنْدَمَا تَشَدُّ فِيهِ الضَّالَّةُ
كَذَاكَ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَتَّعِ
وَقَالَ لَمْ أَوْمَرَهُ بِتَشْيِيدِهَا
وَصَحَّ فِيهِ رِبْطُهُ بِمُسَامَةٍ
وَلَا بِقَامِ الْحَدِّ أَوْ بِكَادٍ
عَلَى قُبُورِ الصَّالِحِينَ مَسْجِدًا ٢٧
بِأَنَّهُمْ أَشْرُ مِنْ قَدِّ خَلْقًا ٢٨
لَمَّا رَأَى نَحْوَهُ حَذَّ الْبَصَرِ ٢٩
قَدْ كُنْتُ أَشَدُّ فِيهِ عِنْدَ أَحَدٍ ٣٠
فَادَّعَى بِلَاؤُكَتِ كَمَا قَدْ قَالَهُ ٣١
فَقُلْ لَهُ لَا رَجِيحَ الْمُبْكَاعِ ٣٢
وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ عَنْهُ نَهَى (٥) ٣٣
وَهُوَ أَسِيرُ سَيْدِ الْيَمَامَةِ ٣٤
فِيهِ وَقَدْ وَهَى هَذَا الْإِسْنَادُ ٣٥

وَمُسْلُهُ نَقِي قِمَّةِ ابْنِ حَارِثٍ
وَجَاءَ نَهْيٌ لِلْبَصْلِ إِنْ نَظَرَ
أَوْ عِنْدَ أَنْ دَافَعَهُ الْأَمْرَانِ
وَمِنْ تَتَابُعٍ فِي الصَّلَاةِ لِمَا
(بَابُ أَنِّي فِي صِفَةِ الْمَسْجِدِ)
وَالْأَمْرُ قَدْ جَاءَ بِالْبِنَاءِ فِي النَّوْرِ
وَلَعْنٌ مَنْ يَتَّخِذُ الْمَسْجِدَ
أَبِي جُرَيْمٍ قَاطِلُ وَبَاحٍ ٢٠
نَحْوَ السَّمَاءِ أَوِ الطَّعَامِ قَدْ حَضَرَ ٢١
الْإِخْبَتَانِ فَافْهَمْ الْمَعْنَى ٢٢
كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ فَاسْتَدْرَأَ الْفَمَا ٢٣
مَحَلِّ كُلِّ رَاكِعٍ وَسَاجِدٍ ٢٤
لَهَا وَبِالتَّطْيِيبِ وَالتَّطَهِيرِ ٢٥
عَلَى قُبُورِ الْأَنْبِيَاءِ مُعَانِنًا ٢٦

(٢٠) عن عائشة قالت أهدى أبو جهم هو هارون بن حذيفة إلى رسول الله ﷺ خيصة لما علم فشهد فيها الصلاة فلما انصرف قال ردى هذه الخيصة إلى أبي جهم رواء مالك في الموطأ وافق الشيخان على حديث عائشة وفيه اذموا بخيصة هذه إلى أبي جهم واتوا بانجانية أبي جهم فاتها الملقى آفقا عن صلاتي . والانجانية كساء غليظ لا علم فيه . (٢١) عن جابر ابن سمرة مرفوعا لينتهين أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء في الصلاة أولا ترجع إليهم رواء مسلم وله عن عائشة مرفوعا لا صلاة بخضرة الطعام ولا وهو يدافعه الإخبتان [البول والغائط] . (٢٢) عن أبي هريرة مرفوعا التثاوب من الشيطان فإذا تتاب أحدكم فليكظم ما استطاع رواء مسلم والترمذي وزاد في الصلاة . (٢٣) عن عائشة قالت أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن نظف وتطيب رواء أحمد وأبو داود والترمذي وصححه إرساله (٢٤) عن أبي هريرة مرفوعا قاتل الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد أمتفق عليه وزاد مسلم والنسائي والشيخان من حديث عائشة كانوا إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وفيه أولئك شرار الخلق .

(٢٩) عن أبي هريرة أن عمر بن الخطاب مر بحسان بن ثابت يشد في المسجد فلحط إليه فقال قد كنت أشد وفيه من هو خير منك متفق عليه . (٣١) عن أبي هريرة مرفوعا من سمع رجلا يشد صلاة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا رواء مسلم وعنه مرفوعا إذا رأيتم من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا لا أبيع الله تجارتهك رواء النسائي والترمذي وحسنه . (٢٣) عن ابن عباس مرفوعا ما أمرت بتشديد المساجد أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . والتشديد رفع البناء وتزيينها بالجلس . (٣٤) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ خيلا فبعثت برجل فربطوه بسارية من سواري المسجد الحديث متفق عليه والرجل هو ثمامة بن إthal الباهلي . (٣٥) عن حكيم بن حزام القرشي المتوفى بالمدينة سنة ٥٤ هـ عن ١٢٠ سنة قال قال رسول الله ﷺ لا تقام الحفود في المساجد ولا

(٥) لا يدري أين تقدم النهي عن تشييد المساجد وزعمنا في هذا الكتاب وكان
الاحسن أن يقال روى الحديث أنه عنه نهي . (اليحائي)

وتجبة فيه لعمد قد ضرب
ولما أصيب يوم أحزاب العرب ٢٦
وصبح فيه لجة الحبشة
وهم يبرأى منه عند عائشة ٢٧
وكان للواحدة السوداء
في خباء عند البقاء ٢٨
خطبة الصاق فيها كفت
بدفنها قد صبح هذا وثبت ٢٩
وقال أيضاً لا تقوم الساعة
حتى بها تفتخر الجماعة ٣٠
وإن إخراج قذاة المسجد
يؤجر من يخرجها ويهتدي ٤١
وقد نهى عن الجلوس الداخل
ما لم يكن لركعتين فاعلا ٤٢

استفاد فيها رواء احمد وأبو داود بسند ضعيف . (٢٦) عن عائشة قالت
أصيب سعد بن معاذ يوم الخندق فضرب عليه رسول الله ﷺ نجمة في
المسجد لبعوده من قريب متفق عليه . (٢٧) عن عائشة قالت رأيت
رسول الله ﷺ يسترني وأنا أنظر إلى الحبشة يلعبون في المسجد الحديث
متفق عليه . (٢٨) عن عائشة أن وليدة سوداء كان لها خباء في المسجد
فكانت تأتي فتحدث عندي الحديث متفق عليه . (٢٩) عن أنس
مرفوعاً الصاق في المسجد خطبة وكفارتها دفنها متفق عليه . وخه
مرفوعاً لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد أخرجه الترمذي
الترمذي وصححه ابن خزيمة . (٤١) عن أنس مرفوعاً عرضت على أجور
أمتي حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد رواء أبو داود والترمذي
واستفريه وصححه ابن خزيمة . (٤٢) عن أبي قتادة مرفوعاً إذا دخل

(٢٩) إن أمكن الدفن وإلا فكفارتها عليها أو يزالها بأي حاله فالحديث دليل على حرمة
التبريت ولو بالطاهرات . (٤٢) بهذا الحديث تستدل القائلون بالقتل في الاوقات النهي
من الصلاة فيها ويجعلونه محصاً لعموم النهي وبضمهم يمسك الامر فيجعله عاماً محصاً الحديث
النهي من الصلاة في تلك الاوقات واختار بعضهم عدم دخول المسجد فيها أو البقاء قائماً
حتى تحضر المكتوبة أو يخرج الوقت . (اليحياني)

باب صفة الصلاة

آياته ٩١

نجبة منه وهذا (باب في صفة الصلاة) يستطالب ١
لأنها الأعظم في المقصود وكل ما قُسم كالتهيئة ٢
قال إذا فرت إلى الصلاة فاستقبل القبلة ثم كبراً ٣
واركع حتى تطمئن راركعاً واستجد حتى تطمئن ساجداً ٤
وهكذا تفعل في صلاتك فاستقبل القبلة ثم كبراً ٥
واركع حتى تطمئن راركعاً واستجد حتى تطمئن ساجداً ٦
وهكذا تفعل في صلاتك فاستقبل القبلة ثم كبراً ٧
واركع حتى تطمئن راركعاً واستجد حتى تطمئن ساجداً ٨

أحكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه .
(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا فرت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل
القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راركعاً
ثم ارفع حتى تطمئن قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن
جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها أخرجه
السبعة واللفظ للبخاري . (٧) أخرجه الترمذي وأبو داود من حديث رفاع
ابن رافع الأنصاري البصري المرفوع أول إمارة معارية أنها لا تتم صلاة أحكم
حتى يسبغ الوضوء كما أمره الله ثم يكبر الله ويحمده ويثني عليه وفي روايتها
فإن كان معك قرآن فاقرا وإلا فاحمد الله وكبره وهله ولا يداود ثم اقرأ
بأم القرآن وبما شاء الله ولا ين حبان ثم بما شئت .

وجاءه من قال ليس يقبل
عنته التسييح والتحميدا
وزاد لا حول الى العظيم
ونص في أم الكتاب المصطفى
ومح لا تجزي صلاة من لا
تجهر اذا صلى مع الامام
هل يتلو التالى فيها البسمة
اذ الروايات بها مختلفة
وقد اشار انها تسرى
أن يأخذ الذكر فاذا يذكر
ومنه التهليل والتحميدا
وكل هذا جاء فى التعليم
بأنه يقرأ بها وما يشاء
يقرا بأم الذكر بها صلى
وأكثر الأعلام فى الكلام
مرأوجها أو يدعها مأملة
قد ساقها الحافظ فيها ألفه
فالمفنى الجهر بها لا تسرى

(٩) عن عبد الله ابن أبي أوفى علقمة الأسلى المتوفى بالكوفة سنة ٨٦ هـ قال جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقال انى لا أستطيع أن آخذ من القرآن شيئا فملنى ما يحزنى منه قال سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم الحديث تمامه فى من أنى داود قال الرجل يا رسول الله هذا قال قال قل اللهم ارحمنى وارزقنى وعافى واحدى فلما قام قال هكذا يديه فقال رسول الله ﷺ أما هذا فقد ملأ يديه من الخير انتهى . إلا أنه ليس فى من أنى داود العلى العظيم رواه احمد بن حنبل وأبو داود والنسائ ومصحه ابن حبان والدارقطنى والحاكم .
(١٣) عن عباد بن الصامت الخزرجى الأنصارى السالى المتوفى بفسطين سنة ٣٤ هـ قال قال رسول الله ﷺ لا صلاة لمن لم يقرأ بأم القرآن متفق عليه . وفى رواية لابن حبان لعلكم تقرأون خلف إمامكم قلنا نعم قال لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فانه لا صلاة لمن لم يقرأ بها . (١٧) عن أنس

إن بلغ الضالين قال واقفا
وفى الصحيح عن أبي حمزة
عند ابتداء التكبير بالإحرام
بلفظ آمين فكن منها ١٨
يحمل حذو منكبيه الأيدي ١٩
رواه خمسون من الأعلام ٢٠

أن التى ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يفتتحون الصلاة بالحمد لله رب العالمين متفق عليه زاد مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم فى أول قراءة ولا فى آخرها . وفى رواية لاحد والنسائ وابن خزيمة لا يمجرون بسم الله الرحمن الرحيم . وفى أخرى لابن خزيمة كانوا يسرون . وعلى هذا يحمل التى فى رواية مسلم خلافا لمن أعليا . وعن نعيم الجمر قال صليت وراء أبى هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بأم القرآن حتى إذا بلغ ولا الضالين قال آمين ويقول كلما سجد وإذا قام من الجلوس الله أكبر ثم يقول إذا سلم والذى نفسى بيده انى لا شبهكم صلاة برسول الله ﷺ رواه النسائ وابن خزيمة . وعنه مرفوعا إذا قرأتم الفاتحة فقرأوا بسم الله الرحمن الرحيم فانها إحدى آياتها رواه الدارقطنى وصوب وقفه . وعنه قال كان رسول الله ﷺ إذا فرغ من قراءة أم القرآن رفع صوته وقال آمين رواه الدارقطنى وحسنه والحاكم وصححه الخ . (١٩) عن أبى حميد الساعدى الخزرجى الأنصارى المتوفى أول إمارة معاوية قال رأيت رسول الله ﷺ إذا كبر جعل يديه حذو منكبيه وإذا ركع أمكن يديه من ركبتيه ثم مصر ظهره فإذا رفع رأسه استوى حتى يعود كل قسار مكانه فإذا سجد وضع يديه غير مفترش ولا قابضها واستقبل بأصابع رجليه القبلة وإذا جلس فى الركعتين جلس على رجله اليسرى ونصب اليمنى وإذا جلس فى الركعة الأخيرة قدم رجله اليسرى ونصب الأخرى وقعد على مقعده أخرجه البخارى . قال ابن حجر روى رفع اليدين فى أول الصلاة خمسون صحابيا منهم العشرة المشهود لهم بالجنة .

وزاد عبد الله في المرفوع
وعند رفع الرأس منه وأنى
فروع أذنيه ولا يجزئ حجب
رواية ويجعل النبي على
وكان إن قام إلى الصلاة
رفعهما أيضاً لدى الركوع ٢١
عن مالك أكن قال سامتا ٢٢
في وضعه الكفين فوق الصدر ٢٣
يسراه فافعل ما رواه التبركا ٢٤
يقول وجهت من الآيات ٢٥

(٢١) عن عبد الله بن عمر أن النبي ﷺ كان يرفع يديه عند ركوعه إذا افتتح الصلاة وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع متفق عليه .
(٢٢) ومسلم عن مالك بن الحويرث نحو حديث ابن عمر لكن قال حتى يحاذي بها فروع أذنيه . (٢٣) عن وائل بن حجر الحضرمي المتوفى في إمارة ساوية قال صليت مع رسول الله ﷺ فوضع يده اليمنى على يده اليسرى هل صدره أخرجه ابن خزيمة . (٢٤) عن علي بن أبي طالب أنه كان إذا قام رسول الله ﷺ إلى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض إلى قوله من المسلمين اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعاً أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أعدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت ليك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس إليك إنا بك وإليك تباركت وتعاليت استغفرك وأتوب إليك رواه مسلم .
وفي رواية له أن ذلك كان في صلاة الليل . ونقل ابن حجر في التلخيص عن الشافعي وابن خزيمة أنه يقال في المكتوبة وإن حديث علي ورد فيها .

(٢١) والبخاري وأبو داود من حديث نافع عن ابن عمر أنه كان يفعل ذلك عند القيام من التشهد الأول واختلف في رفع هذه الرواية ورواها علي بن عمر وقد جمع الإمام البخاري جزءاً كاملاً في استحباب رفع اليدين . (٢٢) جاءت الأحاديث متعددة في اختلاف كيفية الوضع مرة على صدره ومرة تحت صدره وأيسر في إمالة اليدين إلى

وقد يزيد ما رواه عن علي
أو ما رواه مسلم منطوعاً
وليست يد من بعد أن يكبر
مفتحة بالمحمد في القراءة
أوما روى الدوسي باللفظ الجلي ٢٦
عن عمر وغيره مرفوعاً ٢٧
بلفظه المروي عن خير الوري ٢٨
فإن ركع فجاء عن عائشة ٢٩

(٢٦) عن أبي هريرة الدوسي كان رسول الله ﷺ إذا كبر لأصلاة سكنت منية قبل أن يقرأ فسأله فقال أقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد متفق عليه . (٢٧) عن عمر أنه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك تبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك رواه مسلم بسند منقطع والدارقطني موصولاً وموقوفاً ونحوه عن أبي سعيد مرفوعاً عند الخصة وفيه وكان يقول بعد التكبير أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزة ونفخة ونفثه . (٢٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وكان إذا ركع لم يشخص رأسه ولم يصوبه ولكن بين ذلك وكان إذا رفع من الركوع لم يسجد حتى يستوي قائماً وإذا رفع من السجود لم يسجد حتى يستوي جالساً وكان يقول في كل ركعتين التحية وكان يفرش رجله اليسرى وينصب اليمنى وكان ينهي عن عقبة الشيطان وينهي أن يفرش الرجل ذراعيه لإفتراس السبع وكان يختم الصلاة بالتسليم أخرجه مسلم وله علة .
عقبه يضم العين للهمة وسكون القاف أي يفرش قدميه ويجلس باليمنى على عقبه وقيل هي أن يلمس لرجل اليمنى في الأرض وينصب ساقه وفخذيه ويضع يديه على الأرض كما يقعد الكلب . وقال صاحب جبل السلام عليه السلام .

إذا نحن قنا في الصلاة قاتلنا
نينا عن الاتيان فيها بسنة
ببروك بعير والتفات كسلب
ونفر غراب في سجود القريضة

ما شَخَصَ الرَّأْسَ وَلَمْ يَتَوَبَّ
وَمَا صَبَرَ لظَهْرِهِ مُتَّكِئًا
وَيَتَوَيَّ بَعْدَ الرُّكُوعِ قَائِمًا
حَتَّى يَرَى كُلَّ قَنَاطِرٍ عَائِدًا
لَا يَقْرَئُ فِيهِ بِدُيُورٍ ثُمَّ لَا
لِلْقَبْلَةِ الْبَيْتِ بِأَطْرَافِ الْقَدَمِ
يَبْرُزُ سِوَى الْفَرْشِ لِیَسْرَى الْأَرْجُلِ

وكان ما بينهما فاجتنب ٢٠
لكل كفت ركبته مقلنا ٢١
ايضا وبين السجدين لازما ٢٢
مكانه ثم يخبر ساجدا ٢٣
بقيضهما ثم ليكن مستقبل ٢٤
وان جلس بين السجودين فلم ٢٥

مِنَ التَّشَدُّدَيْنِ هَذَا فَعَلَهُ
وَبَنَصِبِ الْيَتْنِ وَبَعْدُ يَقْعُدُ
عَنْ عَقْبَةِ الشَّيْطَانِ كَانَ زَاجِرًا
تَحِيَّةً فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ
يَقْرَأُ فِي الْمَصْرُورَيْنِ شَيْئًا سِرًّا

وَالنَّصِبُ لِلْيَتْنِ كَذَا فِي الْأَوَّلِ ٢٦
لَا فِي الْآخِرِ بَلْ بِقَدَمٍ رَجُلَهُ ٢٧
وَهُوَ عَلَى مَقْعَدِهِ مُتَّكِئٌ ٢٨
حَالِ الْقُودِ ثُمَّ كَانَ ذَاكِرًا ٢٩
بِمَجْمُوعِ هَذَا جَاءَ عَنِ الشَّيْخَيْنِ ٤٠
وَرَبَّمَا أَسْمَعَهُمَا مَا يَقْرَأُ ٤١

وَأَقْنَاءُ كَلْبٍ أَوْ كَبِطُ ذِرَاعِهِ وَأَذْنَابُ خَيْلٍ عِنْدَ فَعْلِ التَّحِيَّةِ
وَزِدْنَا كَتِيدِجَ الْحَارِ بِمَدِّ لَتَقَى وَنُصِيبَ لِرَأْسِ بَرَكَةِ (هـ)
(٤١) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصِلُ بِنَا فَيَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
وَالْعَصْرِ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَتَيْنِ وَيُسَمِّنَا الْآيَةَ أحياناً
وَيَطْوِلُ الرُّكْعَةَ الْأُولَى وَيَقْرَأُ فِي الْآخِرَتَيْنِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(هـ) قَالَ السَّهَابُ يَتَعَبُّ التَّوَكُّدَ لِكُلِّ جُلُوسٍ بَعْدَ سَلَامٍ وَمَا سِوَاهُ فَيَقْرَأُ فِيهِ وَمَوْسُ
جَلَسَاتٍ : جُلُوسِ الْمَسْبُوقِ وَلِلشَّهْدِ الْأَوَّلِ وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَمِنْ حِجْرٍ مِنَ الْقِيَامِ فِي الْإِسْتِرَاحَةِ
بَيْنَ الرُّكْعَاتِ وَمِنْ عَلَيْهِ سَجُودٌ سَوِيٌّ .
(البيهقي)

وَبَعْضُهُمْ قَدْ حَزَرَ الْقِيَامَا
قَدَّرَهُ فِي الْأُولَيَيْنِ السَّجْدَةَ
وَالأُولَيَيْنِ الْعَصْرَ مِثْلَ الظُّهْرِ
وَأَخْرِيَانِ الْعَصْرَ نَصْفَ مَا رَوَى
بِالسُّورَةِ الْقُسْرَى مِنَ الْمَفْصَلِ
فَقَدْ رَوَى الشَّيْخَانُ عَنْ جَبْرِ
وَفِي الْعِشَاءِ يَقْرَأُ مِنْهَا الْأَوَّلَ .

فِي الظُّهْرِ إِذَا كَانَ لَهُمْ إِمَامًا ٤٢
وَالْآخِرِينَ النِّصْفَ عَمَّا حَدَّثَ ٤٣
فِي الْآخِرِينَ قَالَ ذَا بِالْحُزْرِ ٤٤
وَكَانَ فِي الْمَغْرِبِ رَبَّمَا قَرَأَ ٤٥
وَلَيْسَ هَذَا دَأْبُهُ فِيمَا تَلَى ٤٦
بَأَنَّهُ فِيهَا قَرَأَ بِالطُّورِ ٤٧
وَاخْتَارَ مِنْهُ فِي الصَّبَاحِ الْأَوَّلَ ٤٨

(٤٢) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ كُنَّا نَهْزُرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
فَنُحَرِّرُنَا قِيَامَهُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدَّرَ الْم تَهْزِيلُ السَّجْدَةِ وَفِي الْآخِرِينَ
قَدَّرَ النِّصْفَ مِنْ ذَلِكَ وَفِي الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدَرِ الْآخِرِينَ مِنَ الظُّهْرِ
وَالْآخِرِينَ عَلَى النِّصْفِ مِنْ ذَلِكَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٤٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ التَّائِبِيِّ
مَوْلَى مَيْمُونَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ الْمَدَنِيِّ الْمَدَنِيِّ سَنَةَ ١٠٠ وَتَبَلَّ ١٠٧ هـ عَنْ ٧٣ سَنَةً قَالَ
كَانَ فُلَانٌ يَطِيلُ الْأُولَيَيْنِ وَيَخَفُفُ الْعَصْرَ وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ وَفِي
الْعِشَاءِ بِوَسْطِهِ وَفِي الصُّبْحِ بِطَوَالِهِ فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ مَا صِلَيْتُ وَرَأَيْتُ أَحَدًا شَبَّ صَلَاةَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَنْ هَذَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ وَقِيلَ أَنَّ الْمُرَادَ بِفُلَانٍ
أَمِيرَ الْمَدِينَةِ هُرَيْرَةَ سَلَةَ (٤٧) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِالطُّورِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(٤٧) وَفِي حَدِيثٍ أَمَّ سَلَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَطْلُوفُ بِالسَّكْبَةِ عَلَى جَبْرِ لَهَا وَرَسُولُ اللَّهِ (س)
يَقْرَأُ بِالطُّورِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَرَأَ بِالْمُرْسَلَاتِ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ
فَأَخْبَرْتُهُ أَنَّهُ إِنْ ذَلِكَ آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ (س) وَبُرُوِي أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ
بِالْمُرْسَلَاتِ فِي الْمَغْرِبِ أَيْضًا .
(البيهقي)

وانفقا بأنَّ صُحَّحَ الْجَنَّةُ
 وَإِنْ قَرَأَ الْوَعْدَ أَوْ الْوَعْدَا
 وَفِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ قَدْ زَجَرَ
 بِأَنَّ بِمُطِيعٍ رَبَّهُ إِنْ رَكَعَا
 فَلْيَدْعُ بِالْمَأْثُورِ مِمَّا وَرَدَا
 وَكَانَ فِي السُّجُودِ وَالرُّكُوعِ
 قَدْ خَصَّ بِهَلْ آتَى وَالسُّجُودَ ٥٩
 فَلْيَسْتَرْوِ وَيَسْأَلِ الْمَزِيدَا ٥
 عَنِ الْقُرْآنِ فِيهَا ثُمَّ أَمَرَ ٥١
 وَيَجِدُ حَالَ السُّجُودِ فِي الدُّعَاءِ ٥٢
 وَإِذَا عُبُتْ بِمَا شِئْتَ وَخَلَّ الْأَعْيَادَا ٥٣
 مَكْتَبَرًا لَكِنْ بِالنَّاسِ ٥٤

يقول عند النهوض منه
 وسبعة بها السجود الزمنا
 الألف والجهة والكفين
 مفترجا بين اليدين حتى
 عن بسطه للرفقين ساجدا
 أصابع الكفين مهسا ركعا
 في سجدة عن وائل قد رفعا
 والمحمد بعد الرقع ضح عنه ٥٥
 قد عدّها وقال فيها أعظما ٥٦
 والركبتين أحرف الرجلين ٥٧
 يرى يياض إبطه ويتهي ٥٨
 كهيئة الكلب راء قاعدا ٥٩
 فرجها وضمتها إن رفعا ٦٠
 ومن يصلي جالسا تربعا ٦١

(٤٩) عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الم تنزل السجدة وهل أتى على الإنسان متفق عليه ولطبراني من حديث ابن مسعود بديم ذلك . (٥٠) عن حذيفة قال صليت مع النبي ﷺ فامرت به آية رحمة إلا وقف عندها يسأل الله ولا آية عذاب إلا تعوذ منها أخرجه البخاري وحسنه الترمذي . (٥١) عن ابن عباس مرفوعا ألا وإنني نهي أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا فاما الركوع فمضموا فيه الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقامن . . . أن يستجاب لكم رواه مسلم . (٥٢) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه . (٥٣) عن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد أهل السماء والمجد أحق ما قال العبد وكلنا لك عبيد لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد رواه مسلم . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله

من حمد حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول ومرة قائم ربنا ولك الحمد ثم يكبر حين يرى ساجدا ثم يكبر حين يرفع رأسه ثم يكبر حين يجلس ثم يكبر حين يرفع ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها ويكبر حين يقوم عن اثنتين بعد الجلوس متفق عليه (٥٤) . (٥٥) عن ابن عباس مرفوعا أمرت أن أسجد على سبعة أعظم على الجهة وأشار بيده إلى أذنيه واليسدين . الركعة وأطراف القدمين متفق عليه . (٥٦) عن عبد الله بن مسعود الأزدي المتوفى نيف وخمسين للهجرة أن النبي ﷺ كان إذا صلى . . . يديه حتى يبدو يياض إبطيه متفق عليه . (٥٧) عن البراء بن عازب الانصاري المتوفى سنة ٧٢ قال قال رسول الله ﷺ إذا سجدت فضع يدي وأرفع مرفقيك رواه مسلم . (٥٨) عن وائل بن حجر الخضر عن أبي هريرة قال كان إذا ركع فرج بين أصابعه وإذا سجد ضم أصابعه رواه الحاكم . وعن عائشة قالت رأيت رسول الله ﷺ يصل متربعا رواه الترمذي وصححه ابن خزيمة .

(٥) الرواية في صفة الفكر في الاعتدال منسودة . وقال ابن القيم ليس لي بخلاف الرواية الجمع بين اللهم والواو . (اليعاني)

(٥) فمن جدير أن يستجاب لكم . (٥٢) ونهاه الحديث بتناول القرآن ثم يه قول الله سبحانه فسمع بحمد ربك واستغفره انه كان توابا . وركوع والسجود أذكاء مأثورة عنه كثيرة . (اليعاني)

وما رَوَّاهُ فِي قَنُوتِ الصُّبْحِ من الدُّعَاءِ فِيهِ فَلَمْ يَصِحَّ ٦٩
وَكَانَ إِذْ يَقُودُ لِلتَّسْبِيحِ يَجْعَلُ فَوْقَ رُكْبَتَيْهِ الْإِصْبَ ٧٠
يَعْقِدُهَا خَمْسِينَ مَعِ ثَلَاثَةً عَرَفُ حَسَابِ لِقَرُونِ خَلَّتْ ٧١
يُشِيرُ بِالسَّبَابِ ثُمَّ قَدْ أَتَى قَبْضُ أَصَابِعِ لَهُ فَمَا عَدَا ٧٢
وَكَانَ بِأَمْرِهِ بِالتَّحِيَّاتِ إِلَى آخِرِ مَا يُرَوَّى فَكُنْ مُتَنَلِّكًا ٧٣
مُصَيِّبًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ وَآلِهِ بِاللَّفْظِ فِي الْأَخْبَارِ ٧٤

أعطيت وفي شر ما قضيت فمالك تقضي ولا يقضي عليك انه لا يذل من ربيت تباركت ربنا وتعاليت رواء اختمة وزاد الطبراني والبيهقي ولا يمز من حديث وزاد تنسقي من وجه آخر في آخره وصلى الله على النبي .

(٦٩) عن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يعلمنا دعاء يدعو به في القنوت من صلاة الصبح رواء البيهقي وفي نسخة حذف . (٧٠) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان إذا قعد للتشهد وضع يده اليسرى على ركبة اليسرى وانحنى على اليمنى وعقد ثلاثاً وخمسين وأشار بأصبعه السبابة رواء مسلم وفي رواية له وقبض أصابعه كلها وأشار بالتي تلى الإيهام . قوله وعقد ثلاثاً وخمسين قال ابن حجر في التلخيص صورته ما أن يجعل الإيهام مفتوحة تحت المسبحة الخ . (٧٢) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً إذا صلى أحدكم فليقل تحيات في الصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليخير من الدعاء أحبه إليه فيدعو متفق عليه واللفظ البخاري . (٧٤) عن أبي مسعود الأنصاري عتبة بن عمرو بن ثعلبة البصري

(٧٤) هكذا لفظ الحديث المشهور في الالة « على إبراهيم وعلى آل إبراهيم » وهو الموافق لنس القرآن « رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إبه حيد مجيد » (هود) والفتاوى احتراض ووجه في العينة المذكورة ليس هذا محله . (اليحاني)

وَكَانَ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ دَاعِيَا بما هو المعروف خذوه وأعيًا ٦٢
وَكُلٌّ وَنَوِيحٌ كَانَ فِيهِ يَقْدُ ليستريح ساعةً واستدوا ٦٣
بَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَهْرًا يَقْنُتُ يدع على قوم عليه أعتوا ٦٤
وَقَدْ رَوَى مَا زَالَ طَوَّلَ الْعَمْرُ يقنن صبحاً في صلاة الفجر ٦٥
وَقَبْلَ لَمْ يَقْنُتْ إِلَّا دَاعِيَا على أناس أو لقوم راضيا ٦٦
وَالْأَشْجَعِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَدْ رَوَى أن القنوت محدث لبس سوى ٦٧
وَعَلَّمَ الْمُخْتَارُ يَبْقُطُهُ الْحَنَ دعافنوت الوتر باللفظ الحسن ٦٨

(٦٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول بين السجدة الأولى والثانية وأرحمني وأهدني وعافني وارزقني رواء الأربعة إلا التماسي واللفظ لاني دؤاد وصححه الحاكم . (٦٣) عن مالك بن الحويرث أنه رأى النبي ﷺ يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً رواء البخاري . (٦٤) عن أنس أن رسول الله ﷺ قنن شهراً بعد الركوع يدعو على أحياء من العرب ثم تركه متفق عليه . ولا أحد والدار قطنى نحوه من وجه آخر وزاد فأما في الصبح فلم يزل يقنن حتى فارق الدنيا . (٦٦) عن أنس أن النبي ﷺ كان لا يقنن إلا إذا دعا أقوم أو دعا هلى قوم صححه ابن خزيمة . (٦٧) على سعد بن طارق الأشجعي الكوفي المتوفى نحو سنة ١٤٠ هـ قال قلت لابي يا أبت أنك قد صليت خلف رسول الله ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان وعلى أفكانوا يقننون في الفجر قال أي بني محدث رواء الحجة إلا أبا داود . (٦٨) عن الحسن البصري عن علي المتوفى سنة ٥١ هـ بالمدينة قال علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر: اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتوفني فيمن توفيت وبارك لي فيها

(٦٤) وهم رجل وذكر أن وبنو لحيان

(اليحاني)

منها عن ابنِ شعبةٍ وسَمِعَ
وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ثَلَاثًا ثُمَّ قُلْتُ
وَسَبَّحَ اللَّهَ تَعَالَى وَاحِدًا
تِمَامًا وَتَسْعِينَ مِنَ الْجَمِيعِ
وَلَا تَدْعُ مَا قَدْ رَوَاهُ ابْنُ جَبَلٍ
وَعَنْ أَنَسٍ كَثُرُوا فِي الْعَدَّةِ ٨٢
أَنْتَ السَّلَامُ مِثْلًا عَنْهُ قُلْتُ ٨٣
مَكْبَرًا وَعَدُّهُمْ فِي الْبَدْرِ ٨٤
مِثْلًا بِسَآخِرِ الْمَجْمُوعِ ٨٥
مِنَ الدُّعَاءِ لِرَبِّنَا عَزَّ وَجَلَّ ٨٦

يَدْعُو بِمَا عَلَّمَهُ الصِّدِّيقُ
وَلِيَتَخَيَّرَ بِمَدَّةٍ مِنَ الدُّعَاءِ
أَنْ يَسْتَعِذَّ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
وَقَنَّةِ الْمَسَامَاتِ وَالْجَالِ
مِنْ بَعْدِهَا بِلَفْظِهِ كَمَا وَرَدَ
مِنَ الْحَدِيثِ الثَّابِتِ الطَّرِيقِ
وَبَعْدَهَا قَدْ وَرَدَتْ أَذْكَارُ
أَوْ غَيْرِهِ مِنْ كُلِّ مَا يَلْتَقِ ٧٥
أَعْبَهُ وَخَصَّ مِنْهُ أَرْبَعًا ٧٦
وَالْقَبْرِ وَالْفَتَنِ فِي ذِي الدَّارِ ٧٧
(مُسْلِمًا يُمْنِي وَعَنْ شِمَالٍ) ٧٨
وَالْبَرَكَاتِ فَدَأْتِي مَا لَا يُرَدُّ ٨٩
وَزَادَهَا أَعْيَانُ ذِي التَّحْقِيقِ ٩٠
فَاسْمِعْ لِمَا جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ ٩١

(٨٢) عن المغيرة بن شعبة أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجند منك الجند متفق عليه . وعن سعد بن أبي وقاص مالك بن أبيب الزهري القرشي المدني لما توفي سنة ٥٥ وقيل بعدها بالمدينة أن النبي ﷺ كان يتوذى بين دبر كل صلاة اللهم إني أعوذ بك من البخل وأعوذ بك من الجبن وأعوذ بك من أن أُرَدَّ إلى أرذل العمر وأعوذ بك من فتنة الدنيا وأعوذ بك من عذاب القبر رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٨٣) عن ثوبان قال كان رسول الله ﷺ إذا انصرف من صلاته استغفر الله ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٨٤) عن أبي هريرة مرفوعا من سبح الله دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر رَوَاهُ مُسْلِمٌ وفي رواية أخرى أن التكبير أربع وثلاثون . (٨٥) عن معاذ بن جبل بن عمرو الأنصاري الخزرجي المتوفى بظاهر عمواس في بلاد فلسطين سنة ١٨ هـ عن ٢٣ سنة من مولده أن رسول الله ﷺ قال له أوصيك يا معاذ لا تدعن دبر كل صلاة أن تقول اللهم أعني على

الموتى بالسكينة سنة ١٠ هـ أو قبلها قال قال بشير بن سعد بارسول الله أمرنا الله أن نصل عليك فكيف نصل عليك فسكت ثم قال قولوا اللهم صل على محمد واهل آل محمد كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم في العالمين أنك حميد مجيد والحمد لله كما علمتم رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٧٥) عن أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عمرو بن كعب التيمي القرشي الخليفة المتوفى سنة ١٣ هـ عن ٩٣ سنة أنه قال لرسول الله ﷺ علني دعاء أدعوه في صلاتي قال قل اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كبيراً ولا يغفر الذنوب إلا أنت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني أنت الغفور الرحيم متفق عليه . (٧٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع بقول اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال متفق عليه . وفي رواية لمسلم إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير . (٧٨) عن وائل بن حجر قال صليت مع النبي ﷺ فكان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رَوَاهُ بَشِيرٌ صَاحِبُ .

وآية الكرسي مع الإخلاص
وقال خيرُ الخلق صلوا مثلاً
ومن له عذرٌ عن الإتمام
أو من تعود أو على جنب وما
يحمل الركوع من سجوده
تتلوهما من بعد الإخلاص ٨٧
رأيتوني فاعتمده جازماً ٨٨
أني بما يطيق من قيام ٨٩
لم يستطع هذا أو ما إيما ٩٠
أعلى من الإيما في فعوده ٩١

باب سجود السهو والتلاوة

آياته ٢٩

باب سجود السهو والتلاوة
قد قام في الظهر من اثنتين
مكبراً للنفلي والإحرام
تابعه المأموم في السجود
وعند (تسليم) على اثنتين
أقصر المفروض أم نيسا
والشكر لله لكل زممة ١
ثم (أني) للسهو سجدتين ٢
من قبل أن يخرج بالسلام ٣
مكان ما فات من الفعود ٤
قال له من بعد ذو اليدين ٥
فقال كل لم يكن تبخيتا (٥) ٦

(٢) عن عبد الله بن يثينة أن النبي ﷺ صلى بهم الظهر فقام في الركعتين الأولين ولم يجلس فقام الناس معه حتى إذا قضى الصلاة وانتظر الناس تسليمة كبر وهو جالس وسجد سجدتين قبل أن يسلم ثم سلم أخرجه السبعة وهذا لفظ البخاري . (٦) عن أبي هريرة قال صلى رسول الله ﷺ إحدى صلاتي العشي ركعتين ثم سلم ثم قام إلى خشبة في مقدم المسجد فوضع يده عليها وفي القوم أبو بكر وعمر فهابا أن يكلماه وخرج سرعان الناس فقالوا أقصرت الصلاة ورجل يدعو النبي ﷺ ذا اليدين فقال يا رسول الله أنسبت أم قصرت الصلاة فقال لم أنس ولم تقصر فقال لي قد نسيت فصلى ركعتين ثم سلم ثم كبر ثم سجد مثل سجوده أو أطول ثم رفع رأسه وكبر متفق عليه واللفظ البخاري . وفي رواية لمسلم أنها صلاة العصر وفي رواية لأبي داود فقال أصدق ذو اليدين فأومأ أي نعم وفي رواية قال الناس نعم وفي رواية لم يسجد حتى يقنه الله ذلك .

(٥) التبخيت التكبيت

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند قوي .
(٨٧) عن أبي أمامة مرفوعاً من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة مكتوبة لم ينمه من دخول الحنة إلا الموت رواه النسائي وصححه ابن حبان وزاد فيه الطبراني وقل هو الله أحد . (٨٨) عن مالك بن الحويرث أن النبي ﷺ مراراً صلوا كما رأيتوني أصلي رواه البخاري . (٨٩) عن عمران بن حصين مرفوعاً صل قائماً فإن لم تستطع فقاعداً فإن لم تستطع فعلى جنب وإلا فأموم أخرجه البخاري والنسائي وزاد فيه فإن لم تستطع فستلق لا يكلف الله نقلاً إلا وسعها . وروى الدارقطني من حديث علي بن فضال أن سجدة أوم واجمل سجودك أخفض من ركوعك فإن لم يستطع يصلي قاعداً صلى على جنبه الايمن مستقبلاً القبلة فإن لم يستطع أن يصلي على جنبه الايمن صلى مستقبلاً وجهاً مما يلي القبلة وفي أسنده ضعف .

(٨٧) سكت الملقن من أبي أمامة وهو إياس بن ثعلبة الانصاري وهو المراد إذا اطلق والتى تقدم ذكره في باب الطهارة هو الباهلي صدى بن فجلان . (٨٩) حديث علي هذا غير مفهوم إذ قد جاء أوله بحية وآخره بحية أخرى فليأمل . (اليحائي)

(وسأل) هل ما يقول حقاً
وقيل بل يفتنه مولاؤه
وبعد ذلك سلم ثم كبراً
ثم تشهد بعدها وسلمنا
صلى ثلاثاً قد أتى أو أربعاً
وبعضهم قال له مستغنياً
هل أحدثك الرحمن أمراً قال لا
يفعل فينا مثلاً قد فعلنا
ما أنا إلا بشر قد أنسى
ومن يكن فيما أتى مرتاباً
ثم عليه سجدتان بعد ما

قارأتم وأومئاً أن صدقاً ٧
فقام آتياً بما (سأء) ٨
لسجدة السهو الذي تذكر ٩
وقال من شك ولم يدرك بما ١٠
يجعل ما استيقن منها مرجعاً ١١
من بعد أن صلى بهم وسلمنا ١٢
وخر بعد ساجداً مستقبلاً ١٣
وبعد أن سلم كان قائلاً ١٤
فذكروني تنفوا بالذكركي ١٥
منها تحركي جهة الصواب ١٦
بمخرج من صلاته مستلياً ١٧

(١١) عن أبي سعيد مرفوعاً إذا شك أحدكم في صلاته فلم يدرك صلى ثلاثاً
أم أربعاً فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم يسجد سجدتين قبل أن يسلم
فإن كان صلى خمساً شفعن صلاته وإن صلى تماماً كانتا ترغيباً للشيطان رواه
مسلم . (١٢) عن ابن مسعود قال صلى رسول الله ﷺ فلما سلم قيل له
يا رسول الله أحدث في الصلاة شيء قال وما ذاك قالوا حليت كذا وكذا قال
فتن رجليه واستقبل القبلة فسجد سجدتين ثم سلم ثم أقبل على الناس بوجهه
فقال انه لو حدث في الصلاة شيء أنبأكم به ولكن إنما أنا بشر مثلكم أنسى
كما تنسون فإذا نسيت فذكروني وإذا شك أحدكم في صلاته فليتحرك الصواب
فليتم عليه ثم ليسجد سجدتين متفق عليه . (١٧) في رواية البخاري من
حديث ابن مسعود فليتم ثم يسلم ثم يسجد . ولمسلم أن النبي ﷺ سجد

ومن يقم من ركعتي فاستتم
وليسجدن من بعدها لها سها
تضعيف ما يروونه عن عمرا
إماميه (سهو والإمام
قالوا فهذا خبر مضغف
وليسجد التالى إذا شاء إن قرأ

قيامته فليعض هذا ملتزم ١٨
أولاً فيجلس وحكى أولو النهي ١٩
من أنه لا يلزم من كورا ٢٠
إذا سها فالكمل عن تمام ٢١
لكل سهو سجدتان زبفوا ٢٢
(نجماً وبعجاً علقاً) بلا مراً ٢٣

سجدتي السهو بعد السلام والكلام ولاحد رأي داود والنسائي من حديث
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي المتوفى بالمدينة سنة ٨٠
وقيل بعدها عن ٨٠ سنة وقيل ٩٠ سنة مرفوعاً من شك في صلاته فليسجد
سجدتين بعد ما يسلم وصححه ابن خزيمة . (١٨) عن المغيرة مرفوعاً إذا
شك أحدكم فقام في الركعتين فاستتم قائماً فليعض وليسجد سجدتين فإن لم
يستتم قائماً فليجلس ولا سهو عليه رواه أبو داود وابن ماجه والدارقطني
واللفظ له بسند ضعيف . (٢٠) عن عمر مرفوعاً ليس على من خاف الإمام
سهو فإن سها الإمام فعليه وعلى من خلفه رواه الترمذي والبيهقي بسند
ضعيف . (٢٢) عن ثوبان مرفوعاً لكل سهو سجدتان بعد ما يسلم رواه
أبو داود وابن ماجه بسند ضعيف . (٢٣) عن أبي هريرة قال سجدنا مع
رسول الله ﷺ في إذا السماء انشقت واقرا باسم ربك الذي خلق رواه
مسلم . وعن ابن عباس قال ﷺ ليست من عزائم السجود وقد رأيت
رسول الله ﷺ يسجد فيها رواه البخاري . وعن علي أن العزائم حم
والنجم واقرا والم تنزيل . وعن خالد بن معدان المكبي التابعي الحمي

(١٧) اختلف العلماء في وقت السجود فمن قال قبل السلام وآخر بعده وأحسن ذلك الرجوع
إلى قول الرسول (ص) وضابطه أن كان السهو بالزيادة فالسجود بعد السلام وإن كان
بالنقصان قبل السلام . (اليحاني)

باب صلاة التطوع

أَيَّامُهُ ٥١

باب صلاة الرجل التطوعاً
قال لمن سأل المراقبة
كن لي على نفسك بالإكثار
وابن عمر قال حفظت عشرًا
اثنتان قبل فعل الظهر
مأخوذتان في البيت بعد المغرب
وقبل فعل الفجر ركعتان
في بيته كما روى الشيخان
بأنه قبل صلاة الظهر
فكن لما تسمع منبعا ١
في جنة الفردوس والمواقفة ٢
من السجود خير عون جار ٣
من ركعات النفل مستمرا ٤
وبعداها مأخوذتان ويجزى ٥
وفي العشائين بعده فاقرب ٦
وبعد فعل الجمعة اثنتان ٧
وقد روى عن جنة الأعبان ٨
بأربع يأتي وقبل المصير ٩

(٢) عن ربيعة بن مالك الأسدي خادم رسول الله ﷺ المتوفى سنة ٦٣ هـ
قال قال لي رسول الله ﷺ سل فقلت أسألك مرافقتك في الجنة فقال
أو غير ذلك قلت هو ذلك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود رواه مسلم
(٤) عن ابن عمر قال حفظت من النبي ﷺ عشر ركعات ركعتين قبل
الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب في بيته وركعتين بعد العشاء
في بيته وركعتين قبل الصبح متفق عليه . وفي رواية للشيخين وركعتين
بعد الجمعة في بيته . ولمسلم كان إذا طلع الفجر لا يصل إلى ركعتين خفيفتين
(١) عن عائشة قالت كان ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل الغداة
رواه البخاري . وعنها لم يكن النبي ﷺ على شيء من التواقل أشد تعامداً

(والإشفاق) ضَعَفُوا مَا يُرَوَّى
مَنْ تَرَكَ السَّجْدَةَ ثُمَّ كَبَّرَ
مِنْ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَقْرَأُ أَحَدَهُ
فَيَسْجُدُونَ مَعَهُ وَصَحَّحُوا
فَخَرَّ إِذْ بَشَّرَهُ جَبْرَيْلُ
وَعَنْدَ أَنْ وَاظَمَهُ مِنْ أَبِي الْحَسَنِ
من نية في الحج أن لا يقرأ ٢٤
حديث عبد الله فيها يتنوا ٢٥
عليهم (السجدة) ثم يسجد ٢٦
سجدة شكرًا لِأَمْرِ يُفْرَحُ ٢٧
بسجدة في فليها تطويل ٢٨
كتاب بشره بإسلام اليمن ٢٩

المتوفى سنة ١٠٣ أو ١٠٨ هـ قال فضلت سورة الحج بسجدين رواه أبو داود
في المراسيل . وعن عبد الله بن عمر قال كان النبي ﷺ يقرأ علينا القرآن
فإذا مر بالسجدة كبر وسجدنا معه روى أبو داود بسند فيه لين .
(٢٠) عن أبي بكر أن النبي ﷺ كان إذا جاءه أمر يسره خر ساجداً
رواه الحنفية إلا النسائي . وعن عبد الرحمن بن عوف الزهري القرشي المتوفى
بمدينة سنة ٢٢ أو ٣٢ هـ عن ٧٥ سنة من مولده قال سجد رسول الله ﷺ
فحال السجود ثم رفع رأسه فقال إن جبريل أتاني فبشرني فوجدت لله
شكراً رواه أحمد وصححه الحاكم . وعن البراء قال بعث النبي ﷺ علياً
إلى اليمن فكتب على بإسلامهم فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب خر ساجداً
رواه البيهقي .

(٢٥) وهو عند النافس كذلك . وجمع بعضهم مواضع سجود التلاوة في قوله :
أمراف وعد ثم نحل سبحان
والنبي والجرد وفعلت معاً
مرم مع وكذلك الفرقان
النجم واثنتان واقرا فائبا .

(اليحاني)

بمنها ولم يَسْتَعِ في حال
مُخْتَفَاً يَتَلَبَّسُ كما وَرَدَ
وبعدهما على اليمينِ اضْطَجَعَا
وَمَنْ يَشَأْ صَلَّى عَقِبَ الْمَغْرِبِ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّيْلِ مَثْنَى مَثْنَى
وَمَنْ يَخْتَفِ فِيهِ طُلُوعُ الْفَجْرِ
وَأَفْضَلُ النَّفْلِ صَلَاةُ اللَّيْلِ
نَافِلَةً الْفَجْرِ مِنَ الْأَعْمَالِ ١٠
وَقَارِئاً بِالْكَافِرِينَ وَالصَّدَّ ١١
صَحَّ بِهَذَا أَمْرُهُ فَاتَّبَعَا ١٢
نَافِلَةً مِنْ قَبْلِ فَعِلِ الْوَاجِبِ ١٣
وَمَنْ رَوَاهُ وَالنَّهَارُ أَخْطَا ١٤
يَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَةً لِلْوُتْرِ ١٥
وَالْوُتْرُ حَقٌّ جَاءَ فِي الدَّلِيلِ ١٦

منه على ركعتي الفجر متفق عليه
الصبح حتى اني اقول اقرأ بأمر الكتاب متفق عليه
النبي ﷺ قرأ في ركعتي الفجر قال يا أيها الكافرون وقال هو انه أحد
رواه مسلم وعن عائشة كان إذا صلى ركعتي الفجر اضطجع على شئ من الأيمن
رواه البخاري (١٠) عن عبد الله بن مغفل بن غنم المزي المشرف بالبصرة
سنة ٦٠ هـ قال قال رسول الله ﷺ صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب ثم
قال في الثالثة إن شاء كرامة أن يتخذها الناس سنة ورواه البخاري
وفي رواية لابن حبان إن النبي ﷺ صلى قبل المغرب ركعتين (١٤) عن
ابن عمر مرفوعاً صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي أحدكم الصبح صلى ركعة
واحدة قوتوله ما قد صلى متفق عليه وللخمس من حديث أبي هريرة
وصححه ابن حبان يلفظ صلاة الليل والنهار مثنى مثنى وقال النسائي في هذا
خطأ وقد أخرج البخاري ثمانية أحاديث في صلاة النهار ركعتين (١٦) عن
أبي هريرة مرفوعاً أفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل أخرجه مسلم

(١١) ويروي فيها قراءة اليمين من البقرة وآل عمران « قولوا آمنا بالله لا ملون »
(السجدة)

فَمَنْ بَرَّ كَانَ بِخَيْرٍ مَوْتاً
بَيْنَ الثَّلَاثِ إِنْ يَمْسُ أَوْ رَكْعَةً
وَقَدْ أَمَدَّ رُبَّنَا فِي الْقُرْبِ
بِالْوُتْرِ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
وَالْوُتْرِ مَا جَاءَ لَيْسَ مِنْهَا
وَالْحَاكِمُ ابْنُ الْيَعْقُوبِ الْأَمَامُ
رَقَالَ قَوْمٌ بِبَيْتِ أَمِيرِ
وَأَنْ يَشَأْ فَوْتَهَا خَيْرًا ١٧
وَرُجِعَ الْوَقْتُ لَذِي الرِّوَايَةِ ١٨
أَفْضَلُ مِنْ حُجْرِ النَّعْمِ لِلْمَغْرِبِ ١٩
إِلَّا طُلُوعُ الشَّجَرِ فَلَنَنْفَعَنَّهُ ٢٠
مَنْ تَرَكَ الْوُتْرَ وَأَبْدَأَ بِطَلْعِهَا ٢١
صَحَّحَهُ لَكْنُ أَبِي الْأَعْلَامِ ٢٢
فِي رَمَضَانَ سَاعَةَ التَّهَجُّدِ ٢٣

(١٧) عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد الأنصاري المشرف بنتمه منية
سنة ٥٢ هـ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق على كل مسلم من أحب أن يتوتر
بفمسين قلبه ومن أحب أن يتوتر بثلاث فليفعل ومن أحب أن يتوتر بواحد
فليفعل رواه الأربعة إلا الترمذي وصححه ابن حبان ورجع النسائي وقتنه
(١٩) عن خارجة بن حذافة السلمي الترمذي النقول بمصر في رمضان سنة
٤٠ هـ قال قال رسول الله ﷺ (يَتَّبِعُ) أَنْ لَمْ أَمْدُكُمْ بِصَلَاةٍ مِنْ خَيْرِ الْحَكَمِ مِنْ حُرِّ
النَّعْمِ قُلْنَا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْوُتْرَ مَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى طُلُوعِ الشَّجَرِ
رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم (٢٠) عن عبد الله بن بريدة بن الحبيب
الاصملي التميمي قاضي مرو المتوفى سنة ١١٥ هـ عن أبيه بريدة بن الحبيب
الصحابي المتوفى سنة ٦٣ هـ قال قال رسول الله ﷺ الوتر حق فمن لم يتوتر
فليس ما أخرجه أبو داود بسند لين وله شاهد ضعيف عن أبي هريرة عند
أحمد ومعنى ليس من أي ليس على سنتنا وطريقتنا (٢٣) عن جابر أن
رسول الله ﷺ قام في شهر رمضان ثم انتظروه من العائنة فلم يخرج وقال

(٢٠) وهذا تمكك القائلون بالوجوب ورد عليهم بحديث حسن صلوات كتبه الله في اليوم
واليلة ويقول الاعرابي لئس (س) حل على غير ما قال لا إلا أنت تطوع (البيهقي)

راتنظروهُ بعدها في القابلة
 وقال أخنسي مِنْ جُوبِ الوترِ
 ونهله بالليل إحدى عشرة
 كان يصلي أربعاً وأربعين
 ثم ثلاثاً بعدهن وتراً
 يوترها بركعة ويركع
 في وترها خمساً بها لا يقعد
 قبل أن تمام قبل توتر
 بأنه في كل وقت أوتر
 وقال نصحاً من لابن عمرو
 فلم يروهُ ظاهراً في النافلة ٢٤
 عليهم في لم يروا بالعشر ٢٥
 ولم يزد قط عليها غيره ٢٦
 مطولاً عشرين فيها معاً ٢٧
 وقد روى كان يصلي عشر ٢٨
 للفجر ثنتين وعنه يفتتح ٢٩
 إلا هوذا بعده الشبه ٣٠
 فقال قلبي يقطر وأذكر ٣١
 من ليل الليل إلى أن أسجراً ٣٢
 لا تترك البر بعد البر ٣٣

ان خشيت أن يكتب عليكم الوتر رواه ابن حبان . (٢٦) عن عائشة
 قالت ما كان رسول الله ﷺ يزد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة
 ركة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حنين وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل
 عن حنين وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة فقلت يا رسول الله أتنام
 قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تامان ولا ينام قلبي متفق عليه . وفي
 رواية فيها أنها كان يصلي من الليل عشر ركعات ويوتر بسجدة ويركع ركعتي
 الفجر نكت ثلاث عشرة . (٣٠) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ
 يصلي من الليل ثلاث عشرة ركة يوتر من ذلك بخمس لا يجلس في شيء
 إلا في آخرها . وعنها قالت من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ فانتهي
 وتره إلى الصبح متفق عليه . (٣٣) عن عبد الله بن عمرو بن المصام
 مرفوعاً يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل

مثل فلان ترك القيام
 قد صحح عن سيد آل عدنان
 فإنه عز وجل وتر
 ثم اجعلوه آخر الصلاة
 بأنه في الليل لا وتران
 في الوتر مشروع على كل أحد
 في كل ركة أني بسورة
 وسورة الناس كذلك تقرأ
 ومن أنه الصبح قبل يوتر
 ومن يتم عن وتره أو ينسى
 من ليلة من بعدها قاما ٣٤
 الأمر بالوتر لأهل القرآن ٣٥
 وهو يحب الوتر منكم فأوتروا ٣٦
 في الليل ثم صح للزواجر ٣٧
 هذا وما يقرأ من القرآن ٣٨
 سبح ثم الكافرون والحمد ٣٩
 ولا يسلم في سوى الأخيرة ٤٠
 مع آخر من وتره في الأخرى ٤١
 فإله وتر عليه يوتر ٤٢
 يوتر في الصبح وعنه الذكرى ٤٣

متفق عليه . (٣٥) عن علي بن أبي طالب مرفوعاً أوتر يا أهل القرآن
 فإن الله وتر يحب الوتر رواه الحثمة وعصبة ابن خزيمة . (٣٧) عن ابن
 عمر مرفوعاً اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وتراً متفق عليه . (٣٨) عن طلق
 ابن علي مرفوعاً لا وتران في ليلة رواه أحمد والثلاثة وعصبة ابن حبان .
 (٣٩) عن أبي بن كعب بن قيس الأنصاري الخزرجي المديني سيد القراء
 المتوفى سنة ٢٠ وقيل بعدها قال رسول الله ﷺ يوتر بسبح اسم ربك
 الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد رواه أحمد وأبو داود
 والنسائي وزاد ولا يسلم إلا في آخر من . ولابن داود والترمذي نحوه عن
 عائشة وفيه كل سورة في ركة وفي الآخرة قل هو الله أحد والمعوذتين .
 (٤٢) عن أبي سعيد مرفوعاً أوتروا قبل أن تصبحوا رواه مسلم . ولابن
 حبان من أدرك الصبح ولم يوتر فلا توتر له . (٤٣) عن أبي سعيد مرفوعاً

وَمَنْ يَحْتَفِ فَوَاتَهُ الْقِيَامَا - من آخر الليل إذا ما نأما ٤٤
يَتَنَبَّأُ فِي أَوْتَرٍ وَالْأَفْضَلُ - في آخر الليل لمن لا يثقل ٤٥
فِي يَوْمِهِ وَالْفَجْرُ مَبْهُمَا طَلَعَا - فانت صلاة الليل والوتر معا ٤٦
وَفِي الضُّحَى كَانَ يُصَلِّي أَرْبَعَا - وقد يزيد ما يشاء تطوعا ٤٧
وَقَدْ سَمِعْتُهُ بِأَبْنَةِ الصَّدِيقِ - إلا إذا ما جاء من طريق ٤٨
وَتَارَةً تَقُولُ مَا صَلَّاهَا - وأنس عنه لنا رواها ٤٩
تَمَلَّكُ عَنْهُ إِنَّ مَنَ مَلَّ الضُّحَى - عشر أجمع اثنتين منها (أشكها) ٥٠
لَهُ الْإِلَهِ فِي الْجَنَانِ قَصْرَا - والترهذي غرب ما قد ذكرا ٥١

من تام عن الوتر أو نسيه لم يعمل إذا أصبح أو ذكر رواه الخصة إلا الثماني
(٤٤) عن جابر مرفوعاً من خاف أن لا يقوم من آخر الليل فيوتر أوله
ومن ضيع أن يوتر آخره فيوتر آخر الليل فان صلاة آخر الليل مشهودة وذلك
أفضل رواه مسلم . (٤٩) عن ابن عمر مرفوعاً إذا طلع الفجر فقد ذهب
كل صلاة الليل والوتر فساوتوا قبل طلوع الفجر رواه الترمذي .
(٤٧) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربعاً ويزيد ما
شاء الله رواه مسلم . وله عنها أنها سئلت هل كان رسول الله ﷺ يصلي
الضحى قالت لا إلا إن يحيى من مغبة . وله عنها ما رأيت رسول الله ﷺ
يعمل سبعة الضحى قط واني لا سبحها . (٤٩) عن أنس مرفوعاً من
صلى الضحى اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرأ في الجنة رواه الترمذي
واستغربه . وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة أنه أوصاه رسول الله
ﷺ أن لا يترك ركعتي الضحى .

بَابُ صَلَاةِ الْجَمَاعَةِ وَحَكْمِ الْإِمَامِ

أَيَّامُهُ ٦٠

بَابُ صَلَاةِ الْفَرَضِ فِي الْجَمَاعَةِ - وشروطها والحكم في الإمامة ١
وَفَضْلُهَا عَلَى الْفَرَادَى ظَاهِرٌ - حديثه بحدود خضم من آخر ٢
تَزِيدُ مِنَ الْفَضْلِ عَلَيْهَا عِدَدًا - سبعا وعشرين ولكن وردا ٣
فِيمَا رَوَى الشَّيْخَانِ لَفْظٌ ثَانِي - ينقص عما قد روى جزآن ٤
وَأَقْسَمَ الْخُتَارُ حَلْفًا صَادِقًا - بأنه قد حتمه أن لا يحرقا ٥
مَنْ بَعْدَ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يَحْتَطِبُ - من صبحه والوقير يامب ٦
وَبَعْدَ أَنْ يَأْمُرَ مَنْ يُنَادِي - ومن يؤم الناس ثم يأتي ٧
فِي حَرْقِ يَوْمِ حَمْنٍ لَمْ يَشْهَرِ - فرض العشاء جماعة في المسجد ٨
وَتَانِيًا أَقْسَمَ أَنْ لَوْ وَجَدُوا - بقا سميأ في العشا لشهدوا ٩

(٢) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفرد بسبع
وعشرين درجة متفق عليه . وللشيخين عن أبي هريرة بخمس وعشرين
جزءاً وكذا البخاري عن أبي سعيد درجة عوضاً عن جزء . (٤) عن أنس
مرفوعاً والذي نفسي بيده لقد سمعت أن أمراً يحطب فيحطب ثم أمر
بالصلاة فيؤذن لها ثم أمر رجلاً فيؤم الناس ثم اختلف إلى رجال
لا يشهدون الصلاة فأحرق عليهم يوتهم والذي نفسي بيده لو يعلم أحدكم
أنه يحرق عرقاً سميأ أو مرماتين حقتين لشهد الجماعة متى طلبه والمفظ
لبخاري . العرق العظم إذا كان عليه لحم والمرماتين ما بين منق الشاة من
الحجم لشهد العشاء أي صلاتها جماعة .

أو يحد الواحد مرمان
أهل الشقاق أثقل الأشياء
لو عذبوا ما فيها من أجر
وكان تعدد رخص للضرير
نعم دعة قاتلة إن تشفع
فإن من يسمع لا صلاة له
صح رفعنا الأخير الحاكم
وقد في تفجير له مصلية

من الحسان ما على العبد ١٠
صلاهم للفقير والمساكين ١١
أنوا ولو حبوا وفوق الجمر ١٢
إذ قال لا قائد في المسير ١٣
هذا المنادي فاجب واتبع ١٤
إن لم يجب إلا لغير شغل ١٥
ورجع الوقت له عوام ١٦
إذ رجلان عنده ما صليا ١٧

(١١) عن أبي هريرة مرفوعاً أثقل الصلاة على الشاقي صلاة المساء وصلاة
تحر ولو يمشون ما فيها لا توهموا ولو حبوا متفق عليه . (١٣) عن أبي
هريرة قال أتى النبي ﷺ رجل أعمى قال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني
إني أريد أن أصلي فقال صل تسمع النداء بالصلاة قال نعم
قال فأجب رواء مسلم . (١٥) عن ابن عباس مرفوعاً من سمع النداء فلم
يأت بالصلاة فلا صلاة له إلى من عذر رواء ابن ماجه والدارقطني وابن حبان
والحاكم واستاده على شرط مسلم لكن رجع بعضهم وبقوه . (١٧) من
يزيد بن الاسود السوائي ويقال الخزازي ويقال العامري الصحيح أنه صلى مع
رسول الله ﷺ الصبح فلما صلى رسول الله ﷺ إذ هو برجلين لم يصليا
فخذا بهما فحس بهما ترعدا فرائعها فقال لهما ما منعكما أن تصليا معنا قالوا
قد صليا في رحلتنا قال فلا تفعلوا إذا صليتما في رحلتكما ثم أدرككما الإمام ولم
يصلي فصلبا معه فانها لكما نافله رواء أحمد والثلاثة وصحة ابن حبان والترمذي
(١٨) مدني سكن الطائف وحدث في الكوفيين ولم ينف على تاريخ مولده ولا وفاته
لأن الاساية ولا سبل السلام . (البيان)

وعند أن سلم (نادى بها)
عن عيم الدخول في الصلاة
قال إذا صليتما في الرحلى
فصليتما مع الإمام فلا
ويؤم المأموم أن يتأبعا
وان يسمع في القبيل حدا
وان يصلي من قعود قعدوا
تقدموا نحوى وني فائتموا
صوت يوماً بالمسا معاذ
قال نكساً فصل وقرأ
والشمس والليل ولا تطويل

وقال عن حالها فشتها ١٨
قالا فلانها قيل ناتي ١٩
وأدركنا الإمام لم يصل ٢٠
ومنها فرضنا في الأولى ٢١
إمامة مكبرا أو راكعا ٢٢
متأبعا في كل شيء ففعل ٢٣
وقال يوماً إذ رأيتم بعدوا ٢٤
ومن وراءكم بكم يأتوا ٢٥
يقومون في السجود لا ذوا ٢٦
بسم الأعلى وسورة اقرأ ٢٧
وخارجاً فنه جاء خير السبل ٢٨

(٢٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إنما جعل الإمام ليؤتم به فإذا كبر فكبروا
ولا تكبروا حتى يكبر وإذا ركع فاركعوا ولا تاركعوا حتى يركع وإذا قال
سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد وإذا سجد فاسجدوا ولا تسجدوا
حتى يسجد وإذا صلى قائماً فصلوا قياماً وإذا صلى قاعدا فصلوا قعوداً أجمعين
رواه أبو داود وهذا لفظه وأصله في الصحيحين . (٢٥) عن أبي سعيد
مرفوعاً تقدموا فائتموا بي وأبأتم بكم من بعدكم رواء مسلم . (٢٦) عن
جابر قال صلى معاذ بن جبل بأصحابه المساء فطول عليهم فقال النبي ﷺ
أريد يا معاذ أن تكون فتاة إذا أمت الناس فاقروا بالشمس وضحاها وسمع
أسم ربك الأعلى وقرأ باسم ربك والليل إذا يقضى متفق عليه واللفظ لمسلم
(٢٨) عن عائشة في قصة صلاة رسول الله ﷺ بالناس وهو مريض قالت

وافى أبا بكر يوم فقهه
فالناس بالتصديق فيها يقتدى
صلواتاً قياماً وهو من تفضل
وأمر من أم بالنخيف
ففيهم المريض والصغير
ومن يصلي وحده يقول
أكثرهم في حفظه قرآنا
وعو لي قبل أو سبع
فإن تساؤوا كان من بالشر
في الجانب الأيسر منه إذ ورد ٢٩
وهو بخير المرسلين يقتدى ٣٠
يومهم ذا سيد الوجوه ٣١
وتألم لمن تألم من ضعيف ٣٢
وصاحب الحاجة والكبير ٣٣
إن شاء الأولي بها ولا فضل ٣٤
فإن عمروا أقيم زمانا ٣٥
ليكونوا أحفظهم لتسمع ٣٦
أعلمهم الحق بالإمامة ٣٧

فإن تساؤوا كان منهم أقدم
ثم بإسلام وقبل سنا
أن لا يوم الموه في سلطانه
في موضع يتمد فيه إلا
من نهي عن أن يوم من بدا
بغاجر أو كانت الإمامة
وقال رصوا الصف ثم قاربوا
حاذوا بالأعناق هنا ثم اعلموا
وشرها آخرها لا في نسك
وبعضهم أني الصلاة داخل
فقام عن يساره فحواله
أقدمهم في هجرة مقدما ٣٨
وصح إسناده هنا ومثلا ٣٩
ولا على من كان في مكانه ٤٠
بأذنه وضغفوا ما يؤوى ٤١
مهاجراً أو مؤمن قد اقتدى ٤٢
امرأة راه لذي الزعامة ٤٣
ما بينهما وأنتم تقاربوا ٤٤
بأن خير منكم ما يقدم ٤٥
فالفضل في صفوفهم أنمكنا ٤٦
فيها وللوثوب كان جاهلا ٤٧
عنا إلى نحو اليمين نقله ٤٨

فما حتى جلس عن يسار أبي بكر فكان يصل بالناس جالسا وأبو بكر قائما
يقتدى أبو بكر بصلاة النبي ﷺ ويقتدى الناس بصلاة أبي بكر متفق عليه
(٣٢) عن أبي هريرة مرفوعا إذا أم أحدكم الناس فليخفف فإن فيهم الصغير
والكبير والضعيف وإذا صلى وحده فليصل كيف شاء متفق
عليه . (٣٥) عن عمرو بن مرة الجرمي قال قال أبي جنتكم من عند النبي
ﷺ حقا قال إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكثركم قرآنا
قال فنظروا فلم يكن أحد أكثر من قرآنا فقدموني وأنا ابن ست أو سبع
منين رواه البخاري وأبو داود والنسائي . (٣٧) عن ابن مسعود مرفوعا
يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة فإن
كانوا في السنة سواء فأقدمهم هجرة فإن كانوا في الهجرة سواء فأقدمهم سنا
وق رواية سنا ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يقصد في بيته على
تكرمه إلا بأذنه رواه مسلم . ولابن ماجه من حديث جابر ولا تؤمن

امرأة رجلا ولا أعز من مهاجراً ولا فاجر مؤمناً وإسناده واه . (٤٤) عن أنس
مرفوعاً وعسا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق فوالذي نفسي بيده أني
لأرى الشياطين تدخل في خلل الصف كأنهم أخذوا رواه أبو داود والنسائي
وصحه ابن حبان . (٤٥) عن أبي هريرة مرفوعاً خير صفوف الرجال أولها
وشرها آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها رواه مسلم .
(٤٧) عن ابن عباس قال صلى مع رسول الله ﷺ ذات ليلة فقص عن
يساره فأخذ برأسي من ورائي فجعلني عن يمينه متفق عليه .

وَقَالَ مَنْ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ
وَقَامَتِ الْمَرْأَةُ خَلْفَ الْكَلْبِ
أَدْرَكَهُ حَالُ الرُّكُوعِ فَرُكِعَ

خَلْفَ رَسُولِ أَحَدِ الْكَرِيمِ ٥٩

وَالْبَعْضُ قَدْ أَدْرَكَهُ بِصَلَاتِهِ ٥٠

نَبِيٍّ أَنَاهُ رَأْيَا وَنَدَّ بَعْدَ
وَالْبَعْضُ خَلْفَهُ قَالَ أَعِيدُ
لَا دَخَلَ مَعَهُمْ فِي الصَّفِّ
وَنَظَّمُ مَعَ غَيْرِكَ فِي الصَّلَاةِ
بِهَا فَرَادَى بِاتِّفَاقِ الْأُمَّةِ
فَالْتَصَلَ فِي الْأَكْثَرِ فِيهَا أَكْثَرُ

فَأَمَّا أَفْضَلُ مِمَّا تَأْتِي ٥٥
فَكَلَّمَا يَزَادُ فِي الْجَمَاعَةِ ٥٦
وَحَبَّهٗ عَنِ الْإِلَهِ أَوْفَرُ ٥٧

وَأَمْرُهُ السَّرَافَةُ الشَّيْبَانَةُ
مُصَحَّحٌ وَأَمْرُهُ لِلْإِعْمَى
لَا خَلْفَ مَنْ يَنْطِقُ بِالتَّوْحِيدِ

تَوَمَّ أَمَلُ الدَّارِ فِي الْفَرِيضَةِ ٥٨

بِأَنَّ يَوْمَ نَابِتٍ لَا يَخْفَى ٥٩

وَلَا عَلَيْهِ فَهُوَ كَالْمُرْدُودِ ٦٠

أَبْوَابُ أَحْكَامِ صَلَاةِ الْمَسَافِرِ وَالْمَرِيضِ وَالْجَمْعَةِ

أَيَّامُهَا ٦١

بَابُ حَرَى أَحْكَامِ مَنْ يُسَافِرُ وَمَنْ لَهُ مِنْ أَيِّ دَامٍ عَازِلٌ ١
فَسَأَوُلُ الْمَفْرُوضِ رَكْعَتَانِ زِيدَتْ عَلَى حَاضِرٍ فَأُثْنَتَانِ ٢

الرجل مع الرجل أركب من صلاته وحده وصلاته مع الرجلين أركب من صلاته مع الرجلين وما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان . (٥٨) من أم ورقة بن نوفل الأنصاري أن النبي ﷺ أمرها أن توم أهل دارها رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة . (٥٩) عن أنس أن رسول الله ﷺ استخلف ابن أم مكتوم يؤم الناس وهو أعمى رواه أحمد وأبو داود . ابن أم مكتوم الأعمى المأذون اسمه عمر بن زابد وقبل ابن قيس العامري الصحابي ووفاته سنة ٢٣ هـ . (٦٠) عن ابن عمر مرفوعاً صلوا على من قال لا إله إلا الله وصلوا خلف من قال لا إله إلا الله رواه الدارقطني بإسناد ضعيف .

(٢) عن عائشة قالت أول ما فرضت الصلاة ركعتين فأقرت صلاة السفر وأتمت صلاة الحضر متفق عليه والبخاري ثم جازت فرضت أربعاً وأقرت صلاة السفر على الأول زاد أحمد إلا المغرب قائماً وتر النهار وإلا الصبح قائماً يطول فيها القراءة .

(٥٩) عن أنس قال صلى رسول الله ﷺ فتمت ويقيم خلفه وأمامه سليم خلفاً متفق عليه . (٥١) عن أبي بكر أنه أتى إلى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف فقال له النبي ﷺ زادك الله حوساً ولا تعد رواه البخاري وزاد أبو داود فركع دون الصف ثم مضى إلى الصف . (٥٣) عن وابصة بن معبد الأسدي الأنصاري المتوفى بالرقعة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يصل خلف الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وصححه ابن حبان . وله عن طلق لا صلاة لمنفرد خلف الصف . زاد الطبراني في حديث وابصة إلا دخلت معهم أو اجتررت رجلاً . (٥٦) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا سمعتم الإقامة فامشوا إلى الصلاة وعليكم السكينة والوقار ولا تسرعوا فما أدركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا متفق عليه . (٥٧) عن أبي بن كعب مرفوعاً صلاة

ثُمَّ أَفَرَّتْ رَكْعَتَانِ فِي السَّفَرِ
فَهُوَ لِفَرْضِ الْيَوْمِ صَارٍ وَثَرًا
وَمَا رَوَى عَنْ ابْنِ الصَّدِّيقِ
مِنْ أَنَّهُ قَدْ نَقَلَ الْأَمْرَيْنِ
وَقَالُوا الْمَحْفُوظُ عَنْهَا فَعَلَهَا
هَذَا وَإِسْبَانُكَ بِالْمَرْخِصِ
وَمَنْ يَسِرُّ ثَلَاثَةَ أَمْيَالًا
رَأَوِيَّةٌ أَنَّ الْمُصْطَفَى قَدْ أَصْرَفَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقْصُرُ مِنْهُ إِذَا تَحَلَّى
أَمَّ الْقُرَى ثُمَّ اسْتَمَرَ يَقْصُرُ
بِأَنَّهُ فِيهَا بَقِيَ أَثَامًا
فِيهَا عَدَا الْمَغْرِبَ فَهُوَ كَالْحَضَرِ ٣
وَالْفَجْرِ لِلتَّطْوِيلِ فِيهَا يُمْرَأُ ٤
فَهُوَ مُقَلٌّ عِنْدَ ذِي التَّحْقِيقِ ٥
الْقَصْرِ وَالْفِطْرِ وَضَدَّ ذَيْنِ ٦
وَقَدْ تَنَاقَى بَعْضُهَا وَقِيلَ ٧
بِحُبِّهِ رَبُّكَ فَلَمْ يَخْصِ ٨
أَوْ مَلِكًا فَرَسَخًا فَقَالَ ٩
فِي مِثْلِهِ فَلَا تَكُنْ مَقْصُرًا ١٠
مِنْ طَبِيعَةٍ حَتَّى إِذَا مَا وَصَلَا ١١
حَتَّى أَنْتَ طَبِيعَةٌ ثُمَّ قَرَرُوا ١٢
عَشْرِينَ إِلَّا وَاحِدًا تَمَامًا ١٣

(٦) عَنْ هَاشِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْصُرُ فِي السَّفَرِ وَيَتِمُّ وَيَصُومُ وَيُفْطِرُ
رَوَاهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مَمْلُوكٌ وَالْمَحْفُوظُ عَنْهَا فَصَلَّاهَا وَقَالَتْ أُمُّهُ
لَا يَشُقُّ عَلَى أَخْرَجِهِ الْبَيْتُ . (٨) عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ
تُؤْتَى رِخْصَتُهُ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ تُؤْتَى مَعْصِيَتُهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَابْنُ
حِبَّانٍ وَفِي رِوَايَةٍ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عِزَّتُهُ . (٩) عَنْ أَنَسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا خَرَجَ سَبْرَ ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ وَفَرَسَخٍ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ
قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ وَكَسْبَانِ يَصَلِّي رَكْعَتَيْنِ
رَكْعَتَيْنِ حَتَّى وَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ مُتَّفِقِينَ عَلَيْهِ . (١٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ
أَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ ثَمَنَةَ عَشْرَ يَوْمًا يَقْصُرُ فِي لَفْظِ بِمَكَّةَ ثَمَنَةَ عَشْرَ يَوْمًا رَوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَفِي رِوَايَةِ لَازِي دَاوُدَ سَبْعَ عَشْرَةَ وَفِي أُخْرَى خَمْسَ عَشْرَةَ وَفِي

وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَتَعَدَّ بِالْكَثْرِ
وَكَانَ إِنْ سَافَرَ قَبْلَ الظُّهْرِ
وَأِنْ نَزَلَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَرْتَحِلَ
هَذَا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ
بِأَنَّهُ ضَمَّ إِلَيْهِ الْقَصْرَ
وَالْقَصْرُ فِي أَرْبَعَةٍ مِنَ الْبُرُودِ
قَدْ جَزَمُوا بِأَنَّهُ مَوْقُوفٌ
حَدِيثٌ خَيْرٌ أَمْنِي مَنْ إِنْ أَمَّا
سَافِرًا كَانَ مُفْطِرًا وَقَاعِمًا
وَالْبَعْضُ مِنْهُمْ قَالَ نِصْفُ شَهْرٍ ١٤
أَخْرَجَنَا إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ ١٥
أَتَى بِهَا فِي وَفْقِهَا وَرَجَلَا ١٦
وَجَاءَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ ثَانِي ١٧
كَتَبْتُهُ فِي وَفْقِهَا لِأُخْرَى ١٨
يَجُوزُ لَا فِي غَيْرِهَا كَمَا وَرَدَ ١٩
كَجَزْمِهِمْ بِأَنَّهُ ذَا ضَعِيفٍ ٢٠
اسْتَغْفَرَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا ٢١
وَكُنْ لَنَا مَرَّةً قَرِيبًا ذَا كِرَا ٢٢

أُخْرَى ثَانِي عَشْرَةَ . (١٠) عَنْ أَنَسٍ قَالَى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا ارْتَحَلَ
قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ شَمْسُ أَخْسَرِ الظُّهْرِ إِلَى وَقْتِ الْعَصْرِ تَمَّ نَزْلَ فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا قَالِ
زَاغَتِ الشَّمْسُ نَبَلُ أَنْ يَرْتَحِلَ صَلَّى الظُّهْرَ ثُمَّ رَكِبَ مُتَّفِقٌ عَلَيْهِ . (١٨) عَنْ
مَعَاذٍ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ فَكَانَ يَصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ
جَمِيعًا وَالْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ جَمِيعًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (١٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
مَرْفُوعًا لَا يَقْصُرُ فِي الصَّلَاةِ فِي أَقَلِّ مِنْ أَرْبَعَةٍ مُرَدٍّ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عُسْفَانَ رَوَاهُ
الدَّارِقُطْنِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَاصْحَحَ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ كَذَا أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ .
(٢١) عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا خَيْرُ أَمْنِي الَّذِينَ إِذَا أَسَادُوا اسْتَغْفَرُوا وَإِذَا سَافَرُوا
فَصَرُّوا وَأَفْطَرُوا أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَعَمْرُو فِي مَرْسَلٍ
سَعِيدِ بْنِ الْمَدِينِ عِنْدَ الْيَسْقِي مَقْصُرًا .

(١٥) وَفِي رِوَايَةٍ لِحَاكِمٍ فِي الْأَرْبَعِينَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ ثُمَّ رَكِبَ . وَلَا يَنْبَغُ
نَعِيمٌ لِي مُتَخَرِّجٍ مُسْلِمٍ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ فَزَالَتِ الشَّمْسُ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ ارْتَحَلَ
(الْبَيْهَقِيُّ)

فها ثلثة "مكثرة" قد سبقت منظومة مكررة ٢٣
 فيما مضى من صفة الصلاة (باب وللجمعة هذا الآتي) ٢٤
 صح وعبد من لها قد ودعا بالحثم والغفلة عما (تقعا) ٢٥
 فبجاء عنه بالصحيح الثبت ٢٦
 بانهم كانوا متى ما صلوا (عادا وليس للجدار ظن) ٢٧
 وبعد ما كن (المقبل) والنفا في عهده سميأ لذلك معبدا ٢٨
 وتغير حاتم وهو فيهم يخطب

فانتض أقوام لذلك عوتوا ٢٩

(٢٥) عن عبد الله بن عمر وابن مريم أنها سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعراف منبره يستن من أقوام عن ودعهم (أى تركهم) الجماعات أو ليختن على أفهم ثم ليكون من الخافين رواه مسلم . (٢٦) عن سلمة بن عمرو بن سنان بن الأكوع الأسلمي الصحابي المتوفى بالمدينة سنة ٧٤ هـ عن ٨٠ سنة قال كما نزل مع رسول الله ﷺ الجمعة ثم تصرف وليس لمحيطان ظن يستظل به متفق عليه وفي لفظ لمسلم كما تجمع معه إذا زالت الشمس ثم فرجع فبيع النوى . (٢٨) عن سهل بن سعد بن مالك الخزازي الساعدي الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة ٩١ قال ما كنا نقبل ولا تنفى إلا بعد الجمعة متفق عليه وفي رواية في عهد رسول الله ﷺ . (٢٩) عن جابر بن النبي ﷺ كان يخطب قائما فجاءت غير من الشام فانتفل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلا رواه مسلم . وهذه القصة هي التي أنزل الله تعالى فيها [وإذا رأوا تجارة] الآية .

(٢٩) وهذا الحديث واختلاف رواياته تعددت أقوال العلماء فيمن تمتد بهم الجمعة وقد ذكر الحافظ بن حجر في مذاحة عتق قولاً . (اليعاقبة)

لم يبق إلا عدة الأعباط من أي فريض آتيا بركة ٣١
 فبمكدها يضيف ما قد فانا وقد قضى بذلك الصلاة ٣٢
 يروى صحيحاً رفعة بتميلا ولكن البعض يؤتى المرسلا ٣٣
 وقائماً قد كان حال الخطبة بفصل ما بينهما بجلسة ٣٤
 تحمر عينا إذا ما خطبا وصوته يؤتى ويبدى الغضبا ٣٥
 كانه منذر جيش قائما صبحكم مساكم وكان لا ٣٦
 يشرك حمد ربه بها خطب ونشأ ثما بعد في صدر الخطب ٣٧
 يخبركم أن كتاب نضر وإن خير الهدى هدى أحمد ٣٨
 ممتنة نبي عن نفسه الرجل وكل بدعة ضلال فابعد ٣٩
 بطيل إن صلى وللوعظ بقل ٤٠

(٣١) عن ابن عمر مرفوعاً من أدرك ركعة من صلاة الجمعة وغيرها فليضيف إليها أخرى وقد تمت صلاته رواه النسائي وابن ماجه والدارقطني وإسناده صحيح لكن فوى أبو حاتم إسناده . (٣٢) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان يخطب قائما مجلس ثم يقوم فيخطب قائما فمن أدرك أنه كان يخطب جالسا فقد كذب أخرجه مسلم . (٣٥) عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله ﷺ إذا خطب احتر عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة رواه مسلم والنسائي من رواية جابر وكل صلاة في النار . (٤٠) عن عمار بن ياسر مرفوعاً إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته مائة من ثوابه .

وكان يقرأ (ق والقرآنا) في خطبة الجمعة ثم كانا ٤١
 عن الكلام والإمام بخطبته ٤٢
 مثل الحمار (حاملًا) أعفارا ٤٣
 فقد كنا أيضا ولا الجمعة له ٤٤
 وقال في خطبته لمن دخل ٤٥
 وكان يقرأ في الصلاة حين ٤٦
 وتارة فيها وفي العبد ٤٧
 ورخصة كانت صلاة الجمعة ٤٨
 إن كان عبداً كان عنها في سعة ٤٩

بفتح الميم ثم مزة مكسورة ثم نون مشددة أى علامة . (٤١) عن أم
 هشام بنت حارثة بن النعمان الانصارية قالت ما أخذت ق وتقرآن النجيد إلا
 عن لسان رسول الله ﷺ يقرؤهما كل جمعة على النبي إذا خطب الناس رواء
 مسلم . (٤٢) عن ابن عباس مرفوعاً عن تكلم يوم الجمعة والامام بخطب
 فهو كمثل الحمار يحمل أسفارا والى يقول له أمت ليست له جمعة رواء احمد
 باسناد لا بأس به . (٤٣) عن أبي هريرة في الصحيحين مرفوعاً إذا قلت
 لصاحبك أنصت يوم الجمعة والإمام يخطب فقد غفرت . (٤٤) عن حارث
 قال دخل رجل يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب فقال صليت قال لا قال قم
 فصل ركعتين متغن طيه . (٤٥) عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان
 يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمناقين رواء مسلم وله من النعمان بن
 بشير كان يقرأ في العبد وفي الجمعة سبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث
 الغاشية . (٤٨) عن زيد بن أرقم قال صلى بنا النبي ﷺ عيمد (أى فى

(٤٥) والرجل هو عليك النصفانى بأمره بالصلاة دليل على طلب النجاة وقت الخطبة
 ان جلس الجاهل ولا يصح جعل هذا دليلا على سنة الجمعة النبيلة (اليقاني)

وبعد ما تقرأ يصلي أربعاً ٤٩
 أما بقول أو خروج وإذا ٥٠
 الى الصلاة ثم صلى ما كتب ٥١
 لم يتكلم حالها ولا كفا ٥٢
 فاز بغفران ذنوب عشر ٥٣
 هذا وفي الجمعة ساعة لها ٥٤
 وفصله عن الفروض شرعاً ٥٥
 أى يغسل ثم يشد ثوباً ٥٦
 تقرأ وأنصت سامعاً يخطب ٥٧
 فقام صلى معه إذا فرغاً ٥٨
 تغد من أيامه وتغش ٥٩
 شأن عظيم كن لها متبياً ٦٠

يوم الجمعة) ثم رخص في الجمعة قال ومن شاء أن يصل فليصل رواء الخمسة
 إلا الترمذى وصححه ابن خزيمة . (٤٩) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا صلى
 أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعاً رواء مسلم . وعن السائب بن يزيد الكندى
 التوفى سنة ٩١ وقبل سنة ٨٦ أن معاوية قال إذا صليت الجمعة فلا تصلها
 بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فإن رسول الله ﷺ أمرنا بذلك أن لا نواصل
 صلاة بصلاة حتى نتكلم أو نخرج رواء مسلم . (٥٠) عن أبي هريرة
 مرفوعاً من اغتسل ثم أتى الجمعة فصل ما قدر له ثم أنصت حتى يفرغ الامام
 من خطبته ثم يصل معه غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى وفضل ثلاثة أيام
 رواء مسلم . (٥٤) (ساعة الجمعة) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ
 ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلى بسأل الله
 تعالى شيئاً إلا أعطاه إياه وأشار بيده يقللها أى يحقر وقتها متفق عليه .
 وفي رواية لمسلم وهي ساعة خفيفة . وعن أبي بردة عامر الاشعري التابعى
 عن أبيه أبي موسى عبد الله بن قيس الاشعري الصحابي التوفى سنة ٤٢ وقبل
 بعدها وقبل سنة ٥٣ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول هى ما بين أن يجلس
 الامام (أى على المنبر) إلى أن تقضى الصلاة رواء مسلم . ورجح اندار نطنج
 أنه من قول أبي بردة . وفي حديث عبد الله بن سلام عند ابن ماجه وجابر

فلا تُزِدْ دَعْوَةً لِمَنْ دَعَا
جَاوَزَتْ الْاَفْوَالُ اَرْبَعِينَ
بِأَنَّهَا بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ
أَوْ عِنْدَهُ أَنْ يَقْعُدَ فَوْقَ الْمَنَبَرِ
إِلَى اتِّبَاعِ الصَّلَاةِ لَكِنْ رَجَّحُوا
وَمَا رَوَى فِي الْارْبَعِينَ ضَعُفُوا
وَلَبَّيْنَا مَا جَاءَ عَنْ إِبْنِ جُنْدُبٍ
لِلْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَزَلْ يَسْتَغْفِرُ
مَنْ أَنَّهُ يَمْرَأٌ بِالْآيَاتِ
وَمَا هُنَا أَرْبَعَةٌ قَدْ ضَلُّوا
رَوَاهُ مَرْفُوعاً بِهِ وَمَرْفُوعاً

وَالْخُلُقُ فِي تَعْيِينِهَا نَدَّ جَمَاعاً ٥٥
وَأَقْرَبُ الْقَوْلِ لَهَا تَعْيِينُهَا ٥٦
إِلَى الْغُرُوبِ وَهُوَ نَوَلُ الْكَثَرِ ٥٧
خَطِينَتَا كَمَا أَنَّى فِي الْأَثَرِ ٥٨
بِأَنَّ هَذَا الْوَقْتُ فِيهِ أَوْضَحُ ٥٩
بَلْ كَذَبُوا رَوَايَةً إِذَا وَصَفُوا ٦٠
مِنْ أَنَّهُ يَدْعُو حَالَ الْخُصْبِ ٦١
وَصَحَّحُوا مَا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ ٦٢
مَذْكُوراً بِمَا مَضَى وَيَأْتِي ٦٣
لَيْسَ عَلَيْهِمْ وَاجِبٌ أَنْ يَحْضُرُوا ٦٤
امْرَأَةً عَبْدٌ صَبِيٌّ مُبْتَلًى ٦٥

وَضَعُفُوا لَيْسَ عَلَى الْمُسَافِرِ
وَضَعُفُوا أَيْضاً حَدِيثاً يَرْوَى
اسْتَقْبَلُوهُ بِالْوُجُوهِ فِيهِ
وَكَانَ إِنَّ قَامَ تَوَكُّلاً بِالْمَعَا
مِنْ جُمُعَةٍ مِنْ نَازِلٍ أَوْ سَائِرِ ٦٦
كَانَ عَلَى مُتَّبِعِهِ إِذَا اسْتَوَى ٦٧
وَقَدْ اتَّوَأَ بِشَاهِدٍ عَلَيْهِ ٦٨
أَوْ تَوَسَّعَ (فَلَهَا تَدْخِصاً) ٦٩

بَابُ صَلَاةِ الْخَوْفِ وَالْعِيْدَيْنِ آيَاتُهَا ٤١

وَادْخُلْ إِلَى بَابِ صَلَاةِ الْخَوْفِ
تَعَدَّ أَنْتَ نَبِيّاً مَفَاتٍ جَمَّةٍ
أَوَّلَهَا نَدَّ كَانَ فِي عَفْكَانَا
تَأَمَّنَ مِنْ جَهْلِ بِهَا يُخْرِفُ ١
اِخْتَلَفَتْ فِي رُصْفِهَا الْآيَةُ ٢
وَقِيلَ فِي ذَاتِ الرِّقَاعِ كَانَا ٣

عند أبي داود وإسحاق إنما ما بين صلاة الصبح إلى غروب الشمس . وقد
اختلف فيها على أكثر من أربعين قولاً كما في فتح الباري . (٦٠) عن
جابر بن عبد الله قال مضى السنة أن في كل أربعين فصاعداً جمعة رَوَاهُ الدار
قطنى بإسناد ضعيف . (٦١) عن سمرة بنت جندب أن النبي ﷺ كان
يستغفر للمؤمنين والمؤمنات في كل جمعة رَوَاهُ البزار بإسناد لين .
(٦٢) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ كان في الخطبة يقرأ آيات من القرآن
يذكر ثمان رَوَاهُ أبو داود وأحمد في مسلم . (٦٣) عن طارق بن شهاب
الأنصاري البجلي الكوفي أن رسول الله ﷺ قال الجمعة حق واجب على كل
مسلم في جماعة إلا أريته مملوك وامرأة وصبي ومريض رَوَاهُ أبو داود وقال
لم يسمع طارق من النبي ﷺ . قلنا في مرجحه بالإصابة بحرية القول

بصحة ورواؤه سنة ٨٣ على الراجح وأخرج حديث الحاكم عن أبي موسى .
(٦٦) عن ابن عمر مرفوعاً ليس على المسافر جمعة رَوَاهُ الطبراني بإسناد
ضعيف . (٦٧) عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله ﷺ إذا
استوى على المنبر استقبلناه بوجوهنا رَوَاهُ الترمذي بإسناد ضعيف وله شاهد
من حديث البراء عنه ابن خزيمة . (٦٨) عن الحكم بن حزن الخزومي
وقيل التميمي قال شهدنا الجمعة مع رسول الله ﷺ فقام متوكئاً على يده أو
فوس رَوَاهُ أبو داود .

(٣) عن صالح بن خوات بن جبير الأنصاري المدني الثامي عن علي مع
رسول الله ﷺ يوم ذات الرقاع صلاة الخوف أن طائفة من أصحابه ﷺ

(٦٨) هو في الإصابة حكيم بن حزن بن أبي وهب الخزومي أسلم يوم الفتح مع وأبوه
رأه وقتل يوم البصرة وقيل غير ذلك . (البيهقي)

فتارة صف ببعض الصعب
صل بمن صف بهم في ركعة
وسلموا ثم استمر قائما
نائبهم في ركعة قد بقيت
مكانه حتى إذا انتموا
وتارة صلى بهم وانصرفوا
وبعضهم وجاء أهل الحرب
ثم أروا في الحال بالبقية
فجاء من لم يصل قداما
وكلوا صلاتهم وقد ثبت
سلم بهم وكلهم مؤتم
وجاء من وازى العدا ووقفوا

صفت معه وطائفة وجاء العدو فصل بالذين معه ركعة ثم ثبت قائما وانتموا
لا أنفسهم ثم انصرفوا وصغروا وجاء العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصل بهم
الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا وانتموا لا أنفسهم ثم سلم بهم متفق عليه
وهذا لفظ مسلم . وفي رواية في صحيح مسلم عن صالح بن خوات بن جبير
عن سهل بن أبي حنيفة فصرح من من حديثه وفي كتاب المعرفة لابن مندة عن
صالح بن خوات عن أبيه خوات وهو صحابي كبير مات سنة ٤٠ هـ عن ٧٤ سنة .
وعن ابن عمر قال غزوت مع رسول الله ﷺ قبل نجد فواربنا العدو فصاقتناهم
فقام رسول الله ﷺ فصل بنا فقام طائفة معه وأقبلت طائفة هل العدو وركع
بمن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا مكان الطائفة التي لم تصل فجاءوا فركع
بهم ركعة وسجد سجدتين ثم سلم فقام كل واحد منهم فركع لنفسه ركعة
وسجد سجدتين متفق عليه . (٩) عن جابر قال شهدت مع رسول الله ﷺ
صلاة الخوف فصننا صفين صف خلف رسول الله ﷺ والعدو بيننا وبين القبلة
فكبر رسول الله ﷺ وكبرنا جميعا ثم ركع وركعنا جميعا ثم رفع رأسه من الركوع
ورفعنا جميعا ثم انحدر بالسجود والصف الذي يليه وأقام الصف المتأخر في ظهر العدو
لما قطى السجود قدم الصف الذي يليه فذكر الحديث . وفي رواية ثم سجد

صلى بهم ما قد بقي وسلمنا
وأقبلت تلك التي قد صلت
وتارة كان العدا في القبلة
ثم ركع بالكل ثم اعتدلوا
والآخرون خلفهم قايما
ومن تأخر منهم تقدموا
ثم أتى بالسجدين بعد ما
وبعد سلم بالجميع
والزرق يقول في غنمنا
وقد روى غير الذي تقدمنا
صلى بكل ركعتين نامة
كما روى بأنه قد صلى
وقام كل للصلاة ثم
ثم أتت من بعدهم بركعة
فصفتهم صفين للفرقة
وفي السجود من يليه استكملوا
يخشون من عذبتهم إقلاما
من بعد أن تم الذين قدموا
وازي العدا من كان منهم قدما
محمد خير خيرى شفيع
هذا الذي في وصفتها أئمتنا
بأنه صلى بهم متصفا
تفلا في البعض بالإمامة
بكل بعض ركعة وروي

وسجد معه الصف الاول فلما قاموا سجد الصف الثاني ثم رجع الصف الاول
وتقدم الصف الثاني فذكر مثله وفي آخره ثم سلم النبي ﷺ وصننا جميعا رواه
مسلم . (١٨) ولأبي داود عن ابن عباس الزرقى مثله وزاد أنها كانت
بصفان . وللنسائي من وجه آخر عن جابر أن النبي ﷺ صلى بطائفة من أصحابه
ركعتين ثم سلم ثم صلى بآخرين ركعتين ثم سلم ومثله لأبي داود عن أبي بكر
(٢١) عن حذيفة أن النبي ﷺ صلى صلاة الخوف بمؤلة ركعة ومؤلة ركعة
ولم يقضوا رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان ورواه عنه
ابن خزيمة عن ابن عباس .

كُلُّ رُكْنٍ كَانَ الْفَرَضُ فِيهَا رُكْعَةً
 وَمَا رُوِيَ أَنَّ صَلَاةَ الْخَوْفِ
 رُكْعَتُهُ أَيْضًا وَكَذَا مَا أُرْوَدُ
 (مَذَاوِئِدُ أَحْكَامِ بَابِ الْعِيدِ)
 فَتَقْدَرُ عَلَى يَوْمٍ يُنْظَرُ النَّاسُ
 وَجَاءَهُ رَكْبٌ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ
 حِلَالٌ شَوَالٍ فَقَالَ أَفْطَرُوا
 عَلَى الْفَرِيقَيْنِ الْمُصَلِّينَ مَعَهُ ٢٢
 لَيْسَتْ إِلَّا رُكْعَةٌ بِالْعَصْرِ ٢٣
 مِنْ أَنَّهُ لَا شَيْءَ فِيهَا بِسُجُودٍ ٢٤
 كَمْ مِنْ حَدِيثٍ قَدْ حَوَى مُفِيدٌ ٢٥
 وَمِثْلُهُ الْأَضْحَى بِلا النَّبَاسِ ٢٦
 بَانْتِهِمْ فِي أَمْسِيهِمْ قَدْ شَهِدُوا ٢٧

وَأَعْدُوا غَدًا إِلَى الْمُصَلَّى وَاحْضَرُوا ٢٨
 صَلَاتَنَا وَنَاكَ بِسُجُودٍ النَّظَرِ
 نَمْرًا لَهُ رُكْنٌ يَوْمَ الْأَضْحَى
 لَا يَطْلُقُ إِلَّا بِمَا قَدْ ضَحَى ٣٠

(٢٢) عن ابن عمر مرفوعاً صلاة الخوف ركعة على أي وجه كان رواه
 ترمذي بإسناد صحيح . وعنه مرفوعاً ليس في صلاة الخوف سهو أخرجه
 ترمذي بإسناد ضعيف . (٢٣) عن عائشة مرفوعاً الفطر يوم يفطر الناس
 والأصح يوم يضحى الناس رواه الترمذي . (٢٤) عن ابن عمر بن أنس
 ابن مالك الأنصاري من صفار التابعين يقال أن اسمه عبد الله بن عمرو له من
 صحابة أن ركبا جاءوا فشهدوا أنهم رأوا الهلال بالأمس فأمرهم النبي ﷺ
 أن يخطروا وإذا أصبحوا أن يندروا إلى مصلاهم رواه أحمد وأبو داود وهذا
 نحوه وإسناده صحيح . (٢٥) عن أنس قال كان رسول الله ﷺ لا يندو
 يوم الفطر حتى يأكل تمرات أخرجه البخاري . وفي رواية معلقة ووصلها
 واحد وبأكل أفرادا . (٢٦) عن ابن يربدة عن أبيه يربدة بن الحبيب
 كان النبي ﷺ لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم ولا يطعم يوم الأضحى حتى

وَأَمْرًا كَانَ بِإِخْرَاجِ النَّبِإِ
 وَالْخَيْرِ وَالْمَرْجُو مِنْ نِزَالِهِ
 ثُمَّ صَلَاةُ الْعِيدِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ
 مِنْ غَيْرِ تَأْذِينٍ وَلَا إِقَامَةٍ
 صَلَاتُهُمَا الْمُخْتَارُ رُكْعَتَيْنِ
 كَبَّرَ سَبْعًا قَبْلَهَا فِي الْأَوَّلِ
 وَفِيهَا قُرْآنُ بَقَائِهِ وَاقْتَرَبَ
 إِلَى صَلَاةِ الْعِيدِ وَشَمَّعُونَ الدُّعَا ٣١
 وَيَأْمُرُ الْخَيْشَ بِاعْتِزَالِهِ ٣٢
 عَكْسُ الَّذِي يُشْرَعُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 بِكُلِّ ذَاكَ بِدُعَا صَلَاةٍ ٣٤
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يَقْرَأَ فِي التَّيْنِ ٣٥
 وَقَبْلَهَا خَمْسًا أَيْ فِي الْآخِرَى ٣٦
 وَرَاجِعًا مِنْ غَيْرِ مَا فَهِمَ ذَهَبَ ٣٧

يصل رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان . (٣١) عن أم عطية قالت
 أمرنا أن نخرج المواقق والحيف في الميدين يشدون الحبير ودهرة المسلمين
 ويهتزل الحيف المصل متفق عليه . (٣٢) عن ابن عمر قال كان النبي
 ﷺ وأبو بكر وعمر يصلون الميدين قبل الخطبة متفق عليه . (٣٤) وعن
 ابن عباس أن النبي ﷺ صلى الميدين بلا أذان ولا إقامة أخرجه أبو داود
 وأصله في البخاري . (٣٥) وعن ابن عباس أن النبي ﷺ صلى ركعتين
 لم يصل قبلها ولا بعدها أخرجه السبعة . (٣٦) عن عمرو بن شعيب بن
 محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي المدي نزيل الطائف المتوفى سنة
 ١١٨ هـ عن أبيه قال قال النبي ﷺ التكبير في الفطر صبع في الأول وخمس
 في الأخرى والقراءة بعدهما كلتيهما أخرجه أبو داود وندل الترمذي .
 البخاري تصحيحه . (٣٧) عن أبي واقد الليثي قال كان النبي ﷺ إذا
 يقرأ في الأضحى والفطر ينافي واقترب . وعن جابر بن عبد الله
 قال إذا كان يوم العيد خالف الطريق أخرجه البخاري وأبو داود .

(٣٣) وعليه عمل المسلمين إلى اليوم ولم يقدم الخطبة على الصلاة إلا بنو أمية وقد أنكر
 ذلك أبو سعيد الخدري على جرير بن عبد الله بن مسعود هذا بانصراف الناس قبل سماع الخطبة
 وموالات السنة . (الشافعي)

قَبْلَ مَجْمَعِ الْمُصْطَفَى الْعَدْنَانِ كَانَ لِأَهْلِ طَيْبَةِ يَوْمَانِ ٣٨
كَأَنَّهُمَا لَا فَرَجَ وَالسُّرُورِ فَأَبْدِلُوا بِالْفَضْلِ وَالْأَجُورِ ٣٩
ثُمَّ مِنَ السَّنَةِ يَأْتِي مَا شِيبَا إِلَى الْمُصَلَّى لِلصَّلَاةِ غَدِيًّا ٤٠
وَكُونَهُ صَلًى بِهِمْ خَوْفَ الْمَطَرِ فِي مَسْجِدِ لَبْنَةِ أَهْلِ الْإِثْرَةِ ٤١

بَابُ صَلَاةِ الْكَسُوفِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ

أَيَّاهَا ٤٧

بَابُ كُسُوفِ الشَّمْسِ فِيهِ وَالْقَمَرِ

وما هما إلا من الآيات ليس لموت أو حياة للبشر ١
فَمَنْ رَأَى بَادِرًا لِلصَّلَاةِ ٢

وَبِالدُّعَاءِ رَاجِعًا وَخَاشِعًا ثُمَّ يُصَلِّي أَوْبَعًا وَأَوْبَعًا ٣
فِي رَكْعَتَيْنِ بَعْدَ أَنْ يُنَادِيَ لِيُشْمَرَ الْحَاضِرُ ثُمَّ الْبَادِي ٤
يَقُولُ فِيهِ الصَّلَاةُ جَامِعَةً يَدْعُو لِأَيَّامِ الصَّلَاةِ سَائِمَةً ٥
وَالْجُمُوعِ وَالْإِسْرَارِ بِالْقِرَاءَةِ فِيهِ خِلَافٌ جَاءَ فِي رِوَايَةٍ ٦
وَوَضَعَهَا مُفَصَّلًا كَمَا وَرَدَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ صَحِيحٌ لَا يُرَدُّ ٧
قَامَ قِيَامًا طَوِيلًا ثُمَّ قَدَّرَهُ يَقْدِرُ مَا يَقْرَأُ فِيهَا الْبَقَرَةَ ٨
وَفِي الْقِيَامِ حِينَ قَامَ رَافِعًا وَفِي الْقِيَامِ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَعُولِ ٩
لَكِنَّهُ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَعُولِ ١٠

رواية البخاري حتى تتجلى . وللبخاري من حديث أبي بكره فعلوا وادعوا حتى
ينكشف ما بكم .

(٣) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جهر في صلاة الكسوف بقراءة فصل أربع
ركعات في ركعتين وأربع سجعات متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية له
فبعث منادياً ينادي الصلاة جامعة . (٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ انْخَسَفَتِ
الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّيْنَا طَوِيلًا نَحْوًا مِنْ قِرَاءَةِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ
ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ
رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ قَامَ قِيَامًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ فَقَامَ قِيَامًا
طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ ثُمَّ رَكَعَ رُكُوعًا طَوِيلًا وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ
الْأَوَّلِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ سَجَدَ ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدْ تَهَلَّلَتِ الشَّمْسُ فَنَطَبَ النَّاسُ مُتَّفِقِينَ
عَلَيْهِ وَالْفَقْتُ لِبُخَارِي . وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ صَلَّى حِينَ كَسَفَتِ الشَّمْسُ ثَمَانِ رَكَعَاتٍ فِي
أَرْبَعِ سَجَدَاتٍ .

ابن عمر نحوه . (٣٨) عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ وَلَهُمْ يَوْمَانِ
يَلْعَبُونَ فِيهَا فَقَالَ قَدْ أَبْدَلَكُمْ اللَّهُ جَاهًا خَيْرًا مِنْهَا يَوْمَ الْاَضْحَى وَيَوْمَ الْفِطْرِ
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَتَمَسَّاتُ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ . (٤٠) عَنْ عَلِيٍّ قَالَ مِنَ السَّنَةِ أَنْ
تَخْرُجَ إِلَى الْعِيدِ مَا شِئْنَا رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَحَسَنٌ . (٤١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُمْ
أَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فِي يَوْمِ غَيْدِ فَصَلَّى بِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْعِيدِ فِي الْمَسْجِدِ رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ لَيْسَ .

(١) عَنْ الْمُفَيْرِغِيِّ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
يَوْمَ مَا حَادَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ النَّاسُ انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ لِمُوتِ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمُوتِ أَحَدٍ وَلَا
لِحَيَاتِهِ قَدْ رَأَيْتُمَا فَادْعُوا اللَّهَ وَصَلُّوا حَتَّى تَنْكَشِفَ عَنْكُمْ عَلَيْهِ . وَفِي

ثُمَّ سَجَدَ وَهَدَفَ قَدَمَا
 فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى وَبَعْدَهُ رَكَعٌ
 (فَمَا مَضَى وَقَامَ دُونَ الْمَاضِي
 ثُمَّ رَكَعَ وَكَانَ دُونَ الْكُلِّ
 مَسَدًا عَلَيْهِ اتَّفَقَ الشَّيْخَانِ
 أَيْ رَكْعَتَانِ وَالسُّجُودُ أَرْبَعٌ
 عَنْ جَابِرٍ فِي رَكْعَةٍ بَسِطَ
 عَلَى الَّذِي يُرْوَى سِوَى مَا سُرِدَا
 ثَمَّ بَيْنَ وَالْآخَرِ كَمَا قَدْ وَرَدَا
 وَمَا أُنِ رِيحٌ عَلَى الْأَرْضِ وَهَبَتْ
 يَقُولُ اجْلِسْهَا عَلَيْنَا رَحْمَةً
 وَالْبَحْرُ فِي زُلْزَلَةٍ قَدْ صَلَّى
 قَدْ كَمَا الصَّلَاةُ فِي الْآيَاتِ

مُكَوَّلًا دُونَ الَّذِي أَقَامَا ١١
 طَوَّلَ لَكِنَّ دُونَ مَا مِنْهُ وَقَعَ ١٢
 ثُمَّ الرَّكُوعُ وَالسُّجُودُ قَاضِي ١٣
 ثُمَّ سَجَدَ سُجُودَ مَنْ يُعَلِّي ١٤
 وَفِي مَقَالٍ مُسَلِّمٍ ثَمَّ ١٥
 وَعَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ وَرَفَعُوا ١٦
 وَالسُّجُودَاتُ أَرْبَعٌ وَبَاقِي ١٧
 نَحْنًا أَيْ فِي رَكْعَةٍ وَسَجَدًا ١٨
 كَيْفًا قِرَاءَةً وَوَعْدًا ١٩
 إِلَّا جَاءَ نَبِيًّا عَلَى الرُّكْبِ ٢٠
 وَلَا تَعْدَبْنَا بِرِيحِ النَّقْمَةِ ٢١
 سِنًا كَمَا مَرَّ لَنَا وَوَلَّى ٢٢
 وَعَنْ عَلِيٍّ نَحْوَهُ وَبَاقِي ٢٣

(١٦) عَنْ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ . (١٧) وَلَمْ يَلَمْزْ عَنْ جَابِرٍ أَنَّهُ صَلَّى سِتَّةَ
 رَكَعَاتٍ وَالسُّجُودَاتُ أَرْبَعٌ . (١٨) لِأَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي بَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ صَلَّى
 فَرَكَعَ خَمْسَ رَكَعَاتٍ وَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ وَفَعَلَ فِي الثَّانِيَةِ مِثْلَ ذَلِكَ .
 (٢٠) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَا مِثْلَ رِيحٍ قَطُّ إِلَّا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى
 رُكْبَتَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا رَوَاهُ الثَّانِي وَالطَّبْرَانِيُّ .
 (٢٢) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ صَلَّى فِي زُلْزَلَةٍ سِتَّةَ رَكَعَاتٍ وَأَرْبَعَ سَجَدَاتٍ وَقَالَ
 مَكَّنَا صَلَاةَ الْآيَاتِ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَذَكَرَ الثَّانِي عَنْ عَلِيٍّ مِثْلَهُ دُونَ آخِرِهِ

(بَابُ صَلَاةٍ مِنْ غَدَا مَسْتَقْبَا) وَكَيْفَ يُقَدَّرُ أَحَدُ مُسْتَقْبَا ٢٤
 لَرَّهٍ فِي أَنَّ يُنْبِئَ بِالْمَطَرِ نَسَارَةٌ كَمَا أَنَا فِي الْخَبَرِ ٢٥
 عَسَا عَلَى هَبْتِ مَنْ تَبَدَّلَا وَخَاشِعًا وَمَاشِيًا تَرَسَّلَا ٢٦
 وَبَدِيًا تَضَرَّعًا وَخَاضِعًا وَفِي الْمَطَرِ نَامَ بَعْدَ رَاكِعًا ٢٧
 تَتَبَّنِ صَلَّيْ كَمَلَاةِ الْعِيدِ وَتَبَلَّ لَمْ يَخْطُبْ عَلَى التَّقْيِيدِ ٢٨
 خُطْبَتِكُمْ وَغَارَةٌ أَيْ الْأَثَرُ إِنْ أَنَا فَدَشْكُرُوا فَحَطَّ الْمَطَرُ ٢٩

(٢٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَوَاضِعَ مُتَبَدِّلًا مَتَخَفِعًا
 مَرَسَلًا مَتَضَرَّعًا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَمَا يَصِلُ فِي الْعِيدِ لَمْ يَخْطُبْ خُطْبَتَكُمْ هَذِهِ رَوَاهُ
 اخْتَصَرَهُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَأَبُو هَوَانَةَ وَابْنُ حَبَانَ . (٢٩) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ
 شَكَاهُ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَحَرَّطَ الْمَطَرُ فَأَمَرَ بِتَجْرِ فَرَضَ لَهُ فِي الْحَصْلِ
 وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يَخْرُجُونَ فِيهِ فَنُخْرِجُ حِينَ يَدُ حَاجِبِ الشَّمْسِ فَقَعَدَ عَلَى الْخَبَرِ
 فَكَبَّرَ وَحَمْدُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَدْبَ دِيَارِكُمْ فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللَّهُ أَنْ تَدْعُوهُ
 وَوَعَدَ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ اسْتَغْنَى اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَا لَكَ
 يَوْمَ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ
 وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أَنْزِلْ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أَنْزَلْتَ عَلَيْنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا إِلَى حِينٍ
 ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ تَزَلْ حَتَّى رَوَى يَضُ لِبَاطِلِهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلْبَهُ
 رَدَّاهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَأَنشَأَ اللَّهُ
 سَحَابَةً فَرَعَدَتْ وَبَرَقَتْ لَمْ أَمْطُرْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَقَالَ غَرِيبٌ وَاسْتَأْذَنَ جَدُّهُ
 وَتَعَامَهُ فِي سَنَةِ أَبِي دَاوُدَ بِأَذْنِ اللَّهِ فَلَمْ يَأْتِ بِأَبِ مَسْجِدِهِ حَتَّى سَالَعَ السَّيُولَ
 فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى السَّكَنِ ضَحَكَ حَتَّى يَدَتْ نَوَاجِذَهُ وَقَالَ أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ . وَفَصَلَ تَحْوِيلَ الرَّدَاءِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
 وَاللَّيْثِيُّ عَنْ حَدِيثِ أَبِي جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ وَحَوْلَ رَدَّاهُ لِيَحْمِلَ الْقَطْعُ .

واحد من يومنا من الأيام
عليه إن صح الحديث وعدا
ثم على منبره قد فعدا
وقال قد أرسدكم إلى الدعا
ثم رآوه رافعا يديه
وبعد ظهره قد حولا
ثم الرضا عن ظهره قد قلبا
بركتين فاستجاب ربه
فأبرقت وأرعدت بالمطر
وتارة وافاه وهو يخطب

وأخرج المذبر القيسام ٣٠
مستقبيا وحاجب الشمس بدا ٣١
وكبر الرحمن ثم حمدا ٣٢
مولاكم الله مجيب من دعا ٣٣
حتى روى البياض من إبطه ٣٤
عنهم إلى قبلته متقبلا ٣٥
من بعد ذا صلى بهم تقربا ٣٦
بنا دعاه ثم ثارت سحبه ٣٧
جادت على البادي ومن بالحضر ٣٨
من يشكر المحض له يخاطب ٣٩

قد ملكك أموالنا وانقطعت
كفا رسول الله ثم قال
فامطرت سبنا إلى أن طلبوا
ويحمر الثوب إذا كان المطر
معللا له بقوب العهد
بقول إن شاهد غيبا وقعا
وقال جللنا كيف مسح
ضحوكة تمطرنا رذاذا
(يا ذا الجلال كن لنا منينا
أن سليمان غدا مستعبا

طريقنا فادع لنا فارتفعت ٤٠
أغث أغث يكرر المقالا ٤١
أن يرفع الغيث الذي يئسك ٤٢
عن جسمه يصيه منه أمر ٤٣
بربه الفرد المعيد المبدى ٤٤
لاهم غنا صيبا ونافعا ٤٥
نصينة دلوقه في الثوب ٤٦
ونصفها سجلا وقال يا ذا ٤٧
وقد روى خير الوري حديثا ٤٨
وفي القلعة نمة قد أعتا ٤٩

(٣٩) عن أنس أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة وركب يمينه قائم يخطب
فقال يا رسول الله ملكك الاموال وانقطعت الجبل فادع الله عز وجل أن يغينا
فرفع يديه ثم قال اللهم أتنا قد ذكر الحديث رفيه الدعا بامساكها
متفق عليه . وتمامه في صحيح مسلم قال أنس فوالله ما نرى في السماء من
سحاب ولا قزعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من ورائه
سحابة مثل الترس فلما ترمطت السماء انتشرت ثم أمطرت قال فوالله ما
رأينا الشمس سبنا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله
يخرج قائم يخطب فقال يا رسول الله ملكك الاموال وانقطعت الجبل فادع
الله بمسكها منا قال فرفع رسول الله يديه ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم على الآكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر قال فانقلعت
وخرجنا نحي في الشمس قال شريك فساله أنس بن مالك أمر الرجل

الاول قال لا أدري انتهى . (٤٣) عن أنس قال أصابنا مع النبي ﷺ
مطر قال فبحر ثوبه حتى أصابه من المطر وقال أنه حديث عهد بربه روي
مسلم . (٤٥) عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا رأى المطر قال اللهم
صيبا نافعا أخرجه الشيخان . (٤٦) عن سعد بن أبي السرح أن النبي ﷺ دعا في
الاستسقاء اللهم جللنا صعبا كثيفا قصيفا دلوقا ضحوكا تمطرنا منه رذاذا
فقطعا سجلا يا ذا الجلال والاكرام رواه أبو عوانة في صحيحه . (تصنيفا :
وعده شديد الصوت ، دلوقا : شديد الدفعة ، رذاذا : مطره دون الطش ،
فقطعا : أصغر المطر . (استسقاء نعمة سليمان عليه السلام) عن أبي
مريسة أن رسول الله ﷺ قال خرج سليمان يستقي ف رأى نعمة مستقيمة على
ظهرها رافعة فوائها إلى السماء تقول اللهم إنا خلقنا من خلقك ليس بنا غنى
عن سقياك فقال ارجعوا فقد سقتم بدعوة نوح رواه أحمد ومحمد بن الحارث

مَلَقَةً عَلَى الْفَلَاةِ ظَهَرَمَا ٥٠ رَافِعَةً إِلَى الْإِلَهِ أَمْرًا
 نَاصِبَةً مِنْ تَقِيَّتِهَا الْقَوَائِمَا ٥١ طَالِبَةً لِلنَّبِيِّ مِنْ رَبِّ السَّمَاءِ
 قَائِمَةً بَأَنشَاءٍ مِنْ خَلْقِكَ ٥٢ لَيْسَ لَنَا مِنْ غَيْبِكَ عَنْ رِزْقِكَ
 قَالِ لَمْ نَعُدُّوا فَقَدْ كَفَيْتُمْ ٥٣ بِدَعْوَةِ الْغَلَّةِ فَكَيْفَ سَقَيْتُمْ
 وَالْمُسْتَغْنَى بِظَهْرِ كَفِّهِ أَكْتَفَى ٥٤ إِشَارَةً إِلَى السَّمَاءِ عِنْدَ الدُّعَا
 وَبَيْتُهُ كَانَ عَمَرَ بِالنَّاسِ ٥٥ يَدْعُو فَيَسْتَسْقُونَ بِالْعَبَاسِ
 يَقُولُ كُنَّا بِالنَّبِيِّ أَحَدًا ٥٦ نَطْلُبُ مَقْبَلَانَا فَنَدَا
 جِئْنَا بِكُمْ أَحَدًا تَوَسَّلَا ٥٧ بِهِ إِلَيْكَ فَاعْتَصِمَا الْيَوْمَ مَلَا

بَابُ الْعَبَاسِ

أَيَاتُهُ ١٨

بَابُ الْعَبَاسِ قَدْ أَتَى فِي الْحَبْرِ ١ بَنِيَّ مِنْ أُمَّةٍ خَيْرِ الْبَشَرِ
 مَنْ يَنْشَلُ الْحَرَّ وَالْحَرِيرَ ٢ وَالْحَكْمُ قَدْ أَتَى لَنَا مَسْهُورًا

(٥٤) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقَى فَأَشَارَ بِظَهْرِ كَفِّهِ إِلَى السَّمَاءِ أَخْرَجَهُ
 مُسْلِمٌ . (٥٥) عَنْ أَنَسٍ أَنَّ هَرَكَانَ إِذَا تَحَطَّوا بِسَدَقٍ بِالْعَبَاسِ بْنِ
 عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَالَ لَهُمْ إِنَّا كُنَّا نَسْتَقِي إِلَيْكَ بَنِيْنَا فَتَسْقِينَا وَإِنَّا تَرَسَّلُ إِلَيْكَ
 بِكُمْ نَبِيْنَا فَاسْقِنَا فَيَسْقُونَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ .

(٢) عَنْ أَبِي طَالِبٍ الْأَشْعَرِيِّ قِيلَ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هَانٍ وَقِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَمْبٍ
 قِيلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَمْبٍ الْأَشْعَرِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَبْكُونٌ مَنْ أَمَى

بِالنَّبِيِّ عَنْ لَيْسٍ الْحَرِيرِ لِلذِّكْرِ ١
 وَالْحَكْمُ فِي الدِّيَاغِ كَالْحَرِيرِ ٢
 مَقْدَارُ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ٣
 وَقَدْ أَيْجَ لَيْسُهُ قِيمًا ٤
 خَصَّ الزَّيْبَ وَابْنَ عَوْفٍ فِي السَّفَرِ ٥
 وَعَنْ جُلُوسٍ فَوْقَهُ صَحَّ الْأَثَرُ ٦
 وَقَدْ أَيْجَ مِنْهُ لِلذِّكْرِ ٧
 أَوْ أَرْبَعٍ وَحَلَّ لِلْإِتَاكِ ٨
 لِحَكَّةٍ وَكَانَ ذَا تَرْخِيصًا ٩

بِحَلَّةٍ سَيَرًا كَمَا أَهْلُ الْحَسَنِ ١٠
 فَبَاهُ نَبِيْنَا فَشَاهَدَ الْغَضَبَ ١١
 وَقَدْ حَيَّ نَبِيْنَا خَيْرَ مُضَرٍّ ١٢
 نَضَبَا إِلَيْهِ فَرَّقَ الْبَدَنَ ١٣
 فِي وَجْهِ نَحْبِنَا عَنْهُ ذَهَبَ ١٤

أَقْوَامٌ يَسْتَحِلُّونَ الْحَرَ وَالْحَرِيرَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَصْلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ . الْحَسَرُ :
 بِالْحَاءِ وَالرَّاءِ الْمَهْلَتَيْنِ الْمُرَادُ بِهِ اسْتِحْلَالُ الزَّوْنِ أَوْ بِالْحَاءِ وَالزَّوْءِ الْمُهْمَلَتَيْنِ وَهُوَ
 ضَرْبٌ مِنْ قِيَابِ الْأَبْرِيْمِ . (٣) عَنْ حَسَنِيَّةَ قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 أَنْ تَشْرَبَ فِي آتِيَةِ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَأَنْ تَأْكُلَ فِيهَا وَعَنْ لَيْسٍ الْحَرِيرِ وَالْدِّيَاغِ
 وَأَنْ تَجْلِسَ عَلَيْهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٥) عَنْ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
 لَيْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا مَوْضِعَ أَصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٧) عَنْ أَنَسٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزَّيْبِ فِي قِيَمِ الْحَرِيرِ فِي السَّفَرِ مِنْ
 حَكَّةٍ كَانَتْ جَمَاعَةً مُتَّفَقَةً عَلَيْهِ . (٨) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ كُنَّا فِي رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ حَلَّةً سَيَرًا بِكِسْرِ السِّينِ الْمَهْمَلَةِ فَمَرَجَعَتْ فِيهَا فَرَأَيْتُ الْغَضَبَ فِي وَجْهِهِ فَتَشَقَّقْنَا
 بَيْنَ نَسَائِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ لَفْظُ مُسْلِمٍ .

(٢) وَلَا يَنْبَغُ حَزْمُ طَمَنٍ فِي سَنَدِ هَذَا الْحَدِيثِ وَزَعَمَ أَنَّهُ غَيْرُ مُتَّعِلٍ وَغَرَبُهُ اتِّعَلُّهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ
 آخِرُهُ مِنْ تَحْرِيمِ الْهَوِّ بِالْأَلَاةِ وَرَدُّهُ عَلَيْهِ ابْنُ الْقَيْمِ وَذِكْرُ السُّنَدِ مُتَّعِلًا وَاسْتِثْنَاءُ بِهِ طَمَنٍ
 مُرَادُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (الْبُخَارِيُّ)

شَقَقَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ خُرّاً
حَلَّ الْحَرِيرُ لِلنِّسَاءِ وَالذَّهَبُ
رُبَّكَ ذُو الْجَلَالِ أَنَّهُ يَرَى
فِي مَطْعَمٍ يَطْعَمُهُ وَلَيْسَ
وَصَحَّ قَوْلُهُ لِنَجْلِ عَمْرٍو
أَمَّا بِأَمْرٍ هَذَا أَمَرْتُ
أَسْمَاءُ يَوْمَ جَبَّةَ الْأَمِينِ
وَعَنْ أَبِي مُوسَى رَوَيْنَا خَبْرًا ١٠
مَحْرَمٌ عَلَى الرِّجَالِ وَأَحَبُّ ١١
عَلَى الَّذِي أَنْعَمَ مِنْهُ أَثَرًا ١٢
وَالنَّبِيُّ عَنِ مُعْصِفٍ وَالْقِسِيِّ ١٣
لَمَّا رَأَى لَا بَسَ الْمُعْصِفِ ١٤
زَجَرَأَ لَهُ عَمَّا أَنَّى وَأَخْرَجَتْ ١٥
مَكْفُوفَةً الْجَبِيبِ مَعَ الْكَمِينِ ١٦

(١٠) من أبي موسى مرفوعاً أصل الذهب والحريز ثلاث أمي وحرم على ذكرهما رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه . (١١) عن عمران بن حصين مرفوعاً إن الله يحب إذا أنعم هل عبده نعمة أن يرى أثر نعمته عليه رواه الترمذي (١٢) عن علي ابن أبي طالب أنه نهى رسول الله ﷺ عن لبس القسي والمعصفر رواه مسلم . القسي بفتح القاف وتشديد الميم ثياب مضامة يؤتى بها من مصر والشام فيها حريز مثل الأترج (١٤) عن عبد الله بن عمرو قال رأى علي رسول الله ﷺ ثوبين معصفرين فقال أمك أمرك بهذا رواه مسلم . (١٦) عن أسماء بنت أبي بكر أنها أخرجت جبة رسول الله ﷺ مكفوفة الجيب والكين والفرجين بالديباغ رواه أبو داود وأصله في مسلم وزاد كانت عند عائشة حتى قبضت قبضتها وكان النبي ﷺ يلبسها فعن نفسها المرضي يستشفى بها وزاد البخاري في الأدب المفرد وكان يلبسها الوفد والجمعة .

(١٤) وفيه دليل على حرمة المعصفر وهو المصوغ بالمصفر . وفي قول النسائي (من) أمك أمرك الحديث تأديب بفتح وفتح كان يذهب بمثل هذا كثيراً من الصحابة الذين يقولون أهال النساء أو يقولون أنوالهن كالذي طس فقال السلام عليكم فأجاباه (من) بقوله عليك وعلى أمك السلام . (البيهقي)

وكان في الديباغ والفرجين مثلها وسيد الكونين ١٧
يلبسها في جمعة ووفد فخذ يهدي أحد واستبد ١٨

كتاب الجنائز

آياته ٩٩

وذا كتاب قد حوى الجنائز
تقد أتى عن سائر الأبرار
من ذكركم لمخادم اللذات
وأنه بمسروق الجبين
ولا تمنى أن يضرب نزالاً
قل أحسن ما كانت الحياة
خيراً فأنصتني إليك وأمر
فكن بذكرات الممات فأنزل ١
الأمر للأمر بالإشارة ٢
الموت خير قادم وآتي ٣
يكون موت المؤمنين الأبرار ٤
فان يكن لابد من أن تطلبوا ٥
خيراً ومهما كانت الوفاة ٦
بأن يلقن من الموت حسنة ٧

(٢) من أبي هريرة مرفوعاً أكثروا ذكر عادم اللذات الموت رواه الترمذي والنسائي وصححه ابن حبان . (٤) عن بريدة مرفوعاً المؤمن يموت مرق الجبين رواه الثلاثة وصححه ابن حبان واحد وابن ماجه وغيرهم . قيل اه عبارة عما يكابده من شدة النزع الذي يحرق منه جيبه تحيصاً لبقية ذنوبه وقيل كناية عن كده في طلب الخلال . (٥) عن أنس مرفوعاً لا يستنبن أحدكم الموت اضرب نزال به فان كان لابد متمنياً ليقبل اللهم أحسن ما كانت الحياة خيراً لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي متفق عليه . (٧) عن أبي سعيد مرفوعاً لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم والأربعة .

يقول لا إله إلا الله
بأننا نقرأ على موتانا
بأن خير المرسلين قد دخل
أبصره قد دنى منه البصر
يقول إن لروح مها نصيبا
فخرج ناس من أهل البيت
لا يفتنوا إلا بخير فاللحاة
ثم دعا من بعده لمن قضى
ركبته قد شفى الرسول
بعد الحيات كلها أفعال
وصح عنه أن تفس من قضى

ومثقل عن أحمد رواه ٨
وبس، ثم صح ما أتانا ٩
على الذي من صحبه قد انتقل ١٠
أغمضه وقام فيهم بخير ١١
تبعه الذين لذلك أغمضا ١٢
فقال لا تدعوا بأمر مضى ١٣
يدبه تأمين ألاك الشاة ١٤
يا حبيذا من دعوات ترضى ١٥
ومن أن بكر له تفيل ١٦
لصحب لاهوى بها استدلال ١٧
مشفوة بالدين حتى يفتنى ١٨

(٩) عن معقل بن يسار المزني المتوفى آخر أيام معاوية أن النبي ﷺ قال
اقرأوا على موتاكم وبس، رواه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان .
(١٠) عن أم سلمة قالت دخل رسول الله ﷺ على أن سلمة وقد شق بصره
فأغمضته ثم قال إن الروح إذا قبض أتبعه البصر فخرج ناس من أهله فقال
لا تدعوا بل أنفسكم إلا بخير فإن الملائكة تؤمن هل ماتقولون ثم قال اللهم
اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهددين وانفح له في قبره ونور له فيه
واخفته في مقبه رواه مسلم . (١٦) عن عائشة أن رسول الله ﷺ حين
توفي صلى برف حبرة متفق عليه . الترجمة : التغطية ، والحبرة . ما
كان لما أعلام . وعنها أن أبا بكر قبل رسول الله ﷺ بعد موته رواه
بخاري . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً نفس أتوم معلقة بدينه حتى

وقال في من مات اغسلوه
فكان في ثوبين (لَقَّ) فيهما
وما ذروا لما قضى خير الورى
نشانهم تجريدهم موتاهم
منادياً يغسل في ثيابه
تخيراً في غسلهم أعدادا
وزاد فيه ما رواه غاسل
أمرهم أن يفعلوا في الغسل

بالماء والسدر وكفوه ١٩
بأمره إذ فيها قد أحرم ٢٠
هل عنه أثواب الحياة (تتري) ٢١
إذ سيموا والنوم قد غشاهم ٢٢
وكان خير الرسل في خطاهم ٢٣
ثلاثة أو خمسة وزادا ٢٤
بالماء والسدر وزاد الناقل ٢٥
شيثاً من الكافور في الأخيرة ٢٦

يقضى عنه رواه أحمد والترمذي وصححه . (١٩) عن ابن عباس أن النبي ﷺ
قال في الذي سبط عن راحته فوات اغسلوه بماء وسدر وكفوه في ثوبين متفق
عليه . (٢١) عن عائشة قالت لما أرادوا غسل رسول الله ﷺ قالوا والله
ما ندري نجرد رسول الله ﷺ كما نجرد موتاهم أم لا الحديث رواه أحمد وأبو
داود وتامة عند أبي داود فلما اختلفوا أتى الله عليهم أثم حتى ما منهم من أحد
إلا وذقته في صدره ثم كلهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو اغسلوا
رسول الله ﷺ في ثيابه فغسلوه وعليه قبضه يهبون الماء فوق القبر وبذلكونه
بالقبض دون أيديهم . (٢٣) عن أم سلمة الأنصارية قالت دخل علينا
رسول الله ﷺ ونحن نغسل ابنته (هي زينب زوج أبي العاص) فقال اغسلها
لأننا أو خبأ أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الأخيرة
كافوراً أو شيثاً من كافور فلما فرغنا منها أذناه فألقى إليها حقوه فقال أشمرهما
إياه متفق عليه . وفي رواية إيدان بياضها ومواضع الوضوء منها . وفي لفظ
بخاري لغفرنا شعرها بثلاثة قرون فألقيناها خلفها . (الحقوة من الإزار) .

وكان ذا في غلبهم لزبب
قال لن اجلته شصارا
إيدان باليمن ثم اليمن
ثم صفرن بته من شعرا
واخذ كفن في أثواب
من كزنف إلى السحول ثلث

وحقوه ألقى إليهم النبي ٢٧
وزاد فيه من روى الأخبار ٢٨
ثم محلات وضرو البدن ٢٩
ثلاثة القوة خلف ظهرها ٣٠
ثلاثة يمين بلا أثواب ٣١

ولا عمامة وأعطى مئينا
بئينا بيض ثياب قد أمر
وأن أن الأمر بتعدين الكفن

وأيس فيها من قبض بئس ٣٢
قبض لابن أبي كنفنا ٣٣
وأن نكفن فيه موتانا ذكره ٣٤
والنبي فيه عن مغالاة الثمن ٣٥

(٣١) عن عائشة قالت كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب بيض - حولية من كرسف أي ثمان لبس فيها قبض ولا عمامة متفق عليه . (٣٢) عن ابن عمر قال لما توفي عبد الله بن أبي جاه ابنه إلى رسول الله ﷺ فقال أعطني قبضك أكنفه فيه فأعطاه إياه متفق عليه . وإنما أعطى عبد الله بن عبد الله بن أبي ذلك لأنه كان صالحا بخلاف والده (٣٣) عن ابن عباس مرفوعا لبسوا من ثيابكم البيض فانها من خير ثيابكم وكفنوا فيها موتاكم ورواه اخوة إلا النسائي صححه الترمذي . (٣٤) عن جابر مرفوعا إذا كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته ورواه مسلم . وعن علي مرفوعا لا تغفلوا في الكفن فانه يلبس مريعا ورواه أبو داود .

(٣٥) وبذكر أن عبد الله بن أبي كعب قال قال عبد المطلب قبصا يوم أخذ أسيرا يدر غاراد النبي (ص) أن يكافئه سبه وأن لا يكون له يد على أحد من أهل بيته فأتى حاجبا بها يوم القيامة .

واحد لاهل أحد جمعا
مقدما في أحده من كانا
ما غسلوا ولا عليهم صلى
ولا بنة الصديق كان قاتلا
وبطعة المختار أوصت بعلها
وبالصلاة التي فقد تاهت
قد أمر المختار ثم الدفن
أما التي كانت تقيم المسجد

في كفن بين الشهيدين معا ٣٦
أكثرهم لأخذه القرآن ٣٧
وضغفوا خلافة إذ يروى ٣٨
لومت من قبل لكت الغاملا ٣٩
ومبة أن يتولى غسبا ٤٠
من الزا فرجست وماتت ٤١
لا قاتلا لنفسه بالطنين ٤٢
فانه لدنفا ما شهدا ٤٣

(٣٦) عن جابر قال كان النبي ﷺ يجمع بين الرجلين من نكلى أحمد في ثوب واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا للقرآن فبقدمه في التمدد ولم يغسلوا ولم يغسل عليهم ورواه البخاري . قال الشافعي وغيره وما روى من أنه ﷺ صل على قتلى أحد وكبر على حمزة سبعين تكبيرة لا يصح . (٣٧) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لما لومت قبل الغنائم الحديث ورواه أحمد وابن ماجه صححه ابن حبان . (٤٠) عن أسماء بنت حميس أن قاطله أوصت أن يغسلها على رواد الدار قطاني . (٤١) عن بريدة في قصة الغامدية التي أمر النبي ﷺ بوجها في الزنا قال ثم أمر بها فغسل عليها ودنفت ورواه مسلم . (٤٢) عن جابر بن سمرة أن النبي ﷺ أتى برجل قتل نفسه بمشاقص فلم يغسل عليه ورواه مسلم . المشقص : أصل عريض . (٤٣) عن أبي هريرة في قصة المرأة التي كانت تقيم المسجد فسأل عنها النبي ﷺ فقالت ألوأ ماتت فقال أفلا كنتم آذنتون ولو فو على قدر ما غلوه فغسل عليها متفق

(٤٤) هذا وأندى قبله دليل على أن الإمام لا يغسل على من قتل نفسه أو قتل لاله ويغسل على غيره .

لكنه من قبرها فقد سالا
 صلى على القبر وفي الرواية
 لكن اذا صلى عليهم احمد
 وكان ينشئ عن نبي ونعا
 يجر في صلاة الغائب
 هذا وإن قام أربعون عبدا
 على جنازة مسلم فشفعوا
 ثم إليها بمدة قد وصلا ٤٤
 أن القبور ملئت بالظلمة ٤٥
 نورها الله على من أجدوا ٤٦
 إليهم أصححة وأربعاً ٤٧
 وفي المصلى صف بالأحاج ٤٨
 لا يشركون بالإله زيدا ٤٩
 أعطاهم الله المني وشفعوا ٥٠

وقام في صلاته على النساء
 عليهم صلى بطن المسجد
 بأنه كبر في صلاتها
 زيد قد زاد هلك خامسة
 امنا على سهل يقال صلى
 والامر بالتجليل بالجنازة
 فان تكن صاحبة فاسرعوا
 عن الرقاب شرها ومن حضر
 في وسط المرأة وهي الغنما ٥١
 وقد روى زيد لما عن احمد ٥٢
 أربعاً لا غير ومن رواها ٥٣
 ثم على زاد فيها سادسة ٥٤
 وقال بدرى فكان أولى ٥٥
 أخرجه الشيخان في الرواية ٥٦
 بها الى الخير والا فضعوا ٥٧
 جنازة ثم الى الدفن استمر ٥٨

ج . وزاد مسلم ثم قال ان هذه القبور ملوة ظلة على أهلها وان الله
 يخبر ما فيه بصلوات عليهم . (٤٧) من حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من خمس رواه احمد والترمذي وحسنه . وعن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 من منصرفه (صحة) في اليوم الذي مات فيه رجع بهم الى المصلى نصف
 بهم ركبة أربع متفق عليه . (٤٩) عن ابن عباس مرفوعاً ما من رجل
 سمع بموت فيقوم على جنازته أربعون رجلاً لا يشركون بالله شيئاً إلا شفعم
 الله به رواه مسلم . (من دعاه الرسول يتبع في صلاة الجنازة) : عن
 حرف بن مالك الأشجعي الغطفاني المتوفى سنة ٨٣ قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 على جنازة فحفظت من دعائه اللهم اغفر له وارحمه وعافه عنه واكرم
 نزه ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما ينقى الثوب
 الأبيض من الدنس وابنه داراً خيراً من داره واهلاً خيراً من أهله وادخله
 الجنة وقته سنة تقبر وعذاب النار رواه مسلم . وعن أبي هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى على جنازة يقول اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا
 ولغائبنا ومن في سمواتنا ومن في أرضنا وذكرنا وأثانا اللهم من أحييته منا فأجه على
 الإسلام ومن توفيته منا فتنه على الإيمان اللهم لا تحرمنا أجره ولا تفتنا

بعد رواه مسلم والأربعة . (٤١) من سمرة بن جندب قال صلى وراه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على امرأة ماتت في فاسها فقام رسولاً متفق عليه . (٥٢) عن عبد الرحمن
 ابن أبي ليلى التابعي المتوفى سنة ٨٢ قال كان زيد بن ارقم يكبر على جنازة أربعاً
 وانه كبر على جنازة خمساً فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر ما رواه مسلم
 والأربعة . (٥٤) عن علي بن ابي طالب كبر على سهل بن حنيف مثلاً وقال انه يرى رواه
 سعيد بن منصور وأصله في البخاري . ورواه سهل بن حنيف بن وهب الأصبغ
 البدرى سنة ٨٣ . (٥٦) عن أبي هريرة مرفوعاً أسرعوا الجنازة فان تكن
 صاحبة فخير تقدمونها اليه وإن نك سوى ذلك فشر تضمنونه عن رقابكم متفق
 عليه . (٥٨) عن أبي هريرة مرفوعاً من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط
 ومن شهد ما حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين
 متفق عليه وإمام حتى توضع في التحد . والبخاري من تبع جنازة مسلم إيماناً
 واحتساباً وكان معها حتى يصلى عليها ويقرغ من دفنها فإنه يرجع بقيراطين كل
 قيراط مثل أحد .

مِنْ بَعْدِ أَنْ صَلَّى عَلَيْهَا كُلُّ ذَا
أَحْرَزَ قِيْرَاطَيْنِ كُلِّ وَاحِدٍ
وَأَنَّ تَوَلَّى قَبْلَ أَنْ تُوَارَى
وَسَالمٌ (عَمَّنْ) رَأَى مُحَمَّدًا
أَنَّهُمَا يَسْتَشُونَ وَالْإِغْلَاقُ
وَقَدْ نَسِيَ أَنْ تَتَّبَعَ الْحَرِيمُ
وَمَنْ رَأَى جَنَازَةً فَلْيَقُمْ
عَنِ الْقِيَامِ قَبْلَ وَضْعِ الْجَمْعِ
إِذَا خَافَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ الْقَبْرِ
مَا قَدْ رَوَى مِنْ قَوْلِ (بِسْمِ اللَّهِ
عَنْبَاءً لِلْأَجْرِ فِيهَا وَالْجَزَا ٥٩
مِنْ أَجْرِهِ فِي قَدْرِهِ كَأَجْرِ ٦٠
أَحْرَزَ قِيْرَاطًا لَهُ وَسَارًا ٦١
كَأَنَّ رَأَى الشَّيْخَيْنِ حَتَّى أَحْدَا ٦٢
لَهُ أَنَّى وَالْعِيسَةُ الْإِرْسَالُ ٦٣
جَنَازَةً وَمَا لَهُ تَحْرِيمٌ ٦٤
لَهَا وَمَنْ يَتَّبِعُهَا لَا يَسْأَلُ ٦٥
ثُمَّ مِنَ السَّجْدَةِ عِنْدَ الْوَضْعِ ٦٦
وَعِنْدَ أَنْ تُدْفَنَ قُلْ فِي ذَلِكَ كَرِهَ ٦٧
ثُمَّ عَلَى نَبِيِّ رَسُولِ اللَّهِ ٦٨

(٦٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَطَّابِ التَّائِبِيِّ أَحَدِ الثَّقَفَاءِ السَّبْعَةِ الْمُتَرَفِي
سَنَةِ ١٠٦ هـ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَأًيًا بَكَرَ وَهَرَمَ وَهَمَّ يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ
رَوَاهُ اخْتِصَارُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَعْلَاهُ النَّسَائِيُّ وَطَائِفَةٌ بِالْإِرْسَالِ . (٦٤) عَنْ أُمِّ
هَلْبَةَ قَالَتْ نَهَبْنَا عَنْ إِتْبَاعِ الْجَنَازَةِ وَلَمْ يَعْزِمْ عَلَيْنَا مَتَّقْ عَلَيْهِ . (٦٥) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
مَرْفُوعًا إِذَا رَأَيْتُمُ الْجَنَازَةَ فَقُومُوا لَهَا فَن تَبِعُهَا فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى تَوْضَعَ مَتَّقْ عَلَيْهِ .
(٦٧) عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيْمِيِّ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ التَّائِبِيُّ الْمُتَرَفِيُّ
سَنَةِ ١٢٩ هـ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ يَزِيدَ الْخَطْمِيَّ الْكُوفِيَّ أَدْخَلَ الْمِيتَ مِنْ قَبْلِ رَجُلٍ الْقَبْرَ
وَقَالَ هَذَا مِنْ أَلَنَةِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . رَجُلٌ الْقَبْرِ جِهَةَ الْمَحَلِّ الَّذِي تَوْضَعُ رَجُلًا
الْمِيتَ . (٦٨) عَنْ ابْنِ عَمْرِو مَرْفُوعًا إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي الْقُبُورِ فَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ
مَلَأَ رَسُولُ اللَّهِ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالتَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَأَعْلَاهُ الدَّارِ
قَطْنِي بِالْوَقْفِ .

وَكَبَّرَ عَظِيمَ الْمِيتِ فِي التَّحْرِيمِ
وَالْأَحَدُ مَشْرُوعٌ وَنَحْبٌ لِلَّيْنِ
عَنْ جِصِّهِ ثُمَّ الْقَعُودُ وَالْبِنَا
وَقَاتِمًا قَدْ كَانَ يَحْشُو أَحَدُ
يَقُولُ لِلْحَضَرِّ دَفَنَ الْمِيتِ
لَمْ يَدْفَنْهُمْ إِنَّهُ مَسْئُولٌ
وَمَا رَوَاهُ ضَمْرَةٌ مَوْقُوفًا
كَكَرٍ عَظِيمَ الْحَيِّ لَا التَّالِيمِ ٦٠
وَرَفَعَهُ شَبْرًا وَلَنَبِيٍّ اسْتَيْنَ ٦٠
عَنْ هَذِهِ نَهَى رَسُولُ رَبَّنَا ٧١
ثَلَاثَ حُبَاتٍ عَلَى مَنْ يُلْحَدُ ٧٢
لِاسْتِغْفَرُوا مَعَ دَعْوَةِ التَّثْبُتِ ٧٢
الآنَ يَبْدَأُ لِمَا يَقُولُ ٧٤
فَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ مَعْرُوفًا ٧٥

(٦٩) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا كَبَّرَ عَظِيمَ الْمِيتِ كَبْرَهُ حَيْثُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
بِاسْتِغْفَارِ هَلْ شَرِطَ مُسْلِمٌ وَزَادَ ابْنُ مَاجَةَ الْإِثْمَ . (٧٠) عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَتَاصٍ قَالَ أَلْهَدُوا لِي لَحْدًا وَنَصِبُوا عَلَيَّ اثْنَيْنِ نَصْبًا كَمَا سَمِعْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَابْنُ أَبِي جَابِرٍ نَحْوَهُ وَزَادَ وَرَفَعَ قَبْرَهُ عَلَى الْأَرْضِ قَدْرَ شِبْرٍ
صَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ . (٧١) عَنْ جَابِرِ بْنِ نَهْيِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْبَسَ
الْقَبْرُ وَأَنْ يَقْعُدَ عَلَيْهِ وَأَنْ يَبْنَى عَلَيْهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٧٢) عَنْ ثَامِرِ بْنِ زَيْدٍ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَاتَى الْقَبْرَ فَحَنَّا عَلَيْهِ ثَلَاثَ حُبَاتٍ
وَهُوَ قَائِمٌ رَوَاهُ الدَّارِ قَطْنِي . (٧٤) عَنْ عُثْمَانَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ الْمِيتِ وَقَفَ عَلَيْهِ وَقَالَ اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّيْسِ
فَإِنَّهُ الْآنَ يَسْأَلُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الْخَامِ . (٧٥) عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ
التَّائِبِيِّ الْحَمَّاسِيِّ قَالَ كَانُوا يَسْتَحْيُونَ إِذَا سَرَى عَلَى الْمِيتِ قَبْرَهُ وَانْصَرَفَ النَّاسُ
عَنْهُ أَنْ يَقَالَ هَذَا قَبْرُ بَاقِلَانَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِأَقْلَانِ قُلْ

(٧٥) جَمِيعٌ مَا وَرَدَ فِي التَّلْفِينِ بَعْدَ الدَّفْنِ فَهُوَ مِنْ رِوَايَةِ الْحَمَّاسِيِّ عَنْ أَبِي أَمَامَةَ وَلَا يَخْتَلِفُ
مَنْ طَلَنَ وَقَدْ اخْتَلَفَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حِكْمَةِ قَبْلِ يَحْرَمُ لِأَنَّهُ بَدْعٌ وَقَبْلُ يَبَاحٌ وَقَبْلُ يَكْرَهُ
وَقَبْلُ يَسْتَحَبُّ وَهُوَ مَذْهَبُ الْمُتَأَخِّرِينَ مِنَ السَّافِيَةِ وَفِيهِ بَحْثٌ طَوِيلٌ لِلْمَاءِ الْحَدِيثِ (الْبَيْهَقِيِّ)

وَضَمُّهُمْ شَوَاهِدَ الْبُشْرِ
وَالنَّبِيِّ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ
وَلَعْنُ زُورَاتِ كُلِّ قَبْرِ
لَا لَعْنُ مَنْ تَحْتَ وَمَنْ تَسْتَعِ
وَنَابَتْ تَعْذِيَةُ الْمَدْفُونَةِ
وَهَتْ خَيْرُ الرُّسُلِ لَمَّا دُقَّتْ
مِنْ رَقَةٍ فِي قَلْبِهِ وَرَحِمَتِهِ
أَنْ يَدْفَنُوا مَنْ مَاتَ فِيهِمْ لِبَلَا
لَيْسَ أَيْهَا دَلَالَةٌ عَلَيْهِ ٧٦
قَدْ صَحَّ عَنْ النَّسَائِيِّ الْمَأْثُورِ ٧٧
مِنْ النَّاسِ فِي النَّسَائِيِّ قَالُوا يَجْرِي ٧٨
فَالْتَبَسَ عَنْ نَابَتْ تَسْبَعُ ٧٩
فِيهَا عَلَيْهِ أَمَلُهُ لِيَكُونَ ٨٠
قَامَ عَلَى الْقَبْرِ بَعْدَ دَقَّتْ ٨١
وَصَحَّ عَنْهُ نَبِيَّهُ لِلْأَمْسَةِ ٨٢
إِلَّا إِذَا اضْطُرُّوا وَصَحَّ نَقْلًا ٨٣

وَبِإِثْقَادِهِ الْإِسْلَامَ وَنَبِيٍّ مُحَمَّدٍ وَرَأَاهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ مَوْقُوفًا وَنَظَرَ إِلَى
نَحْوِهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي إِسْمَاعِيلَ مَرْفُوعًا مَطْرُوحًا . (٧٧) عَنْ بَرِيدَةَ بْنِ الْحَصِيبِ
مَرْفُوعًا كَسَتْ نَبِيَّتَكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَرَوَاهُ رِوَاهُ مُسْلِمٌ زَادَ التِّرْمِذِيُّ
قَاتِمًا تَذَكَّرَ بِالْآخِرَةِ وَزَادَ ابْنُ مَاجَهٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَتَزَعَّدَ فِي الدُّنْيَا .
(٨٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَعَنَ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ أَخْرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
الْعِلْمِ أَنَّ هَذَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يَرْخُصَ فِي زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَلَمَّا رَخِّصَ دَخَلَ فِي رِخْصَتِهِ
النِّسَاءُ وَالرِّجَالُ . (٧٩) عَنْ أَبِي حَبِيدَةَ الْخَدْرِيِّ قَالَ لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
النَّاحَةَ وَالْمُسْتَمْعَةَ رِوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . التَّبَوُّحُ : رَفَعَ الصَّوْتَ بِتَعْدَادِ شَتَائِلِ الْمَيِّتِ
مَحَاسِنِ أَعْمَالِهِ . (٨٠) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا الْمَيِّتُ يَهْذُبُ فِي قَبْرِهِ بِمَا نَبِيعَ
عَلَيْهِ سَلَامٌ عَلَيْهِ وَقَدْ قِيلَ إِذَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ مَنَةِ الْمَيِّتِ وَطَرِيقَتِهِ فِي حَيَاتِهِ أَوْ
بِرَحْمَتِهِ . (٨١) عَنْ أَنَسٍ قَالَ شَهِدْتُ بَنَاتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَدْفِنُ (هِيَ
أُمُّ كَلْبَرَمٍ) وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ حَتَّى الْقَبْرِ فَرَأَيْتُ عَيْنَيْهِ تَدْمَعَانِ رِوَاهُ
الْبُخَارِيُّ . (٨٢) عَنْ جَابِرٍ مَرْفُوعًا لَا تَدْفَنُوا مَوْتَاكُمْ بِالْقَبْلِ إِلَّا إِنْ اضْطُرُّوا

بِأَنَّ ذَا قَبْلِ الصَّلَاةِ عَنْهَا
جَعَفَرٌ حِينَ لَقِيَ الْجَنَامَا
وَعَلَّمَ الزُّوَارَ أَنْ يُسَلِّتُوا
مُوجِبِينَ نَحْوَهَا الْوَجُوهَا
سُؤَالُهُمْ مَغْفِرَةَ الْأَوْزَارِ
وَقَالَ زُورُوا إِنَّمَا مُذَكِّرَةٌ
(وَنَبِيَّةُ الْأَحْيَاءِ صَحَّ أَيْضًا)
إِلَى الَّذِي قَدَّمَ مِنْ أَعْمَالِهِ
لِذَاكَ فَالِدَفْنُ لَهُ لَا يُشْنَى ٨٤
قَالَ أَصْنَمُوا لِأَهْلِهِ طَعَامًا ٨٥
عَلَى الْقُبُورِ إِنْ عَلَيْهَا قَدِيمُوا ٨٦
تَحِيَّةً وَبَعْدَهَا يَسْلُومُهَا ٨٧
لِمَنْ يَزُورُونَ وَلِلزُّوَارِ ٨٨
لِلْمَقْدِفِ الدُّنْيَا وَذِكْرِ الْآخِرَةِ ٨٩
عَنْ سَيِّمٍ لَمِيتٍ قَدْ أَقْبَضَ ٩٠
وَفِيهِ لَيْدًا سَامِعٍ مِنْ أَهْلِهِ ٩١

أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهٍ وَأَصْلُهُ فِي مُسْلِمٍ لَكِنْ قَالَ زُجْرَانُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ بِالْقَبْلِ حَتَّى يَصِلَ
عَلَيْهِ . (٨٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ مَرْفُوعًا أَصْنَمُوا لِأَهْلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا قَدْ
أَتَاهُمْ مَا يَشْغَلُهُمْ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ إِلَّا النَّسَائِيُّ . (٨٦) عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَرِيدَةَ
الْأَسْلَمِيِّ التَّاجِي الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١١٥ هـ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَّبِعُ يَتْلُوهُمْ إِذَا
خَرَجُوا إِلَى الْقُبُورِ أَنْ يَقُولُوا السَّلَامَ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَلَمَّا
إِنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لِاحْتِقُونِ أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلِكُمْ الْعَافِيَةَ رِوَاهُ مُسْلِمٌ وَفِيهِ مِنْ رِوَايَةِ
عَائِشَةَ زَيْدَةَ دِيرَحِمَ اللَّهُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَّا وَالْمُتَأَخِّرِينَ . (٨٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِقُبُورِ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ
الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَهَنَ بِالْأَثَرِ رِوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ .
(٩٠) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا لَا تَنْسَبُوا الْأَمْوَاتَ قَاتِمًا قَدْ أَقْبَضُوا إِلَى مَا تَقْبَرُوا رِوَاهُ
الْبُخَارِيُّ وَرَوَى التِّرْمِذِيُّ نَحْوَهُ لَكِنْ قَالَ فَتَوَذَّوْا الْأَحْيَاءَ .

كتاب الزكاة

أبوابه ٨٧

وللزكاة ما هنا كتاب
قد قال إذ ولي معاذاً لليمن
خذ من زكاة الأغنياء ما وجب
فرائض الأنعام لأهل مالك
وكلها عن أحمد المختار
فيخرج المالك من أهل الأبل
حتى إذا ما بلغت في العدد
فإنها بنت مخاض يجب
إن وجدت أو لأمان الألبان
المال حتى زاد في الفريضة
إلا ما فيها خمس وأربعين
واحدة إلى اثني السبعين

فيه أنى الواجب والكتاب ١
عليه ما فرض الله وسن ٢
ورده للفقراء وكتب ٣
خليفة المختار خير ناسك ٤
صحيحة في ثابت الآثار ٥
شاة عن الحسن كما عنه نقل ٦
خمس وعشرين بلا تردد ٧
وان ترد عشر أمثلك الموجب ٨
ابن لبون ذكر فإن نما ٩
واحدة فإن في ذي العدة ١٠
بنت لبون أو ترد يقينا ١١
فحة في الأربع سنين ١٢

طروقة للفعل أو إن بلغت
ما دخلت في الحسن وهي الجذعة
وإن ترد واحدة فالواجب
بنت لبون فامتثل ما وردا
فإن ترد ما بعد هذا واحدة
تبلغ حتى تبلغ العشرين
من بعد ذا بنت لبون لازمة
لكل خمسين بعد في الأبل
ح ما لم يشأ ربها ومن يرد
ح بحرا من النظم لذيق المشرب
يلزمه في الأربعين شاة
حتى تعدى مائة عشرونا
شأن حتى تبلغ المواشي
فيها سوى الشاتين إلا إن ترد
إخراجها حتى تصير الغنم
إنهم من بعدها قد نصوا
لكنت يلزم في كل مائة

أخدى وستين قريبا وجبت ١٣
حتى إذا نما وسبعين مئة ١٤
فيها إلى التسعين أمر لا زب ١٥
وأحرص على الحرص لما قد ورد ١٦
فالحقن في الوجوب وإردة ١٧
مع مائة وكل أربعين ١٨
وحقة من بعد ملازمة ١٩
ودون خمس قد عفى فتمت ٢٠
معرفة الواجب في الشاة فليرد ٢١
يعرف بالواجب ما لم يجب
إن وصفت سوقها الشاة
فإن ترد فقرضها يقينا ٢٤
المائتين عدة ولا شيء ٢٥
عليها كان الثلاث واعتد ٢٦
ثلاثة من المئين فاعلموا ٢٧
بأنه ما دون تلك وقص ٢٨
شاة وقد أثبت في السائمة ٢٩

(٣٨) الوقص بفنحين هو ما بين الفريضتين في الصدقة . (٢٩) الزكاة
من الغنم الراحية غير المملوكة .

(٢) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فذكر الحديث عرفه
أن الله قد فرض عليهم صدقة في أموالهم تؤخذ من أغنيائهم فترد في فقرائهم
متفق عليه واللفظ البخاري . (٨) بنت مخاض ما دخلت في السنة الثانية .
(٩) ابن لبون ما دخل في السنة الثالثة . (١٢) حقة ما دخل في السنة الرابعة .

ما بلغت في الصدقة أربعين
إلا إذا شاء ربها تصدقنا
ولا يفرق بين ما قد جمعنا
فليس فيها واجبٌ علينا ٣٠
هذا ولا يجمع ما فرقتا ٣١

خشية أن يعطى الكثير الأوسع ٣٢
ثم الخليلان إذا ما اجتمعا
وكل شافر دخلت بين الهرم
فالسوى بينهما تراجمنا ٣٣
فأما في واجب لا تصدق
وذات عيب خالفت فيه النعم ٣٤
وتبس إلا إن يشأ المصدق ٣٥
إن لم تكن ما وجبت فيه معة ٣٦
أو درهمين فمضى تقبل ٣٧
عليه في الواجب مستحقة ٣٨
سلم في واجب إليه ٣٩
يتبعها شاتين وهو في سنة ٤٠

(٣٥) لتيس من المخرج منه أنياس وتبوس والمصدق أصله المتصدق أدغت
الهاء بعد قلبها صاداً المراد به هنا المالك . (٤٠) عن أنس بن مالك أن
أبا بكر الصديق كتب له (لما وجهه إلى البحرين هاملًا) هذه فريضة الصدقة
التي فرضها رسول الله ﷺ على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله في كل
أربع وعشرين من الإبل فأدبها أقيم في كل خمس شاء فإذا بلغت خمسا
وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض أو بنت لبون لم تكن قابض لبون
ذكر فإذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أو بنت
بلنت ستا وأربعين إلى ستين ففيها بنت مخاض أو بنت لبون فإذا بلغت واحدة

أو عدلها عشرين من دراهم
ففي الثلاثين يتبع سبعة
والبقرات الفرض في السوائم ٤١
إن شاء أو تبعة ويحب ٤٢

وسنين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة فإذا بلغت ستا وسبعين إلى تسعين
ففيها بنت لبون فإذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان
طروقتا إبل فإذا زادت على عشرين ومائة ففي كل أربعين بنت لبون وفي كل
خمسين حقة ومن لم يكن معه إلا أربع من الإبل فليس فيها صدقة إلا إن
شاء ربها (وفي صدقة النعم) في سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين
ومائة شاء شاء فإن زادت على عشرين ومائة إلى مائتين ففيها شاتان فإذا
زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث شياه فإن زادت على ثلاثمائة ففي كل
مائة شاة . فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة عن أربعين شاء شاء فليس فيها
صدقة إلا إن يشاء ربها ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خفيه
الصدقة وما كان من خيلطين فاقسمها بقراحمان بينهما بالسوية ولا يخرج في
الصدقة حرمة ولا ذات عوار ولا تبس إلا إن يشأ المصدق . (وفي الرقة)
(هي النضنة الخالصة) في مائتي درهم ربع العشر فإن لم تكن إلا تسعين ومائة
فليس فيها صدقة إلا إن يشأ ربها . ومن بلغت عنده من الإبل صدقة
الجذعة وليس عنده جذعة وعنده حقة فإنها تقبل منه الحقة ويجعل معها
شاتين إن استيسرتا له أو عشرين درهماً ومن بلغت عنده صدقة الحقة
وليس عنده الحقة وعنده الجذعة فإنها تقبل منه الجذعة ويعطيه المصدق
عشرين درهماً أو شاتين ورواه البخاري . (٤١) عن معاذ بن جبل أن
رسول الله ﷺ بعثه إلى اليمن فأمره أن يأخذ من كل ثلاثين بقرة تبعة أو
تبعة ومن كل أربعين مئة ومن كل مائة ديناراً أو عدله معافياً ورواه
الحقة والمفط لأحمد وحسن الترمذي وأشار إلى اختلاف في وصله وصححه
ابن حبان والحاكم . (٤٢) التبع ذكر الحول ذكرأ كان أو أنى والمسته
ذات الحراب والمعارى نسبة إلى معافى من باليمن إليه نسبت الثياب المعافرة

في الأربعين عنده مسنة
 ح يلزم كل حال دينار
 أخذ الزكاة في مياها أهلها
 ومن يكن للنفد ملكاً واحداً
 فإن فيها رُبعاً من العشر
 إن بلغت عدتها عشرين
 حول معاً عليهما قد حالاً
 بأن ما زاد على النصاب
 أتى لنا في ذا حديث حسن
 ورجعوا وثق حديث ابن عمر
 في أنه لا شيء فيها بكلم
 وجزية الذي أتت في السنة ٤٣
 أو عدله ما قرى واختاروا ٤٤
 وقد وري في الدار في عملها ٤٥
 من مائتين درهم نصاحدا ٤٦
 والرابع الخالص فيه يستمر ٤٧
 من الدنانير وفي السنين ٤٨
 ما لم فلا شيء فيها وقالوا ٤٩
 فقرضه فيه على الحساب ٥٠
 ورفعه خلف فيه الفطن ٥١
 ووقف ما جاء في عوامل البقر ٥٢
 كذا أن الحكم وري أعلم ٥٣

(٤٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً تؤخذ صدقات المسلمين
 على مياهم رواء احمد . ولا في داود لا تؤخذ صدقاتهم إلا في دورهم . (٤٦)
 عن علي مرفوعاً إذا كان لك مئتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم
 وليس عليك شيء حتى تكون لك عثرون ديناراً وحال عليها الحول ففيها
 نصف دينار فما زاد فيحسب ذلك وليس في مال زكاة حتى يحول عليه الحول رواء
 أبو داود وهو حسن وقد اختلف في رفعه . (٥٢) عن ابن عمر من استفاد مالا فلا
 زكاة عليه حتى يحول عليه الحول رواء الترمذي مرفوعاً والراجح رفعه . ومن
 علي قال ليس في البقر العوامل صدقة رواء أبو داود والدار قطن والراجح رفعه .

وما على المالك في عييه
 والخيل عفو فاستمع لما قيل
 بالسوم ثم من يكن أعطاهما
 وكل من يمنعا فانبسا
 وشطر مال مانع الزكاة
 ليست لآل احمد حلالا
 ومن ولي مال البقي يتجر
 غير زكاة الفطر يوم عييه ٥٤
 وما هنا قيد (يجز) الابل ٥٥
 مؤجراً كان له جزاها ٥٦
 تؤخذ كرها منه فيها كرها ٥٧
 تؤخذ عزمة من العزمات ٥٨
 وأوردوا في رفعه الاقوال ٥٩
 فيه هذا في الحديث قد أمر ٦٠

(٥٤) عن أبي هريرة مرفوعاً ليس في العبد صدقة إلا صدقة الفطر أخرجه
 مسلم . (٥٥) عن أبي هريرة مرفوعاً ليس على المسلم في عبده ولا
 صدقة أخرجه البخاري . وعن هذين حكيم بن معاوية بن حيدة التميمي
 التابعي البصري المتوفى بعد الأربعين ومائة سنة للهجرة عن أبيه عن
 مرفوعاً في كل مائة إبل في أربعين سنة لليون لا تفرق إبل عن صاحبها من
 أعطاه مؤجراً بها فله أجرها ومن منحها فانا آخذوها وشطر ماله عزمة من
 عزمات ربنا لا يحمل لآله محمد منها شيء رواء أبو داود والنسائي وصححه
 وعلق القول شافعي به على نبوته . (٦٠) عن عمرو بن شعيب عن أبيه
 عن جده مرفوعاً من ولي بيتاً له مال فليجرفه ولا يتركه حتى
 زكاة الصدقة رواء الترمذي والدار قطن واسناده ضعيف وله شاهد مرفوعاً عن
 الشافعي وهو قوله يتجر ابتغوا في أموال اليتام لا تأكلها الزكاة . رواء
 الترمذي والدار قطن من حديث أبي رافع قال كان لآل أبي رافع أموال عدل
 عليها وفيها إليهم وجدوها تنقص فصبوها مع الزكاة فوجدوها تامة فأتوا بها
 فقال كنتم ترون أن يكون تنقص مسأل لا زكاه . ومن عاتبة أنها كانت
 محات فتخرج زكاة اليتام كانوا في حبرها .

لاجل لا تأكله الزكاة
والصنف منجور بما قد أرسلنا
مثل علي وابنة الصديق
يذبحون لمن وافاه بالفريضة
طالب في التعجيل بالزكاة
فرخص المختار فيها سئلاً
بأنه في دونها لا واجب
في الثمر ثم سائر الحبوب

لكنه ضعفه الأئمة ٦١
من شامد ثم بفعل النبلاء ٦٢
وكان خير الرسل بالعقيق ٦٣
وعم خير الرسل والبرية ٦٤
قبل دخول الحول في الأوقات ٦٥
والخسة الأوساق فيها نقلاً ٦٦
في النصاب الذي قد أوجبوا ٦٧
شعرها والبر والزبيب ٦٨

قضى الذي يسمى بماء المطر
وما سقى بالنضج والسواني
نصفه فيه وقال المصطفى
إلا من الأربعة المحررة
وعن معاذ قال أما القنا
(كذلك البطيخ والرمان
وأمره الخارص في أن يدعا
معه الأئمة الأئمة)

أو بالعيون أو يكون عثري ٦٩
المشرد في الأول دون الثاني ٧
لصاحبه إذ بيك لا تأخذ ٧١
لا غيرها ولا سواها كالنرة ٧٢
ومثله القصب فعنه قد عفا ٧٣
ضعف الحديث ذا الأعنان ٧٤
في خرصه الثلث وإلا الربعا ٧٥
والانقطاع قرر الثقات ٧٦

(٦٤) عن عبد الله بن أبي أن قال كان رسول الله ﷺ إذا أتاه قوم بصدفاتهم
قال اللهم صل عليهم متفق عليه . (٦٥) وعن علي أن العباس بن عبد المطلب
سأل النبي ﷺ في تعجيل صدقته قبل أن تحمل فرخص له في ذلك رواه الترمذي
والحاكم . (٦٦) عن جابر مرفوعاً ليس فيما دون خمسة أواق من الورق
صدقة وليس فيما دون خمسة ذود من الإبل صدقة وليس فيما دون خمسة أوصاق
من التمر صدقة رواه مسلم . وله من حديث أبي سعيد ليس فيما دون خمسة
أوساق من تمر ولا حب صدقة وأصل حديث أبي سعيد متفق عليه الورق: قمصة
مطلقاً ، والنود : ما بين الثلاث إلى العشر ، والوسق : ستون صاعاً ، والصاع :
أربعة أمداد ، والخسة الأوساق : ثلاثمائة صاع ، والمذ : رطل وثلاث . قال
الهاودي معياره الذي لا يختلف أربع حفنت بكف الرجل الذي ليس بعظيم
الكفين ولا صغيرهما . وقال صاحب القاموس جريت ذلك فوجدته صحيحاً
اتمسك بالحديث دليل على أنه لازكاة فيما لم يبلغ هذه المقادير .

(٦٩) عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه مرفوعاً فيما سقى السماء والعيون أو
كان عثرياً العشر وفيما سقى بالنضج نصف العشر رواه البخاري . ولأن داود
إذا كان بعلا العشر وفيما سقى بالسواني أو النضج نصف العشر . المثرى بالعين
المهمة والمثناة ما يشرب بمروقه لأنه عثر على الماء حيث كان قريباً من وجهه
الأرض ، والبعل هنا كل نخل وشجر وزرع لا يسقى اتقى . (٧١) عن أبي
موسى الأشعري ومعاذ بن جبل أن النبي ﷺ قال لما لا تأخذوا في هذه الصدقة
إلا من هذه الأصناف الأربعة الشعر والحنطة والزبيب والتمر رواه الطبراني
والحاكم والدارقطني . وله عن معاذ قال فأما القنا والبطيخ والرمان والقصب
فقد عفا عنه رسول الله ﷺ وأسناده ضعيف إلا أن حديث الحصر السابق في
الأربعة الأشياء بمنه . (٧٦) عن سهل بن أبي حنيفة عبد الله بن ساعدة بن هاجر
الانصاري الصحابي المتوفى أيام معاوية قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا خرصتم
فنفخوا ودعوا الثلث فإن لم تدعوا الثلث فدعوا الربع رواه الخسة إلا ابن ماجه
وصححه ابن حبان والحاكم .

وَكُلُّ مَا تَأْخُذُهُ مِنْ قَوِيَّةٍ مَكْرُومَةٌ بِالْأَمْلِ أَوْ مَهْجُورَةٌ
عَرَّةٌ فِي الْأَوَّلِ بِمَا أَخَذَتْ
وَاجْعَلْهُ فِي الْأُخْرَى رِكَزًا حَزَنَةً
وَإِذَا خَسِرَ الرُّسُلَ لِلزَّكَاةِ مِنْ مَعْدِنٍ مَا صَحَّ لِلْأَثْبَاتِ ٨٧

بَابُ زَكَاةِ الْفِطْرِ وَالتَّطَوُّعِ

أَيَّامُهُ ٢٢

بَابُ أَقَى فِي مَدَقَاتِ الْفِطْرِ عَلَى الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ تَجَرِي ١

(٨٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا فِي الرِّكَازِ الْخَمْسَ مَنَعَهُ عَلَيْهِ . الرِّكَازُ بِكسر الراء
وآخره زاي المَالِ الْمُدْفُونِ . قَالَ صَاحِبُ مَسِيلِ السَّلَامِ الْأَخْطَرُ أَنَّهُ فِي الذِّبَابِ
وَالْفِئَةِ . (٨٦) عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
فِي كَثْرَةِ جَدِّهِ رَجُلٌ فِي خَرِبَةٍ إِنْ وَجَدَهُ فِي قَرْيَةٍ مَكْرُومَةٍ فَمَرَّ بِهِ وَإِنْ وَجَدَهُ
فِي قَرْيَةٍ غَيْرِ مَكْرُومَةٍ فَفِيهِ فِي الرِّكَازِ الْخَمْسَ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ (٨٧) عَنْ
بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ الْمَزْنِيِّ الَّذِي تَوَفَّى سَنَةَ ٦٠ هـ . ٨٠ سَنَةً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
أَخَذَ مِنَ الْمَدَائِنِ الْقُبْلَةَ (مَوْضِعُ بَنَاتِجَةِ التَّمْرِ) الصَّدَقَةَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ .

(١) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ أَوْ
صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ وَالذَّكَرِ وَالْأُنْثَى وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمِلَّةِ

(٨٦) ضبط القربة بالمسكونة وغير المسكونة إنما هو راجع إلى قرب عهد الإسلام أما ما
قد تأخرت الصور وتطاولت الأزمنة فالظاهر أن ضبط مكان الرِّكَازِ أنه الذي لم يجر عليه ملك
لمسلم وما وجد في أرض هجرت بعد سكناها فهو لما سبها الأول والله أعلم . (البيهقي)

فِي أَنَّهُ يُخْرَسُ كَالنَّخْلِ الْعَنْبِ وَالْأَخْذُ مِنْ زَيْبٍ فَيَأْجِبُ ٧٧
وَقَدْ أَتَى امْرَأَةً مِنَ الْعَرَبِ بِابْنَتِهَا وَمَسْكَنٍ مِنْ ذَهَبٍ ٧٨
فِي يَدَيْهَا قَالَ لَهَا هَلْ تَقْطِي زَكَاةَ هَذَا نَالَتِ الْمَرْأَةُ لَا ٧٩
نَقَالَ هَلْ يَسُرُّكَ أَنْ تَمُورِي عَلَيْهِمَا نَارًا غَدَاةَ الْحَشْرِ ٨٠
الْقَنْبُ وَكَانَتِ الْأَوْصَاحُ لِامْرَأَةٍ مِنْ شَأْنِهَا الصَّلَاحُ ٨١
قَالَتْ أَكْثَرُ قَالَ لَا إِنْ أَذِيتِ زَكَاةُ وَفِي الْبَيْعِ رُبَيْتُ ٨٢
رَوَاةٌ إِسْنَادُهَا مُلْكَيْنُ بِأَنَّهُ تَلَزَمَ فَيَا هَبْنَا ٨٣
مِنْ سِلْعٍ لِلْبَيْعِ وَالرِّكَازِ يَلْزِمُ فِيهِ خُمْسٌ يُخَازُ ٨٤

(٧٧) عَنْ عَنَابِ بْنِ عَبْدِ الْأَمْرِ وَالْيَمَامَةِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠ قَبْلَ سَنَةِ ٢٣ هـ لِهَجْرَةِ
قَالَ أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَخْرُسَ الْعَنْبُ كَمَا يَخْرُسُ النَّخْلُ وَتُؤْخَذُ زَكَاةُ زَيْبًا
رَوَاهُ الْحَسَنُ رُفِيهِ اقْطَاعُ . (٧٩) عَنْ هُرَيْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ
امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ ﷺ وَمَعَهَا ابْنَتُهَا وَفِي يَدَيْهَا مَسْكَنٌ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهَا
أَتَقْطِي زَكَاةَ هَذِهِ قَالَتْ لَا قَالَ أَسُرُّكَ أَنْ يَمُورَكَ اللَّهُ جَمَاعَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَوَارِينَ
مِنْ نَارٍ فَأَلْقَتْهُمَا رَوَاهُ الثَّلَاثَةُ وَإِسْنَادُهُ قَوِيٌّ وَصَحِّحَهُ الْحَاكِمُ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ
أَنَّهَا دَخَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَأَتْ فِي يَدَيْهَا قَنْطَرَتَيْنِ مِنْ وَرَقٍ فَقَالَتْ مَا هَذَا
يَا عَائِشَةُ فَقَالَتْ صَنْعَتِي لِاتِّزِينِ لَكَ يَنْبَغِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ أَتَوَدِينَ زَكَاةً قَالَتْ
لَا قَالَ هِيَ حَبْلُكَ مِنَ النَّارِ . الْمَسْكَنُ بِفَتْحِ التَّاءِ هِيَ الْأَسُورَةُ وَالْخَلَّاحِيلُ .
(٨١) عَنْ أُمِّ سَلَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَلْبِسُ الْأَوْصَاحَ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَكْثَرُ مَوْ قَالَ إِذَا أَذِيتِ زَكَاةً قُلَيْتُ بِكَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالْبَاهُ تَطَرُّعًا وَصَحِّحَهُ
الْحَاكِمُ . (٨٣) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِنَا أَنْ نَخْرُجَ
الصَّدَقَةَ مِنَ الْبَيْعِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ لَيْسَ .

كذا على الأثني أنى والعبد
من أى قوت في حديث الحدرى

ولو من البرّ قبه بجرى ٣
وطعمة لكل مسكين أمت ٤
ما لم قى نافلة قد دخلت ٥
وأجرها دون الذى قد أشرعا ٦
من لا تزال دائما في فضله ٧

وأمر بها أن تودى قبل خروج الناس إلى الصلاة متفق عليه . ولابن عدى
والله أرفق من وجه آخر باسناد ضعيف أخرجه من العاراف في هذا اليوم (٣) من
أبي سعيد الحدرى قال كنا نعطيا في زمن رسول الله ﷺ صاعا من طعام أو
صاعا من تمر أو صاعا من شعير أو صاعا من زبيب متفق عليه وفي رواية أو
صاعا من أنط . قال أبو سعيد أما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه في
زمن رسول الله ﷺ . ولابن داود عن أبي سعيد لا أخرج أبدا إلا صاعا .
وعنه ابن خزيمة والحاكم فقال له رجل من القوم أو مدين من قبح قال لا تلك
فل معاوية لا أقبلها ولا أعمل بها . وقال الثوري تمسك من قال بالهدين من الخطبة
بقول معاوية وفيه نظرا لانه فعل صحاب وقد خالفه أبو سعيد وغيره ممن هو
أطول صحبة منه الخ . (٤) عن ابن عباس قال فرز رسول الله ﷺ الفطرة طهرة
للصائم من الغر والرفث وطعمة للساكنين فن أداما قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة
ومن أداما بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات ورواه أبو داود وابن ماجه وصححه
الحاكم . (٧) عن ابن مريرة مرفوعا سبعة يظلم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله
الإمام العادل وشاب نقا في عبادة ربه ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان

سبهم ممن يحسنى على بره
وممن شاك نقا في اطاعة
كذا إمام عادل في الامانة
في ظل ما يشق لا يزال
ومن كسا مئتنا المربانا
ومن سقى من مائه الظفانا
يكسوه من خضر ثياب الجنة

ما اتفقت من قوته بمكة ٨
كذا حجب مسجد الجماعة ٩
(ومن نحابا في مفيد النعمة) ١٠
في الحشر حتى تفصيل الأحوال ١١
ومن طعام يسبح الجوعانا ١٢
كافاه في أفعاله مولانا ١٣
(نارها طعامه عن جوعه) ١٤

نحبا في الله اجتمعا على ذلك واقترقا عليه ورجل دعه امرأة ذات منصب
وجمال فقال انه أخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه وفيه ورجل
تصدق بصدقة أخفاها حتى لا تعلم شئانه ما تنفق بيته . وقسيد أبلغ الحافظ
ابن حجر في فتح الباري الحاصل الموجبة لظلال إلى ثمانية وعشرين وزاد عليه
السير على حتى أبلغها إلى سبعين ثم لخصها في كراسة سماها بزوج الهلال في
الحاصل المختصبة للظلال . قبل المراد بالظن اخية وميل ظن بغيره ، وبدل
له حديث سبعة يظلمهم الله في ظل عرشه . (٢) عن عتبة بن عامر
مرفوعا كل أمرى في ظل صدقة حتى يفصل بين الناس رواه ابن حبان
والحاكم . وعن أبي سعيد مرفوعا أيما مسلم كسا مسلما ثوبا على عرى
كساه الله من خضر الجنة وأيما مسلم أطعم مسلما على جوع أطعمه من ثمن
الجنة وأيما مسلم سقى مسلما على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم رواه أبو
داود وفي إسناده لين .

(٧) جاء في رواية هذا الحديث حتى لا تعلم بيته ما تنفق شئله وهذا ما يبرره أهل الحديث
بالقول وقد فسره بعض أهل العلم على ظاهره بأن الصدقة المبالغ في إقتاء صدقة يدها
يشاله خشية أن يراه أحد يحرك يدها بها بدل على أنه يدفع شيئا لائل أو الفئير .
(البيان)

والتقى من رجبته المختوم
يرفعه بأن علينا الأبدى
بمن نعوذ ثم خير الصدقة
وكل من يستغف أو يستغني
قال لهم جهد المقل أفضل
وأبدأ بما نعوذ ثم نخرجنا
فقال عندي رجل دينار
ه على نفسك فلنصدق
على ابنك الدينار قال قد بقي
ذاك على الخادم قال رابع
وفيه لين ثم عن حكيم ١٥
خير من الشئلى أى ثم أتبعه ١٦
ما كان من ظهر غنى قد اتفق ١٧
بعضه ربك خير منى ١٨
إذا سألوه أيها يفضل ١٩
يوماً على الإغنى مثل من مضى ٢٠
فقال فى أجواب المختار ٢١
قال ميمى آخر قال اتفق ٢٢
غيرهما قال فلتتفق ٢٣
عندى فلما لم يزال يراجع ٢٤

قال له أنت بهذا أبصر
أن الذى تعطى من الطعام
من غير إفساد لرزق عليها
على سواهم فهى بالصدق
وزينب جاءت الى نبيها
تخرج للزوج وللأولاد
بأنه من لا يزال يطلب
بأنى وما فى وجهه من لحم
وإنه الصديق عنه تذكر ٥
تصدقاً منها على الأنام ٢٦
وأخرجت ذلك فى علقها ٢٧
والزوج بالكسب لئلا كالمفق ٢٨
سأله عن صدقات حليها ٢٩
قال نعم وصح بالإشهاد ٣٠
من الأنام فى غدي بتقلب ٣١
مرعة لحم جلده فى العظم ٣٢

(١٥) عن حكيم بن حزام مرفوعاً اليد العليا خير من اليد السفلى وأبدأ
بمن نعوذ وغير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستغف بنفسه الله ومن
يستغنى عنه الله متفق عليه . وقيل أفضل الصدقة ما بقى بعد إخراجها
صاحبها مستغنياً لأن المصدق بجميع ما لديه يندم غالباً ويجب أنه إذا احتاج
لم يتصدق انتهى . (١٩) عن أبي هريرة قال قيل يا رسول الله أى الصدقة
أفضل قال جهد المقل وأبدأ بمن نعوذ أخرجه أحمد وأبو داود وصححه ابن
خزيمة والحاكم وابن حبان . وجهد المقل : ما يمتلئ القليل من المال .
(٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار
قال تصدق به على نفسك قال عندي آخر قال تصدق به على ولدك قال عندي
آخر قال تصدق به على خادمك قال عندي آخر قاله أنى أهدى رواه أبو
داود والشافى وصححه ابن حبان والحاكم .

(٢٥) عن عائشة مرفوعاً إذا أنفتت المرأة من طعام بيتها غير مفعدة نزل
أجرها بما أنفتت ولزوجها أجره بما اكتسب والخادم مثل ذلك لا ينقص منه
شيء أجر بعض شيئاً متفق عليه . (٢٩) عن أبي سعيد أن زينب امرأة ابن مسعود
جاءت الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله انك أمرت اليوم بالصدقة كما
كانت عندى حل لي وأردت أن أتصدق فزعم ابن مسعود أنه وولده أحق من تصدقت
به عليهم فقال النبي ﷺ صدق ابن مسعود زوجك وولدك أحق من تصدقت
بهم عليهم رواه البخارى . وروى عنها أنها قالت يا رسول الله أتجزئ عنا
نحمل الصدقة فى زوج فقير وأبناء أخ أيتام فى حجورنا فقال له أجزأكم
لخدمة وأجر الصلة . (٣١) عن ابن عمر مرفوعاً لا يزال الرجل يسأل الناس حتى
يأتى يوم القيامة وليس فى وجهه مرعة لحم متفق عليه . مرعة بضم الميم وفتح
الزاي ، ولقظ الناس عام مخصوص بالسلطان وقيد البخارى بمن يسأل كثيراً
لا من يسأل الحاجة فانه يباح له .

وَأَنَّ مَنْ يَسْأَلُهُمْ مَسْكُورًا ۖ وَإِنْ مَنْ يَأْخُذُ مِنْهُمْ أَجَلَهُ ۖ
يَسْأَلُ جُزْأً وَالزَّيْرُ ذَكَرًا ۚ ۲۳
مُخْطِئًا ثُمَّ لَظَهَرَ حَكَمُهُ ۚ ۲۴
خَيْرٌ لَهُ فِي حَالِهِ وَالْمُنْقَلَبِ ۚ ۲۵
بِأَنَّا كَدُّهَا الْوَجْهُ بِكَدِّ ۚ ۲۶
إِلَّا إِذَا سَأَلْتَ ذَا سُلْطَانٍ ۚ أَوْ حَاجَةً لِأَبَدٍ لِلْإِنْسَانِ ۚ ۲۷

بابُ قِسْمَةِ الصَّدَقَاتِ

أَيَّاتُهُ ۚ

مِنْهَا إِذَا سَأَلْتَ ذَا سُلْطَانٍ ۚ لِلصَّدَقَاتِ عَنْ نَبِيِّ الرَّحْمَانِ ۚ

(۲۳) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً مَنْ سَأَلَ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ تَكْثَرًا فَإِنَّمَا يَسْأَلُ جُزْأً
فَيَسْتَقِلُّ أَوْ يَسْتَكْثِرُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَعَنْ الزَّيْرِ بْنِ الْعُومِ بْنِ خُوَيْلِدٍ الْأَسَدِيِّ
الْقُرَشِيِّ أَحَدَ الْعَشْرَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهُ ۲۶ عَنْ يَحْيَى قَالَ لَمَّا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ فَيَأْتِي
بِحِزْمَةِ الْخَطْبِ عَلَى ظَهْرِهِ فَيُصِيبُهَا فَيَكْتَفِي بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ
أَعْطَاهُ أَوْ مَنَعَهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (۲۶) عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ مَرْفُوعاً الْمَسْأَلَةُ
كَدُّ يَكْدِهَا الرَّجُلُ وَجْهَهُ إِلَّا إِنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ سُلْطَانًا أَوْ فِي أَمْرٍ لَا يَدُّ مِنْهُ رَوَاهُ
الْقُرْمَظِيُّ وَصَحَّحَهُ . الْكَدُّ الْخُشُّ فِي الْوَجْهِ . وَنُزُولُ السُّلْطَانِ لَا مَنَعَةَ فِيهِ لِأَنَّهُ
إِنَّمَا يَسْأَلُ بِمَا هُوَ لَهُ حَقٌّ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَلَا مِنْهُ لِلْسُّلْطَانِ عَلَى السَّائِلِ فَهُوَ كَسُؤَالِ
الْإِنْسَانِ وَكَيْلِهِ أَنْ يُعْطِيَهُ مِنْ حَقِّهِ الَّذِي لَهُ بِهِ وَظَاهِرُهُ وَإِنْ سَأَلَ السُّلْطَانُ تَكْثَرًا
فَأَنَّهُ لَا بَأْسَ وَلَا لَأَمَ .

(۲۴) الزَّيْرُ هُوَ ابْنُ تَنْبِيَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى) وَقَتْلُ بَدْحَادَةَ الْجَلِّي قَتَلَهُ هُرَيْرُ بْنُ جَرْمُولٍ
وَدُفِنَ بِكَانٍ بِحَرْفٍ بِهَذَا الْيَوْمِ قَرِيبَ الزَّيْرِ بِجَوَارِ الْبَصْرَةِ . (۲۶) نَمَّ وَجْهَهُ مَا لَمْ يَطَّأ أَكْثَرَ
مَا يَسْتَقِفُّ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَالْأَحْرَمِ السُّؤَالُ وَالْإِخْذُ وَالْعَطَاءُ . (الْبَيِّنَاتُ)

فَلَا تَحْمِلْ لِقَتِي مَا يَسْوِي ۚ وَلَا تَحْمِلْ لِقَتِي مَا يَسْوِي ۚ
أَبُو سَمِيْدٍ عَامِلٌ وَغَارِمٌ ۚ
مِنْ الْفَقِيرِ أَوْ شَرَاهَا الْمَوَسِرُ ۚ
وَمَنْ غَزَا فِي سَبِيلِ الْجِهَادِ ۚ
بِأَنَّهُ لَا حَظَّ فِيهَا لِلْقَتَى ۚ
وَصَحَّ عَنْهُ لَا تَحْمِلُ الْمَسْأَلَةَ ۚ
ثَلَاثَةً فَرَاغَهُ تَحْمَلُهَا ۚ
وَوَاحِدَةً اجْتَنَحَتْ الْآفَاتُ ۚ
حَمَلَةُ أَقَارِ كَمَا عَنْهُ رَوَى ۚ
(كَذَا الْهَدَايَا لِأَوَّلَى الْمَكَارِمِ) ۚ
مِنْ بَعْدِ أَنْ يَمْلِكَ ذَا الْمَعْرِ ۚ
خَصَّصَهُمْ قَوْلُ النَّبِيِّ الْهَادِي ۚ
وَلَا لِذِي كَسْبٍ إِذَا كَانَ قَوِي ۚ
إِلَّا لِمَنْ أَجْسَلَهُ وَفَسَلَهُ ۚ
حَمَلَةُ حَمَلٍ لَهُ أَنْ يَسْأَلَ ۚ
أَمْوَالُهُ فَتَنَاتٌ كَمَا بِفَتْنَاتٍ ۚ

(۲) عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَرْفُوعاً لَا تَحْمِلُ الصَّدَقَةَ لِقَتِي إِلَّا لِحَمَلَةٍ لِعَامِلٍ عَلَيْهَا أَوْ رَجُلٍ
اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ أَوْ غَارِمٍ أَوْ غَنَانٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَسْكِينٍ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ مِنْهَا فَأَمَّا
لِقَتِي مِنْهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَعْلَفَ رِوَايَةَ
الْحَاكِمِ بِالْإِسْرَاءِ . (۶) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَدِيٍّ بْنِ الْخِيَارِ التَّاهِي أَنَّهُ رَجُلَيْنِ حَدَّثَاهُ
أَنَّهُمَا أَتَيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلَانِهِ عَنِ الصَّدَقَةِ فَقَالَ فِيهَا النَّظَرُ فَرَأَاهُمَا جُلُوسَيْنِ
فَقَالَ إِنْ شِئْتُمَا أُعْطِيَتْكُمَا وَلَا حَظَّ فِيهَا لِقَتِي وَلَا لِقَوِي مَكْتُوبٌ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَقَرَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالسَّائِي . (۷) عَنْ نَيْصَةَ بْنِ خَارِقٍ الْمَلَالِي قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا لِأَحَدٍ ثَلَاثَةَ رَجُلٍ تَحْمِلُ حَمَلَةَ فَطَلَتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَهَا
ثُمَّ يَمْلِكُ وَرَجُلٌ أَصَابَتْ جَانِحَةُ اجْتَنَحَتْ مَالَهُ فَطَلَتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوَامًا
مِنْ عَيْشٍ وَرَجُلٌ أَصَابَتْ قَاتَةَ حَتَّى يَقُومَ ثَلَاثَةٌ مِنْ ذَوِي الْحِجْبِ مِنْ قَوْمِهِ لَقَدْ
أَصَابَتْ قَلَانًا فَاتَةَ فَطَلَتْ لَهُ الْمَسْأَلَةُ حَتَّى يَصِيبَ قَوَامًا مِنْ عَيْشٍ فَمَا حَوَاهِنْ مِنْ
الْمَسْأَلَةِ بِأَنْبِيَةِ سَعَتٍ بِأَكْلِهَا سَحَنًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ وَابْنُ خُرَيْمَةَ
وَابْنُ حِبَّانَ .

سَلَّ لَهُ أَنْ يَتَّكَ الْأَقْوَامَ
وَنَالَتْ يَشْهَدُ أَرْبَابُ الْحَبَشِ
لِقِسَاقَةٍ إِلَى سُؤَالِ النَّاسِ
وَمَا سَوَامَا قَالَ يَا فَيْصَةَ
وَحَرَمَتْ قَطْعًا عَلَى مُحَمَّدٍ
لَانْهَا أَوْسَاخُ أَمْوَالِ الْوَرَى
وَقَالَ أَيْضًا فِي بَنِي الْمُطَلَبِ
وغيرِهِ مِنْ سَائِرِ الْأَحْكَامِ
لَا عِدَّةَ شَمْسٍ مِنْهُمْ وَنَوَاقِلُ
وَقَالَ لِلْمَوَلَى رَقْدًا أَنْسَاءُ
حَتَّى يَسْأَلَ مِنْهُمْ قَوَامًا ١٠
ثَلَاثَةً مِنْ قَوْمِهِ قَدْ أَلْبَجَا ١١
حَلَّ بِلَا شَكٍّ وَلَا إِبَاسٍ ١٢
سَعَتْ وَمِنْهُ الْبَرَكَاتُ شَعَتْ ١٣
وَأَلَّهُ أَهْلَ الثَّقَى وَالرَّقْدِ ١٤
رَوَى لَنَا هَذَا الْحَدِيثَ مَنْ رَوَى ١٥
وَمَا شِمْ بِأَنْتُمْ فِي النَّسَبِ ١٦
كَوَاحِدٍ مِنْ جُمْلَةِ الْأَنْثَامِ ١٧
وَالْكُلُّ مِنْ عِدِّ مَنَافٍ مَعْتَلٍ ١٨
بَسَّأَلَهُ فِي أَخْذِ مَا يُعْطَاهُ ١٩

(١٤) عَنْ عَبْدِ الْمُطَلَبِ بْنِ رَيْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَلَبِ بْنِ هَاشِمِ الْمَدَنِيِّ
الْمُتَوَفَّى بِمَدِينَةِ سَنَةِ ٦٢ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ نَبِيٌّ لَا تَنْبِئْ لَكَ
مَعْدُ إِلَّا مَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَأَنْهَا لَا تَحْمِلُ لِحَمْدِ وَلَا لَآلِ مُحَمَّدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
(١٦) عَنْ خَيْرِ بْنِ مَطْعَمٍ بْنِ نَوْفَلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَنَا وَعُثْمَانَ
بْنَ هَفَّانٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَعْطَيْتَ بَنِي الْمُطَلَبِ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ
وَتَرَكْنَا وَنَحْنُ وَمِنْهُمْ بِمَنْزِلَةِ وَاحِدَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ مَا بَنُو الْمُطَلَبِ وَهُمْ
هَاشِمٌ شَيْءٌ وَاحِدٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١٩) عَنْ أَبِي رَافِعٍ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ قَبْلَ اسْمِهِ إِبْرَاهِيمَ وَقَبْلَ مَرْمِزِ الْمُتَوَفَّى بِمَدِينَةِ هَفَّانٍ بِقِلِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
بَعَثَ رَجُلًا عَلَى الصَّدَقَةِ مِنْ بَنِي عَزْرُومٍ فَقَالَ لَا بَنِي رَافِعٍ أَصْحَابِي فَأَنْكَرَ تَصَبُّبَ
مِنْهَا قِيَالَهُ حَتَّى آتَى النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَّا لَهُ فَأَمَّا لَهُ فَقَالَ مَوْلَى الْقُرْمِ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ وَإِنَّا لَا نَحْمِلُ لَنَا الصَّدَقَةَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالثَّلَاثَةُ وَابْنُ خُرَيْبَةَ وَابْنُ حِبَانَ .

مِنْ الزَّكَاةِ إِنْ مَوَلَى الْقُرْمِ
وَكَانَ يُعْطَى عُمْرًا فَقَالَا
فَقَالَ خُذْهُ وَنَمُوتْ إِنْ تَشَاءُ
إِلَيْكَ مِنْ هَذَا وَغَيْرُ مُشْرِفٍ
فَخَذَ وَمَالَكَ فَاطْرَحَهُ مُعْرِضًا
مِنْهُمْ غَدَا فِي الْحِلِّ وَالتَّحْرِيمِ ٢٠
أَعْطَى الَّذِي مَنَى أَقْلَ مَالًا ٢١
أَوْ أَعْطَمَنَ شَيْئًا ثُمَّ إِنْ أُنِيَ ٢٢
أَنْتَ وَلَمْ تَسْأَلِ وَلَمْ تَسْتَشْرِفِ ٢٣
وَذَا كِتَابُ الْمَصَابِرِ فَرَضًا ٢٤

كِتَابُ الصِّيَامِ

أَيَّامُهُ ٥٦

قَدْ صَحَّ عَنْ رَسُولِنَا الْكَرِيمِ
لِلصَّوْمِ بِالْيَوْمَيْنِ بَلَّ بِالْيَوْمِ
نَهَى لِمَنْ صَامَ عَنْ التَّقْدِيرِ ١
إِلَّا لِمَنْ يَعْتَاهُ بِالصَّوْمِ ٢

(٢٢) عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَمْرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُعْطَى
مِنْهُمُ الْمَطَاءَ فَيَقُولُ أَعْطَاهُ أَهْلُ مَنْ يَقُولُ خُذْهُ فَتَمُوْلَهُ أَوْ تَصَدَّقْ بِهِ وَمَا جَاءَ مِنْ
هَذَا الْمَالِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ وَلَا سَائِلٍ فَخُذْهُ وَمَا لَا فَلَ تَبِعْهُ فَقَدْ رَوَاهُ
مُسْلِمٌ . وَفِي سَبِيلِ السَّلَامِ أَنَّ الْحَدِيثَ أَفَادَ أَنَّ الْعَامِلَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْعِمَالَةَ
وَلَا يَرُدُّهَا قَانَ الْحَدِيثَ فِي الْعِمَالَةِ كَمَا صَرَّحَ بِهِ مُسْلِمٌ . وَفِي الْجَامِعِ الْكَافِي أَنَّ
حُطَّةَ السَّلْطَانِ الْجَارِ لَا تَرُدُّ لَأَنَّهُ إِنْ عَلِمَ أَنَّ ذَلِكَ عَيْنُ مَالِ الْمُسْلِمِ وَجَبَ قَبُولُهُ
وَتَمْلِيكُهُ إِلَى مَالِكِهِ وَإِنْ كَانَ مُلْتَبَسًا فَهِيَ مَظْلَةٌ يَصْرِفُهَا عَلَى مَسْتَحَقِّهَا وَإِنْ
كَانَ ذَلِكَ عَيْنَ مَالِ الْجَارِ فَفِيهِ تَقْلِيلٌ لِطَائِفَةٍ وَأَخْذٌ مَا يَسْتَعِينُ بِاتِّفَاقِهِ عَلَى مَسْئَلَةٍ
(١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا لَا تَقْصُوا رَمَضَانَ بِصَوْمِ يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ إِلَّا
رَجُلٌ كَانَ بِصَوْمِ حَوْماً قَبِيصَةً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

وكل من يصوم يوم الفلك
تذكر النبي لنا وثالا
وقال إن غم عليكم فاقدرُوا
وصام إذ قال رآه ابن عمر
(وقال شخص جامن الأعراب
) تشبه بالوحيد والرسالة
(قال خير الخلق) بإبلال

عصى أبا القاسم لا عن شك ٣
صوموا إذا رأيتم الهلال ٤
عدته التي لها تقدرُوا ٥
والزم الناس بهذا وأمره ٦
رأيت فقال في الجواب ٧
قال نعم وأو شح المقالة ٨
نادر بأن قد روى الهلال ٩

(٣) عن عمار بن ياسر من صام اليوم الذي يشك فيه قد عصى أبا القاسم
ذكره البخاري تعليقاً ووصله اخيه وصححه بن خزيمة وابن حبان .
(٤) عن ابن عمر مرفوعاً إذا رأيتموه فصوموا وإن رأيتموه فافطروا فان
غم عليكم فاقدرُوا له منفق عليه . ولم ينسب فان أغنى عنكم فاقدرُوا ثلاثين
وبخاري فاكلوا العدة ثلاثين وله في حديث أبي هريرة فاكلوا عدة شعبان
ثلاثين . (٥) عن ابن عمر قال تراهي الناس الهلال فافطرت رسول الله
ﷺ إنى رأيت فصام وأمر الناس بصيامه رواه أبو داود وصححه الحاكم وابن
حبان . (٧) عن ابن عباس أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ فقال إنى
رأيت الهلال فقال أتشهد أن لا إله إلا الله قال نعم قال أتشهد أن محمداً رسول
الله قال نعم قال فأذن في الناس يا بلال أن يصوموا غداً رواه الخصة وصححه
ابن خزيمة وابن حبان ورجح النسائي إرساله .

(٣) يصوم بني الناس يوم الشك وهو الثلاثون من شعبان تحريماً للمواكب ولئلا يفطر
يوماً من رمضان ويسلمون بفواحد حاسبه لاحتها يتركون الدليل ويخون فيما نهي الله ورسوله
وه لا يسكون الصيام منهم إلا ثلاثين يوماً أخذاً بقوله تعالى أياماً معدودات وهم يتأولون
الادلة بحسب أهوائهم ويردون من صبح السنة ما يخالف مذهبهم هذان الله ورسوله .
(البيان)

وأن يصوموا رمضان من قد
يرفع ذا أمة ورجعاً
إلى اختيار الوقف فيما يروى
قبل طلوع الفجر لا صياماً
رجاء خير الرسل يوماً أهله
فقال لا فقال إنى صائم
أنتم هدية طعاماً
ولا نزال أمة المختار
في الخير هذا وأحب الخلق
أعظم نظراً وصح في الخير

فإننا بالصوم فيه نبهى ١٠
الناسي إرساله ورجعاً ١١
من لم يبيت صومه ويترى ١٢
وغيرة صحته ووصلة ١٣
بشال عن شيء يربى أكله ١٤
وجاء يوماً ولهم مطالع ١٥
فقال كنت ناوياً صياماً ١٦
إن عجلوا في الصوم بالافطار ١٧
إلى إله العالمين الحق ١٨
تسحروا فالبركات في السحر ١٩

(١٢) عن حفصة أم المؤمنين بنت عمر بن الخطاب المتوفية سنة ٤١ هـ أن النبي ﷺ
قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا صيام له رواه الخصة ومال النسائي والترمذي
إلى ترجيح وقفه وصححه مرفوعاً ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني عنها
لا صيام لمن لم يفرضه من الليل . (١٤) عن عائشة قالت دخل على النبي ﷺ
ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلت لا قال فاني إذا صائم ثم أتانا يوماً آخر
فقلنا أهدى لنا حيس (هو التمر مع اللبن والاقط) فقال أرينيه فلقد أصبحت
صائماً فأكل رواه مسلم . (١٧) عن سهل بن سعد مرفوعاً لا يزال الناس بخير
ما عجلوا الفطر متفق عليه . والترمذي من حديث أبي هريرة مرفوعاً فان قال الله
من وجل أحب عبادي إلى أعظم نظراً . (١٩) عن أنس مرفوعاً تسحروا
فان السحور بركة متفق عليه .

وَالْفِطْرُ بِالْمَرْ هو المأثور
 وقد نهى الناس عن الوصال
 آييت والرب العلي مطعمي
 فقد أبوا إلا الوصال صامتا
 حتى رأى الهلال من شوال
 لزدتكم يعني من الوصال
 وقال من لم يدع المقالا
 في صومه مع أطراح الجبل
 ليس به من حاجته لربه
 قبل وهو صائم وباشرا

أر لا فإلما أنه طهور ٢٠
 وقال ليس أتم أمشالي ٢١
 ويشتني ما لذلي في المطعم ٢٢
 مواصلا بمسجد أيا ٢٣
 فقال لو لا رؤية الهلال ٢٤
 كأنه إرادة النكاح ٢٥
 للزور ثم يترك الأعمال ٢٦
 فتركه يشبه والأكل ٢٧
 وأخذ أملككم لأربه ٢٨
 وصح في الأخبار عن خير التور ٢٩

(٢٠) عن سليمان بن عامر الضبي مرفوعا إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور رواه الحنفية وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم. (٢١) عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن الوصال فقال رجل من المسلمين انك تواصل فقال وأبكم مثلي اني أبيت بطمئني ربي ويشتني فلما أبوا ان يتنهدوا عن الوصال واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقالوا تأخر الهلال لزدنكم كالحل لهم حين أبوا ان يتنهدوا متفق عليه. (٢٦) عن أبي هريرة مرفوعا من لم يدع قول الزور والعمل به والجهل فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه رواه البخاري وأبو داود واللفظ له. (٢٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يقول

(٢٠) هو في بعض النسخ سلمان ولم أقف له على ترجمة إلا ما جاء في سبل السلام من قول ابن عبد البر في الاستيعاب ليس في الصلابة شيء غير هذا. (البيهقي)

وَصَائِمًا وَبَحْرًا قَدِ اسْتَجَمَ
 وقد روي الترمذي عنه أيضا
 وجوزوا في رمضان الكفلا
 ومع من يأكل فيه ذاملا
 فأنه قد أطعمه وقد سقى

وَأَفْطَرَ الْحَجُومُ ثُمَّ مِنْ حَكَمٍ ٢٠
 من بعد نهى لهم قد أمضى ٢١
 في صومهم (وهو ضعيف) ثقلا ٢٢
 أو شرب الماء أو سواه غافلا ٢٣
 فما له كفارة ولا قضا ٢٤

رسو صائم ويأخذ وهو صائم ولكنه أملكه لإربه شق إليه واشتد
 لعلم نزل في بداية شهر رمضان. إربه بكم هو المودة وسكون الرأه هو حاتم
 التمس ود طرها والعصو (٣٠) عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ
 من هو بحرم ولا يستحم برأسه برأه بخاري. روى شاذ بن آدم في
 ثابته أن أبا هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن شرب الماء في رمضان
 على رجل بالشبع وهو يحتجم في رمضان فقال أفطر الحامد والميسوم
 الحنفية ولا أفطره وصححه أحمد وابن حبان وابن خزيمة. (٣١) عن ابن
 ماجه أول ما كرهت الحنفية للصائم أن يحتجم في رمضان غلب احتجم وصححه
 حاتم ثم روى في صحيحه فقال أفطر من كان في رمضان لم يمس ماء
 وكان أفطر يستحم وهو صائم رواه الدار قطني رقيه. (٣٢) عن عائشة
 عن أبي هريرة قال نهى رسول الله ﷺ عن شرب الماء في رمضان
 (٣١) عن أبي هريرة مرفوعا من نسي وهو صائم فأكل أو شرب فليطعم
 ما بين يديه من يومه فانما طعامه الله استغاه شق عليه. وطحاكم من أفطر في رمضان
 تأميا فلا قضاء عليه ولا كفارة وهو صحيح. وعنه مرفوعا من ذوه
 ذرعة القير فلا قضاء عليه ومن استنأه فليطعمه القضاء رواه الشيخ وأعله أحمد وفرواه
 الدار قطني.

(٣١) قال المفسر في هذا الحديث أنه منسوخ وقال آخرون أن الحائض والحجوم كانا
 حية فسميا بذلك (س) فقال أفطر الحائض والحجوم وأما أعلم. (البيهقي)

مِثْلُ الَّذِي يَذَرُهُ الْقَوْمُ هَلَا
قَاتَهُ يَمْضِي وَإِنْ أَعْلَهُ
وَالْعَطْفُ سَافَرُ عَامِ الْفَتْحِ
فَصَامَ حَتَّى قَارَبُوا صَفَانَا
فَانْظُرَ النَّاسُ سِوَى الْعَصَاةِ
بَاهٍ قِيلَ لَهُ قَدْ كُفِّ
ثُمَّ تَحَسَّى الْمَاءَ بَعْدَ الْمَصْرِ
قَالَ أَرَى لِي قُوَّةً فِي السَّفَرِ
قَالَ هَذِي رَخِصَةٌ لَكُمْ فَنَ
وَمَنْ يَهْمُ فِيهِ فَلَا جُنَاحَ
إِرَادَةٍ وَعَكْسُهُ مَنِ اسْتَقَى ٢٥
أَخَذَ قَالِدَارُ يَقْوَى نَقْلَهُ ٢٦
فِي رَمَضَانَ بَعْدَ تَقْضِي الصَّلَاحِ ٢٧
وَقَامَ فِيهِمْ مُفْطِرًا عِيَانًا ٢٨
وَجَاءَ فِي لَفْظٍ عَنِ الرَّوَاةِ ٢٩
عَلَى الْأَنَامِ صَوْمُهُمْ فَاسْتَقَى ٤٠
وَقَدْ رَوَى عَنْ حَمْزَةَ بْنِ هَمْرٍ ٤١
عَلَى الصَّيَامِ هَلْ تَرَى مِنْ خَطَرٍ ٤٢
يَأْخُذُ بِالرَّخِصَةِ قَالَا خُذْ حَسَنَ ٤٣
وَرَخَّصُوا لِلشَّيْخِ إِذَا أَبَاحُوا ٤٤

(٢٧) عن جابر أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فصام حتى بلغ كراع النسيم (وهو واد أمام صفان) فصام الناس ثم دعا بقدر من ماء فرفه حتى نظر الناس إليه فشرب ثم قيل له بعد ذلك أن بعض الناس قد صام فقال أولئك العصاة أولئك العصاة وفي لفظ فقيل له أن الناس قد شق عليهم الصيام وإنما ينظرون فيها ففعلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب رواه مسلم .
(٤١) عن حمزة بن عمرو الأسدي التوفي سنة ٦١ هـ ٨٠ سنة أنه قال يا رسول الله أجد في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح فقال رسول الله ﷺ من رخصة من الله فمن أخذ بها فحسن ومن أحب أن يصوم فلا جناح عليه رواه مسلم وأصله في المتفق من حديث عائشة . (٤٤) عن ابن عباس قال رخص الشيخ الكبير أن يفطر ويصوم عن كل يوم مكينا ولا قضاء عليه رواه البارقي والحاكم وصحاحه .

إِنْكَارَهُ وَيُطْعِمُ الْمَكِينَا
وَلَا تَصُنَا وَقَدْ أَنَا سَائِلُ
قَالَ هَلَكْتُ إِذْ أَنْبَتْ أَهْلِي
قَالَ فِي قَوَاهُ هَلْ مِنْ رَقَبَةٍ
قَالَ لَا قَالَ فَهَلْ تُطِيقُ
قَالَ لَا قَالَ لَهُ فَهَلْ تَجِدُ
نَمَّ أَنِّي نَيْتًا بَرَقَ
قَالَ بَيْنَ لَا يَتِيهَا لَا أَرَى
فَأَضْحَكَ اخْتَارَ مَا قَدْ قَالَا
وَيُصْبِحُ اخْتَارَ جَنَابًا جُنَابًا
عَنْ كُلِّ يَوْمٍ وَاحِدًا يَتِينَا ٤٥
مُسْتَحْبِرًا عَنْ أَمْرِ بَسَائِلُ ٤٦
فِي رَمَضَانَ وَهُوَ غَيْرُ حَلٍّ ٤٧
تَعْتَقُهَا قَدْ أَنْبَتْ سَيِّئَهُ ٤٨
صِيَامَ شَهْرَيْنِ وَلَا تَخْرِيقُ ٤٩
إِطْعَامَ سِتِينَ قَالَ لَا أَجِدُ ٥٠
قَالَ خُذْ مَا جَاءَنَا وَفَرِّقْ ٥١
أَحْوَجَ مِنَّا أَحَدًا مُفْتَقِرًا ٥٢
وَقَالَ كُلُّهُ أَنْتَ وَالْعِيَالُ ٥٣
فِي صَوْمِهِ وَلَا يَرَاهُ سَكِينَا ٥٤

(٤٦) عن أبي هريرة قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلك يا رسول الله قال وما أهلكك قال وقعت على امرأة في رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقية قال لا قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين قال لا قال فهل تجد ما تطعم ستين مكينا قال لا ثم جلس فأتى النبي ﷺ بصرق فيه تمر فقال تصدق بهذا فقال على أقر من أقرنا بين لابتيها أهل بيت أحوج منا فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال أذهب فاطمه أهلك رواه البيهقي واللفظ لمسلم . الصوق بفتح العين والراء والمهملين هو هنا زئيل فيه تمر : والرجل هو سلة أو سلان بن صخر البياض انتهى . (٥٤) عن عائشة أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من جاع ثم ينزل ويصوم متفق عليه . ورواه مسلم في حديث أم سلة ولا يقضي .

لَمْ يَكُنْ وَلَا عَلَيْهِ مِنْ قَضَا وَقَالَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ وَقَضَى ٥٥
مِنْ تَجَلَّ أَنْ يَقْضِيَهُ وَيَكُفُّ وَلَيْتَ يَصُومُ عَنْهُ فَأَعْلَوْا ٥٦

باب صيام التطوع أيامه ٢٨

ح. باب وهذا الباب للتطوع
قد قال فيمن صام يوم التاسع
من عشر ذي الحجة ثم قال
يَغْفِرُ ذَنْبَ عَامِهِ وَسَنِيَّتِهِ
عَلَى نَبِيٍّ أَوْ كَوْنِهِ نَبِيًّا
وَمَنْ صَامَ يَوْمَ تَبَرَّأَ أَصْبَرَ
وَيَسِيلُ اللَّهُ يَوْمًا مَنْ يَصُومُ

فَعَلًا وَتَرْكًا تَغْفِي لَمْ يَشْرَعْ ١
يَغْفِرُ ذَنْبَ عَامِهِ وَالتَّالِي ٢
مَنْ صَامَ عَاشُورَا كَفَّرَ تَعَالَى ٣
عَنْ صَوْمِهِ الْآخَرِينَ قَالَ أَنُزِلًا ٤
أَوْ فِيهِ يَغْفِرُ لِسَنَةٍ رَأَى ٥
وَبَعْدَهُ سَنًا نَصُومُهُ التَّهْمُ ٦
بَعْدَهُ عَنْهُ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ٧

عَذَابُهُ بِالْكَفَرِ لَمْ يَكُنْ صَامًا
وَمَنْ يَدْرِي إِذَا مَا الصَّيَامُ
حَتَّى يَقْبَلَ لَا تَرَاهُ يَفْطُرُ
صَوْمًا يَقِيلُ مَا تَرَاهُ صَائِمًا
إِلَّا الَّذِي نَدَى فَرَحَ الرَّحْمَنِ
ثَلَاثَةً فِي الشَّهْرِ بِالصَّوْمِ أَمْرًا
وَالنَّسِيءِ لِلزَّوْءِ ذَاتِ الْبَيْعِلِ
إِلَّا بِإِذْنِ الزَّوْجِ فِي التَّغْلِيلِ
النَّبِيُّ النَّاسِ مِنْ الصَّيَامِ
وَالذِّكْرُ فِي ثَلَاثَةِ التَّشْرِيقِ

سَبْعِينَ فِي عَتَمَاتِ أَعْوَامَا ٨
يَصِلُ بِهِنَّ الْإِيَّامُ بِالْأَيَّامِ ٩
وَقَدْ تَرَاهُ يَفْطُرُ لَا يَذْكُرُ ١٠
وَلَمْ يَكْمَلْ صَوْمَ شَهْرٍ دَائِمًا ١١
وَأَكْثَرَ الصَّوْمِ كَهْ شَعْبَانَ ١٢
(ثَلَاثَ عَشَرَ رَابِعَ عَشَرَ عَشْرًا) ١٣
عَنِ الصَّيَامِ آيَةُ الْفَقْلِ ١٤
وَصَحَّ فِي الْعِيدَيْنِ بِالنَّصِّ الْحَقِّ ١٥
وَالْأَمْرُ بِالشَّرْبِ وَبِالطَّعَامِ ١٦
إِذْ هِيَ أَعْيَادٌ عَلَى التَّحْقِيقِ ١٧

واللفظ مسلم . (٩) عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يحول
لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام
شهر قط إلا رمضان وما رأته في شهر أكثر منه صياماً في شعبان متفق عليه
واللفظ لمسلم . (١٣) عن أبي ذر قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم
من الشهر ثلاثة أيام ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة رواء النسائي
والترمذي وصححه ابن حبان . (١٤) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يحل
للنساء أن تصومن وزوجها شاهد إلا بأذنه متفق عليه واللفظ البخاري زاد أبو
داود غير رمضان . (١٥) عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ نهي عن صوم
يومين يوم الفطر ويوم النحر متفق عليه . (١٧) عن نبيشة الجعفي الهذلي
مرفوعاً أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر الله عز وجل رواء مسلم .

(٥) عن عائشة مرفوعاً من ذات رجليه صيام عام عنه وفيه متفق عليه .
(٤) عن أبي قتادة الأنصاري أن رسول الله ﷺ سئل عن صوم يوم عرفة
فقال يكفر السنة الماضية والباقية وسئل عن صيام يوم عاشوراء فقال يكفر
السنة الماضية وسئل عن صيام يوم الاثنين فقال ذاك يوم ولدت فيه أو
بشئت فيه وأنزل علي فيه رواء مسلم . (٦) عن أبي أيوب الأنصاري
مرفوعاً من صام رمضان ثم أتبعه سنة من شوال كان كصيام الدهر رواء
مسلم . (٧) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً ما من عبد يصوم يوماً في
سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم عن وجهه النار سبعين خريفاً متفق عليه

وَرَخَّصَ النَّبِيُّ فِي الصَّوْمِ مَنْ
وَقَدْ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ فِي الصَّوْمِ
وَإِذَا تَقَضَّى النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ
بُنِكَرًا (ابْنُ حَبِلٍ) وَقَدْ نَهَى
عَنْ مَالِكٍ إِنْكَارَهُ وَقَالُوا
لِيَ الْمَقَالِ إِنَّهُ مَنْسُوخٌ
بِأَنَّهُ قَدْ مَحَّ عَنْهُ مَا وَرَدَ

مِنْ صَوْمِهِ السَّبْتُ كَثِيرًا وَالْأَحَدُ ٢٥

(١٨) عَنْ عَائِشَةَ وَابْنِ عُمَرَ قَالَا لَمْ يَرْخَسْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ
أَنْ يَصُومَ إِلَّا لَمْ يَجِدْ الْهَدْيَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (١٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
مَرْفُوعًا لَا تَخْصُرُوا الْجُمُعَةَ بَقِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْقِيَالِ وَلَا تَخْصُرُوا يَوْمَ الْجُمُعَةِ
بِصِيَامٍ مِنْ بَيْنِ الْأَيَّامِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِي صَوْمِ صَوْمِهِ أَحَدُكُمْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
(٢٠) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا لَا يَصُومُ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَّا أَنْ يَصُومَ
يَوْمًا قَبْلَهُ أَوْ يَوْمًا بَعْدَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٢١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا
أَصْلَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا رَوَاهُ الْحَنَبِيُّ وَاسْتَنْكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ :
(٢٢) عَنْ الصَّامِتِ بِسَرِّ الْمَازِنَةِ الصَّاحِبَةِ مَرْفُوعًا لَا تَصُومُوا يَوْمَ السَّبْتِ
إِلَّا فِيمَا اقْرَضَ عَلَيْكُمْ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا لِمَاءَ عَنَبٍ أَوْ عودَ شَجَرَةٍ
فَلْيُحْتَبِئْ رَوَاهُ الْحَنَبِيُّ وَرَجَّاهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُضْطَرَبٌ وَقَدْ أَنْكَرَهُ مَالِكٌ
وَقَدْ أَبْرَزَهُ هُوَ مَنْسُوخٌ . (٢٥) عَنْ أُمِّ سَلَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَكْرَهَ
مَا كَانَ يَصُومُ مِنَ الْأَيَّامِ يَوْمَ السَّبْتِ وَيَوْمَ الْأَحَدِ وَكَانَ يَقُولُ لَهَا يَوْمَ هَيْدِ

بَسَلًا أَنَّهُمَا . عَبْدَانِ
وَمَنْ يَقِفْ فِي عِرْقَاتٍ لَا يَصُومُ
فَإِنَّهُ أَنْكَرُ ثُمَّ قَدْ وَرَدَ
لِلْمُشْرِكِينَ أَحَبُّ الْأَذْيَانِ ٢٦
صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَلَكِنْ لَمْ يَتِمَّ ٢٧
بِأَنَّهُ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ ٢٨

بَابُ الْإِعْتِكَافِ

أَيَّامُهُ ٢٠

بَابُ وَفِيهِ الْإِعْتِكَافُ يَدْخُلُ
مِنْ قِيَامِ إِيْمَانًا مَعَ احْتِسَابٍ
بِمُفَرَّدٍ مَا قَلَّعَهُ مِنْ ذَنْبٍ
مُزْرَةٍ قَدْ شَدَّه فِي الْعَشْرِ
مَعَ قِيَامِ الشَّهِرِ فِيمَا يُنْقَلُ ١
لِلْأَجْرِ مِنْ . وَلَا هَذَا وَالثَّوَابُ ٢
وَأَحْمَدُ سَيِّدُ رَسُولِ الرَّبِّ ٣
أَخْرَجَ عَشْرَ قَدَّ أَتَتْ فِي الشَّهِرِ ٤

لِلْمُشْرِكِينَ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِقَهُمْ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَهَذَا
الْقَفْظُ لَهُ . (٢٧) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَّةٍ
بَعْرَةٍ رَوَاهُ الْحَنَبِيُّ غَيْرَ التِّرْمِذِيِّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَاسْتَنْكَرَهُ الْقَبِيلُ
(٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبَدِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَنَحْنُ
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ بَلَقَ لَا صَامَ وَلَا أَطْفَرُ .

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ
مِنْ ذَنْبِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ زَادَ أَحْمَدُ وَمَا آخِرُ . (٤) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْعَشْرَ الْآخِرَةَ مِنْ رَمَضَانَ شَدَّ رِجْلَهُ وَأَحْيَا إِلَيْهِ
وَأَبْقَى أَمْلَهُ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . شَدَّ الْمَازِرَ كِتَابَةً عَنْ إِعْزَالِ النَّسَاءِ وَقِيْلَ شَرَفٌ فِي الْعِبَادَةِ
أَتَتْ . وَهِيَ كَانَتْ يَتَكَبَّرُ الْعَشْرَ الْآخِرَةَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوَقَّعَهُ اللَّهُ ثُمَّ اعْتَكَفَ
أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ يُحْيِي النَّيْلَ
 وَلَمْ يَزَلْ مُتَكِفًا أَبْتَهَامًا
 يَدْخُلُهُ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْرِ
 وَكَانَ يُذْنِي رَأْسَهُ تَرْجُلَهُ
 إِلَّا لَمَّا لَا يَدَّ يَدٌ لِلْبَشْرِ
 جَسَادُهُ وَلَا لِلنَّسَاءِ يُشِيرُ
 مِنْ اشْتِرَاطِ الصَّوْمِ ثُمَّ الْمَسْجِدِ
 وَقَالَ لَا صَوْمَ عَلَى الْمُتَكِفِ
 وَرَجَعُوا أَيْضًا لَهُ الْوَقْتُ وَنَدَّ
 فِي طَاعَةِ رُوَيْطٍ مِنْهُ الْأَمَلَا
 حَتَّى يُلَاقِي نَفْسَهُ جَمَلَهَا
 يَبْقَى بِهِ إِلَى انْقِضَاءِ الْعَشْرِ
 عَائِشَةُ وَبَيْتُهُ لَا يَدْخُلُهُ
 وَلَا مَرِيضًا عَادَةً وَلَا حَصْرًا
 وَرَجَعُوا وَقَفًا لَمَّا سَنَدُ كُرُ
 الْجَمِيعِ الْجَمِيعِ أَهْلَ الْبَلَدِ
 إِلَّا يَنْذِرُ مِنْهُ كَانَ يَكْتَفِي
 (صَحَّحَ عَنْ جَمَاعَةٍ ذَوِي عِلْمٍ)

مِنَ اصْحَابِ أُخْبِرُوا فِي النَّوْمِ
 بَأَنِي فِي السَّبْعِ مِنْ نَبِيٍّ
 إِنِّي أَرَى رُؤْيَاكُمْ تَوَاطَاتُ
 يُطْلَبُ قَرَأَتُ فِي الْمَعَالِ
 وَاخْتَلَفَتْ أَقْوَامُهُ نَعِينَا
 وَكَانَ عَنْ نَفْسِهِ الرِّجَالِ مَانِعًا
 مَلْجُودًا وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ بِشَهْرِ الصَّوْمِ
 تَهَالِ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ حَقًّا
 وَهِيَ عَلَى حَقٍّ إِذَا تَوَاطَعَتْ
 الْقَدْرُ فِي الصَّبْرِ مِنَ اللَّيَالِي
 بَلَّغَهَا فِي الصَّبْرِ أَرْبَعًا
 إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ
 وَالْمَسْجِدِ الْأَنْصَى إِلَّا كَلَامَ

كتاب الحج

وَفَضْلُهُ وَمَنْ فَرَسَ عَلَيْهِ

أَيَّامُهُ

ح. وَنَحْنُ كِتَابُ الْحَجِّ وَهُوَ الْقَصْدُ بَابُ آيٍ فِي فَضْلِهِ يَمُودُ

(١٧) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ يَتَوَضَّأُ وَيُكْفِي رَأْسَهُ وَيُحْيِي النَّيْلَ
 يَنْتَظِرُ عَلَى السَّبْعِ الْبَوَاقِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . وَهِيَ مَعَاوِيَةُ مَرْفُوعًا لَيْلَةَ الْقَدْرِ لَيْلَةَ سَبْعٍ
 وَعِشْرِينَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالرَّاجِعُ وَتَفَهُ : وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِهَا عَلَى أَرْبَعٍ
 قَوْلًا مَذْكُورَةً فِي فَتْحِ الْبَارِي . وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَ بَارِسُ بْنُ رَافِعٍ
 أَنَّ عَائِشَةَ أَمَرَتْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا قَالَتْ قَوْلُ اللَّهِ أَفْكَ هُنَا نَحْبُ الْبَشْرِ فَاضِلٌ
 عَنْ . وَرَوَاهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالْحَاكِمُ . (١٩) عَنْ أَبِي
 عَبْدِ اللَّهِ الْخَدْرِيِّ مَرْفُوعًا لَا تَقْدِرُ الرِّجَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
 وَمَسْجِدِي هَذَا وَالْمَسْجِدِ الْأَنْصَى

(٧) مِنْ فَاتَةِ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهِ يَتَوَضَّأُ وَيُكْفِي رَأْسَهُ وَيُحْيِي النَّيْلَ
 ثُمَّ يَدْخُلُ مُتَكِفًا مُتَقِفًا عَلَيْهِ . وَهِيَ قَالَتْ أَنَّ كَانَ يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 عَلَى رَأْسِهِ وَمَسْرُوفٍ فِي الْمَسْجِدِ فَأَرْجُوهُ وَكَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ إِلَّا لِحَاجَةٍ إِذَا كَانَ
 مُتَكِفًا مُتَقِفًا عَلَيْهِ وَالْمَقْلُظُ لِلْبَخَّارِيِّ . (٩) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَ اللَّهُ عَلَى
 الْمُتَكِفِ أَنْ لَا يَسْبُودَ مَرِيضًا وَلَا يَسْبُدَ جَنَازَةً وَلَا يَحْضُرَ امْرَأَةً وَلَا يَبَاحُثَ
 وَلَا يَخْرُجَ لِحَاجَةٍ إِلَّا لَمَّا لَا يَدَّ يَدٌ وَلَا اِهْتِكَافٌ إِلَّا بِصَوْمٍ وَلَا اِهْتِكَافٌ إِلَّا
 فِي مَسْجِدٍ جَامِعٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَلَا يَأْسُ بِرَجَالِهِ إِلَّا أَنْ تَرَايَاجَ وَقَفَ آخِرُهُ
 مِنْ قَوْلِهِ وَلَا اِهْتِكَافٌ إِلَّا بِصَوْمٍ . (١٢) عَنْ ابْنِ مَسْرُوفٍ مَرْفُوعًا لَيْسَ عَلَى
 الْمُتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدًا تَفَهُ رَوَاهُ الدَّارِمِيُّ وَالْحَاكِمُ وَالرَّاجِعُ
 تَفَهُ . (١٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ لَيْلَةَ
 الْقَدْرِ فِي الثَّمَامِ فِي السَّبْعِ الْآخِرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَرَى رُؤْيَاكُمْ قَدْ تَوَاطَعَتْ
 السَّبْعُ الْآخِرُ فَن كَانَ مَتَحَرِّيًا فَلْيَحْرَمَانِ السَّبْعَ الْآخِرَ مُتَقِفًا عَلَيْهِ

قد صح أن الحج ثم العمرة
وليس للبرور غير الجنة
إذا سألت هل يجب الجهاد
بالحج والعمرة ليس إلا
بأنه قال له الأعسراني
فقال لا لكن أن تشمرا
والحج والعمرة مفروضان
ونيل المختار ما السيل
قال ثم زاد له وراحله
ومثلها رواية لابن عمر
كل قلب بينها مكفرة ٢
أجراً وقد قال لبعض النسوة ٣
على النصار قال نعم يراد ٤
وجابر يروي هنا ما يروي ٥
هل توصف العمرة بالإيجاب ٦
خبر وهذا وقفه قد قرأ ٧
فيه مقال لذوي الإتيان ٨
فتر لنا ما قاله التزييل ٩
ورجح النظار من قد أرسله ١٠
فيها ضيف والمصحح في الأثر ١١

(٢) من أبي هريرة مرفوعاً العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج للبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه . (٣) من عائشة قالت قلت يا رسول الله هل النساء جهاد قال نعم هلين جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة . رواه أحمد وابن ماجه واللفظ له وإسناده صحيح وأصله في الصحيح . (٤) عن جابر ابن عبد الله قال أتى النبي ﷺ أمراي فقال يا رسول الله أخبرني عن العمرة أراجبة أم قال لا وإن نتمر خير لك . رواه أحمد والترمذي والراجح وقفه وأخرجه ابن هدى من وجه آخر ضيف من جابر مرفوعاً بالحج والعمرة فرختان . (٥) عن أنس قال قيل يا رسول الله ما تحيل أي الذي ذكره الله في الآية من استطاع إليه سبيلا قال الزاد والراحلة . رواه البخاري وصححه الحاكم والراجح إرساله وأخرجه الترمذي من حديث ابن عمر أيضاً وفي إسناده ضعف .

أَنَّ أَنَا قَدْ كَفَرْنَا فِي الرُّسُلَا
فَرَفَعْنَا بَعْضُ النِّسَاءِ حَيْثَا
قَالَ نَعَمْ وَأَنْتَ فِيهِ تَخْتَلِي
إِنَّ أَبِي قَدْ حَارَ شَيْخًا عَاجِزًا
لَيْسَ عَلَى رَاحِلَةٍ بِرَأْسٍ
وَأَمْرًا قَالَتْ لَهُ أَيْ نَفَرْتُ
فَهَلْ يَصِحُّ أَنْ أَحُجَّ نَذَرًا
قَالَ رَأَيْتَ لَوْ عَلِمَا كَذِبُ
قَالَ فَلَيْنَ اللَّهِ أَوَّلَى بِالْقَضَا
نَحَرْتُ مَنِّي رُبِّي لِيهِ أَوْحَى ١٢
قَالَتْ يَكُونُ حُجٌّ ذَا مَرْحَبًا ١٣
أَجْرًا وَقَالَتْ مَرَاتِمُنْ خُتَمٌ ١٤
فَهَلْ تَرَى حُجِّي عَنْهُ جَائِزًا ١٥
قَالَ نَعَمْ فَحُجِّي عَنْهُ لَيْسَ ١٦
بَحَجَرٍ وَهَلْهَا تَوَيْتُ ١٧
قَالَ نَعَمْ حُجِّي تَتَالِي أَجْرَهَا ١٨
تَقْضِيئُهُ قَالَتْ هَذَا أَوْيُنْ ١٩
وَأَيْمًا حُجَّ صَبِي وَأَي ٢٠

(١٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ لقي ركباً بالروح اقرب الحديث فقال من تقوم فقالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرسعت إليه امرأة صيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم . (١٤) من ابن عباس قال كان الفضل ابن عباس وديف رسول الله ﷺ فجماعت امرأة من خنم فجعل الفضل ينظر إليها وتنظر إليه وجعل النبي ﷺ يصرف وجه الفضل إلى الشق الآخر فقالت يا رسول الله أن فريضة الله على عباده في الحج أدركه ابن شيخاً كبيراً لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم وذلك في حجة الوداع متفق عليه واللفظ للبخاري . (١٧) من ابن عباس أن امرأة من جهينة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت أن أمي نذرت أن تحج فلم تحج حتى ماتت أفأحج عنها قال نعم حتى عنها أرايت إن كان حمل أمك دين أكتب قاضيه أنضوا الله فاقه أحق بالوفاء رواه البخاري . (٢٠) من ابن عباس مرفوعاً أيما صبي حج ثم بلغ الحنك فله أن يحج حجة أخرى

في كل عام قال لا لوه قلنا
 ما هو الا مرة في العمر
 لكان فرضا ثم ما احقبا ٢٩
 فمن يرد قال جزيل الاجر ٣٠

باب المواقيت والاحرام

اياته ٥٠

باب المواقيت عن النبي اني
 لطيفة وقت ذا الحليفة
 وقرن النجدي بهذا الزموا
 عن ابن عمر ومن بكسر
 ومن يكثر من دونها مبقاة
 بان غير المسلمين وقتا
 والاشام مبقاة بالجمعة ٢
 ومن اتى مكة في يوم
 من غيرها ينجى او ينجى
 من حيث يشاء لا غنا ٤

قال لو قلنا لوجب الحج مرة فمن زاد فهو تطوع . رواه احمد غير الترمذي .
 راعاه في مسلم من حديث أبي عريزة .

(١) عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة ولأهل الشام
 الجسفة ولأهل نجد قرن المنازل ولأهل اليمن بيلم هل لمن ولمن أتى عليهن من
 غيرهن ممن أراد الحج والعمره ومن كان دون ذلك فمن حيث إنشأ حتى أمل مكة
 من مكة متفق عليه . ذو الحليفة : مكان معروف بينه وبين مكة عشر مراحل وهو
 من المدينة على فرسخ وبه المسجد المشهور من رسول الله ﷺ والبر التي تسمى
 بدر على وهو أبعد المواقيت إلى مكة . والجسفة : على ثلاث مراحل وهو الآن
 خراب ويحرمون الآن من رابع قبلها بمرحلة لوجود الماء به . وقرن المنازل :
 بينه وبين مكة فرسختان . وبالم : بينه وبين مكة مرحلتان .

عليه حين الحنك كان اللازم
 ومثله : البعد إذا ما عتقا
 لا يخلون امرأة بالرجل
 إلا مع ذي محرم محرم
 قال أعتق نفسك قد حببتنا
 نرجع عنها ثم عن شجرة
 وقام شيخ خاطبا موقفا
 لنفسه قال انه ابن حابس
 عليه فوض الحنك أمر جازم ٢١
 ورجع أو أمك به من حقا ٢٢
 أو يخرج في سفر المراحل ٢٣
 وإذا سمع منيا عن شجر ٢٤
 فقال لا قال ألا بكتنا ٢٥
 وتوقف في ذاراجع في المدة ٢٦
 بالفرع من الحج على من حقا ٢٧
 مقال شخص راغب مناس ٢٨

وأما بعد حج ثم أعتق فله ان يرجع حجة أخرى رواه ابن أبي شيبة والبيهقي
 رجاله ثقات إلا انه اختلف في رفعه والمفروض انه موقوف .

(٢٣) عن ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ يخطب يقول لا يخلون رجل
 بامرأة إلا ومعها ذو محرم ولا تصافر المرأة إلا مع ذي محرم تقام رجل يقال
 بأصول الله أن امرأتى خرجت حاجة وإن اكتسبت في غزوة كذا وكذا
 قال انطلق فحج مع امرأتك متفق عليه واللفظ لمسلم . (٢٤) عن ابن
 عباس أن النبي ﷺ سمع رجلا يقول ليك عن شجرة قال من شجرة قال
 أخ لي أو قريب لي قال حجة عن نفسك قال لا قال حج عن نفسك ثم
 حج عن شجرة رواه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والراجح عند
 أحمد وثقه . (٢٥) عن ابن عباس قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال أن
 الله كتب عليكم الحج فقام أدهم بن حابس فقال أني كل عام يا رسول الله

(٢٦) وبه استدلل على جواز حج الإنسان من قبله والدا كانت له أم لا وهو يخص
 الصوم قوله تعالى « وإن ليس للإنسان إلا ما سعى » ومثله ما تقدم في صيام الحى من ربه
 البيت والحق السبكي من النافذة قضاء الحى من قريته البيت ما فات من الصلاة بما ذكر
 (البيان)

ومكة ميثاق أهل مكة
مذا عليه اتفق الأئمة
فذاذ عرق للعراق والحيرة
قالوا وصح وثقه على عمر
ميقات أهل المشرق العقيق
بأنه وذات عرق واحد
وقد روث عاتة لما خرج

خير الورى من طيبة الفيحاء خرج ١٢

فكان ميثاق أهل مكة
ومن هذا وبهذا أحرمنا
قن أهل بها أو أفرادا
مدين من أتى بالعمرة

ومن حجج وحنه قد انفصل ١٣

واحد قالت بهذا جزمنا ١٤

حجنا فاحل وأما من غدا ١٥

إحلاله فعل بطن مكة ١٦

(٨) من عاتة أن النبي ﷺ وقت لاهل العراق ذات عرق وراه أبو داود
والنعماني وأصله عند مسلم من حديث جابر إلا أنه شك في رفعه . وفي صحيح
البخاري أن عمر وهو الذي رقت ذات عرق وهي على مرحلتين من مكة
سميت ذات عرق بكسر العين المهمة وسكون الراء لأن فيه عرقاً وهو الجبل
الصغير . (١٠) عن ابن عباس أن النبي ﷺ رقت لاهل المشرق العقيق
أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي والحق بن عبد من ذات عرق . (١٦) عن
عائشة قالت خرجنا مع رسول الله ﷺ عام حجة الوداع ففنا من أهل بعمرة
ومنا من أهل بجمع وحمرة ومنا من أهل بجمع وأهل رسول الله ﷺ بالحج

أما هما هي فداء النحر
إحرامنا وما . تطلقا
من يسجد قد بات فيه ونزل
والرفع بالأصوات في الإحلال
عن الذي يلبسه من يحرم
لا يلبس عمامة من أحرمنا
ولا السراويل ولا البرانس

(خلاؤنا باب وفيه بحري) ١٧

أهل خير الرسل فيما اتفقنا ١٨

وفيه كان غثله ثم أهل ١٩

صح وقد أجاب في السؤال ٢٠

قال في ثياب ما يحرم ٢١

ولا قيصا كما أقام محرما ٢٢

ولا يكون للخفاف لأبنا ٢٣

فأما من أهل بعمرة فعل عند قدومه . وأما من أهل بجمع أو جمع بين الحج
والعمرة فلم يحلوا حتى كان يوم النحر . متفق عليه . والإحلال هنا رفع الصوت
بالتيبة عند الدخول في الأحرام . فالحرم بالعمرة هو من حج التمتع والحرم
بالعمرة والحج هو القاون والحرم بالحج هو من حج الأفراد . (١٨) عن ابن عمر
قال ما أهل رسول الله ﷺ إلا من عند المسجد أي مسجد ذي الحليفة . متفق عليه
(٢٠) عن خلاد بن السائب عن أبيه مرفوعاً أناني جبريل فأمرني أن آمر أصحابي
أن يرفعوا أصواتهم بالإحلال . رواه الترمذي وصححه الترمذي وابن حبان .
وعن زيد بن ثابت أن النبي ﷺ تجرد لإحلاله واغتسل . رواه الترمذي ورحته .
(٢١) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ سئل ما يلبسه المحرم من الثياب . فقال
لا يلبس القميص ولا العمام ولا السراويل ولا البرانس ولا الخفاف إلا أحد
لا يجد نملين خلبس الحقين وليقطعهما أسفل من الكعبين ولا تلبسوا شيئاً من
الثياب من الزعفران ولا الورس متفق عليه واللفظ لمسلم .

(٢٠) خلاد بن السائب بن خلاد بن الأسود الأنصاري المخرجي بروي عن أبيه .
أبه خالد وواسع بن حبان ولم أقف على ترويع وفاته . (البيان)

إِلَّا لِمَنْ لَا يَحْسُدُ الْمَلِكِينَ
وَلَا يَسَابُ سَهْنُ الْوَرَسِ
وَمَنْهُ لِلطَّيِّبِ لِلْإِخْرَامِ
وَيَحْرُمُ الْمُطْبَعَةُ وَالنِّكَاحُ
وَيَحْرُمُ الصَّبْدُ كَمَا الْمَصْدُ
فَإِنْ أَعَانَ أَوْ أَشَارَ الْحَرَمُ
مَا أُفِيدَ عَنْ أَبِي ثَابِتٍ
وَصَحَّحُوا أَيْضًا حَدِيثَ الصَّعْبِ
وَالْجَمْعُ فِي هَذَيْنِ يَنْزِلُكُمْ
وَصَحَّحَ عَنْهُ قَتْلُ نَجْدٍ فِي الْحَرَمِ
حَدِيثُهُ وَغَرِيبٌ غَوَابِ
بَارِئُ طَعْمٍ أَشْتَلِ الْكَفَّيْنِ ٢٤
وَالرَّعْفَانُ مَا لَهْنُ الْبُشْرِ ٢٥
وَالْحُلُّ قَدْ فَهَّحَ بِلَا كَلَامٍ ٢٦
كَأَنِّي فِي النَّصْرِ وَالْإِنْصَاحِ ٢٧
إِلَّا بِتَفْصِيلٍ كَمَا تَبَيَّنَ ٢٨
فَصِيدَ مِنْ حِلٍّ عَلَيْهِ يَحْرُمُ ٢٩
فِي خَبَرٍ قَدْ سَمِعُوا إِشَادَةً ٣٠
وَأَنَّهُ قَدْ رَدَّهُ عَنْ قُرْبٍ ٣١
وَدَعَا فِي سُلِّ السَّكْرِ ٣٢
وَأَنَّهُ لَمْ يَحَالِ الْإِخْرَامَ حَتَّى ٣٣
وَنَارُهُ وَجَاءَ فِي لَيْلٍ ٣٤

عَقُورُهَا وَمَنْ يَكُنْ فِيهِ وَجَعٌ
فِيَا رَدَى كَمَبٌ وَقَالَ إِنَّ وَجْدَ
ثَلَاثَةً أَوْ أَطْعَمَ الْجِيَاعَا
وَقَامَ يَوْمَ الْفَسَجِ فِيهِمْ خَاطِبًا
بَيْنَ بَعْدِ حَسْبِ اللَّهِ وَالتَّوْبَةِ
بِحَبْسِهِ لِلْفِيلِ عَنْ أَهْلِ الْحَرَمِ
وَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُسْطَفَى
وَلَمْ يَحِلَّ مَكَّةَ لِأَحَدٍ
وَلَا يَحِلُّ بَعْدَهُ لِقَاصِدٍ
وَلَا يَنْفَرُ مَعَهَا أَوْ يَحْتَلِ
وَلَا يَحِلُّ لِقَطْعَةٍ فِي الْحَرَمِ

يَحِلُّ وَيُعْطَى فِدْيَةٌ كَمَا وَقَعَ فِي
شَاةٍ وَإِلَّا صَامَ مَا عَنْهُ وَرَدَّ
أَيُّ سَنَةٍ كُلِّ امْرَأَتَيْنِ صَاعًا
لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُهُ كَخَاطِبًا
ذَكَرَهُمُ بِالنِّعَةِ الْعَظِيمَةِ
يَا حَبْدًا مِنْ نِعْمَةٍ مِنَ النِّعَمِ
وَصَحَّحُوا أَهْلَ الْجِهَادِ وَالْهَدَى
مِنْ قَبْلِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ أَحْمَدُ ٢
وَشَوْكَا مُخْرَمٌ لِلْعَاصِدِ ٣
فِيهَا سَوَى الْأَذْخَرِ يَرَوِي الثَّلَاثُ
إِلَّا لِمَنْ يَنْشُدُهَا فِي الْأُمَمِ ٤

(٣٤) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ احْتَجَمَ وَمَسَّحَ مَتْنُ عَلَيْهِ
وَعَنْ كَمَبِ بْنِ عَبْرَةَ قَالَ حَمَلَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَمْلُ يَنْتَابِرُ عَلَى وَجْهِهِ
قَالَ مَا كُنْتُ أَرَى الْوَجْعَ بَلَغَ بِكَ مَا أَرَى أَتَعْبُدُ شَاةَ قَتْلَ لَا قَالَ نَعَمْ تَا
تَعْبُدُ أَيَّامَ أَوْ أَطْعَمَ سِتَّةَ مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَعْفَ صَاعٍ مَتْنُ عَلَيْهِ
(٤٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ لَمَّا نَحَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مَكَّةَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فِي النَّاسِ فَحَمَدَ اللَّهُ وَاتَّقَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَ
رَسَلَهُ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ وَأَنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلَ وَأَنَا أَهْلُ لِي سَاعَةٍ مِنَ النَّهْلِ
وَأَنَّهُمْ لَمْ يَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يَنْفَرُ مَعَهَا وَلَا يَحْتَلُّ شَوْكَا وَلَا يَحْتَلُّ
سَاقَطُهَا إِلَّا لِمَنْ شُدَّ مِنْ قَتْلٍ لَهُ قَتْلُ فُجْرٍ بِخَيْدِ الظَّرِينِ قَالِ الْعَبَّاسُ إِلَّا
الْأَذْخَرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّا نَحْمِلُهُ فِي قُبُورِنَا وَيُوتَا قَالِ إِلَّا الْأَذْخَرُ مَتْنُ عَلَيْهِ

(٣٦) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كُنْتُ أَصِيبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَحْرِمَهُ وَهُوَ
قَبْلَ أَنْ يَطُوبَ بِالْبَيْتِ مَتْنُ عَلَيْهِ . (٣٧) عَنْ حُشَيْنِ بْنِ عَفَّانٍ مَرْفُوعًا لَا يَنْصَحُ
الْحَرَمَ وَلَا يَنْكُحُ وَلَا يَخْطُبُ . رَوَاهُ مُعَلَمٌ . (٣٨) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي قَعْدَةِ صَيْفِهِ
الْحَارِ الرَّحْشِيِّ وَهُوَ غَيْرُ مَحْرُومٍ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَحْبَابَ وَكَانُوا عَرَبِينَ
مِنْكُمْ أَحَبُّ أَمْرِهِ أَوْ أَشَارَ إِلَيْهِ بَنَى . قَالُوا لَا قَالَ فَكَلُوا بِمَا بَقِيَ مِنْ شَيْءٍ
مَتْنُ عَلَيْهِ . (٣٩) عَنْ الصَّعْبِ بْنِ حِطَّةٍ الَّذِي أَنَّهُ أَهْدَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
حَارًا وَحَبْشًا وَهُوَ بِالْأَبْوَاءِ أَوْ بِوَدَانَ فَرَدَّهُ عَلَيْهِ وَقَالَ إِنَّمَا لَمْ تُرَدِّهِ عَلَيْكَ إِلَّا أَنَا
حَرَمٌ مَتْنُ عَلَيْهِ : (٤٠) عَنْ عَائِشَةَ مَرْفُوعًا خَسَّ مِنَ الْغَوَابِ كُلِّينَ قَاتِي
بَقِيَتْ فِي لَيْلٍ وَالْحَرَمِ الْغَوَابِ وَالْمَدَامَةِ وَالْقَدِّ وَالنَّيَّاسِ وَالْكَسْبِ بِمَقُورٍ بِمَتْنٍ عَلَيْهِ .

وَمِنْهُ لَهُ عِنْدَ امْرِئٍ قَبِيلٌ
حَرَّمَ اَرْضَ مَكَّةَ وَقَدْ دَعَا
وَاتَى حَرَمَتُ اَرْضَ طَيْبَةَ
يَحْيَا وَالْمَدِينَةَ قَدْ دَعَوْتُ
مَا بَيْنَ عَيْرٍ حَرَمٍ وَثَوْرٍ
خَيْرٌ فِي الْأَمْرَيْنِ وَالْخَلِيلُ ٤٦
لَهَا فِي الْقُرْآنِ ذَا لَيْنٍ وَهِيَ ٤٧
تَحْرِمُ اِبْرَاهِيمَ اَرْضَ مَكَّةَ ٤٨
ضَعْنِي دَعَا اِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قُلْتُ ٤٩
مِنْ بَيْنِ هَذَا إِلَى الثَّوْرِ ٥٠

بواب صفة الحج ودخول مكة وقوات الحج والإحصار

أيضا ١٠٢

ومسلم يروي لنا عن جابر
حقه وزاده يمانا
قال خرجنا صُحبة المختار
بنك في الميقات ذي الحليفة
فولدت بنت حبيس أشما
في وصفه الحج حديث جابر ١
كأنا نشهه عيانا ٢
لقد حج البيت ذي لا عتار ٣
صلى بهم نحسا من القريضة ٤
قال لها فاعطيني بالماء ٥

(٤٨) عن عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري المقتول بالمدينة يوم الحرة سنة
٢٠ هـ أن رسول الله ﷺ قال ان ابراهيم حرم مكة ودعا لاهلها وان حرمت
المدينة كما حرم ابراهيم مكة وان دعوت في صاها ومدا بمنزل ما دعا ابراهيم
لاهل مكة متفق عليه . (٥٠) عن علي ابن أبي طالب مرفوعا المدينة
حرام ما بين عير إلى ثور رواه مسلم . غير بفتح الهمز جبل بالمدينة وثور
كذلك ومما مكتفان المدينة .

واشتغري بالثوب ثم احرمي
ثم اعنلي فاقته حتى استوت
إفلاله مؤجداً وتولاه
حتى أتى البيت فللركن استلمه
ثلاثة يرمسل فيها رمي
مقام ابراهيم صلى ورجع
ثم أتى من بعده إلى الصفا
إن الصفا الآية ثم قال
به بدا ثم طيبه قد رقي
ثلاث مرات به وترلا
ثم قضى صلاته في المحرم ٦
به على اليد وفيها قد ثبت ٧
ملياً بما به لباه ٨
وحلف أسبوعاً به ثم أتته ٩
أربعة وبعد هذا قد أتى ١٠
بستلم الركن كما كان صنع ١١
قد كنا منه نلذكر تلا ١٢
نبدأ بما خالفنا تعالى ١٣
مستقبل القبلة منه ودعا ١٤
في باطن الوادي مثنى مئربولا ١٥

حديث جابر في الحج

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ حج فخرجنا معه حتى أتينا
ذا الحليفة فولدت اسماء بنت عيسى فقال اغتسلوا واشتغري بثوب واحرمي
وصل رسول الله ﷺ في المسجد ثم ركب القصوى حتى إذا استوت به هل
البيداء أهل بالترديد : ليك اللهم ليك لا شريك لك ليك ان الحمد
والنعمه لك والملك لا شريك لك . حتى إذا أتينا البيت استلم الركن فرمى
ثلاثاً ومشي أربعاً ثم أتى مقام ابراهيم فصلى ثم ركب إلى الركن فاستلمه ثم
خرج من الباب إلى الصفا فلما دنى من الصفا قرأ : إن الصفا والمروة من
شعائر الله . ابدؤا بما بدأ الله به فركب الصفا حتى رأى البيت فاستقبل القبلة
فوجد الله وكرمه وقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير لا إله إلا الله أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب

١٦ كَفَعْلُهُ فَوْقَ الصَّغَانِمِ رَحَلٌ
 ١٧ صَلَّى بِهَا الْخَمْسَ وَبَاتَ وَاتْنَى
 ١٨ أَقَامَ فِي الْقُبَّةِ بِقَضَى وَطَرَةَ
 ١٩ وَهُوَ عَلَى الْقَصْرِ غَدَامُهُ نَحْلًا
 ٢٠ قَامَ فِيهِمْ خَاطِبًا بُنَادَى
 ٢١ صَلَاتُهُ الظُّهْرَيْنِ ثُمَّ وَلَّى
 ٢٢ أَقَامَ لِلْعَصْرِ عِمَّا قَدْ عَلِمَا
 ٢٣ وَسَارَ وَهُوَ رَاكِبٌ لِلظُّهْرِ
 ٢٤ فَلَمْ يَزَلْ فِيهِ مُنَاكٍ وَاقِفًا
 ٢٥ مَتَّعِلٌ الْقُبْلَةَ فِي الْأَوْقَاتِ

وَكَانَ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ الدَّفْعُ
 قَدْ شَقَّ النَّاسَ بِالزَّمَامِ
 حَتَّى أَتَى جَمْعًا فَصَلَ جَمْعًا
 فَأَفْرَدَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ
 وَلَمْ يُسَبِّحْ بَيْنَ ذَيْنِ وَاضْطَجَعَ
 نُودَى بِالْأَذَانِ ثُمَّ قَامَا
 حَتَّى إِذَا صَلَّى عَلَى الرَّحْلِ اعْتَلَى
 يَدْعُو بِمُهْلَاكَ مُكَبِّرًا
 وَرَاحَ مِنْهُ قَاصِدًا مُخْبِرًا
 ثُمَّ أَتَى وَسَطَ الطَّرِيقِ قَاصِدًا
 ثُمَّ أَتَاهَا فَرَمَاهَا بِالْحَصَى

مِنْ عُرْفَاتٍ وَالْمَيْتُ جَمْعُ ٢٦
 وَبِالْوَقَارِ قَالَ لِلْأَنَامِ ٢٧
 بَيْنَ الْعَشَائَيْنِ وَالْقُتْبِ ٢٨
 كَرَّرَهَا لِكُلِّ مَا أَقَامَهُ ٢٩
 مِنْ يَمِينِهَا حَتَّى إِذَا الْفَجْرُ طَلَعَ ٣٠
 مُصَلِّيًّا لِلْفَجْرِ إِذَا أَقَامَا ٣١
 حَتَّى أَتَى الْمُشْعَرَ ثُمَّ اسْتَقْبَلَ ٣٢
 وَلَمْ يَزَلْ فِيهِ إِلَى أَنْ أَتَفَرَا ٣٣
 حَرَّكَ فِيهِ رَحْلَهُ مُخْبِرًا ٣٤
 لِلْجَمْعَةِ الْكُبْرَى إِلَيْهَا عَامِدًا ٣٥
 سَبْعًا رَمَاهَا (عَدَدًا مُخَصَّصًا) ٣٦

وحده : ثم دعا بين ذلك ثلاث مرات ثم نزل إلى المروة حتى انصب لدماء
 في بطن الوادي حتى إذا سعد مشى إلى المروة ففعل على المروة كما فعل على
 الصفا فذكر الحديث وفيه : فلما كان يوم التروية توجهوا إلى منى وركب
 رسول الله ﷺ فصل بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر ثم مكث
 قليلا حتى طامت الشمس فأجاز حتى أتى عرفه فوجد القبلة قد ضربت له
 بعمرة فزل بها حتى إذا واغت الشمس أمر بالقصوى فرحلت له فأتى بطن
 الوادي فخطب الناس ثم أذن ثم أقام فصل الظهر ثم أقام فصل العصر ولم
 يصل بينهما شيئا ثم ركب حتى أتى الموقف فعمل بطن ناقه القصوى إلى
 الصخرات وجعل جبل المشاة بين يديه واستقبل القبلة فلم يزل واقفا حتى
 غربت الشمس وذهبت الصفرة قليلا حتى غاب القرص ودفعت وقد شق
 لقصوى الزمام حتى أن رأسا لبعيه مورك رجله ويقول بيده أيها الناس

السكينة السكينة كلما أتى جبلا أرخى لها قليلا حتى تصمد حتى أتى المزدلفة فصلى
 بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ولم يسبح بينهما شيئا ثم اضطجع
 حتى طلع الفجر فصل الفجر حتى تبين له الصبح بأذان وإقامة ثم ركب حتى أتى
 المشعر الحرام فاستقبل القبلة فدعا وكبر ومثل فلم يزل واقفا حتى أسفر جدا
 فدفع قبل أن تطلع الشمس حتى أتى بطن عترة فحرك قليلا ثم سلك الطريق
 الوسطى التي تفرق على الجمرات الكبرى حتى أتى الجمرات التي عند الشجرة فرماها
 بسبع حصيات يكبر مع كل حاة منها كل حاة مثل حتى الحذف رمى
 من بطن الوادي ثم انصرف إلى الثحر فحرم ثم ركب رسول الله ﷺ فأقام
 إلى ليكة فصل بمكة الظهر رواه مسلم مطولا .

مِنْ بَيْتِ الْوَادِي وَنَمَى مُكَبَّرًا
 مَا سَاقَهُ مِنْ قَدِيدِهِ ثُمَّ نَزَلَ
 طَافَ وَصَلَّى الظُّهْرَ فِيهَا وَرَجَعَ
 وَصَلَّيَا مَا قَدَّمَ أَنَّى وَيُرَوَّى
 سَأَلَ مِنْ خَالِقِ الرُّضْوَانَا
 وَبَسَمَ مِنْ عَذَابِ النَّارِ
 بَأَنَّهُ قَالَ نَحَرْتُ هَاهُنَا
 وَمِثْلُ هَذَا قَالَهُ فِي عَرَسَةٍ
 وَقَدْ أَنَّى فِي الْفَجِّ مِنْ أَعْلَاهَا
 وَفِي الْخُرُوجِ مِنْ كُدَيْ بِالضَّمِّ

مَعَ كُلِّ مَا يَرْمِي بِهِ وَتَحَرَّأَ ١٧
 حَتَّى أَنَّى مَكَّةَ لَمَّا أَنَّ وَصَلَ ٢٨
 إِلَى مَنَى يَتَمَنَّى إِلَى حِينَ دَفَعَ ٢٩
 مِنْ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَا كَبَّى ٤٠
 وَسَأَلَ الرَّحْمَةَ وَالْجَنَانَا ٤١
 وَصَحَّ فِي الْمَرْوِيِّ مِنَ الْأَخْبَارِ ٤٢
 وَمَنْعَرَدُ كُلِّ نَحْلٍ فِي مَنَى ٤٣
 وَفِي الْمَبِيتِ لِبَنَةِ الْمَزْدَلِجَةِ ٤٤
 وَدَاخِلًا مَكَّةَ مِنْ كُدَاهَا ٤٥
 اسْتَغْلَبَهَا قَالَ بِهِ ذُو الْعِلْمِ ٤٦

(٤٠) عن خزيمه بن ثابت الأنصاري ذوى الشهادتين المنتسول مع على بصفين
 سنة ٢٧ هـ أن النبي ﷺ كان إذا فرغ من نايته في حج أو عمرة سأل الله
 وضوانه والجنة واستعاذ برحمته من النار رواه الشافعي بإسناد ضعيف ووجه
 تضعيفه أن فيه صالح بن محمد بن زائدة أبو واقد الليثي المدني المتوفى بعد
 سنة ١١٠ هـ قال أبو داود والنسائي ليس بالقوي وقال البخاري منكر
 الحديث . (٤٤) عن جابر مرفوعاً نَحَرْتُ هَاهُنَا وَمَنَى كُلَّهَا مَنْحَرًا فَانْحَرُوا
 فِي رِحَالِكُمْ وَوَقِفْتُ هَاهُنَا وَعَرَفْتُ كُلَّهَا مَوْقِفًا وَوَقِفْتُ هَاهُنَا وَجَمْعَ كُلَّهَا
 مَوْقِفًا رواه مسلم . (٤٦) عن عائشة أن النبي ﷺ لما جاء إلى مكة
 دخلها من أعلاها وخرج من أسفلها متفق عليه . كذا : ينتح الكاف
 الثانية التي نزل منها إلى الملا مقبرة أهل مكة : وكسدي : ضم الكاف
 وتصدر الثانية السفل التي عند باب الشيعة ويقول أهل مكة انتح وادخل

وَأَبْنُ جَهْرٍ كَانَ إِذَا أَنَّى لَمَّا
 حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ قَامَ فَاغْتَسَلَ
 وَيُرْوَاهُ عَنْ خَيْرِ الْوَرَى وَيُؤْتَرُ
 تَقْيِيلُهُ لِلرَّكْنِ ثُمَّ يَسْجُدُ
 وَالْبَيْهَقِيُّ عَنْهُ مَوْقُوفًا
 مُسْتَلْبًا مِنْ جُمْلَةِ الْأَوَكَانِ
 وَصَحَّ إِسْنَادًا لَنَا أَنَّ عُمَرَ
 عَلِمَ أَنْ لَا تَنْفَعُ فَيْكَ أَوْ ضَرَرَهُ
 وَتَارَةً بِمَجْعَنٍ قَدْ اسْتَلَمَ
 مُضْطَبَعًا طَافَ يَزِيدُ أَخْضَرَ

بَيْتٌ فِي لَيْلِهِ بَنَى طَوًى ٤٧
 وَسَارَ نَحْوَ مَكَّةَ حَتَّى دَخَلَ ٤٨
 وَالْبَحْرُ عَبْدُ اللَّهِ عَنْهُ يَذْكُرُ ٤٩
 يَرْفَعُ ذَا الْحَاكِمِ حِينَ يُسْنِدُ ٥٠
 وَهُوَ أَصَحُّ عَنْدهُمْ تَعْرِيفًا ٥١
 لِأَتَيْنِ كُلَّ مِنْهُمَا بِأَنَّى ٥٢
 قَدْ قَالَ جَهْرًا حِينَ قَبِلَ الْحَجْرَ ٥٣
 وَلَكَشِي مَتَابِعَ خَيْرِ الْبَشَرِ ٥٤
 مُحَمَّدٌ خَيْرُ رَسُولٍ لِلْأُمَمِ ٥٥
 وَلَمْ يَكُنْ لَصِجِهِ يُنْكِرُ ٥٦

وضم واخرج . (٤٨) عن ابن عمر أنه كان لا يقدم مكة إلا بات بنى
 طوى حتى يصبح ويفتسل ويذكر ذلك عن النبي ﷺ متفق عليه .
 (٥١) عن البحر عبد الله بن عباس أنه كان يقبل الحجر الأسود ويسجد عليه
 رواه الحاكم مرفوعاً والبيهقي موقوفاً . (٥٢) عن ابن عباس قال لم أو
 رسول الله ﷺ يستلم من البيت غير الركنين . الجاهليين رواه مسلم .
 (٥٤) عن عمر أنه قبل الحجر الأسود فقال أنى أعلم أنك حجر لا تضر
 ولا تنفع وتو لا أنى رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك متفق عليه .
 (٥٥) عن أبي الطفيل عامر بن واثله الكنانى المتوفى سنة ١٠٠ هـ وهو
 آخر من مات من الصحابة على الإطلاق قال رأيت رسول الله ﷺ يطوف
 بالبيت ويستلم الركن بمحس معه ويقبل المحسن رواه مسلم . (٥٦) عن
 يعل بن أمية التميمي المكي المتوفى سنة ٢٧ وقيل بعدما قال طاف النبي ﷺ

إِذْ فِيهِمُ الْمُرْسَلُ وَالْمَكْبَرُ
وَالضُّعْفُ فَلْتَمَّ مِنْ جَمْعٍ
وَكَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ
وَإِذْنُهُ لِرُودَةٍ أَنْ رَحَلَا
وَقَدْ نَهَى عَنْ رَمَى كَبْرَى الْجَمْرِ
لَكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ وَقَدْ ثَبَتَ
وَقَالَ مَنْ يَشْهَدُ فِي الْمَزْدَلِفَةِ
وَقَوْلُهُ فِيهَا بِأَيِّ سَاعَةٍ
وَعِنْدَنَا يَحْضُرُ حَتَّى يَهْدَفَ نَفْسًا
وَكَلَّمَ بِسَمْعِهِ مَا يَذْكُرُ ٥٧
فِي اللَّيْلِ مَنْ نَبَلَ أَذَانُ الدُّعَى ٥٨
الْحَبْرُ عَبْدُ اللَّهِ خَيْرُ النَّاسِ ٥٩
مِنْ قَبْلِهِ لَيْلَةُ جَمْعٍ تَقْلًا ٦٠
قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ يَوْمَ النَّحْرِ ٦١
رَمَى النَّاسُ فِي لَيْلَةِ النَّحْرِ رَمَتْ ٦٢
مَلَاتْنَا نَجْرًا وَكَانَتْ عَرَفَةُ ٦٣
فِي يَوْمِهِ الْمَاضِي أَوْ فِي اللَّيْلَةِ ٦٤
فَجَعَلَهُ عَنْ فَرَعِهِ تَدًا وَقَعَا ٦٥

وَالْمِصْطَفَى قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
وَلَمْ يَزَلْ مُلَيًّا حَتَّى رَمَى
وَالْحَبْرُ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ وَقَعْنَا
أَحْجَارَهُ فِي رَمِيهِ وَجَمْعًا
لِلْجَمْرَةِ الْكُبْرَى وَقَدْ كَانَتْ مِنْى
وَرَمِيَتْ فِي النَّحْرِ فِي وَقْتِ الضُّحَى
وَيَكْبَرُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ أَحْصَى
أَفَاضَ إِرْغَامًا لَأَقْبَ الْحَمَى ٦٦
الْجَمْرَةُ الْكُبْرَى وَهِيَ قَسْوَى ٦٧
بِطَائِنِ الْوَادِي وَمِنْهُ قَدْ نَا ٦٨
الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ مُسْتَقْبِلًا ٦٩
عَنِ الْبَيْنِ هَكَذَا عَنْهُ أَنَّى ٧٠
وَبَعْدَهُ بَعْدَ الزَّوَالِ لَا سِوَى ٧١
وَبَعْدَ طَوْلِ يَمِينِهِ دَعَا ٧٢

مَنْطِقًا بِرَدِّ الْخَضِرِ رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا الشَّامِي وَمُصَحِّحُهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّهْسَابَةِ .
الاضْطِغَاعُ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الْإِزَارَ أَوْ الْبِرْدَ وَيَجْعَلُهُ تَحْتَهُ [بَطْنَهُ الْيَمِينَ وَيَلْقَى طَرَفَهُ
عَلَى كَتِفِهِ الْآخَرَ مِنْ جِهَتَيْ صَدْرِهِ وَظَمْرِهِ . (٥٧) عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ يَهْلُ مِنْهَا
الْمُهْلُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ وَيَكْبُرُ الْمَكْبَرُ فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٥٩) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ بَشَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الثَّقَلِ أَوْ قَالَ فِي الضُّعْفَةِ مِنْ جَمْعِ بَلِيلٍ وَجَمْعُ هِي
الْمَزْدَلِفَةِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٦٠) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ اسْتَأْذَنَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَيْلَةَ الْمَزْدَلِفَةِ أَنْ تَدْفَعَ قَبْلَهُ وَكَانَتْ تَبْلُغُ أَيْ ثَقِيلَةً فَأُذِنَ لَهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٦١) عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ مَرْفُوعًا لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ رَوَاهُ الْخَمْسَةُ إِلَّا الشَّامِي
وَفِيهِ انْقِطَاعٌ .

(٦٢) عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأَمِّ سَلَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ
قَبْلَ النَّجْرِ ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .
(٦٥) عَنْ هُرَيْرَةَ بْنِ مَسْرُورٍ الْبَطَّانِيِّ مَرْفُوعًا مَنْ شَهِدَ صَلَاتَنَا بِمِنَى بِالْمَزْدَلِفَةِ

فَرَقْتُ مَعَا حَتَّى تَدْفَعَ وَفِيهِ وَقْتُ بَغْرَةِ قَبْلَ ذَلِكَ لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَقَدْ تَمَّ سَبِيحُهُ
وَقَعْنِي تَقْسِيَةً رَوَاهُ الْخَمْسَةُ وَمُصَحِّحُهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خَرِيفَةَ . (٦٦) عَنْ مَرْوَانَ
الشَّرَكِيَّ كَانُوا لَا يَفِيضُونَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَالْمُرَادُ بِالْحَمَى قَرِيشٌ .
(٦٧) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَا لَمْ يَزَلِ النَّبِيُّ ﷺ يَأْبَى حَتَّى رَمَى ٥٠
الْعُقْبَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٦٩) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ جَعَلَ الْبَيْتَ عَنْ يَسَارِهِ وَنَاحَى
عَنْ يَمِينِهِ وَرَمَى الْجَمْرَةَ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ وَقَالَ هَذَا مَقَامُ الَّذِي أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٧١) عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْجَمْرَةَ يَوْمَ النَّحْرِ ضَمِيًّا وَنَاحَى
بَعْدَ ذَلِكَ فَأَذَا زَالَتِ الشَّمْسُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٧٢) عَنْ ابْنِ مَرْوَانَ كَانُ يَرْمِي الْجَمْرَةَ الْكُبْرَى

(٦٥) لَمْ تَقْبَلْ عَلَى تَارِيخِ وَلَادَتِهِ وَلَا مَوْتِهِ وَذَكَرَهُ فِي الْأَصَابَةِ بَعْضُ صَفَاتِهِ وَأُورِدَ رَوَا
أَصْحَابُ السُّنَنِ وَالْأَعْيَانُ لِحَدِيثِهِ هَذَا وَقَالَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ بَنِي الرَّثَامَةِ وَكَانَ يَهَادِي هَذَا
بَنِي حَاتِمٍ فِي الرَّثَامَةِ . (الْبَيْهَقِيُّ)

في الجمر والدنيا معا والوسطى
ومن غدا مخلقا بالمنفرة
ومرة دما لمن قد قصرا
بانه كان بلا شعور
من قبل ان يذبح قال لا حرج
لكل من قدم ما قد اخرا
وجاء ان المصطفى قد نحر
اشعابه وقال كل من رمى
لا بعد ما يرمى هناك الكثيرى ٧٣
له ثلاثا قد دعا بكثرة ٧٤
وقد اجاب من له مذكرا ٧٥
تفديته للحلق للشعور ٧٦
ومكذا قال لكل من درج ٧٧
نحر نحرته قبل رمي قدرا ٧٨
من قبل حلق وبه ند امرا ٧٩
حل له كل سوى وطء النساء ٨٠

والخلق في شعر النساء لا يمتل
واذنه قد صح للعباس
ليالى التشريق في سفع منى
وانهم يرمون يوم النحر
يخطب يوم النحر ثم الروس
وقال للقارن في طوافه
بين الصفا بانه يكفيه
ولما التمسير عذو ينقل ٨١
في عدم الميت مثل الناس ٨٢
(كذا لا باب الرعاة اذنا) ٨٣
ثم ليومين ويوم النحر ٨٤
معلما لشعره المحروس ٨٥
بالبيت سبعا ثم في تطوافه ٨٦
للحج والعمرة لا يتيه ٨٧

أحمد وأبو داود وفي إسناده ضعف لأنه من رواية المهاج بن أرمطاه النخعي
قاضي البصرة المتوفى سنة ١١٧ هـ . (٨٢) عن ابن عمر أن العباس بن عبد المطلب
استأذن رسول الله ﷺ أن يبيت بمكة لئلا يمشى من أجل سقايته فأذن له متفق
عليه . (٨٣) عن عاصم بن هدي القضاة المجلاني المتوفى سنة ١٤٥ هـ . ١٣٠ سنة
من مولده أن رسول الله ﷺ رخص لرعاة الإبل في البيتوة عن من يرمون
يوم النحر ثم يرمون يومين ثم يرمون يوم النحر رواه الخمسة وصححه الترمذي
وابن حبان . (٨٤) عن أبي بكر قال خطبنا رسول الله ﷺ يوم الحر الحديث
متفق عليه ولفظها كما في البخاري أندرون أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم الت .
وعن سراء بنت نيهان قالت خطبنا رسول الله ﷺ يوم الروس (هو يوم ثاني
النحر) فقال أليس هذا أوسط أيام التشريق الحديث رواه أبو داود بإسناه
حسن . (٨٥) عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال لما طوافك بالبيت وبين الصفا
والمررة يكفيك لحبك وحرثك رواه مسلم .

بسمع حبات يكبر على امر كل حصة ثم يتقدم ثم يسلم فيقوم فيستقبل القبلة
ثم يدهر ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمى الوسطى ثم يأخذ ذات النبال
فيسلم ويقوم فيستقبل القبلة ثم يدهر ويرفع يديه ويقوم طويلا ثم يرمى جمرة
ذات النقرة من بطن الوادي ولا يقف عندها ثم ينصرف فيقول هكذا رأي
رسول الله ﷺ يظنه رواه البخاري . (٧٤) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
قال اللهم ارحم المحلقين قلوبا والمقصرين يا رسول الله قال في الثالثة والمقصرين
متفق عليه . (٧٨) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ وقف في
حجة الوداع فعملوا بسألوه فقال رجل لم أشعر فقلت قبل أن أذبح قال
أذبح ولا حرج فجاه آخر فقال لم أشعر فنحرت قبل أن أرمي قال أرم
ولا حرج فاستل يومئذ من شيء قدم ولا آخر إلا قال افضل ولا حرج متفق
عليه . (٧٩) عن المسور بن عخرمة الزهري القرشي المقتول بمكة وهو يصل سنة
٦٤ هـ أن رسول الله ﷺ نحر قبل أن يمضي وأمر أصحابه بذلك رواه البخاري .
(٨٠) عن عائشة مرفوعا إذا رميت وحلة قد حل لكم الطيب وكل شيء إلا السائر رواه

(٨٥) هي بتدبير الراء وألف التأنيق المتصورة ويرى مدعا وهي بنت النبهان بن عمر
التنوي يرى منها ربيعة بن عبد الرحمن التنوي وسأكنة بنت الجند ولم يذكرها تاريخ
وطائيا .

ثم أتى بعمدة مني المحضبا
ثم الدنيا وناسا ثم قامسا
نطاق فيه للطواف سببا
بالأبطح المعروف هذا وأمر
أن يجعلوا آخر عهد لهم
واحد يروى لنا عن أحمد
أفضل من ألف صلاة فيما
أول بيت للأنام رخصا
فاتها من مائة تفضل
صلى به المصربين ثم المغرب ٨٨
وراح يمشي بيته الحراما ٨٩
والبعض ما عد النزول شرعا ٩٠
غير الذي حاضت فاته عذرا ٩١
بالبيت تؤديعا له إن عزموا ٩٢
إن صلاة صليت في مسجدى ٩٣
نيواه إلا المسجد القديم ٩٤
وأفضل الأرض على ما أجمعا ٩٥
على التي في مسجدى متفعل ٩٦

ح باب فوات الحج والاحصار
فحل بالتحليق حيث أحصرا
ثم أتى العمرة بعد العام
وقال من قال مهلا محرمما
حجته حل ومن قد كسرا
يلزمه في قابل الأعوام
قد ثبت الاحصار للخيار ٩٧
وبعد لهديه قد نحرنا ٩٨
أتى بها في سابع الأعوام ٩٩
مشرطاً ثم على حيا ١٠٠
فإنه والحج إن تيسرا ١٠١
وذا تمام الحج في الأحكام ١٠٢

في سبل السلام الإشارة في مسجدى هذا تفيد أنه الموجود عند الخطاب فلا
يدخل في الحكم ما يزيد فيه . وقال آخرون أنه لا اختصاص للموجود .
نكته بل ما زيد فيه داخل في القضية ويشهد به ما رواه ابن
شيه والديلى عن أبي هريرة مرفوعاً لو مسح هذا المسجد إلى صنعا لكان
مسجدى وروى الديلى مرفوعاً هذا مسجدى وما زيد فيه فهو منه الخ
وروى الطبرانى عن أبي الدرداء مرفوعاً الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف
صلاة والصلاة في مسجدى بألف صلاة والصلاة في البيت المقدس بخمسين
صلاة ورواه ابن عبد البر من طريق التراز ثم قال هذا إسناد حسن .
(٩٨) عن ابن عباس قال أحمر رسول الله ﷺ فخلق وجامع نساه ونح
هده حتى اعتمر عاماً قابلاً رواه البخارى . (١٠١) عن عائشة قالت
دخل النبي ﷺ على ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب فقالت يا رسول الله إني
أريد الحج وأنا شاكبة فقال ﷺ حجى واشترطى أن يحل حيث حبسنى
متفق عليه . وعن عكرمة البربرى مولى عبد الله بن عباس عن الحاج بن
عمرو الأنصارى مرفوعاً من كسر أو عرج فقد حل وعليه الحج من قابل
قال عكرمة فسألت ابن عباس وأبا هريرة عن ذلك فقالا صدق رواه الحنفى
وحسن الترمذى .

(٨٨) عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ صلى الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم رقد
رفقة بالحصب ثم ركب إلى البيت فطاف به (أى طواف الوداع) رواه البخارى
(٩١) عن عائشة أنها لم تكن تفعل ذلك أى النزول بالأبطح وتقول إنما نزل
رسول الله ﷺ لأنه كان منزلاً أسمح لخرجه رواه مسلم . والأبطح معروف
بين مكة ومنى تعاهدت فيه قريش على مقاطعة رسول الله ﷺ روى هشام
في إمامة المعروفة . (٩٢) عن ابن عباس قال أمر الناس أن يكون آخر
عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن الحائض متفق عليه . وفيه عند أحمد
رسام مرفوعاً لا ينصرف أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت . (٩٦) عن
عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدى المقتول بمكة سنة ٧٣ هـ وهو المراد بابن
الزبير عند الإطلاق قال قال رسول الله ﷺ صلاة في مسجدى هذا أفضل
من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل
من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة رواه أحمد وصححه ابن حبان . قال

كتاب البيوع

آياته ٨٠

ح ثم كتاب البيوع قد أتى
فقد نهي عن بيعك الأصنام
ومبنة وشعمها وقالا
لما عليهم حرم الشحوما
إذ جملوه آكلين الثنبا
واليمان اختلفا وما أتت
حكمها فالقول قول البائع
والنهي عن مهر البني وعن
شروطه وما نهي عنه الفتي ١
ومثله الخنزير والمدا ٢
إن اليهود قوتلوا قتالا ٣
ظلمهم قد تقضوا التحريما ٤
تخيلا للثمن منهم عكنا ٥
بينة لواحد فقد ثبت ٦
أو يتركان البيع غير واقع ٧
كلب وعن حلوان للذي كهن ٨

(٥) عن جابر بن عبد الله مرفوعاً أن الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة
والخنزير والأصنام فقيل يا رسول الله أرأيت شحرم الميتة فأنما نطلي بها الففن
وتدهن بها الجلود ويستصبح بها الناس فقال لا هو حرام ثم قال ﷺ عند ذلك
قائل الله اليهود إن الله لمسا حرم عليهم شحومها جملوه (أي أذا بوه) ثم باعوه
فأكرأئمه متفق عليه . (٦) عن ابن مسعود مرفوعاً إذا اختلف
المتبايعان ليس بينهما بينة فالقول ما يقول رب الدابة أو يتنازكان رواء الخصة
وصححه الحاكم . (٨) عن أبي مسعود الأنصاري أن رسول الله ﷺ
نهي عن ثمن الكلب ومهر البني وحلوان الكامن متفق عليه . حلوان
الكامن : ما يأخذه من يدعي علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن من منجم
وضراب الحصاد ونحوها .

صح كما صح حديث جابر
فهم أن يتركه ويندعبا
فسار سيرا بعد ذاك معجبا
من بعد أن قد قلت لا فيقته
حملاته حتى إذا وافي المحل
نقال خذ أوقية وهي الثمن
وبعضهم أعتق عبداً عن ذير
فباعه المختار ثم قد سئل
جوابه تلقى وما لديها

في جعل أئبنا ولم يسافر ٩
فباع خير الرسل ثم ضربا ١٠
فقال بعينه فقلت مَرَجَا ١١
فيه على شرط قد اشترطته ١٢
فقد بلغت الأهل جئت باجمل ١٣
ثم بها فضلاً وبالمبيع من ١٤
ليس له مال سواه قد ذكر ١٥
عن فارة في الثمن مائة ونقيل ١٦
ثم كلوا ما لم يكن حولها ١٧

(١٤) عن جابر بن عبد الله أنه كان يصير على جبل له أعباء فإراد أن يسير قال
فلحقني رسول الله ﷺ فدعا لي فضربه فصار سيواً لم يسر مثله فقال بعينه . وقية
قلت لا ثم قال بعينه فبعته بأوقية واشترطت حملاته إلى أهلي فلما بلغته أتته
باجمل فتقدمت ثمنه ثم رحمت فأرسل في أثرى فقال أتراني ما كنتك يخذ
جملك خذ جملك ودراهمك فهو لك متفق عليه وهذا السياق لمسلم . (٥) عن
جابر قال أعتق رجل منا عبداً له عن ذير (أي لبعده موته) لم يكن له مال
غيره فدعا به النبي ﷺ فباعه متفق عليه زاد الاسماعيلي وعليه دين . وسئل
بهذا بعضهم على منع القلس عن التصرف في ماله وأن للامام أن يبيع عنه .
(١٦) عن ميمونة زوج النبي ﷺ أن فارة وقعت في سمن فانت فيه
فتن النسي ﷺ عنها فقال ألقوها وما حولها وكلوه رواء البخاري وزاد حماد
والفسان في سمن جامد .

(١٤) وفي النسخة روايات مختلفة والفاظ متباينة وهذا الحديث من أهم أدلة البيوع واستمراره
وفي فوائده وأحكام أخرى .
(البيعات)

واحمد زاده وكان جامدا
ومن روى ان وقعت في المانع
وزجره عن ثمن السور
يرفعه والكلب الا ما شرى
وصح ما تروى ابنة الصديق
قال بهذا احمد في قصة
ومثله في غير هذا واردا ١٨
لا تقر به فهو غير واقع ١٩
عن جابر يروى ابو الزبير ٢٠
للصيد فهو جائز كما روى ٢١
ان الولا لم يعتق الرقيق ٢٢
اني بها عند شرا بريدة ٢٣

(١٩) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا وقعت الفارة في السمن كان جامداً فأنقوما
وما حرلها وإن كان مانعاً فلا تقر به رواه احمد وأبو داود وند حكم عليه
البخاري وأبو حاتم بالوهم وجزم ابن حبان في صحيحه بأنه ثابت .
(٢٠) عن أبي الزبير محمد بن مسلم المكي التابعي المتوفى سنة ١٢٨ هـ قال سألت
جابرًا عن السور (هو الهر) والكلب فقال زجر رسول الله ﷺ عن ذلك
رواه مسلم والنسائي وزاد إلا كلب صيد . (٢٢) عن عائشة قالت جاءني
بريرة (هي مولاة عائشة) فقالت إني كاتبته أهلي على تسع أوراق في كل عام
أوقية فأعطيني فقلت إن أحب أم لك أن أعدها لهم ويكون ولاؤك لي فقلت
فذهبت بريرة إلى أهلها فقالت لهم فأبوا عليها فجاءت من عندهم ورسول الله
ﷺ جالس فقالت إني قد عرضت ذلك عليهم فأبوا إلا أن يكون لهم الولاء
فأخبرت عائشة النبي ﷺ فقال خذها واشترط لي الولاء فإنا الولاء لمن
أعققت ففعلت عائشة ثم قام رسول الله ﷺ في الناس فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما بعد فإني أرى رجال يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله تعالى
ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله
أحق بشرط الله أوثنى وإنما الولاء لمن أعتق متفق عليه واللفظ لبخاري
وعند مسلم قال اشترها واحتقها واشترط لي الولاء انتهى . وولاء العتق

والنبي عن بيع لام الولد
ورفعه وهم إلى الرسول
يبيعهم ما أولدوا من الإماء
بأساً بما عنهم من البيع ثبت
عن بيع نضل المساء وعقب المخل
وعن يوجع باع أهل الجمل ٢٨
عن جبل الحبلة والخصاة
أو غرر في البيع أو ما يأتي ٢٩

بحر أن يرث المقت أو ورثته المقت ، والمكاتب هي العتق بين السيد وجده .
(٢٤) عن ابن عمر قال نبي عمر عن بيع أمهات الأولاد فقال لا تباع ولا ته
ولا تورث يستمتع بها ما بدا له فإذا مات فهي حرة رواه مالك والبيهقي
رفعه بعض الرواة فروهم وقال الدارقطني الصحيح وقفه على عمر
(٢١) عن جابر قال كنا نبيع سرارينا أمهات الأولاد والنبي ﷺ حتى لا ير
بذلك بأساً رواه النسائي وابن ماجه والدارقطني وصححه ابن حبان وأبو
احمد والشافعي والبيهقي وأبو داود والحاكم وقال البيهقي ليس في شيء من
الطرق أنه اطلع على ذلك وأقرهم عليه . (٢٨) عن جابر قال نهانا رسول الله
ﷺ عن بيع فضل الماء رواه مسلم وزاد في رواية وعن بيع ضراب الجمل وفي
رواية ضراب المخل . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ عن حبس
رواه البخاري (٢٩) عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع جبل الحبلة كان
يعا ببناءه أهل الجاهلية كان الرجل يتاع الجوزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج الت
في بطنها متفق عليه واللفظ لبخاري . وعن أبي هريرة نهى رسول الله ﷺ عن
بيع الخصاة وعن بيع الغرر رواه مسلم . بيع الخصاة هو أن يقول إرم بهذه الخصاة

مِنْ أَنَّهُ مَنْ اشْتَرَى الطَّعَامَ
وَيَحْتَمِلُ أَنْ أَتَى فِي بَيْعِهِ
وَصَحَّحُوا تَحْرِيمَ بَيْعِ وَسَائِفٍ
كَذَلِكَ الشَّرْطَيْنِ فِي الْبَيْعِ وَمَا
وَيْسَةُ الْعَرَبَانِ عَنْهَا قَدْ نَهَى
يَكْبَلُهُ لِبَيْعِهِ إِلَّا مَا ٣٠
عَنْهُ نَهَى وَالْحَكْمُ فِي الشَّرِيعَةِ ٣١
وَرَجَحَ مَا لَيْسَ بِمَضْمُونِ النَّافِ ٣٢
بِإِيجَابِ مَا مَلَكَهُ قَدْ عُدَّ ٣٣
وَبِالْبَلَاغِ مَا لَكَ هَذَا رَوَى ٣٤

وَصَحَّ عَنْهُ لَا تَبَاعُ السِّلَعُ
وَأَخَذَ مَنْ يَتَبَاعُ بِالْأَرْحَامِ
وَحَكْمَهُ أَنْ سَلَّمَ فِي يَوْمِهَا
وَأَفْتَرَقَا وَلَمْ يَكُنْ يَنْهَى - مَا
وَقَدْ أَتَى النَّهْيُ عَنِ الْمَسَابَرَةِ

حَتَّى إِلَى الرَّجُلِ بِمَوْزِ الْبَيْعِ ٢٥
عَنْهَا الدَّنَائِرُ فَغَيْرُ آثِمٍ ٢٦
بِإِسْعَرِهَا قَدْ سَلَّمَا مِنْ لِيهَا ٢٧
شَيْءٌ كَذَلِكَ النُّجْشُ مَا حُرِّمَ ٢٨
مَا لَمْ تَكُنْ مَعْلُومَةً مُتَقَدَّرَةً ٢٩

فَقُلْ أَيْ تَوْبٍ وَقَدْ قَبِلَ بَدْرُهُ . وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْ أَرْضِهِ قَدْرَ مَا
انْتَهَتْ إِلَيْهِ رِبْعَةُ الْخَصَاةِ وَقَبْلَ غَيْرِ ذَلِكَ . وَبِيعَ الْفَرَسُ مِائَةَ الْخُدَّاعِ . (٣٠) عَنْ
أَبِي مَرْزُوقٍ مَرْفُوعاً مَنْ اشْتَرَى طَعَاماً فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَكْتَالَهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ . (٣١) عَنْ
أَبِي مَرْزُوقٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ
وَابْنُ حِبَّانَ . وَلَا يَنْبَغِي دَاوُدُ مَنْ بَاعَ يَمِينَيْنِ فِي بَيْعَةٍ فَلَهُ أَوْ كَسَمَهَا أَوْ الرِّبَا كَانَ يَقُولُ
بِعْتِكَ بِأَيْمَنِ نَسِيتَ وَبِأَيْفٍ قَدْ أَفَاهِمَا شَأْنٌ أَخَذْتَ بِهِ أَوْ يَقُولُ بِعْتِكَ عَبْدِي عَلَى
أَنْ تَبِيعَنِي فَرَسَكَ . وَعَلَّةُ النَّهْيِ عَنِ الْأَوَّلِ عَدَمُ اسْتِقْرَارِ الثَّانِي وَلِزُومِ الرِّبَا عِنْدَ مَنْ
يَمْنَعُ بَيْعَ النَّعْيِ بِأَكْثَرِ مِنْ سَعْرِ يَوْمِهِ لِأَجْلِ الْفَسَادِ أَوْ لِتَحْلِيْقِهِ بِشَرْطِ مُسْتَقْبَلٍ بِمَوْزٍ
وَقَرَعِهِ وَهَدْمِهِ . (٣٢) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعاً لَا يَحِلُّ
بَيْعُ وَسَائِفٍ وَلَا شَرْطَانِ فِي بَيْعٍ وَلَا رَجَحَ مَا لَا يَضْمَنُ وَلَا يَبِيعُ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ
رَوَاهُ الْخُثَمَةُ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَخَرَجَهُ فِي عِلْمِ الْحَدِيثِ
مَنْ رَوَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنْ هَمْرٍ الْمَذْكُورِ بِلَفْظِ نَهَى عَنْ بَيْعٍ وَشَرْطٍ وَمَنْ
هَذَا الرَّجُلُ أَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَهُوَ غَرِيبٌ وَقَدْ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ
وَاسْتَفْرِغَ النَّوْزُ . (٣٤) عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ أَيْضًا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ بَيْعِ الْعَرَبَانِ بِضَمِّ الْعَيْنِ الْمَهْلَةِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَبِالْيَاءِ الْمَوْحَدَةِ رَوَاهُ
بِالْكَافِ قَالَ بَاقِي عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ . بَيْعُ الْعَرَبَانِ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّجُلُ

العبد أو الامة أو يكتري ثم يقول للذي اشتراه أو اكتراه منه أعطيتك ديناراً
أو درهماً حل لي إن أخذت مسلمة فهو من ثمنها وإلا فهو لك كما فسرناه ذلك .
(٣٥) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ ابْتِيعَ . يَتَأَنَّ فِي السُّوقِ فَلَمَّا اسْتَوْجَبَتْ ثَقِيْنِي رَجُلٌ فَأَعْطَانِي
بِهِ رَجْحاً حَسَنًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَهُ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ (أَيْ يَعْقِدُ لَهُ الْبَيْعَ) فَأَخَذَ رَجُلٌ
مِنْ خَلْفِي بِذِرَاعِي فَالْتَمَسَتْ قَدَايَا يَدِي بِنِ تَابَتْ فَقَالَ لَا تَبِعْ حَيْثُ ابْتِيعَهُ حَقٌّ
تَحْوِزُهُ إِلَى رَحْلِكَ فَإِنْ رَسُولٌ بِهِ يَنْتَهِي أَنْ تَبَاعَ السِّلَعُ حَيْثُ تَبْتِيعُ حَتَّى
يَحْوِزَهَا التَّجَارُ إِلَى رَحْلِهِمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَاللَّيْثُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ
وَالْحَاكِمُ وَتَطَاعَمَ إِنْ الْمُرَادُ بِهِ الْقَبْضُ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ نَهْيٌ ذَكَرَ . وَعِنْدَ الْجَهْلِيِّينَ
أَنْ تَقْلُ الْمُبِيعَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ لَا يَخْتَصُّ بِهِ بِمَا قَبِضَ . (٣٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَبِيعَ الْإِمْرُ بِالْبَقِيعِ فَأَبِيعَ بِالْأَنْبَارِ وَأَخَذَ هَذَا مِنْ هَذَا
وَأَهْلَى هَذَا مِنْ هَذَا فَقَالَ ﷺ لَا بَأْسَ أَنْ تَأْخُذَهَا بِسَعْرِ يَوْمِهَا
مَا لَمْ تَفْتَرَقَا وَبَيْنَكُمَا شَيْءٌ رَوَاهُ الْخُثَمَةُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٣٨) عَنْ
ابْنِ عُمَرَ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ النَّجْشِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . النَّجْشُ . بَفَتْحٍ
النَّوْآنُ وَسُكُونِ الْجِيمِ وَبِالْشَّيْءِ الْمَعْجَمَةِ هُوَ فِي الشَّرْعِ الزِّيَادَةُ فِي ثَمَنِ الْمَلَكَةِ
الْمَعْرُوضَةِ لِلْبَيْعِ لَا لِشُرَيْهَا يُلْغَى بِذَلِكَ غَيْرُهُ . (٣٩) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْحَافِلَةِ وَالْمَزَابِيَةِ وَنَمَارَةَ وَعَنِ الثَّنِيَّةِ إِلَّا أَنْ تَعْلَمَ رَوَاهُ الْخُثَمَةُ
إِلَّا ابْنَ مَاجٍ وَصَحَّحَهُ التِّرْمِذِيُّ . وَعَنِ أَنَسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

كالنهي قد جاء عن المحاقلة وما أتى في وذرنا مفاعله ٤٠
 من لأمسا ونأهنا وما أتى من زابنا وكان هذا ثابها ٤١
 في بيعهم من قبل بيعك أحد كذاك من حاضرة من المستند ٤٢
 وأن يبيع حاضر البادي أو يتلقى الجلب ثعباد ٤٣

عن المحاقلة والمحاضرة والملاسة والمناينة والمزابة رواء البخاري .

المخايرة ، بالخاء المعجمة هي المعاملة على أرض يبيض ما يخرج منها من الزرع .
 كما يأتي الكلام عليها في المزراعة . و المحاقلة بالخاء المعجمة والتفاف بيع الرجل
 من الرجل الزرع بمائة فرق من الحنطة كما نسرهما جابر وقيل غدير ذلك
 والفرق ، بالتحريك مكيال يبع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدأ أو
 ثلاثة أصع عند أهل الحجاز . وقيل الفرق خمسة أقطاط والقط نصف صاع .
 فأما الفرق يسكون الرأ فمائة وعشرون رطلا . و للملاسة ، هي أن يقول
 الرجل للرجل أبيعك ثوبي بثوبك ولا ينظر أحد منهما إلى ثوب الآخر ولكنه
 يلمسه لمساً . وقيل هي أن يمس الثوب بيده ولا ينشره ولا يقبله بل إذا مسه
 وجب البيع . و المناينة ، أن يقول أنبذ ما معي وتبذ ما معك ويشتري كل
 واحد منها من الآخر ولا يدري كل واحد منهما كم مع الآخر . وقيل هي أن
 يقول إذا نبذت هذا الثوب فقد وجب البيع . وقيل هي أن يقول ان إلى ما معك
 وان إلى ما معي . و المزابة ، بيع الثمر رطباً بالتمر كيلا وبيع الثوب
 بالزبيب كيلا ، والملة في النسي عن ذلك هو الربا لعدم العلم بالتساوي .
 و المحاضرة ، بالخاء والضماد معجمتين وهي بيع الثار والحبوب قبل أن يبدو
 صلاحها . و الثبابة ، بضم التاء المثناة أن يبيع شيئاً ويستثنى بعضه إلا أن يعلم
 مقدار المستثنى مع ذلك (٤٣) عن طاؤوس بن كيسان التميمي ثم المكي المتوفى
 سنة ١٠٦ هـ عن عباس مرفوعاً لا تلقوا الركبان ولا يبيع حاضر لباد فلت لابن عباس

فمن تلقى ما اشترى ثم أتى صاحبه سوق الانام فرأى ٤٤
 غنياً فقد صح له الخيار وقد نهى رسولنا المختار ٤٥
 وحرم السوم على السوم كما بيع على بيع غداً حرماً ٤٦
 وخطبة الشخص على من قد خطب

وامرأة جدت هناك في طلب ٤٧
 طلاق أخرى كنه تنال بختها (حرّم أيضاً) أن تضر أختها ٨
 ومن يفسق بين أم وولده مرق جمع شمله الرب الصمد ٤٩

ما قوله ولا يبيع حاضر لباد قال لا يكره له سمساراً متفق عليه و
 البخاري . (٤٤) عن أبي هريرة لا تلقوا الجلب فمن تلقى فاشترى ثم
 فإذا أتى سيده السوق فهو بالخيار رواء مسلم . (٤٨) عن أبي هريرة
 نهى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل عن
 بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه ولا تسأل المرأة طلاق أختها لكونها
 مافي إناها متفق عليه . ولمسلم لا يسوم المسلم على يوم المسلم وصوم
 السوم على السوم أن يكون قد اتفق مالك السلة والراغب فيها على البيع
 يقدرا فيقول آخر للبائع أنا اشتريه منك بأكثر بعد أن كان قد اتفقتا على الثمن
 والبيع على البيع أن يكون قد وقع البيع بالخيار فيأتي في مدة الخيار رجس
 فيقول للمشتري أفسخ هذا البيع وأنا أبيعك مثله بأرخص من ثمنه أو أبيع
 منه وكذا الشراء على الشراء . (٤٩) عن أبي أيوب الانصاري مرفوعاً
 من فرق بين والده وولدهما فرق الله بينه وبين أحبته يوم القيامة رواء
 وصحه الترمذي والحاكم لكن في إسناده مقال وله شاهد والمقال أن
 إسناده حسين بن عبد الله بن شريح المصافري أبو عبد الله المصري المتوفى
 سنة ١٤٢ هـ قال يحيى ليس به بأس وقال البخاري فيه نظر ولعل الشاهد

فَمِنْ كُلِّ مَنْ يَهْوَاهُ مِنْ أَجَابِهِ
جاء وفي إسناده مقال
قد صح في هذا حديث عن علي
بأنه نهى خير مرسَل ٥٢
وقال بها معاً وورداً ٥٣
قال بل ادعوا الآلهة ربها ٥٤
الفايض الباسط والمقدّر ٥٥
منكم من يطلب ما أو كما ٥٦
دخاطي. محسّر نهته ٥٧

في حديث عبادة بن الصامت لا تفرق بين الأم وولدها قيل إلى متى قال حتى
يلغ الغلام ويبيض الجارية أخرجه الدارقطني . (٥٢)
عن علي بن
طالب قال أمرني رسول الله ﷺ أن أبيع غلامين أخوين فبعتهما ففرقت بينهما
فذكرت ذلك لثبي ﷺ فقال ادركهما فارتحمهما ولا تبعهما إلا جيعاً رواه أحمد
ورجاله ثقات وصححه ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان الحاكم والطبراني
وابن القتيبان . (٥٧)
عن معمر بن عبد الله بن نافع القرشي السدي الصحابي
مرفوعاً لا يحتكر إلا خاطي. أخرجه مسلم . وعن أنس قال غلا الصخر في المدينة
على عهد رسول الله ﷺ فقال الناس يا رسول الله غلا الصخر سمعنا فقال ﷺ
إن الله هو الماسر الفايض الباسط الرازق وإني لأرجو أن ألقى الله وليس أحد
منكم يطلبني بمظلمة في دم ولا مال رواه الحنفية إلا النسائي وصححه ابن حبان .

فائدة مناسبة

في باب وداخ رسول الله ﷺ لأمته بالجزء التاسع من كتاب مجمع
الروائع ومنبع الفوائد كلاماً على أبي بكر الميموني الشافعي بالقاهرة سنة ٨٠٧ هـ
عن جابر وابن عباس أن رسول الله ﷺ خطب في اليوم الذي مرض منه
خطبة منها : معاشر المسلمين أناشدكم بالله وبحق عنيكم من كانت له قبيل
مظنة فليقم فليقتص من قبل القصاص في اتيامة . فقام من بين المسلمين
شيخ كبير يقال له عكاشة فخطب المسلمين حتى وقف بين يدي رسول الله ﷺ
فقال فذاك أبي رامي لولا أنك تشدتنا بانه مرة بعد أخرى ما كنت بالذي
أقدم على شيء من هذا . كنت معك في غزاة فلما فتح الله عز وجل
علينا ونصر نبيه ﷺ وكان في الانصراف حادث فافتي فافتيك فزلات عن
النساء ودنوت منك لأبيل فخذك فرفعت القضيبي فغزبت خاضرق ولا
أدري أكان عمداً أم أريدت ضرب لاقوة . فقال رسول الله ﷺ
أعنيك بجلال الله أن يتعمدك رسول الله بالضرب . يا بلال انطلق إلى بيت
فاطمة فافتق بالقضيب المشقوق . فخرج بلال من المسجد ويده على أم رأسه
وهو ينادي هذا رسول الله ﷺ يخطي القصاص من نفسه ففرع الباب
على فاطمة فقال يا بنت رسول الله فاوليني القضيبي المشقوق فقالت له فاطمة
يا بلال وما يصنع أبي بالقضيبي وليس هذا يوم حج ولا يوم غزاة فقال
يا فاطمة ما أغفلك عما فيه أبوك رسول الله ﷺ يودع الناس ويفارق الدنيا
ويخطي القصاص من نفسه فقالت فاطمة ومن ذا الذي تطيب نفسه أن
يقتص من رسول الله ﷺ يا بلال إذا قتل لحيين والحيين يقوموا إلى
هذا الرجل يقتص منها ولا يدعاه يقتص من رسول الله ﷺ فرجع
بلال إلى المسجد ودفع القضيبي إلى النبي ﷺ ودفع رسول الله ﷺ القضيبي
إلى عكاشة فلما نظر أبو بكر وعمر إلى ذلك قاما وقالوا يا عكاشة هذا نحن بين
يديك فافتص منا ولا تقتص من رسول الله ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ

وَلَا تُحَرِّمُوا إِبِلًا وَغَنَماً . فَمَنْ شَرَى خَيْرًا إِذَا بَعَلَهَا ٥٨

أما يا أبا بكر وأنت يا عمر فامض فقد عرف الله مكانكما ومقامكما فقام على
أين أن طالب فقال يا عكاشة أنا في الحياة بين يدي رسول الله ﷺ ولا نطلب
نفس أن تضرب رسول الله ﷺ فهذا ظهري وبطني لا تقص من يديك واجلدي
مائة ولا تقص من رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ يا علي أنت قد عرف الله لك
مقامك ونبئك وقام الحسن والحسين فقالا يا عكاشة اليس تعلم أنا سبنا رسول
الله ﷺ والنصاص منا كالتصاص من رسول الله ﷺ فقال لعلي النبي ﷺ أنت
يا قرة عيني لا نسي الله لك هذا المقام ثم قال النبي ﷺ يا عكاشة أضرب إن
كنت ضاربا قال رسول الله ﷺ ضربتني وأنا حارس عن بطني فكشف عن بطنه وصاح
المسلمون بالبكاء وقالوا أترى عكاشة ضارب رسول الله ﷺ فلما نظر عكاشة إلى
بطن رسول الله ﷺ كأنه اتقبا على لم يملك أن أكب عليه قبل بطنه وهو يقول
فذاك أبي وأمي ومن نطلب نفسه أن يقتص منك فقال له النبي ﷺ أما إن
تضرب ولما أن تعرفوا قال قد عفوت عنك يا رسول الله رجاء أن يغفر الله عن
في يوم القيامة فقال النبي ﷺ من سره أن ينظر إلى رفيقي في الجنة
فليظر إلى هذا الصبي فقام المسلمون فجعلوا يقبلون ما بين عيني عكاشة ويقولون
طوباك طوباك نلت درجات العلا ومراقة النبي ﷺ فرض النبي ﷺ من يوم
فكان مرضه ثمانية عشر يوما الخ الحديث . وكان استشهاد عكاشة بن محسن
الأسدي الصحابي البصري في حرب الردة في سنة ١٢ هـ رضي الله عنه .

(٥٨) عن أبي هريرة مرفوعا لا تصروا الإبل والقتم فمن ابتاعها بعد فهو
غير الطيرين بعد أن يحلبها إن شاء أمسكها وإن شاء ردها وصاها من تمر

(٥٨) والذي عليه المحدثون وأكثر الفقهاء أنه يرد منها صاعا من تمر سواء كان أسمر
من ثمن البني أو دونه وقالت الحنفية يرد الماشية وعن ابن كاتنا ما كان وهو الأظهر
الله أعلم . (الصحاح)

فِي الرِّقْعِ تَسْلِيمُ صَاعِ تَمْرًا
أَوْ يُمْنَى الْبَيْعِ عَلَى مَا قَدْ حَصَلَ
وَاتَّفَقَ قَدْ قَالَ الْبُخَارِيُّ أَكْثَرُ
وَقَالَ مَنْ غَشَّ فَلَيْسَ مِنِّي
وَكُلُّ مَنْ يَحْبِسُ أَثْمَارَ الْعَنْبِ
فَسَوَّاهُ يَتَّقِمُ النَّارَ عَلَى
أَنْ الْخُرَاجَ بِالضَّمَانِ لَكِنَّ
ضَعْفَهُ أَثْنَانِ مِنَ الْأَثْمَةِ
أَوْ مِنْ طَعَامٍ فَهِيَ لَا تَسْمُرُ ٥٩
وَمُسْلِمٌ زَادَ ثَلَاثًا فِي الْأَجَلِ ٦٠
وَذِكْرُهُ فِيمَا رَوَى مُكْتَرَرُ ٦١
وَالْفِشُّ قَدْ يَشْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ ٦٢
لِيَعْرِفَ مِنْ عَاصِرِ ذَاتِ الْحَبِّ ٦٣
بَصِيرَةً وَعَنْهُ أَيْضًا نَقْلًا ٦٤
اِخْتَلَفُوا فَقَابِلُ وَطَاعِنُ ٦٥
وَسَنَّةٌ لَهُ تَمْضُوا بِالصَّحَّةِ ٦٦

متفق عليه . ومسلم فهو بالخيار ثلاثة أيام . وفي رواية له عنهما البخاري .
ورد منها صاعا من طعام لا سمرأ قال البخاري والتمسأ أكثر . التصرية .
ربط اختلاف الناقة والشاة وترك حلبها حتى يجتمع لبنها فيكثر فيظن المشير
أن ذلك عاداتها . (٦٢) عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر على صبرة
طعام فأدخل يده فيها فسال أصابه باللا مال ما هذا يا صاحب الطعام قال
أصاب السباء يا رسول الله قال أفلا جمد فوق الطعام كي يراه الناس .
غش فليس مني رواه مسلم العصرة : الكومة المجرعة من الطعام .
(٦٣) عن عبد الله بن بريدة الأسدي التميمي قاضي مرو عن أبيه قال قال
رسول الله ﷺ من حبس العنب أيام القطاف حتى يبيعه من يتخذه خمرأ
قد تقحم النار على بصيرة (أي على علم بالسبب الموجب لدخوله) رواه الطبراني
في الأوسط باسناد حسن وأخرج البيهقي في شعب الإيمان من حديث يزيد
بزيادة حتى يبيعه من يهودي أو نصراني أو من يعلم أنه يتخذه خمرأ فقد تقحم
النار على بصيرة . (٦٦) عن عائشة مرفوعا الخراج بالضم رواه الجماعة

هَذَا وَأَعْطَى عُرْوَةَ دِينَارًا
فَكَانَ مِنْهُ أَنْ يَشْرِيَ شَاتِنَيْنِ
بِمَا شَرَى الثَّانِيَيْنِ ثُمَّ قَدْ أَتَى
دَعَا لَهُ فِي يَوْمٍ بِالْبَرَكَةِ
الرَّيْحُ نِيْلًا بِاعِيهِ وَقَدْ رَوَى
أَنْ يَشْرِيَ مِمَّا فِي بَطُونِ النَّعَمِ
يَشْرِي لَهُ ضُحِيَّةً خِيَارًا ٦٧
وَبَاعَ تَقْدَأَ أَحَدَ الثَّانِيَيْنِ ٦٨
لَهُ بِدِينَارٍ وَشَاةٍ الْأَضْحَى ٦٩
فَكَانَ لَوْ بَاعَ التَّرَابَ أَدْرَكَةً ٧٠
الْتَرَمَذِيُّ شَاهِدًا وَقَدْ نَبِي ٧١
وَيَبِيعُ مَا فِي ضَرْعِيٍّ أَنْعَمَ ٧٢

وضعه البخاري وأبو داود لأن فيه مسلم بن خالد الزنجي المخزومي المتوفى سنة ١٠٨ هـ وصحح الحديث الترمذي وابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان وإسحاق بن إبراهيم بن عيسى ومعه أن المبيع إذا كان له دخل وغلة فإن مالك الرقبة ضامن لها بمالك خراجها لضعفها منها فإذا ابتاع رجل أرضاً فاستغلها ثم ردّها بمبيع فلا شيء عليه فيها انتفع به لأنها لم تلتصق بين مدة الفسخ والعقد لكانت في ضمان المشتري فوجب أن يكون الخراج له (٧١) عن عروة البارقي أن النبي ﷺ أعطاه ديناراً يشترى به أضحية أو شاة فاشترى به شاتين فباع أحدهما بدينار لأنّاه بشاة ودینار فدعا له بالبركة في بيعه فكان لو اشترى تراباً لربح فيه رواه الأئمة إلا الترمذي وقد أخرجه البخاري ضمن حديث ولم ينس لفظه وأورد له الترمذي شاهداً من حديث حكيم بن حزام . (٧٢) عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ نهى عن شراء ما في بطون الأنعام حتى تضع وعن بيع ما في ضرعها وعن شراء العبد وهو آبق وعن شراء المقاتم حتى تقسم وعن شراء الصدقات حتى قبض وعن ضريبة الغنائم رواه ابن ماجه والبخاري والدارقطني بإسناد ضعيف لأنه من حديث شمر بن حرب شرب أبو سعيد الشامي المتوفى سنة ١٠٠ وقيل ١١١ .

(٦٦) مسلم بن خالد هو شيخ الشافعي المولود سنة ١٥٠ قتل الصواب في تاريخه وفاته سنة ١٥٠ (البيان)

وَعَنْ شَيْرَا الْأَبِيِّ وَالْمُسْلِمِ
وَالصَّدَقَاتِ قَبْلَ قَبْضِ الْبَائِعِ
يَسْتَخْرِجُ اللُّؤْلُؤَ لَيْكِنَ ضَعُفُوا
لَا تَشْتَرُوا الْحَرَّتَ يَبْطِنُ الْمَاءُ
قَالُوا الصَّوَابُ أَنَّهُ مَوْقُوفٌ
أَنْ لَا يَبَاعَ الصَّوْفُ فَوْقَ الظَّهِيرِ
مَنْ قَبْلَ أَنْ تَفْرَزَ بِالتَّقَاسِمِ ٧٣
وَضَرْبَةِ الْغَانِصِ فِي الْمَوَاضِعِ ٧٤
إِسْنَادُ هَذَا كُلِّهِ وَاسْتَغْفَرُوا ٧٥
لِلْعَرَبِ الْوَاقِعِ فِي الشِّرَافِ ٧٦
وَمِثْلُهُ تَوْقِيفُهُ مَعْرُوفٌ ٧٧

أَوْ لَبَنٌ فِي ضَرْعِ ذَاتِ الدَّرِّ ٧٨
وَمَا هُنَا قَدْ ذَكَرَ الْمَقْدَمُ ٧٩
أَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى عَشْرَةَ ٨٠
أَوْ تَمَرٌ يُبَاعُ قَبْلَ يَصْعَمٍ
وَمَنْ أَقَالَ الْمُسْلِمِينَ يَبْعَثُهُ

(٧٦) عن ابن مسعود مرفوعاً لا تشتروا الصمك في الماء فإنه غرر رواه أحمد وأشار إلى أن الصواب وقفه . (٧٧) عن ابن عباس قال نهى رسول الله ﷺ أن تباع ثمرة حتى تطعم ولا يباع صوف على ظهر ولا لبن في ضرع رواه الطبراني في الأوسط والدارقطني وأخرجه أبو داود في المراسيل لمكرمه وهو الراجح وأخرجه أيضاً موقوفاً على ابن عباس بإسناد قوي ورجحه البيهقي . (٨٠) عن أبي هريرة مرفوعاً من أقال مسلماً يبعثه أقال الله عشرين رواه أبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . وحقيقة الإقالة شرعاً رفع المقد الواقع بين المتعاقدين وثواب إقالة غنم المسلم ثابت فقد ورد من أقال نادماً أخرج الزار .

أبواب خيار البيع والربا

آياتها ٣٦

باب الخيار اتفق الشيخان
أن الخيار ثابتٌ وحقيقاً
أوه خبر الواحد فيه الآخر
ولا يحل جعله التفريقاً
وعلم المخدوع في الصحابة
ح باب الربا فادخل حديث بابه
قد كمن المختار في باب الربا
رواية عن أحد العدنان ١
لليعتن قبل أن يتسرقاً ٢
فاختار مع البيع منه وجري ٣
تحليلاً يعضى به ما صفقا ٤
يقول عند البيع لا خلافة ٥
حقاً مدققاً أسبابه ٦
أربعة شهوده والكاتب ٧

وأكلًا ومن له مؤكلاً
أبصر باب في الربا بالنص
عدها سبعون مئعة ثلاثاً
لكن أمانا النص في أربى الربا
أن لا يباع ذهب بالذهب
إلا إذا تماكلاً بمقداراً
ولا يباع غائبٌ بناجز
ومثله في البر والشعر
مثلاً بمثل وسواءً بنوا
فكل من زاد أو اشتزاداً
هم سواء في العقب واليلا ٨
نكاح شخص أمه وأخيه ٩
لذلك قل من كرى أبحاثه ١٠
عرض أخيك مثلاً وقد أتى ١١
أو فضة بفضة قال النبي ١٢
وأحصراً في مجلس إحصار ١٣
فإنه في التمرع غير جائز ١٤
والتمر والملح مع التظير ١٥
ويبطلان في مواضع الشرا ١٦
فإنه أربى هنا عناداً ١٧

(١٠) عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً الربا ثلاثة وسبعون باباً أبصر ما مثلاً
أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم رواه ابن ماجه
مختصراً والحاكم بنحوه وصححه . (١٤) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً
لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا (بالمشاة القوية المضمومة
والشعير الممجة والفاء أي تفضلوا) بعضها على بعض ولا تبيعوا الورق بالورق
إلا مثلاً بمثل ولا تشفوا بعضها على بعض ولا تبيعوا منها غائباً بناجز متفق عليه .
(١٥) عن عبيدة بن الصامت مرفوعاً الذهب بالذهب والفضة بالفضة
والبر بالبر والشعر بالشعر والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثل سواء بنوا بدأ
يبدأ فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يبدأ يبدأ رواه
مسلم . (١٧) عن أبي هريرة مرفوعاً الذهب بالذهب ووزنًا بوزن مثلاً
بمثل والفضة بالفضة ووزنًا بوزن مثلاً بمثل فن زاد أو اشتزاد فهو ربا رواه

(٢) عن ابن عمر مرفوعاً إذا تباع الرجلان فكل واحد منهما بالخيار ما لم
يتفرقا وكانا جميعاً أو يخير أحدهما الآخر فإن غير أحدهما الآخر فتابعاً على
ذلك فقد وجب البيع وإن تفرقا بعد أن تباعا ولم يترك واحد منهما البيع فقد
وجب البيع متفق عليه واللفظ لمسلم . (٤) عن عمر بن شعيب عن أبيه
عن جده مرفوعاً البائع والمبتاع بالخيار حتى يتفرقا إلا أن تكون صفقة خيار
ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقبله رواه الحنفية إلا ابن ماجه ورواه
الدارقطني وابن خزيمة وابن الجارود وفي رواية حتى يتفرقا عن مكاهما .
(٥) عن ابن عمر قال ذكر رجل (هو حبان بن منقذ) النبي ﷺ أنه يخدع
في البيع فقال إذا بايت قل لا خلافة (بكسر الحاء الممجة أي لا خديعة)
فتفق عليه . (٧) عن جابر قال لمن روى الله ﷻ آكل الربا ومؤكله
وكاتبه وشامده وقال هم سواء رواه مسلم والبخاري نحوه من حديث أبي جعفر

وَمِنْهُ السَّيِّئَةُ مِمَّا اخْتَلَفَتْ

يَعْنُوا كَمَا شِئْتُمْ بِشَرِّطٍ قَدْ ثَبَتَ ١٨
وَبَقِيضَانِ حَالَهُ بِالْأَيْدِي ١٩
تَمْرٌ جَنِيْبٌ حَسَنٌ فِي الْمُخْبَرِ ٢٠
قَالَ لَا وَبِالْيَمِينِ لَاذَا ٢١
قَالَ لَا تَفْعَلْ وَبِعْ هَذَيْنِ ٢٢
وَمِثْلُهُ الْوَرْنُ تَكُنْ مُصِيًّا ٢٣
ثُمَّ لَهُ أَهْدَى جَزَاءَ مَا سَمَى ٢٤
بَابًا عَظِيمًا مِنْ بَرِيَّاتِ الرَّبِّ ٢٥
رَشَامَعَ الْمَرْشَى لَهُ طَهَ لَعْنُ ٢٦

بِأَنَّهُ يَكُونُ حَاضِرِينَ الْعَقْدِ
وَجَاءَهُ مِنْ رَجُلٍ فِي خَيْرِ
قَالَ كُلُّ (تَمْرٍ هَآ مِنْ) هَذَا
إِنَّا نَأْخُذُ صَاعَهُ بَاطْنَيْنِ
بِالْعَقْدِ ثُمَّ خُذْ بِهِ الْجَنِيْبَا
وَجَاءَنَا (مَنْ) لِأَخِيهِ شَفْعًا
فَأَنَّهُ بِأَخْذِهِ مِنْهُ أَنِي
(فِيهِ) مَقَالٌ وَصَحِيحًا جَاءَ مَنْ

مسلم . (٢٣) عن أبي سعيد وأبي هريرة أن رسول الله ﷺ انعمل
رجلا على خيبر فجاءه بتمر جنيب فقال رسول الله ﷺ أكل تمر خيبر
مكنا فقال لا والله يا رسول الله إنما لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والثلاثة
قال رسول الله ﷺ لا نفعل بيع الجميع بالدرهم ثم ابتاع بالدرهم جنيا وقال
في الميزان مثل ذلك متفق عليه ولمسلم وكذلك الميزان . (٢٥) عن أبي
إمامة مرفوعا من شفع لأخيه شفاعته فأمدى له هدية قلبها فقد أتى بابا
عليها من أبواب الربا رواه أحمد وأبو داود وفي إسنادة مقال : (٢٦) عن
عبد الله بن عمر بن الخطاب قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي ورواه
أبو داود الترمذي وصححه . وفي حديث ثوبان والرائش وهو الذي يعنى
(٢٦) ومثل هذا إذا كنت الراشي بنوصل إلى حقه بآية وسبلة أخرى أما إذا نذر عليه
أخذه فله فلا بأس بدفع الرشوة وتبني العنة منصوبة على المرتشي والله أعلم . (اليعاقبة)

وَنَجَلْ عَمْرُو صَحَّ عَنْهُ مَا قُلْ
فَابْتَاعَ بِالْأَتْنَيْنِ مِنْهَا وَاحِدًا
نَبِيَّةً إِلَى حُلُولِ الصَّدَقَةِ
وَقَدْ مَضَى النَّهْيُ عَنِ الْمَزَانَةِ
بِأَنَّهُ يَبِيعُ نَخْلَهُ وَالْكِرَامَ
قَابِلَهُ وَقَالَ لَمَّا سِيلًا
إِذَا غَدَا يَبِيعُ مُشَقَّصًا
تَفْسِيرُهُ فِي الدِّينِ بِالْأَتْنَيْنِ وَقَدْ
لَا بِالْحَدِيثِ فَمَوْصِيًّا صَدَقًا

مِنْ أَخْذِهِ أَبْرَةً إِلَى أَجَلٍ ٢٧
بِأَمْرِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ أَحَدًا ٢٨
رَوَاهُ عَنْهُ ثَقَّةٌ عَنِ الثَّقَةِ ٢٩
وَهَبْنَا فَرَمًا مَعَانِيَةً ٣٠
وَزَرَعَهُ بِكَيْلٍ كُلِّ مِائَةٍ ٣١
عَنْ رُطْبٍ يَبْتَاعُهُ بِالتَّمْرِ لَا ٣٢
وَيُبْعَكَ الْكَالِي بِهِ قَدْ خُصَّصًا ٣٣
حَرَّمَ إِجْمَاعًا عَلَى مَا يُعْتَمَدُ ٣٤
لَكِنْ إِجْمَاعُ الْهَدَاةِ تَعَدُّ كَفَا ٣٥

يَتَبَيَّنُ . (٢٩) وعنه أن رسول الله ﷺ أمره أن يجهز جيشا فنذت
الأبل فأمره أن يأخذ على قلائص الصدقة فقال فلننت أخذ البعير بالبربر
إلى أبل الصدقة رواه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقات والحديث يدل على أنه
لأربا في الحيوانات . (٣١) عن عبد الله بن عمر قال سمى رسول الله ﷺ
عن المزانية أن يبيع تمر حائطه إن كان نخلا بتمر كيلا وإن كان كسريا أن
يبيعه بزات كيلا وإن كان زرعيا أن يبيعه بكيل طعام نهى عن ذلك كله
متفق عليه . (٣٢) عن سعد بن أبي وقاص قال سمعت رسول الله ﷺ
مثل عن اشتراء الرطب بالتمر فقال أبتقص الرطب إذا بيس قالوا انصم فمضى
عن ذلك رواه الحنفية وصححه ابن المديني والترمذي وابن حبان والحاكم .
(٣٥) عن ابن عمر أن النبي ﷺ نهى عن بيع الكال بالكال يعنى الدين
بالدين رواه اسحاق واليزار باسناد ضعيف . قال أحمد ليس في هذا الحديث
شيء يصح لكن إجماع الناس أنه لا يجوز بيع دين بدين . وفي النهاية

(وَقَدْ أَتَى النَّبِيُّ لَيْسَ الْمَيْتَةَ مُصَحَّحًا فِي السُّنَنِ الْمَيْتَةِ) ٣٦

بَابُ الْعَرَايَا

أَيَّانُهُ ١٤

بَابُ الْعَرَايَا قَدْ أَبَاحَهَا النَّبِيُّ فَتُخَذُ بِمَا عَنْهُ أَتَى وَاحْتِيبَ ١
عَرِيَّةً بِأَخْذٍ مِنْهَا التَّمْرَ بِخَوْصٍ نَمْرًا يُسَاوِي الْقَدْرَ ٢
بِخَيْمَةٍ أَوْ دُونِهَا أَوْ سَاقًا لَا غَيْرَ فَتَبَيَّنَ وَقَافًا ٣

لكأن أن يشتري الرجل شيئاً إلى أجل فإذا حل الأجل لم يجد ما يقضى به
فيقول بعيته إلى أجل آخر بزيادة شيء فيبيعه ولا يجرى بينهما تقاضى .
(٣٦) عن ابن عمر مرفوعاً إذا تبايعتم بالعين وأخذتم أذناب البقر ورضيتم
بالزروع وتركتم الجهاد صل الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم
رواه أبو داود من رواية نافع عنه وفي إسناده مقال ولا أحد نحوه من رواية
عطاء ورواه ثقات وصححه ابن القطان . المينة : بكسر العين المهمة ومكون
الثقاة التحتية هو أن يبيع سلعته بشئ معلوم إلى أجل ثم يشتريها من المشتري
بأقل ليبقى الكثير في ذمته .

(١) قال مالك بن أنس إمام دار الهجرة المتوفى بها سنة ١٧٩ هـ العريّة أن
يجري الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى المعري بدخول المعري عليه فخص له
أن يشتري رطبها بتمر يابس وقد وقع اتفاق الجمهور على جواز رخصة العرايا
(٢) عن زيد بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٤٨ هـ وقيل ٤٨ هـ وقيل ٥١ هـ أن
رسول الله ﷺ رخص في العرايا أن تباع بخرصها كئيلاً متفق عليه :
وليس رخص في العرية يأخذها أهل البيت بخرصها تمرأ يأكلونها رطباً .

يَبْعُ التَّمَارَ قَبْلَ مَا يَدُو بِهَا
مُبْتَاعُهَا عَنِ التَّمْرِ وَالْبَانِعِ
تَقَالُ أَنْ تَذْهَبَ عَنْهُ عَاهَةٌ
تَقْبِيْلُهُ لِلنَّبِيِّ حَتَّى يَرْمَى
بِحِمَارٍ أَوْ بِمَعْفَارٍ وَالْكَرْمِ إِذَا
قَدْ مَحَّوهُ وَالتَّمَارِ إِنْ أَتَتْ
تَقْصَانَهَا فَلَا يَحِلُّ الثَّمَنُ
وَاتَّفَقَا رَوَايَةً فَبَيَّنَ شَرِي
عَنْهُ لِمَا لَمْ يَنْتَهِجِ الْمُؤَيَّرُ
صَلَّاحُهَا عَنْهُ الرَّسُولُ قَدْ نَهَى ٤
وَأَشْتَقَرُّوا عَمَّا أَرَادَ الشَّارِعُ ٥
وَجَاءَ مِنْ صَحِيحَتِ رَوَايَتِهِ ٦
قِيلَ وَمَا الزَّهْوُ فَقَالَ حَتَّى ٧
مَا أَسْوَدَ وَالْحَبُّ إِذَا اشْتَدَّ ذَا ٨
جَانِحَةٌ مِنْ بَعْدِهِ وَأَكْثَرَتْ ٩
لِبَايَعٍ وَوَضَعَهَا مُسَخَّنٌ ١٠
نَحْلًا وَكَانَ قَبْلَهُ قَدْ أُتِيَ ١١
إِلَّا بِشَرِّهِ فَمَوْحٍ الْمُشْتَرَى ١٢

وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رخص في بيع العرايا بخرصها من التمر فيما
دون خمسة أوسق أو في خمسة متفق عليه . (٤) عن ابن عمر قال نهى رسول الله
ﷺ عن بيع التمار حتى يبدو صلاحها نهى البائع والمبتاع متفق عليه . وفي رواية
كان إذا مثل ٥ صلاحها قال حتى تذهب عاهتها . (٧) عن أنس أن النبي ﷺ
نهى عن بيع التمار حتى يرمى قيل وما زبوا نال تحمار ومعفار متفق عليه
واقفظ البخاري (٨) عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع العنب حتى
يسود وعن بيع الحب حتى يشتد رواه الحنفية إلا الثماني وصححه ابن حبان
والحاكم . (١٠) عن جابر مرفوعاً لو بيعت من أخيك تمرأ فأصابته جائحة
فلا يحل لك أن تأخذ منه شيئاً ثم تأخذ مال أخيك بغير حق رواه مسلم وفي
رواية له أن النبي ﷺ أمر بوضع الجوائح . (١٢) عن ابن عمر مرفوعاً من
ابتاع نخلاً بعد أن يؤبر قشرتها للبائع الذي باعها إلا أن يشترط المبتاع متفق
عليه . التأييد : شئ طلع النخلة ألا شئ ليذر فيها شيء من طلع النخل الذكر .

أبواب القرض والرهن والسلم

أبوابها ١٢

١ مجموعة قد ضمن باب ١
٢ صح عن محمد خير الأسم ٢
٣ أو في مكيل غائب في الحين ٣
٤ يسلفه ووقته أن يغتلك ٤
٥ يريد أن يقضي منها ما شرا ٥
٦ ومن يريد إئلافها بنيت ٦
٧ خير الورى بأحسنه مراداً ٧
٨ منه إلى ميسرة مأتبه ٨
٩ فلم يقل شيئاً له حيث أبي ٩

منه ثلاثة أبواب
القرض والرهن وأحكام السلم
بأن من أسلف في موزون
قائه لا بد أن يعلم ما
وقال من يأخذ أموال الورى
أدى إليه ما عدا في ذمته
أثقف الله وقد أراد
شراؤه ثوبين بالنسيئة
قتل البائع عما طلبا

(١) من ابن عباس قال قدم النبي ﷺ المدينة وهم يلفنون في التماس السنة
ولتين قال من أسلف في تمر فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل
معلوم متفق عليه والبخاري من أسلف في شيء الحديث السلف بفتحين هو السلم
وزناً ومعنى وحقيقتها شرعاً بيع مرصوف في الذمة يدل على حاجلا .
(٢) من أبي هريرة مرفوعاً من أخذ أموال الناس يريد أداها أدى الله عنه ومن
أخذها يريد إئلافها أثقه الله رواه البخاري . (٩) عن عائشة قالت قلت يا رسول
الله إن فلاناً قدم له بزم من الخمر فلو بعت له فأخذت منه ثوبين بنسيئة إلى ميسرة
فبعت له فأنتع أخرجه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقات .

وقد قضى أن يركب الرهن وأن

١٠ يحتل المهرهون من ذات اللب ١٠
١١ يذقه محكماً عليه يجب ١١
١٢ له كما كان عليه غرمة ١٢
١٣ وفرة قد رجحت إرساله ١٣
١٤ ثم قضى أحسن منه قدراً ١٤
١٥ أحسنهم فيه وعد في الربا ١٥
١٦ وهو حديث لا يصح رُفعا ١٦
١٧ وشاهد بشبهه مؤتوف ١٧

وكل من يركبه أو يشرب
والرهن لا يعلق لكن غنمه
صحة الحاكم فيما قاله
واستأنت المختار يوماً بكرا
وقال خير الناس في باب القضا
قرضاً لمن يقرض جراً تقفا
هذا وفيه شاهد ضعيف

(١٠) عن أبي هريرة مرفوعاً الظير يركب بنقته إذا كان مرموناً وابن
المر يشرب بنقته إذا كان مرموناً وعلى الذي يشرب ويركب بنقته رواه
البخاري . (١٣) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يعلق الرهن من صاحبه
الذي رهنه له غنمه وعليه غرمة رواه الدارقطني والحاكم ورجاله ثقات إلا
أن المحفوظ عند أبي داود وغيره إرساله . ومعنى لا يعلق لا يخرج عن ملك
الراهن لجزءه عن القضاء . (١٤) ع. أبي رافع أن النبي ﷺ استأنت
من رجل بكراً فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة فأمر أبا رافع أن يرضي
الرجل بكراً فقال لا أجد إلا خياراً قال اعطه إياه فإن خيسار الناس أحسنهم
قضاء رواه مسلم . (١٧) عن علي قال قال رسول الله ﷺ كل قرض
جر منعمة فهو ربا رواه الحارث بن أبي أسامة وإسناده ساطع لأن في
إسناده سوار بن مصعب المديني المزني الأحمي وهو مقروك وله شاهد
ضعيف عن فضالة بن عبيد عن أبيه بلنظ كل قرض جر منعمة فهو ربحه

باب الحجر والتفليس

أبوابها ٢١

ح باب أنى في الحجر والتفليس
 بأن من أدرك يوماً ماله
 فليس فاته به أحق
 وقد رواه مرسلاً جماعة
 من بني العيين لشيء قبض
 فصاحب العين نظير الغرما
 ووصله ورثته قد ضعف
 يروى بلا شك ولا تليس ١
 بعينه عند الذي قد ناله ٢
 ورثته بالانقضاء حق ٣
 وزيد فيه لم يكن من باعة ٤
 أما إذا ما المشتري قد قبض ٥
 أسوة ما يوجد أو ما عدما ٦
 ومثله أيضا بضيق وصفا ٧

من وجوه الزبا وآخر موقوفاً عن عبد الله بن سلام وفي التلخيص أنه رواه
 البيهقي في السنن الكبرى عن ابن مسعود وغيره موقوفاً انتهى . وهو محمول
 هل أن النفعة مشروطة من المقرض أو في حكم المشروطة .

(٧) عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي التابعي قاضي
 المدينة المتوفى سنة ٩٤ هـ عن أبي هريرة مرفوعاً من أدرك ماله بعينه عند
 رجل قد أفلس فهو أحق به من غيره متفق عليه ورواه أبو داود ومالك
 من رواية أبي بكر بن عبد الرحمن مرسلاً بلفظ أيما رجل باع متاعاً فأفلس
 الذي ابتاعه ولم يقبض الذي باعه من ثمنه شيئاً فوجد متاعه بعينه فهو أحق
 به وإن مات المشتري فصاحب المتاع أسوة الغرما . ووصله البيهقي وضمفه
 بما لا يداود . ورواه أبو داود وابن ماجه من رواية عمرو بن خلدة قال
 أتينا أبا هريرة في صاحب لنا قد أفلس فقال لأقضي فيكم بقضاء رسول الله

وصح رفاً أن لي الواجد
 عليه من مطلق مع المقاب
 في ثمر شراء ثم اجتبحا
 تصدقوا عليه إرشاداً بأن
 لكته ما بلغ الإعطاء
 قال خذوا منه الذي وجدتموه
 وحجره على معاذ ماله
 يحل منه عرضه الواجد ٨
 وصح فبمن دين للاصحاب ٩
 فقال خير من أتي نصيباً ١٠
 يعان من منهم بدين يمتحن ١١
 منهم ما يأتي به الوفاء ١٢
 ليس سوى هذا رواه مسلم ١٣
 ويثمه يقضى به سؤاله ١٤

من أفلس أو مات فوجد رجل متاعه بعينه فهو أحق به وصححه الحاكم
 وضمفه أبو داود وضمف أيضاً هذه الزيادة في ذكر المرات . (٨) عن عمرو
 ابن الشريد بن سويد الثقفي الطائفي التابعي عن أبيه مرفوعاً لي الواحد يحل عرته
 وعقوبته رواه أبو داود والنسائي وعاقبة البخاري وصححه ابن حبان . إلى المطلق
 والواجد : القادر . (٣) عن أبي سعيد قال أصيب رجل في عهد رسول
 الله ﷺ في ثمار ابتاعها فكثرت دية فقال رسول الله ﷺ تصدقوا عليه فتصدق
 الناس عليه ولم يبلغ ذلك وفاء دية فقال رسول الله ﷺ لغرمائه خذوا ما وجدتم
 وليس لكم إلا ذلك رواه مسلم . (١٤) عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
 الانصاري المتوفى أيام سليمان بن عبد الملك الأموي عن أبيه أن رسول الله ﷺ
 حبر على معاذ ماله وباعه في دين كان عليه رواه الدارقطني وصححه الحاكم
 وأخرجه أبو داود مرسلاً ورجع إرساله . وقال ابن الصلاح في الأحكام هو
 حديث ثابت وكان ذلك في سنة ٩ هـ وجعل لغرمائه خمسة أسباع حقوقهم فقالوا
 يا رسول الله به لنا فقال ليس لكم إليه سبيل . وأخرجه البيهقي من طريق الواقدي
 وزاد أن النبي ﷺ بعث به ذلك إلى اليمن ليحبره .

أبواب الحوالة والضمان والوكالة والشركة

أيساتها ٢٢

باب حوى التحويل والضمان
على الملى من كحول الغريم
ومات إنسان عليه دين
نظم بصل المصطفى عليه
قال على دين هذا الملام
نقام صلى الله عليه صلى
مطل الغنى ظلم على من كانا
فإنه يحسنه لزوما
والذين في حال الحياة حين
أق أبو قتادة البه
أفضيه عنه والجزاء مفضي
وكان من من صحبه توفى

(٢) من أبي هريرة مرفوعاً مطلق الغنى ظلم وإذا اتبع أحدكم على ما يبيع متفق عليه . وفي رواية أحمد فليحمل . (٥) من جابر قال توفي رجل منا فسلوا وحفظناه وكفناه ثم أتينا به رسول الله ﷺ فقلنا نصل عليه خطا خطى ثم قال عليه دين قلنا دينا ران فانصرف فتحملها أبو قتادة فأتيناه فقال أبو قتادة الدينار ان على فقال رسول الله ﷺ حق الغريم (أى حق عليك الحق وثبت وكنت غريماً) وبرى منها الميت قال نعم فوصل عليه رواه أحمد وأبو داود والنسائي وصححه ابن حبان والحاكم . (٦) من أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يؤتى بالرجل المتوفى عليه دين فيسأل هل ترك لدينه من قضاء فان حدث أنه ترك رقا صلى عليه وإلا قال صلوا على صاحبكم فلما فتح الله عليه الفتح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم فمن توفي وعليه دين فملى قضاؤه متفق عليه . وفي رواية البخارى فن مات ولم يترك وقاه فملى قضاؤه . وذكر الرافى في آخر الحديث قبل بارسول الله صلى الله عليه وسلم كل إمام بعدك قال وعلى كل إمام بعدى . وفي الطبرانى الكبير عن

بوقع لكن صدحوا إرساله
عرضت والعمر لعشر وأربع
لكنه من عهد أن مرت سنة
وكان من أثبت من قرينة
وقد تسمى الزوجة عن أن تخرجها
وجاهه بلفظ لا يجوز فعل
ح وفي الزكاة من سأل فبينة
وصح ابن عمر ما قلناه ١٥
نظم يحزنى أننى لم أنفع ١٦
أجازني من حربوا سكتة ١٧
بقتله دون الذى لم يثبت ١٨
عطية وزوجها قد خرجا ١٩
في ما لها حتى يريد البعل ٢٠
ما قد أعيدنا ما فاستب ٢١

(٧) عن ابن عمر قال عرضت على النبي ﷺ يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم يحزنى وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فأجازني متفق عليه . وفي رواية لبيد بن ربيعة فلم يحزنى ولم يرني بلغت وصحبها ابن خزيمة روجه ذكر الحديث منا أن من لم يبلغ خمس عشرة سنة لا تغد تصرفاته من بيع وتيمم . (١٨) عن عطية القرظى قال عرضنا على النبي ﷺ يوم قريظة فكان من أثبت قتل ومن لم يثبت نلى سبيله فكنت من لم يثبت غلى سبل رواه الأربعة وصححه ابن حبان والحاكم وقال على شرط الشيخين . (١٩) من عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا يجوز لإمرأة عطية إلا بإذن زوجها وفي لفظ لا يجوز للمرأة أمرى ما لها إذا ملك زوجها صحتها رواه أحمد وأصحاب السنن إلا الترمذى وصححه الحاكم . (٢١) من قبيلة بن عمار مرفوعاً أن المسألة لا تحمل إلا لأحد ثلاثة الحديث رواه مسلم

(١٧) وهو دليل الشافعية على أن الحجة عشرة سنة بعد البلوغ في الذكر والآنس سواء وقع الاحتلال أو الميضى أم لا . (١٨) والابن لا بعد من علامات البلوغ إلا في أولاد الشركين الجهول تاريخ ولادتهم والظاهر أنه قرينة لا علامة صادقة على البلوغ والمراد به إثبات القانة ويجوز كسبها لحاجة . (١٩) وبه استدلال مالك رحمه الله على حبر الزوج في مال زوجته وأنها لا تصرف إلا بإذنه وهذا موافق لبعض الثوريين الأورويسية المصول عما اليوم . (اليحافى)

باب الصلح

أبوابه ٢

باب صلح المسلمين جائز ما بينهم ما عنه شرع حازم ١
إلا الذي أحل ما قد حرما وعكاه وفي ما قد علنا ٢
من أنه صحيح لكن أنكرنا فإن فيه من يصف شبرا ٣
لكنه بما له من طرقي صحيح عند الحافظ المحقق ٤
ومثله يروى عن ابن صخر مصححا وقد أتى في الخبر ٥
لا يمنع الجار تقع جاره بفرزه الأخشاب في جداره ٦
ومن أخذ مال أخيه كالعصا بغير إذن من أخيه قد عصى ٧

وتقدم بلفظة في باب نسمة الصدقات بكتاب الزكاة .

(٤) عن عمر بن عوف المزني مرفوعا صلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما والمسلمون على شروطهم إلا شرطا حرم حلالا أو أحل حراما رواه الأرمزي وصححه وأنكروا عليه لأن رواية كثر بن عبد الله بن عمرو بن عوف ضعيف وكانه اعتبره بكثرة طرقة . وقد صححه ابن حبان من حديث أبي هريرة . (٦) عن أبي هريرة مرفوعا لا يمنع جار جاره أن يفرز خشبة في جداره ثم يقول أبو هريرة مالي أراكم عنها معرضين والله لأرمين بها بين أكتافكم متفق عليه . وفي لفظ لأبي داود ففكروا رؤوسهم . ولاحد حين حشم بذلك فطأطأوا رؤوسهم والمراد المخاطبون وهذا قاله أبو هريرة أيام إمارته على المدينة في زمن مروان . (٧) عن أبي حنيفة الساعدي مرفوعا لا يحمل لأمره أن يأخذ عصا أخيه بنحو طية نفس منه رواه الحاكم وابن حبان في صحيحهما . وفي الباب أحاديث كثيرة .

يَسْأَلُ مَنْ خَلَّفَ دَبْنًا مَنِ غَضَى
عَلَى وَإِلَّا قَالَ عَلُوا وَمَضَى
حَتَّى إِذَا مَا كَانَتْ الْفَنَائِمُ
تَحْمَلُ الدِّينَ عَلَى مَنْ مَاتَا
وَضَعُفُوا مَا جَاءَ لَكُنْأَلَهُ
وَقَدْ حَوَى الشَّرَكَةَ قَالَ أَحَدُ
إِنِّي أَنَا الثَّالِثُ بَيْنَ الشَّرَكَا
أَيُّ شَرِيكَيْنِ خَرَجْتُ عَنْهَا
بِأَمْرٍ حَبَسَ بِالْأَخِ وَالشَّرِيكِ
وَأَشْتَرَكُ سَعْدٌ وَنَجْلٌ بِأَمْرِ
إِنْ قِيلَ قَدْ خَلَّفَ الدِّينَ كُنْأَلَهُ ٧
وَكَانَ ذَا وَالْأَمْرُ مَنِ الْقَضَا ٨
وَأَتَسَعَتْ فِي صَعْرِهِ الْمَنَاسِمُ ٩
وَلَمْ يَدْعُ دَبْنًا عَلَى مَنْ مَاتَا ١٠
فِي الْحَدِّ هَابٌ تَدْعُو الْوَكَالَه ١١
عَنْ رِبْرِ فِيهَا رَوَوْهُ بِسَدِّ ١٢
مَالٍ يَخُنُّ فِيهَا غَدَا مُشْرَكَا ١٣
وَقَالَ لِلْسَائِبِ يَوْمًا مُكْرَمَا ١٤
وَجَبَدَا مِنْ رَجُلٍ مَبْرُوكِ ١٥
وَنَجْلٌ مَسْمُودٌ ذُو الْمَخَاخِرِ ١٦

سلمان قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نقضى سبائا المسلمين ونطس سائلهم ثم قال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديننا فعلى وعلى الولاية من بعدى له بيت مال المسلمين . (١١) عن عمر بن شبيب عن أبيه عن جده مرفوعا لا كفالة في حد رواه الديهقي بإسناد ضعيف . (١٣) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ قال الله تعالى أنا ثالث الشريكين مالم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان خرجت من بينها رواه أبو داود وصححه الحاكم . (١٤) عن السائب المخزومي أنه كان شريك النبي ﷺ قبل البعثة فجاء يوم الفتح فقال مرحبا بأخي وشريكي رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه .

(١١) وله شاهد من حديث إبراهيم بن خيثم بن مراك وهو أحد من ضاع وخسر بمنج به وقد أجاز الكفالة جماعة من العلماء ومنهم الثاقبي رحمه الله وأبو السكيت إحصاء المكنول عليه أو إحصاء جرم منه لا يجزى بدونه سخرأه إذ كان عليه ناسر ولسل حجة القضاة بهذا ما يروى من الأئمة من السرين ابن الخطاب وأبى عبد العزيز ونحوه أي ذو وسكان على قائم منه عمر بن الخطاب مشهورة .
(البيان)

فَمَا يُحْيُونَ مِنَ الْفَنَاءِ
ثُمَّ عَسَىٰ وَكَيْلُهُ فِي خَيْرٍ
شَرًّا وَنَحْنُ وَحْدُهُ عِدْوَةٌ
كَمَا مَضَىٰ مِنْ تَبَاهٍ عَنْ عَمْرِو
وَمَرَّانِي أَخْبَجَ حَدِيثُ النَّحْرِ
بِحَبِيَّةِ الْحَدِيثِ الَّذِي قَدْ سَأَلْنَا
يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ عَلِيٍّ ظَالِمٌ ١٧
كَوَلَّ مِنْ أَوْسَاتِهِ جَابِرٌ ١٨
قَدْ مَرَّ فِي بَابٍ مِنَ الْأَضْحَى ١٩
بِأَنَّهُ وَلَّاهُ خَيْرُ الدُّبَرِ ٢٠
أَنَّ عَلِيًّا نَاجِرٌ بِالْأَشْرِ ٢١
ثُمَّ الْمَسِيفُ قَدْ أَقَىٰ أَنْفَاقًا ٢٢

(١٧) عن ابن مسعود قال اشتركت أنا وعمار وسعد فيما نصيب يوم بدر فجهاد سعد بأسيرين ولم أجدني أنا وعمر وشي، رواه النسائي وغيره . (١٨) عن جابر قال أردت الخروج إلى خيبر فأتيت النبي ﷺ فقال إذا أتيت وكيلي بخيبر فخذ من خمسة عشر رطلاً فإن ابنك منك آية فضع يده على رقبته رواه أبو داود وصححه . (١٩) حديث عروة البرقي أن رسول الله ﷺ بعث معه بدينا يشتريه أضعفة إلى آخره المتقدم في البيع . (٢٠) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ عمر على الصدقة فقبل منع ابن جميل وخالفه بن الوليد والعباس عم رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ما ينتم أبو جميل إلا أنه كان فقيراً فأغناه الله وأما خماله فأنكم تظلمون خالداً قد احتبس أدماعه واعتاده في حيل الله وأما العباسي فهي على ومثلها مع ما متفق عليه . (٢١) عن جابر أن النبي ﷺ نحر ثلاثاً وستين وأمر علياً أن يذبح الباقي الحديث رواه مسلم ويقدم في كتاب الحج . (٢٢) عن أبي هريرة في قصة المسيف قال النبي ﷺ اعد يا أنيس هل امرأة هكذا فإن اعترفت فاذبحها الحديث متفق عليه ميان ذكره مستوفى الحديث . العفيف: بوزن الأجير لفظاً ومعنى .

أبواب الأقرار والعارية والغصب

آياتها ٣١

باب وفي الأقرار لفظ واحد
وإن غداً مرأى فما أحلاه
وأدرك ما كفك يوماً أخذت
كذا الأمانات إلى المؤمنين
حسنه بعض وبعض مسحة
وقال بعلل قال لي الرسول
درعاً ثلاثين فقلت سائلاً
وهو قل الحق ولا تكاذب ١
باب العواري فيه ما تراه ٢
إلى الذي من ملكه قد قبضت ٣
ومن يحنك في الوزي لا تحن ٤
وأكثر الرازي ولم يوجج ٥
أعط إذا جاءك الرسول ٦
عارية مضمونة قال كلى ٧

(١) عن أبي ذر مرفوعاً قل الحق ولو كان مراً صححه ابن حبان من حديث طويل ساقه الحافظ المنذرى في الترغيب والترهيب ونقظه: قال أوصاني خليل رسول الله ﷺ أن أنظر إلى من أسفل مني ولا أنظر إلى من هو فوقى وأن أحب المساكين وأن أدنو منهم وأن أصلي رحي وإن قطعتي وجفوني وأن أقول الحق ولو كان مراً وأن لا أخاف في الله لومة لائم وأن لا أسأل أحداً شيئاً وإن استكثر من لاجل ولا قوة إلا بالله فانها من كنوز الجنة . (٢) عن سمرة بن جندب مرفوعاً على اليد ما أخذت حتى تؤديه رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم . (٣) عن أبي هريرة مرفوعاً أن الإمامة إلى من اتقنك ولا تحن من خالك رواه أبو داود والترمذي وحسنه وصححه الحاكم واستفكره أبو حاتم الرازي . (٤) عن بعلل بن أمية قال قال لي رسول الله ﷺ إذا أدرك رسل فاعطهم ثلاثين درعاً قلت يا رسول الله أعارية مضمونة أو عارية مؤداة قال بل عارية مؤداة رواه أحمد وأبو داود

القصة الصحيحة الأخرى التي

كانت لدى من عثت بالقصة ١٧

مستنداً للقصة المكسورة والترمذي محمد بن سورة ١٨
روى بأن الكثر من عائشة قال طعام بطعام وأنا
ومن بغير إذن نسم زرعاً ثم عليه لهم ما أثلغنا
وقد أنى في رجلين اختصا في غارس نخلاً بأرض الآخر
فالأرض أرض المالك المحق روى أبو داود ذا عن عروبة
كانت لدى من عثت بالقصة ١٧
والترمذي محمد بن سورة ١٨
وزيد عن أحمد في الرواية ١٩
مثل إلنا صحح هذا ما كنا ٢٠
في أرضهم كان له مضجعة ٢١
في أرضهم حسن ذا وصفا ٢٢
وأحد بينهما قد حكما ٢٣
قال له أخرج غرسها وبادر ٢٤
ليس لعرق ظالم من حق ٢٥
حسنه الحافظ في الرواية ٢٦

(٢٠) من أنس أن رسول الله ﷺ كان عند بعض نبيه فأرسلت إحدى
أمهات المؤمنين (قبل من زينب بنت جحش) مع خادم لها بقصة فيها طعام
فضربت يدها فكسرت القصة ففهمها وجعل فيها الطعام وقال كلوا ودفعت
القصة الصحيحة لرسول وجلس المكسورة ورواه البخاري والترمذي وصححه
الضاربة ١٨ ورواد فقال النبي ﷺ طعام بطعام وأنا بانه وصححه .
وأخرج النسائي عن أم سلمة أنها أتت بطعام في صحفه إلى النبي ﷺ
وأصحابه فجاءت عائشة متويرة بكساء ومعهما قبر (أي حجرة صغيرة ملاء الكف)
فلت به الصفحة الحديث . (٢٢) من رافع بن خديج مرفوعاً من زرع
في أرض قوم بنهم إذ نهم فليس له من الروح شيء وله نفقة رواه أحمد
والأربعة إلا النسائي وحده الترمذي ويقال أن البخاري ضمه .

طارئة وهي مؤداة وعن
حين استعار أحد فدروا
قال بل طارئة مضمومة
الحافظ الحاكم لكن ما يرى
ح هذا ونجد باباً أنى في الغضب
من يقطع شراً من أي أرض
وأرسلت بعض نساء المصطفى
وكان عند غيرهما فكسرت
محمد وأدخل الطعام
صفوان قال قاله يوم المحن ٨
قلت قصبا لا أرى رجوعا ٩
صححه من قد روى مضمومة ١٠
فهو ضعيف عند أعلام الوري ١١
أهوذ من إتيانه برى ١٢
طوقه من سبها في العرض ١٣
بقصة فيها طعام مرفضة ١٤
قصة من أهدى إليه فسكت ١٥
في تلك ثم قبض الفلما ١٦

والنسائي وصححه ابن حبان . (١١) من صفوان بن أبيه القريش المتوفى
سنة ٤١ هـ أن النبي ﷺ استعاره دروها يوم حين قال أغضب يا محمد
قل بل طارئة مضمومة رواه أبو داود وأحمد والنسائي وصححه الحاكم وأخرج
له شاهداً ضعيفاً عن ابن عباس وزاد أحمد والنسائي في رواية ابن عباس
فصاح بعضها فمرض عليه النبي ﷺ أن يضمنها له فقال له أنا اليوم
بارسول الله أرغب في الإسلام . (١٤) من سعيد بن زيد بن عمرو الطوسي
القريش المتوفى سنة ٥١ هـ مرفوعاً من اقتطع شراً من الأرض ظلاً طوقه الله
يوم القيامة إياه من سبع أرضين متفق عليه . قيل في مناه يعاقب بالخسف إلى
سبع أرضين . وأخرج الطبراني وابن حبان من حديث يعلى بن مرة مرفوعاً
أيما رجل ظلم عبداً من الأرض كلفه الله أن يغفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين
ثم يطوقه حتى يقضى بين الناس . ولاحمد والطبراني من أخذ أرضاً بنجر
حقاً كلف أن يحمل زرايعاً إلى الجنة انتهى .

وقال آخر الحديث في السنن
والواصل والإرسال فيه خلط
وفي من قام غداة النحر
بماؤكم ومالككم حرّم
حرمة هذا اليوم في هذا البلد
عن عروة ابن زبير قال علمت ٢٧
وغير من يرويه فيه اختلفوا ٢٨
يخطب في حاضرتهم والسفر ١٩
فما روى محمد ومسلم ٣٠
في شرككم هذا على كل أحد ٣

باب الشفعة والقراض

آياتها ٣١

ح باب حوى للشفعة الاحكاما
اودعت ما ضمنه النظاما ١
إذا الحدود فيه حقاً وقعت
والطريق فيها بين ذين صرفت ٢
فليس للشفعة فيها مدخل
هل أنت عنها معرّض يارجل ٣

(٢٧) عن عروة بن الزبير بن العوام الأسدي القرشي التابعي المشهور سنة ١٢
وقيل بعدما قال قال رجل من الصحابة أن رجلاً اختصم إلى رسول الله ﷺ
في أرض غرس أحدهما فيها نخلاً والأرض للاخر فقضى رسول الله ﷺ
بالأرض لصاحبها وأمر صاحب النخل أن يخرج نخله وقال ليس لمرق ظالم
حق رواء أبو داود وإسناده حسن . وآخره عند أصحاب السنن من رواية
عروة عن سعد بن زيد واختلف في روجه وإرساله وفي تعيين صحابه .
(٣١) عن أبي بكر أن النبي ﷺ قال في خطبة يوم النحر بمنى أن دماءكم
وأموالكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا
متفق عليه .

هذا البخاري قد روى ومسلم
في كل شرك ربيعة أو أرض
على شرك يطلب المشفوعا
وللطحاوي برجال حمدا
والجار قال إنه أحق
ويستحق الجار جوار الدار
والجار إن غاب بها فينتظر
رجل بهذا ويقول لا من روى
أن من غاب فلا شفعة له
باب القراض إن أردت البركة
ومسلم فصل ما قد أجهوا ٤
أو حائط وليس قبل العرض ٥
يصح للمالك أن يبيعا ٦
فرضي بها في كل شيء أحمد ٧
بقربها لذلك يستحق ٨
بما أطلوه على المختار ٩
بعد اتحاز الرجطين في المبر ١٠
بأنه حل عقاب وأن ١١
فلكل قد ضغفه وأهمله ١٢
فإنها فيما تراه مذكرة ١٣

(٦) عن جابر بن عبد الله قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة في كل ما لم
يقسم فإذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ما تقي عليه واللفظ
لبخاري . وفي رواية مسلم للشفعة في كل شراء أو أرض أو ربع أو حائط
لا يصلح وفي لفظ لا يحل أن يبيع حتى يعرض على شريكه . وفي رواية
الطحاوي قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل شيء ورجاله ثقات . (٧) عن
أنس مرفوعاً جاز الدار أحق بالدار رواء النخائي وصححه وابن حبان وله حلة
وهي أنه أخرجه آمنة من الحفاظ عن قتادة عن أنس وآخرون أخرجه عن
الحسن عن سرة . (١٠) عن جابر مرفوعاً الجار أحق بشفعة جاره ينتظر
بها وإن كان غائباً إذا كان طريقهما واحداً رواء أحمد والأربعة ورجاله ثقات
(١٢) عن ابن عمر الشفعة كحل فقال رواء ابن ماجة والسيار وزاد ولا
شفعة لقائب وإسناده ضعيف . (١٣) القراض بكسر القاف هو معاملة العامل

فيها وفيما بهته مَوْجَلَا
مِنْ الشَّيْرِ خَالِطًا بِالْحَنْطَةِ
وَأَنَّ حَكِيمًا كَانَ فِي الْقَرَاظِ
لَا تَحْمِلَنَّ مَالًا فِي بَحْرِ وَلَا
وَالْجِيَّانَ لَا تَكُنَّ مُشْتَرِيًا
رِجَالَهُ الْكُلُّ ثَقَاتٌ وَأَنَّ
عَنْ جَدِّهِ الْأَعْلَى بِأَنَّهُ عَمِلَ
بِأَنَّهُ يَنْهَى نَصْفَانِ

وَحَلَطٌ مَا حَلَطَهُ لِنَاكِلًا ١٤
لَكِنَّهُ ضَعِيفٌ فِي الرَّوَابِقِ ١٥
يَقُولُ فِي الشَّرْطِ لِمَنْ يُرَاضَى ١٦
بَطْنٍ مَسِيلٍ أَنْتَ بِنَاوِلًا ١٧
مَا لَمْ فَاتَتْ ضَامِنٌ مُجْزِيًا ١٨
عَنْ مَالِكٍ فِيمَا رَوَى عَنْ الْعَلَاءِ ١٩
فِي مَالِ عُثْمَانَ عَلَى رِبْحٍ حُلٍّ ٢٠
وَوُثِّقَ ذَا بَقْدَ صَحَّ لِلْأَعْيَانِ ٢١

ينصب من الربح في ثلثة أهل الحجاز ويسمى مضاربة . ومن صبيب بن
ستان الرومي الصحابي البصري الثوري بالمدينة سنة ٢٨ هـ أن رسول الله ﷺ
قال ثلاث فيهن البركة البيع إلى أجل والمقارضة وخطط البر بالشمر لبيد لا
لبيع رواه ابن ماجه باسناد ضعيف . (٩) عن حكيم بن حزام أنه كان
يعتزل على الرجل إذا أعطاه مالا مقارضة أن لا يحمل مال في كبدة رطبة ولا
تحمله في بحر ولا تنزل به في بطن مسيل فان فعلت شيئا من ذلك فقد ضلته
مال رواه القارئون ورجاله ثقات . وقال مالك في الموطأ عن الملا بن
جده الرحمن بن يعقوب عن أبيه عن جده أنه عمل في مال لعثمان على أن الربح
ينها وهو موقوف صحيح .

(١٢) وللمخطوط يرسكه الاتصاف الذي هو نصف المبتدئ . وكذا ينبغي لديران النازل
خط السن بالزيت وأحد الخصومين أو المبتدئين بالآخسر . ولا يجوز قل هذه في
البيع رسامة المتبادلين لا فيه من النش المحرم وجمع اليقين في بيع واحد والكلم
منه

باب المساقاة والاجارة

اياتها ٢٥

ح باب اشاقاة وفيه يذكر
اتفقا بأن خير البشر
من الذي يخرج زرع وثمره
نقيركم به الذي نشاء
بأن من أموالهم بذر الثمر
واستخرجوا نخل خديج رافعا
فقال لا بأس به وإنما
يجوز الناس على المسائل
فربما يهلك ذا ويهلك
أما الذي يعلم ثم يضمن

حكم الاجارات على ما حرروا ١
عامل بالشرط يود خيرا ٢
وقال لما سأله المستقر ٣
وقد أتت في مسلم أبناء ٤
فلم يرالوا ثم أجلاهم عمره ٥
عن الكرا بالنقد للمواضعا ٦
قد كان في عهد الرسول ربما ٧
للماء حيناً وعلى الجدول ٨
عذا فعن هذا آتى زجرهم ٩
فما هي عنه وذا مئين ١٠

(١) المساقاة هي القيام على الشجر المملوكة وخدمته بحره معلوم من
ثمرته والمزارعة والتخايرة قيل هما بمعنى وقيل المزارعة العمل في الأرض بحره
بما يخرج منها والبذور من الأرض والتخايرة كذلك والبذور من العامل .
(٢) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ عامل أهل خيبر بشرط ما يخرج منها
من ثمر أو زرع متفق عليه . وفي رواية لها فأسأله أن يقرم بها على أن
يكتفوا عليها ولم نصف الثمر فقال لم رسول الله ﷺ تقرم بها على ذلك
ما شئنا تقرروا بها حتى أجلاهم عمر . ولمسلم أن رسول الله ﷺ دفع إلى
يهود خيبر نخل خيبر وأرضها على أن يعملوها من أموالهم ولم شرط ثمرها .

لِيُحْتَلَّ النَّبِيُّ لَدَى الشَّيْخَيْنِ عَنْ الْكِرَاءِ بِأَنَّهُ عَنْ ذَيْنِ ١١
وَأَحْتَلَّ عَلَى ذَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ مِنْ نَبِيٍّ عَنْهُ وَرَقَى أَعْلَمُ ١٢
وَأَحْتَجَمَ اخْتِجَامَهُ ثُمَّ أُعْطِيَ أَجْرَةً مَنْ يَحْجِمُهُ وَأَوْفَى ١٣
وَلَوْ عَلَبَتْ قَدْ غَدَا عَمْرَتَا لَمْ يَنْطَلِقْ مِنْ أَجْرٍ ذَلِكَ كَدْرُهُمَا ١٤
سَمِعَ قَوْلَهُ بِأَنَّهُ كَسَبَ الْحَاجِمِ كَسَبٌ خَيْثُ قَدْ أَقَى فِي مُسْلِمٍ ١٥

(١١) عن حنظلة بن قيس بن عمرو الرزقي الانصاري قال سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض بالذهب والفضة فقال لا بأس به إنما كان الناس يؤجرون على عهد رسول الله ﷺ على الماذبانات (أي مسابيل المياه وقيل ما بنيت حول السواقي) وأقبل الجسدول وأشياء من الزرع فيملك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا ويملك هذا ولم يكن للناس كراء إلا هذا فلذلك زجر عنه فلما شئ من مضموم فلا بأس به رواه مسلم وفيه بيان لما أجمل في المتنق عليه من إطلاق النبي عن كراء الأرض . (١٢) عن ثابت بن الضاحك بن خليفة الأشيلي البصري الصحابي المتوفى سنة ٦٤ هـ أن رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة وأمر بالمؤاجرة رواه مسلم . وأخرج مسلم أيضاً أن عبد الله ابن عمر كان يكرى أرضه حتى بلغه أن رافع بن خديج الانصاري كان ينهى عن كراء المزارع فلقبه عبداً قال يا ابن خديج ماذا تحدث عن رسول الله ﷺ في كراء الأرض قال سمعت عمي وثانا شامداً بنو يحدثان أهل البادية أن رسول الله ﷺ نهى عن كراء الأرض فقال عبد الله لقد كنت أعلم من عهد رسول الله ﷺ أن الأرض تكرى ثم خشي عبد الله أن يكون رسول الله ﷺ أحدث في ذلك شيئاً لم يكن فترك كراء الأرض . (١٤) عن ابن عباس قال احتجم رسول الله ﷺ وأعطى الذي يحجمه أجره ولو كان حراماً لم ينطه رواه البخاري . هذا من قول ابن عباس كانه يرد على من زعم أنه لا يحل إعطاء الحجام أجرته وأنه حرام . (١٥) عن رافع بن خديج

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ رَبُّنَا ثَلَاثَةٌ فِي الْحَرِّ خَصَمُهُمْ أَنَا ١٦
فَرَجُلٌ أُعْطِيَ بَنِي ثَمَّ غَدَرٌ وَهَانُ حَرّاً وَشَخْصٌ أَجْرٌ ١٧
شَخْصاً نَوَقَاهُ الَّذِي قَدْ عَمِلَهُ فَلَمْ يُؤَدَّ أَجْرَهُ وَمَطَّلَهُ ١٨
ثُمَّ أَحَقَّ مَا أَخَذْتُمْ أَجْرًا عَلَى كِتَابِ اللَّهِ حِينَ يُقْرَأُ ١٩
لِرَقِيبَةٍ نَفَاةٍ فِيهَا وَرَدٌ أَوْ غَيْرَ مَا نَهَى قِيَاسٌ لَا يَرُدُّ ٢٠
هَذَا صَحِيحٌ رَفَعَهُ عَنْ أَحْمَدَ لَا مَا أَقَى وَمَا لَهُ مِنْ شَاهِدٍ ٢١
مِنْ قَوْلِهِ أَوْفُوا الْأَجِيرَ قَبْلَ أَنْ يَخْفَ مِنْهُ عَرَقٌ قَدْ طَمِنَ ٢٢
فِيهِ يَضَعُ كُلُّ مَنْ يَحْقُقُ وَبِاتِّطَاعٍ قَالَهُ الْحَقِيقُ ٢٣
فِيمَا أَقَى مِنْ قَوْلِهِ مِنْ أَجْرٍ سَمَى لَهُ أَجْرَتَهُ وَقَدَّرَا ٢٤
وَالْوَعْلُ فِيهِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ لِلْيَبْنِيِّ وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ ٢٥

مرفوعاً كسب الحجام خيث رواه مسلم . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً قال قال الله تعالى ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرّاً فأكل ثمنه ورجل أجيراً فاستوفى منه ولم يعطه أجره رواه مسلم . (١٩) عن ابن عباس مرفوعاً أن أحق ما أخذتم عليه أجرأ كتاب الله أخرجه البخاري . (٢٢) عن ابن عمر مرفوعاً أعطوا الأجير أجره قبل أن يخف عرقه رواه ابن ماجه . وفي الباب عن أبي هريرة عند أبي يعلى والبيهقي وجابر عند الطبراني وكاها ضفاف . (٢٤) عن أبي سعيد مرفوعاً من استأجر أجيراً فليسم له أجرته رواه عبد الرزاق وفيه انقطاع وروضة الديق من طريق أبي حنيفة .

باب إحياء الموات

أياتها ١٣

باب لإحياء الموات يدخل نكل من أحياءنا بجعل ١
ماله كان به أحقاً - قضى به الفاروق حكماً حتماً ٢
والترمذي حسنه وقالوا رواه من روى لنا إرسالا ٣
وقرر الحافظ قول الترمذي وفي صحابه خلاف قد روى ٤
ولا حي إلا له تعالى وللرسول الصادق المقالا ٥
وقال لا ضرر ولا ضرار بالبيع والإرسال والأخبار ٦
بأن من حاط على موات فهو له صحه كدى الأثبات ٧
وأجعل لمن يحفر بئراً عطنا الأربعين مثلهما قد بينا ٨

(٣) عن عمرو بن عتبة مرفوعاً من عمر أرضاً ليست لأحد فهو أحق بها قال عمرو وقضى به عمر في خلافته رواه البخاري . وعن سعيد بن زيد مرفوعاً من أحياء أرضاً ميتة فهي له رواه وحسنه الترمذي وقال روى مرسلًا وهو كما قال . واختلف في صحابه قليل جابر وقيل عائشة وقيل عبد الله بن عمر والراجح الأول . (٥) عن ابن عباس أن الصعب بن جثامة أخبره أن النبي ﷺ قال لا حي إلا لله ورسوله رواه البخاري . (٦) عن ابن عباس مرفوعاً لا ضرر ولا ضرار رواه أحمد وابن ماجه وله من حديث ابن سعيد مثله وهو في الموطأ مرسل . (٧) عن عمرو بن جندب مرفوعاً من أحاط حائطاً على أرض فهي له رواه أبو داود وصححه ابن الجارود (٨) عن عبد الله بن مغفل مرفوعاً من حفر بئراً فله أربعون ذراعاً عطنا

ذرعاً وقد ضعف قوم الخبر
تألفاً أرضاً بحضرموت
من أنه أقطع حضر الفرس
وهو الزيت بالحدث ضعفاً
مقاله الناس على حد سوى
رواه عن أنس بن مالك
صح هنا لا الذي سباني ١٠
وزاد رمي السوط للفرس ١١
وصح الغر الثقات العرف ١٢
في الماء والنار جميعاً والكلا ١٣

باب الوقف

أياتها ١٣

باب أتى في الوقف عن خير الوكي

تنقطع الأمان من في الثرى ١
إلا ثلاثاً من خلال الخير فإنها بعد المات تجرى ٢

لما ثبت رواه ابن ماجه باسناد ضعيف . العلق : وطن الأبل وميركها حول البشر . (٩) عن علقمة بن وائل بن حجر الكندي الحضرمي الكوفي عن أبيه أن النبي ﷺ أقطع أرضاً بحضرموت رواه أبو داود . والترمذي وصححه ابن حبان والترمذي والبيهقي ومعناه أنه خصه ببعض الأرض الموات (١٢) عن ابن عمر أن النبي ﷺ أقطع الزبير حضر (بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المعجمة فوه) أي ارتفاع القوس في مدره) فأجرى القوس حتى قام ثم رمى بسوطه فقال أعطوه حيث بلغ السوط رواه أبو داود وفيه ضعف . (١٣) عن رجل من الصحابة قال غزوت مع النبي ﷺ فسمعت به يقول الناس شركاء في ثلاثة الكلا والماء والنار رواه أحمد وأبو داود ورجالهم ثقات .

مِنْ صَدَقَاتٍ لَا تَزَالُ جَارِيَةً ۖ وَنَافِعِ الْعِلْمِ وَمَنْ فِي الدَّرَجَةِ ۝
مِنْ صَالِحِ الْأَوْلَادِ يَدْعُو اللَّهَ ۖ لَهُ وَزَادَ بَعْضُهُمْ سَوَامًا ۖ
وَقَدْ آتَى الْفَسَارِقُ كَالْمُسْتَجِيرِ ۖ لِأَحْمَدَ وَقَالَ لِي فِي خَيْرٍ ۖ
أَرْضٌ مِثْلُ الْأَنْفُسِ فِيمَا تَلْتَمِسُ ۖ وَإِنِّي بِهِ قَدْ وَفَيْتُهَا ۖ
تَقَالُ إِنْ شِئْتَ حَبَّتْ أَهْلُهَا ۖ ثُمَّ تَصَدَّقَتْ بِمَا بَاقِيَ بِهَا ۖ

(٤) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا مات ابن آدم انقطع عنه عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له رواه مسلم . وفسر العلماء الصدقة الجارية بالوقف وقد زيد على الثلاثة ما أخرجه ابن ماجه بلفظ أن ما يلحق المومن من عمله وحناته بعد موته علماً نشره وولداً صالحاً يتركه أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه أو نهراً أجراه أو صدقة أخرجها من ماله في صحت وسياحة تلحقه بعد موته ووردت خصال آخر يثنى عشر نظماً الحافظ السيوطي بقوله :

إذا مات ابن آدم ليس يجزى عليه من فعال غير عشر علوم بينها ، ودعاء نخل وغرس النخل والصدقات تجرى ورائة مصحف ورباط ثمر وحفر البئر أو إجماء نهر وييسر للغريب بناء يأوى إليه أو بناء عمل ذكر

(٧) عن ابن عمر قال أصاب امرأ أرضاً بخير فأتى النبي ﷺ يستأمره فيها فقال يا رسول الله أتى أصبت أرضاً بخير لم أصب مالا قط مر أنفس عندي منه فقال إن شئت حبس أصلها وتصدق بها قال فتصدق بها عمر رآه لا يباع أصلها ولا يورث ولا يوهب فتصدق بها على الفقراء وفي القربى وفي الرقاب وفي سبيل الله وابن السبيل والضيف لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمكر أو ينظم صديقاً غير متمول مالا متفق عليه واللفظ لمسلم . وفي رواية البخاري تصدق بأصله لا يباع ولا يوهب ولكن ينفق

مِنْ عِلَّةٍ فَكَانَ فِيهَا كَإِذَا ۖ يَوْفُهَا وَلَا بُعَا ۖ إِنَّمَا ۖ
تَتَّقِي فِي الْقُرْبَى وَأَهْلَ الْمَرْبَةِ ۖ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ تَمِ الرَّبَّةُ ۖ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَالْوَلَى لَا تَخْرُجُ ۖ

أَنْ يَأْكُلَ الْمَعْرُوفَ مِنْ غَيْرِ عَوَجٍ ۖ كَذَا صَدِيقٌ غَيْرُ ذِي مَالٍ لَهُ ۖ
يُحَاجُّ وَاسْتَمِعَ مَا أَتَى قَالَهُ ۖ إِذَا قَالَ قَوْمٌ إِنَّ هَذَا خَالِدًا ۖ
لَمْ يَبْصُرَا زَكَاتَهُ مُعَانِدًا ۖ بَأَنَّهُ حَبَسَ فِي سَبِيلِ الْمُسْكَى ۖ
لَهُ أَدْرَاعًا لَهُ وَأَعْتَدَا ۖ

أبواب الهبة والعمرى والرقبي واللقطة آياتها ٤١

وَادْخُلْ إِذَا مَاشَتْ بَابَ الْهَبَةِ نَحْصَ بِشِيرٍ لِهَبَةِ بِالنَّحْلَةِ ۖ

ثمرة انتهى . (١٣) عن أبي هريرة قال بعث رسول الله ﷺ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالصدقة الحديث المتقدم في الوكالة وفيه وأما خالد فقد احتبس أدراعه وأعتاده في سبيل الله .

(١) عن النعمان بن بشير الأنصاري الخزرجي المقتول بالشام سنة ٦٤ هـ أن أباه أتى به النبي ﷺ فقال أتى نعلت ابني هذا غلاماً كان لي قال رسول الله ﷺ أكل ولدك محله مثل هذا قال لا فقال رسول الله ﷺ فارجعه . وفي لفظ فانطلق أبي إلى رسول الله ﷺ يشهده على ما دعى فقال أفعلت هذا برؤيتك كلهم قال لا فقال فاتقوا الله واعدوا بين أولادكم فارجع أبي فردد تلك الصدقة متفق عليه . وفي رواية لمسلم فاشهد على هذا غيري ثم قال

وجاءَ نَحْوُ الْمُصْطَفَى قَالَهُ
 قَالَ هَلْ كُلُّ مِنَ الْإِهَامِ
 قَالَ لَا قَالَ فَأَرْجِعْهُ إِذْ
 فِي كَلِمَةٍ قَالَ وَهَلْ يَسْرُكَ
 قَالَ بَلَى قَالَ فَلَا تَفْعَلْ مَا
 لَيْسَ لَنَا بِأَمَّةِ الرَّسُولِ
 فَإِنَّهُ مَنْ عَادَ فِيهَا بِذَلِكَ
 رَعَوْدُهُ بِحَرَمٍ أَيْضًا فِي الْهَبَةِ
 وَهَدْيُهُ أَنْ يَقْبَلَ الْهَدِيَّةَ
 وَلِأَنَّ تَقَى أَهْدَى إِلَيْهِ رَاجِلَهُ
 رَضِيَتْ حَتَّى قَالَ بَعْدَ الثَّالِثَةِ

أُبرك أن يكونوا لك في البر سواء قال بل قال فلا إذن الحديث .
(٨) عن ابن عباس مرفوعاً العائد في حبه كالكلب يقر ثم يعود في حبه
مستقر عليه . وفي رواية البخاري ليس لنا مثل السوء الذي يعود في حبه
كالكلب يرجع في حبه . (٩) عن ابن عمر وابن عباس مرفوعاً لا يحمل
رجل مسلم أن يعطى العطية ثم يرجع فيها إلا الرأفة فيها يعطى ولده رواه
أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم . (١٠) عن عائشة
قالت كان رسول الله ﷺ يقبل الهدية ويثيب عليها رواه البخاري .
(١٢) عن ابن عباس قال رعب رجل رسول الله ﷺ فأتاه عليها
فقال رعبت فقال لا فزاده فقال لا فزاده فقال رعبت فقال نعم
رواه أحمد وصححه ابن حبان ورواه الترمذي وبين أن العوض كان منه

وَأَتَقَا عَنْ جَابِرٍ بَأْنُ مَنْ
وَجَاءَ فِي لَفْظٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ
بَأْنُكَ مِلْكٌ لِمَنْ أَعْمَرَهُ ثُمَّ
وَلَفْظُ بَعْضٍ إِنَّمَا الْعُمَرَى الَّتِي
تَقُولُ الَّذِي يُعْمَرُ مِنْهُ لَكَ
لَا قَوْلُهُ مَا شئتُ فَنِي تَرْجِعُ
رَقْدًا أَنِّي النِّهْيُ بَأْنُ لَا يُعْمَرُ دَا
وَأَسْتَفْهِمَ الْغَارُوقُ سَيِّدُ الرَّسُلِ

بكرات وتعلم الحديث لقد منعت أن لا أتعب إلا من قرئني أو أنصاري أو
تقضى زاد الترمذي أو دوسي ذكره الزركشي . (١٣) المصري بضم الميم
المهمة وسكوت الميم والرقبي بضم الراء وسكون القاف والاصل فيها أنه كان
في الجاهلية يخطي الرجل الرجل الدار ويقول أعمرتك إياها أي أحسنها لك
مدة عمرك ويقال لها رقي لأن كلا منها يرقب موت الآخر فجاءت الشريعة
بتقرير ذلك وإبطال شرط إرجاعها . (١٤) هـ جابر مرفوعا المصري لمن
وحيث له متفق عليه . ولملم أمكروا طبعكم أموالكم ولا تقصدوا فانه
من أعمى عمرى ففى الذى أعمرها حيا وميتا ولقبه . وفى لفظ إنما
المصري التى أجاز رسول الله ﷺ أن يقول هو لك وللقبك فأما إذا قال
هو لك ما عشت فأنها ترجع إل صاحبا . ولا ينادى داود والناسى من حديث
جابر لا تزقوا ولا تسمروا فن أرقب أو أصر شيئا فهو لورثته .
(٢٠) عن عمر قال حلت على فرس فى سبيل الله فأضاعه صاحبه فظننت أنه
بأيه يبرئ ففأله رسول الله ﷺ فقال لا تبته وإن أضاعه يبرئ
الحديث متفق عليه تمامه فان العائد فى صدقة كالكلب يعود فى فيه .

٢١ وَلَوْ أَنِّي بَدَرْتَهُمْ لَا تَقْتَلَا
 ٢٢ حَسَنَةُ الْحَافِظِ وَالصَّوَابُ
 ٢٣ طَرِيقُهُ ضَعِيفَةٌ سَقِيمَةٌ
 ٢٤ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً مَنَالًا
 ٢٥ وَصَحَّحَ الْحَاكِمُ فِيهَا يَأْتِي
 ٢٦ فَتَوْبُهَا أَحَقُّ مَا لَمْ يَثْبُتْ
 ٢٧ بِأَنَّهُ يَحْفَظُ قَوْلًا لَعَنَهُ
 ٢٨ وَغَيْرَهَا مِنْ سَائِرِ الضُّوَالِ
 ٢٩ فِي تَبَرُّقَةٍ لَاتَتْهُ فِي الطَّرِيقِ
 ٣٠ أَكَلَتْهَا رَوَايَةٌ مُتَّفَقَةٌ

كَلَّ بِشَرِّهِ إِذْ أَضْبَحَ قَالَ لَا
 قَالَ تَهَادُّوْا أَحَدُكُمْ تَحَابُّوْا
 أَنَّ حَدِيثَ سَلَمَةَ السَّخِيَّةِ
 وَيَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ قَالَا
 لَجَارَةٍ لَوْ فَرَسْنَا مِنْ شَاةٍ
 حَدِيثَ عَبْدِ اللَّهِ كُلِّ وَاهِبٍ
 لَكِنَّهُ قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ حَجَرٍ
 ح بَاتَ أَتَى فِي لِقْطَةِ الْأَمْوَالِ
 قَدْ صَحَّ قَوْلُ الصَّادِقِ الْمُصَدِّقِ
 لَوْ لَا أَخَافُ أَنَّهَا مِنْ صَدَقَتِهِ

وَقَالَ السَّائِلُ عَنْهَا أَعْرِفَ
 حَوْلَهَا بِهَا فَإِنَّ أَتَى صَاحِبَهَا
 وَضَالَّةُ الشَّاةِ فَحَكْمُهَا لَهَا
 وَفِي الْجَمَالِ مَا لَكَ وَمَلَكَهَا
 كَأَنِّي بِهِ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرِ
 وَقَالَ مَنْ آوَى الضُّوَالِ ضَالَّ
 بِأَنَّهُ صَحَّ هُنَا أَنَّ يَشْبَدَا

عَفَاصِمًا ثُمَّ الْوَكَا وَعَرِّفَ ٢١
 فَتَوْبُهَا أَحَقُّ مَا لَمْ يَثْبُتْ ٢٢
 أَوْ مِنْ لَذَائِبِ أَوْ لُحْلُوكَا ٢٣
 إِنَّ سَقَاها مَعَهَا وَتَقَلَّهَا ٢٤
 حَتَّى يَرَاهَا رَبُّهَا إِذَا حَضَرَ ٢٥
 إِنَّ لَمْ يَعْرِفْنَا وَفِيهِ قَالُوا ٢٦
 عَدْلَيْنِ عِنْدَ لِقْطَةٍ مَا وَجَدَا ٢٧

(٢٥) عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٨ هـ عَنْ ٨٥ سَنَةٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ اللَّقْطَةِ فَقَالَ أَعْرِفْ عَفَاصِمَهَا وَوَكَا. هَاسِمٌ هَرَفَهَا سَنَةً
 قَانَ جَاءَ صَاحِبَهَا وَإِلَّا فَشَانُكَ بِهَا قَالَ فَضَالَّةُ الْقَوْمِ قَالَ هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ
 لِقَدْ بَقِيَ قَالَ فَضَالَّةُ الْإِبِلِ قَالَ مَالُكَ وَلَهَا مِصْبَا سَقَاوُهَا وَحِذَاوُهَا تَرُدُّ الْمَاءَ
 تَأْكُلُ الشَّجَرِ حَتَّى يَلْقَاهَا رَبُّهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . الْعَفَاصِمُ : بِكَسْرِ الْعَيْنِ
 الْمَهْمَلَةِ وَفَاءً وَالتَّ وَحَادٌ صِهْمَةٌ وَهَاءُهَا ، وَالْوَكَا : بِكَسْرِ الْوَاوِ مَا يَرِبُّ بِهِ ،
 وَسَقَاوُهَا : أَيْ جَوْفُهَا وَقِيلَ عَنْقُهَا ، وَحِذَاوُهَا : بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبِذَالِ مَعْصِمَةٍ
 أَيْ خَفِيفًا . (٢٦) عَنْ زَيْدِ الْجُهَنِيِّ مَرْفُوعًا مِنْ آوَى ضَالَّةٍ فَهُوَ ضَالٌّ مَا لَمْ
 يَمْرُقْهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ . (٢٧) عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمِيِّ الْجَمَّاشِيِّ
 الْبَصْرِيِّ الصَّحَابِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَنْ جَدَّ لِقْطَةً فَلْيَشْهَدْ ذَوِي

(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا تَهَادُّوا تَحَابُّوا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ الْمُرِيدِ
 وَأَبُو يَعْقِبَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَهَذَا أَنَسٌ مَرْفُوعًا تَهَادُّوا فَإِنَّ الْمُهْدِيَةَ تَلِ
 شَخِيَّةٌ أَيْ الْحَقْدُ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ تَذْهَبُ
 وَحَرَّ الْعَصْرِ يَفْتَحُ الْوَاوُ وَالْحَاءُ الْمُهْمَلَةُ وَهِيَ الْحَقْدُ . (٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 مَرْفُوعًا يَا نِسَاءَ الْمُسْلِمَاتِ لَا تَحْقِرَنَّ جَارَةً لَجَارَتِهَا وَلَوْ فَرَسْنَا شَاةً مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ
 الْقُرْسَنُ . بِكَسْرِ الْقَاءِ وَسُكُونِ الرَّاءِ وَكَسْرِ الِیْنِ الْمَهْمَلَةِ ، هُوَ مِنَ الْبَعِيرِ
 بِمَنْزِلَةِ الْحَافِرِ مِنَ الدَّابَّةِ وَرَبِّهَا اسْتَعْمَرَ الشَّاةَ . (٢٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
 مَرْفُوعًا مَنْ رَهَبَ هَبَّةً فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا مَا لَمْ يَثْبُتْ عَلَيْهَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَصَحَّحَهُ
 وَالْمَحْفُوظُ مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَمْرٍو عَنْ عَمْرِو قَوْلِهِ . (٢٥) عَنْ أَنَسٍ قَالَ مَرَّ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَمْرَةٍ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ لَوْ لَا أَخَافُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْبَدْعَةِ
 لَا أَكَلْتُهَا مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ .

(٢٠) وَفِي الْحَدِيثِ دَلِيلٌ عَلَى اتِّفَاقِ التَّهْبِاتِ وَأَنَّ الْمُسْلِمَ يَدْعُ مَا يَرِيهِ إِلَى مَا لَا يَرِيهِ وَأَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ (ص) كَانَ أَبَدَ النَّاسِ مِنْ أَكْلِ الصَّدَقَاتِ الَّتِي هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ سِوَاهُ ذَلِكَ
 فَرَضَهَا وَقَتْلَهَا وَمَا ثَبَتَ عَنْهُ مِنْ أَكْلِ نَيْءِ جَاهٍ فَأَعْمَا هُوَ مِنَ الْمُهْدِيَةِ الَّتِي هَلَكَتْ لَهُ وَأَبْنُ
 أَبَانُ الْيَوْمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ أَكْلِ أَمْوَالِ عِبَادَةِ اللَّهِ ظُلْمًا وَهَدُونًا قَوْمِهِمْ بِأَكْلِ الرِّسَالَةِ
 وَجَزْمًا مَطْبُوعًا مِنَ الْمَوَاكِفِ وَضَعْنَاهُمْ بِمِشْرِ السُّؤَالِ وَالِاسْتِجْدَاءِ وَهُمْ الْقَبِيلُ يَجِبُ أَنْ يَطُورُوا
 وَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَأْخُذُوا إِلَّا مَا جَلَّ اللَّهُ لَهُمْ مِنَ النَّيِّ وَالْقَبِيلَةِ أَجَارَنَا اللَّهُ وَرَبَّنَا مِنْ أَكْلِ الْحَرَامِ
 وَالنَّهْيِ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ .

وَمَوْلَى لِرَجُلٍ أَنَّى ذَكَرَهُ
وَعَنْكَهٗ وَاحْكُمْ وَلَا تَشْتَنِ

فِي الْأُخْتِ وَالْيَتِ وَيَتِ الْإِبْنِ ٤

فَالْيَتِ لِلْأُولَى وَسُدُسُ الْمَالِ
وَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِأُخْتِ الْمَالِكِ
تَوَارَثَ بَيْنَهُمَا لَا يَحْرِي
قَدْرَ الَّذِي يُعْطَى مِنَ ابْنِ الْإِبْنِ
كَذَا رَوَى الْبُخَارِيُّ عَنْ عُمَرَ أُنَا ٩

هو أقرب إلى الميت استحق دون من هو أبعد . (٢) عن أسامة بن زيد
بن حارثة الكلابي الأمير حب رسول الله ﷺ المتوفى سنة ٤٤ هـ عن ٤٧
سنة أن النبي ﷺ قال لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم متفق
عليه . (٦) عن ابن مسعود في بنت وبنت ابن وأخت قضى النبي ﷺ
للبنت النصف ولابنه الابن السدس ثمكة تشين وما بقي فلالاخرت رواه
البخاري . (٩) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً لا يوارث أهل ملتين رواه
أحمد والأربعة إلا الترمذي وأخرجه الحاكم بلفظ أسامة وروى التذابي
حديث أسامة بهذا اللفظ . (٩) عن عمران بن حصين قال جاء رجل إلى
النبي ﷺ فقال أن ابن ابني مات فقال من ميراثه فقال لك السدس قلنا ولي
دعاه فقال لك سدس آخر قلنا ولي دعاه فقال السدس الآخر طعمة أي
تصديقاً رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وهو من رواية الحسن البصري

(٣) وله أسامة قبل الهجرة بشان سنين وقيل بغير ويكون عمره على ما جزم به ابن
عبد البر اثنتان وستون سنة أو أربع وستون ولا يصح سكونه غياً وسنين فتأمل .
(البخاري)

وَيُحَرِّقُ الْعِقَاصَ مِنْهَا وَالْوَكَا
مَا لَمْ يَمَالَ اللَّهُ يُعْطَى مَنْ يَشَاءُ
وَكُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ
كَأَنَّهُ عَنِ لِقْطَةِ الْمَعَادِ

بَابُ الْفَرَائِضِ أَيَّامُهُ ١٦

ح بَابُ أَنَّى فِي الْحُكْمِ فِي الْفَرَائِضِ
قَالَ الْحَقُّوْمَا فِي الْقَضَا بِأَهْلِهَا

عدل وليحفظ عفاصها ووكاهما ثم لا يكتم ولا يبيع فان جاء ربيها فهو أحق
بها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء رواه أحمد والأربعة إلا الترمذي وصححه
ابن خزيمة وابن الجارود وابن حبان . (٢٩) عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي
القرشي أن النبي ﷺ نهى عن تقطع الحاج رواه مسلم ، أي عن التقاط
الرجل ماضع للحاج في مكة لحديث أبي هريرة أنها لا تحمل تقطعها إلا للشد
(٤١) عن المقدم بن معدي كرب الكندي الصعابي المتوفى سنة ٨٧ هـ قال
قال رسول الله ﷺ ألا لا يحمل ذر ناب من السباع ولا الحمار الأمل ولا
القطة من مال معاهد إلا أن يستقي عنها رواه أبو داود .

(٢) عن ابن عباس مرفوعاً الحقوق للفرائض بأهلها فما بقي فهو لأولى رجل
ذكر متفق عليه . والمراد بأهلها أهل الفرائض المتصور عليها في القرآن
وهي ست النصف ونصف ونصف والثلاثان ونصفها ونصف نصفها
والمراد بأولى رجل أن الرجال من العتبة بعد أهل الفرائض إذا كان فيهم من

ما أَحَرَّزَ الوالدُ والمَوْلودُ فَبَوَّالْنِ عَصْبَةُ يَهُودَ ١٤
ثُمَّ الوَلَاةُ لِحُتَّةٍ كَالنَّسَبِ
لَا يَتَّبِعُ بِحَرَى فِيهِ مِنْ مُشَوِّبٍ ١٥
وَالْيَتَّيْفِيُّ أَغْلَهُ كَمَا أَغْلَى أَفْرَضَكُمْ زَيْدٌ سِوَاهُ فِي الْعَمَلِ ١٦

بَابُ الوَصَايَا

أَيَّامُهُ ١٩

ح بَابُ الوَصَايَا فَاسْتَمَعَ لَهَا أَنِّي فِيهَا مِنَ الْأَخْبَارِ لَا ذُقْتُ الرَّدَى ١
قَدْ قَالَ خَيْرُ الرُّسُلِ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُرِيدُ أَنْ يُوصِيَ بِشَيْءٍ فَأَعْلَمَ ٢

لا وارث له رواه الحُتَّةُ سوى أبي داود ورحمة الترمذي وصححه ابن حبان (١٢) عن جابر مرفوعاً إذا استل المولود ورث رواه أبو داود وصححه ابن حبان (١٣) عن عمر بن شبيب عن أبيه عن حده ليس له قاتل من الميراث شيء رواه النسائي والدارقطني وقواه ابن عبد البر وأعله النسائي والصواب وقفه على عمرو (١٤) عن عمر بن الخطاب مرفوعاً ما أحرز الوالد والولد فهو لعصبته من كان رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن المديني وابن عبد البر (١٥) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً الولاء حنة كالنَّسَبِ لا يباع ولا يوهب رواه الحاكم من طريق الشافعي عن محمد بن الحسن عن أبي يوسف وصححه ابن حبان وأعله البيهقي (١٦) عن ابن قلابة عن أنس مرفوعاً أفرضكم زيد بن ثابت أخرجه أحمد والأربعة سوى أبي داود وصححه الترمذي وابن حبان والحاكم وأعله بالارسال (٢) عن ابن عمر مرفوعاً ما من حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده متفق عليه .

وَجَدَّةٌ مَا دُونَهَا مِنْ أُمٍّ فَالْتَدَسُ تُعْطَاهُ بِنَصْرِ الْحَكَمِ ١٠
وَالْحَالُ أَيْضاً وَارِثٌ لِمَنْ لَا وَاللَّهُ مُوَلَّاءًا وَنِعْمَ الْمَوْلَى ١١
وَبُورَثُ الطِّفْلِ إِذَا كَانَ اسْتَلَّ وَلَيْسَ لِلْقَاتِلِ إِرْثٌ مَنْ قُتِلَ ١٢
وَقِيلَ هَذَا أَنْزَلَ مَوْثِقُ لَيْسَ يَوْثِقُ عَنْهُمْ مَعْرُوفٌ ١٣

عن عمران وقيل انه لم يسمع منه . (الحسن بن يسار البصري) هو الامام التابعي مولده بالمدينة سنة ١١ هـ وشب في كنف علي ابن أبي طالب وسكن البصرة وكان حبر الامة في زمانه وأحد العلماء الفقهاء القضاة الشجعان كان يدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم لا يخاف في الله لومة لائم وله مع الحاج مواقف ماثلة ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب اليه اني قد ابتليت هذا الامر فانظري أعواناً فأجابه الحسن أما أبناء الدنيا فلا تربدهم وأما أبناء الآخرة فلا يريدونك فاستمن بالله . وقال الغزالي وغيره كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلاماً الانبياء وأقربهم هدياً من الصحابة نقصب الحكمة من فيه . مات في رجب سنة ١١٠ هـ عن ٩٠ سنة وميات الصحابي قاضي البصرة عمران بن حصين سنة ٥٢ هـ . (١٥) عن ابن بريده بن الحبيب عن أبيه ان النبي ﷺ جعل لجدته الدس إذا لم يكن دونها أم رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن خزيمة وابن الحارود وقواه ابن عدي . (١١) عن المقدم ابن معدي كرب مرفوعاً الحال وارث من لا وراث له أخرجه الحُتَّةُ سوى الترمذي ورحمة أبو زرعة الرازي وصححه ابن حبان والحاكم . وعن أبي أمامة بن سهل قال كتب عمر إلى أبي عبيدة أن رسول الله ﷺ قال الله ورسوله مول من لا مول له والحال وارث من

(١٣) اسكن له شواهد كثيرة تنفي بمنع القاتل من الميراث فالنسائي وأبو حنيفة وأبو بكر أهل الشام لا يورثونه من مال ولا دية خطأ كان القاتل أو عمداً ومن الناس من يسورونه من المال فقط إن كان قتله خطأ . وفي المألة تماثيل واختلافات بين العلماء تطلب من كتب اللغة والحديث . (اليحاني)

حسن هذا احمد وابن حجر
 امّا حديث انه تصدقا
 عند الوفاة فهو ثمة ضعفا
 لكن يعزى البعض منه لبعضنا
 حسن ما روي في ما روي
 عليكم بالثلاث قائم البقاء
 وإن أتى من طريق مستظمنا
 وقد أتى من بعد ما تفضى

باب الوديعة وكتاب النكاح

آياتها ٩

باب روي أنها لا تضمن
 ح وذا كتاب بالنكاح خصا
 من استطاع منكم النكاحا
 لفض طرقي أو لفرج أحسن
 وديعة من طرقي ثلثين ١
 وفيه أبواب عليها فاحرصا ٢
 فليزوج يذكرك الصلحا ٣
 أو لا فبالصوم كذا تضمن ٤

(١٦) عن أبي إمامة الباهلي مرفوعاً إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه
 فلا وصية لوارث رواه أحمد والأربعة إلا الثنائي وحسنه أحمد والترمذي
 وقواه ابن خزيمة وابن الجارود ورواه الدارقطني من حديث ابن عباس وزاد
 في آخره إلا إن بشأ الورثة وإسناده حسن . (١٩) عن معاذ بن جبل
 مرفوعاً إن الله تصدق عليكم بثلث أموالكم عند وفاتكم زيادة في حسناتكم
 رواه الدارقطني وأخرجه أحمد والبخاري من حديث أبي الدرداء وابن ماجه
 من حديث أبي هريرة وكلها ضعيفة لكن قد يعزى بعضها بعضا .

(١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً من أودع وديعة فليس
 عليه ضمان أخرجه ابن ماجه وإسناده ضعيف . وتقدم باب قسم الصدقات
 في كتاب الزكاة وسيأتي باب قسم النوى والقيمة عقب الجهاد .

أن لا يتيك ليلتين إلا
 وقال سعد إنني ذو مال
 إلا يتأهل بثلثي مالي
 فقال لا قال تشتر منه
 فقال فالتك فقال المؤمن
 ممللاً بقوله إنك أن
 من أن تذرهم عالة في قفر
 وجاءه متفتياً وخبراً
 بأنها قد وافى المنية
 فإن تصدقت عليها أجرت
 اتفقاً ولفظاً لمسلم
 أعطى من الميراث كل ذي حق
 فلا نخز لوarith وميته
 وقد هذا الموصى به سجلا ٣
 ولبس وارتى من العيال ٤
 تصدقي ينفع في المال ٥
 فقال لا وعدك عنة ٦
 التك والتك كبير فاعلمن ٧
 تترك ورائك خيرة في غنى ٨
 اكفهم سائلة للمفر ٩
 سعد ثقب الأوس فيما ذكر ١٠
 والفق من غير ما وجبه ١١
 قال نعم عائشة هذا روت ١٢
 وقال إن الله رب العالم ١٣
 ما هو عند الله فرغ مستحق ١٤
 إلا إذا أجازها أليته ١٥

(٩) عن سعد ابن أبي وقاص قال قلت لرسول الله أنا ذو مال ولا يرثني إلا
 ابنة واحدة أأصدق بثلثي مالي قال لا . قلت أأصدق بشطره قال لا . قلت
 أأصدق بثلثه قال التك كثير انك أن تذر ورائك أغنياء خير من
 أن تذرهم عالة يتكفون الناس متفق عليه . (١٢) عن عائشة أن رجلاً
 (هو سعد بن جادة الأنصاري) أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أباي
 أفلت نفسه (أي أخذت قلة) ولم ترم وأظن لا نكحت تصدقت أفلها
 أجر إن تصدقت عنها قال نعم متفق عليه واللفظ لمسلم .

فَإِنَّهُ لَشَتَوَقُّ وَجْهَهُ
 أَنَّ أَنَسًا مِنْ عِوَابِ الصَّحْبِ
 وَتَوَمَّيْمٍ قَدْ أَضْرَبُوا قَالًا
 أَصُومُ أَحْيَانًا وَحِينَ أُفْطِرُ
 مُصَلِّيًا فَهَذِهِ طَرِيقِي
 وَهَذِهِ النُّهْيُ عَنِ التَّبَلُّ
 وَبِالْوُدُودِ وَالْوُلُودِ بِأَمْرٍ
 وَقَالَ أَنَسٌ جَاءَتِ الْأَنْبَاءُ
 عَنْهُ وَعَنْ أَكْلِهِمُ وَالشُّرْبِ
 لَكِنَّ أَرَانِي ضِدًّا قَالًا
 وَأَتَى الْأَهْلَ وَحِينَ أُسْهِرُ
 وَأَيْسَ مِنِّي رَاغِبٌ عَنْ سُنَّتِي
 وَالْأَمْرُ بِالتَّزْوِيجِ وَالتَّاهِيلِ
 ثُمَّ بَذَاتِ الدِّينِ فِيهَا يُؤْتَرُ

(٥) عن ابن مسعود مرفوعاً يأمُرُ الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء متفق عليه . الوجهاء : بكر الوار وبالجيم والمدة الاخضاء وقيل رض الحسيتين والمراد ان الصوم كالوجهاء . (٩) عن أنس قال جاء ثلاثة رمط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادته قلنا أخبروا فقالوا ما قالوا ابن نهن من رسول ﷺ قد غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر فقال أحدهم أما أنا فأتى أصل الليل أبداً وقال آخر وأنا أصوم الدهر ولا أفطر وقال آخر وأنا اعتزل النساء فلا أتزوج فجاء رسول الله ﷺ فقال أنتم تلم كذا وكذا أما والله إن أخشاكم لله وأتقاكم له ولكني أصلي وأصوم وأفطر واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه . (١٠) عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يأمر بالباءة ونهى عن التبطل نياً شديداً ويقول تزوجوا الودود والوددان مكاتربكم الانبياء يوم القيامة رواه أحمد وصححه ابن حبان وله شاهد عند أبي داود والفساني وابن حبان أيضاً من حديث معقل بن يسار . (١١) عن أبي هريرة مرفوعاً تكح المرأة لأربع لما لها وجهها وجمالها ولديها فاغفر بذات الدين تربت يداك

لَا جِلْمًا وَلَا لَلْسَالِ
 وَكَانَ إِنْ رَفَا عَرُوسًا يَرْكَا
 صَحَّحَ هَذَا التِّرْمِذِيُّ وَقَدْ رَوَى
 فِي أَيْمَانٍ مِنْ حَاجَةٍ وَعِنْدَ أَنْ
 أَجَازَ لِلخَاطِبِ أَنْ يَنْظُرَ مَنْ
 أَوْ شَرَفِ الْأَبَارِقِ فِي الرِّجَالِ
 عَلَيْهِ وَالْجَمْعُ بِخَيْرٍ شَرَكَا
 وَغَيْرُهُ خُطْبَةُ سَيِّدِ الْوَرَى
 يَتَقَدَّ عَقْدًا لِلنِّكَاحِ فَأَعْلَنَ
 يُرِيدُ أَنْ يَنْكِحَهَا فَلْيَفْعَلْنَ

(أى التفتت بالتراب كلمة يراد بها الخشوع والتعريض) أخرجه الشيخان مع بقية البيعة . (٢) عن أبي هريرة أن النبي ﷺ كان إذا رقا (بالراء وتشديد القاء) إنساناً إذا تزوج قال بورك الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان . (١٥) عن عبد الله بن مسعود قال عللنا رسول الله ﷺ التشهد في الحاجة أن الحمد لله بحمده ونسبته ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ويقرأ ثلاث آيات رواه أحمد والأربعة وحسنه الترمذي والحاكم . والآيات : يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة ، إل رقيباً ، والثانية : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ، إل آخرها ، والثالثة : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديداً ، إل عطيها . (١٦) عن جابر مرفوعاً إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر منها إل ما يدعو به إل نكاحها فليفعل رواه أحمد .

(١٦) ينظر الخاطب إل مخطوته يعرف جمالها وما يريه فيها أو عنها وله أن يكرر النظر حتى يشك من العفة لكنهم قصروا على الوجه والكتفين والظاهر أنه جازئ إل ما يبدو منها غالباً عند الهيئة ولا تحمل معاشرتها وما يفعله الاجانب بعد المحادثة والمرافقة في البيت والتابع لأن ذلك قد يدعو إل ساعرة وأشياء لا تحل قبل النكاح ولا بأس بحديث الرجل إل المرأة التي يرغب في نكاحها مادام ذلك في حدود الشريعة (البيهقي)

لَا يَخْطُبُ الْمَرْءُ عَلَى أَخِيهِ
وَأَتَّفَقَا عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ
شَيْئًا وَلَا خَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ
مِنْ بَعْدِ أَنْ عَدَّ مِنْهُ مَوْرًا
اتَّفَقَا عَلَيْهِ وَلَكِنْ مُسْلِمٌ
رِوَايَةٌ عَنْ مِنْهَا الْبَقْرَةُ
رُوبَا وَعَيْنُ الْآيَاتِ
إِلَّا بَرَكَ أَوْ بِإِذْنِ فِيهِ ١٧
بِأَنَّهُ زَوْجٌ مَنْ لَمْ يَجِدْ ١٨
يَحْفَظُهُ لِذِكْرِهِ الْحَبِيدَ ١٩
يَحْفَظُهَا عَيْنًا وَلَيْسَ نَظَرًا ٢٠
زَادَ فَعَلَهَا كَمَا تَعْلَمُ ٢١
وَأَلَّ عِمْرَانُ كَمَا ذَكَرَهُ ٢٢
عِشْرِينَ وَالْأَلْفَاظُ فِيمَا يَأْتِي ٢٣

(١٧) عن ابن عمر مرفوعاً لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو بإذن له متفق عليه . (٢٣) عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري المتوفى سنة ٩١ هـ عن ١٠٠ سنة وهو آخر الصحابة موطناً بالمدينة قال جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها فصعد النظر فيها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيء جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله إن لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال هل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله قال اذهب إلى أمك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً فقال رسول الله ﷺ أنظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ولكن هذا إزارى قال الراوى سهل بن سعد ماله رداء فيها نصفه فقال رسول الله ﷺ ما تصنع بازارك إن لبست لم يكن عليها منه شيء وإن لبست لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى إذا طال مجلسه قام فقرأ رسول الله ﷺ مولىاً فدعا به فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا بعدما فقال تفرقوا عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتها بما

زَوَّجْتِ أَوْ أَنْكَحْتِ أَوْ أَمَكْنَا
وَأَعْلَنُوا هَذَا النِّكَاحَ قَدْ وَرَدَ
وَأَنْ يَكُنْ غَيْرُ الْوَلِيِّ قَدْ فَعَلَ
زَوْجٌ بِهَا كَانَ عَلَيْهِ الْمَرْءُ
عِنْدَ اشْتِجَارِ الْأُولَى لِلْمَلِكِ
وَمَنْ تَكُنْ فَارَقَهَا الْحَلِيلُ
فَالْبُكَرُ أَنْ يُطْلَبَ مِنْهَا الْإِذْنُ
وَيُتَبَّ بِنَفْسِهَا أَحَقُّ
وَكُلُّهَا صَحِيحَةٌ فِي الْمَغْنَى ٢٤
وَبِأَنَّهُ لَوْ صَحَّ النِّكَاحُ إِنْ عَقِدَ ٢٥
فَبِإِذْنٍ نَكَاحُهَا فَإِنْ كَدَخَلَ ٢٦
بِمَا اسْتَحَلَّ فَرَجَهَا وَالْأَمْرُ ٢٧
وَالْأُولَى لَيْسَ كَهَمٍّ مِنْ مَلِكٍ ٢٨
يُطْلَبُ مِنْهَا أَمْرُهَا وَالْفَوَلُ ٢٩
وَصُمْتُهَا إِذْنٌ بِهِ يُسْتَنْ ٣٠
مَا لَوْلَى فِي أَمْرِ تِلْكَ حَقٌّ ٣١

معك من القرآن متفق عليه واللفظ مسلم . وفي رواية قال اطلق فقد زوجتكها فعلها من القرآن . وفي رواية للبخاري أمكنها بما معك من القرآن . ولأبي داود عن أبي هريرة قال ما تحفظ قال سورة البقرة والى ليها قال فم فعلها عشرين آية . (٢٥) عن عامر بن عبد الله بن الزبير التابعي المتوفى سنة ١٢٤ هـ عن أبيه مرفوعاً أعلموا أنكاح رواء أحمد وصححه الحاكم وعن أبي بريدة ابن أبي موسى الأشعري عن أبيه مرفوعاً لا نكاح إلا بولي رواء أحمد والأربعة وصححه ابن أبي شيبة وابن حبان وأعله بالارمال (٢٦) ع عائشة مرفوعاً أيماً امرأة تكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإن دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها فإن اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي لها أخرجه الأربعة إلا الحسن وابن حبان والحاكم . (٢٩) ع أبي هريرة مرفوعاً لا تنكح الأيم أي التي فارقها زوجها بطلاق أو موت حتى تستأمر ولا تنكح البكر حتى تستأذن قالوا يا رسول الله وكيف أذنها قال أن تسكت متفق عليه . (٣١) ع ابن عباس مرفوعاً التيب أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وإذنها مكرهاً رواء مسلم . وفي لفظ

وَلَا يَصِحُّ عَقْدُهَا لِنَفْسِهَا

وَلَا لِأُخْرَى خُطِبَتْ مِنْ جَنْبِهَا ٢٢

وَلَا يَصِحُّ الْعَقْدُ بِالشَّفَارِ وَالْبَكْرِ بَعْدَ الْعَقْدِ بِالْحَبَارِ ٢٣

إِنْ زَوَّجَتْ كُرْهًا وَلَوْ تَوَلَّى وَالِدُهَا الْعَقْدَ وَإِنْ تَأَنَّى ٢٤

عَقْدٌ وَلِيْنِ قَلٌّ لِلأَوَّلِ

أَنْتَ يَا الْأَوَّلَى وَذَا الْأَمْرُ جَلِي ٢٥

وَالْعَبْدُ إِنْ زُوِّجَ لَا هَنْ إِذِنْ مِنْ الْمَوَالِي فَهُوَ عَبْدٌ يَزْنِي ٢٦

ليس لوالى مع الشيب أمر والبيعة ثم تأمر رواء أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان . (٢٢) من أن يزوج المرأة المرأة ولا تزوج المرأة نفسها رواء ابن ماجة والدارقطني ورحله ثقات . (٢٣) من نافع عن ابن عمر قال نسي رسول الله ﷺ عن الشفار بالشين المعجمة مكسورة وهو أن تزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينها صداق متفق عليه . (٢٤) عن ابن عباس أن جارية بكراً أتت النبي ﷺ فذكرت أن أباهما زوجها وهي كريمة فخيرها رسول الله ﷺ رواء أحمد وأبو داود وابن ماجة وأعل بالارسال . (٢٥) عن أبي سعيد الحسن بن أبي الحسن البصري عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ أنها امرأة زوجها وليان فهي للأول منها رواء أحمد والأربعة وحسن الترمذي . (٢٦) عن جابر مرفوعاً أيما عبد تزوج بنعمه إذن مواليه وأهله فهو عامر أي زان رواء أحمد

(٢٤) وذلك أن للنسائي رواء من عكرمة عن النبي (ص) ولم يذكر الصحابي وفيه بيان أن البكر تلك أمر نفسها وأنها لا تنكح إلا باذنها . والشافعية يقولون بالاختيار للاب والجد مطلقاً ومنعت بذلك البكر أم لا صغيرة كانت أو كبيرة لكن بشرط أن لا يكون بينها وبين الولي ولا الزوج عداوة وأن يكون الزوج كافراً موسراً بالهر والمخنية لا يقولون إلا باخبار الصغيرة أما الكبيرة البكر فلا بد من اذنها كالتب رواء حماد تحمل عليه الادلة المتعارضة والله أعلم .

وَيَحْرُمُ الْجَمْعُ بِلَا مَقَالَةٍ

كَأَنَّ عَلَى الْحَرَمِ أَيْضًا حَرَمُ

زَادَ وَلَا يَخْطُبُ وَالْبَحْرُ رَوَى

تَزْوِجٌ وَهُوَ لَدَيْهِ حَرَمٌ

مَيِّمُونَةٌ بِنَفْسِهَا وَمَنْ سَمَى

مَا قَالَهُ الْبَحْرُ وَقَالَ الْمُصْطَفَى

شَرْطٌ بِهِ اسْتَحْلَلْتُمْ الْفُرُوجَا

ثَلَاثَةَ بَعَامٍ أَوْ طَاسٍ أَحَلَّ

نَحْنُ عَنْهُ وَقَالَ الْمُرْتَضَى

بَيْنَ نِكَاحٍ عَمَةٍ أَوْ خَالَهٗ ٢٧

لَا يَنْكِحَنَّ أَوْ يَنْكِحَنَّ وَمُسْلِمٌ ٢٨

بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ خَيْرِ التَّوَرَى ٢٩

لَكِنَّهُ خَالَفَ مَنْ سَبَّحَهُ ٤٠

بَيْنَهُمَا وَرَجَّحُوا هَذَا عَلَى ٤١

إِنْ أَحَقَّ مَا شَرَّطْتُمْ بِالْوَدَا ٤٢

فَلَا أَرَى عَنْهُ لَكُمْ خُرُوجًا ٤٣

نَتَمَعًا بِمَسْرَاقَةٍ إِلَى أَجَلٍ ٤٤

النَّبِيُّ فِي خَيْرٍ هُنَا قَدْ قَضَى ٤٥

وأبو داود والترمذي صححه وكذلك صححه الحاكم . (٢٧) عن عثمان مرفوعاً لا ينكح المحرم ولا ينكح رواء مسلم وفي رواية له ولا يخطب زاد ابن حبان ولا يخطب عليه . (٢٩) عن البحر عبد الله بن عباس قال تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو محرم متفق عليه . واسلم عن ميمونة نفسها أن النبي ﷺ تزوجها وهو حلال . وقد تأول ابن حبان حديث ابن عباس بأن معناه تزوجها وهو في داخل الحرم أو في الأشهر الحرم . (٤٣) عن عقبة بن عامر مرفوعاً أن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به الفروج متفق عليه . (٤٤) عن سلة بن الأكوع قال رخص رسول الله ﷺ عام أوطاس في المئة ثلاثة أيام ثم نهي عنها رواء مسلم . (٤٥) عن علي المرتضى قال نهي رسول الله ﷺ عن المئة عام خير متفق عليه . قال النووي المصواب أن تحريمها وإباحتها وقعا مرتين فكانت مباحة قبل خير ثم حرمت فيها ثم أبيحت عام الفتح وهو عام أوطاس وهو واد بديار موازن

وَمَاتُ لَعْنُ اللَّهِ قَدْ حَلَّاهُ وَمَنْ لَهُ مِنَ الْأَنَامِ حَلَّاهُ ٤٦
 لَا يَكُحُّ الْمَجْلُودُ فِي حَدِّ الزَّوَا إِلَّا الَّتِي كُنْهَ لَيْسَ سِوَى ٤٧
 وَمَنْ تَبَيَّنَ زَوْجَتُهُ وَيَرْجُو نِكَاحَهَا مِنْ بَعْدِ زَوْجٍ يَخْلُو ٤٨
 بِهَا وَلَمَّْا يَدُقِ الْعَبِيلَةَ مِنْهَا فَا سَلَّهَا مِنْ حَبْلَةٍ ٤٩

باب الكفاءة والخيَار في النكاح

أَيَّاهُ ٢٧

ح باب الكفآت مع الخيار فقيهما روى عن المختار ١
 العرب بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَكْفَأُ كَذَا مَوْلَاهُ سِوَى مَا اسْتَنْتَى ٢
 مِنْ حَائِكَ أَوْ مَنْ تَرَاهُ يَحْجُمُ وَفِيهِ رَأْيٌ لَمْ يُسَمَّ بِهِمْ ٣

كانت فيه غزوة بعد فتح ثم حرمت تحريماً موقفاً وإلى هذا التحريم ذهب
 أكثر الأئمة . (٤٦) عن ابن مسعود قال لعن رسول الله ﷺ المحلل
 والحلل له رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه . وفي الباب عن علي أنه
 ﷺ لعن المحلل والحلل له أخرجه الأربعة إلا النسائي . (٤٧) عن أبي
 هريرة مرفوعاً لا يكح الزاني المجلود إلا مثله رواه أحمد وأبو داود ورجاه
 تقات . (٤٨) عن عائشة قالت طلق رجل أمراً ثلاثاً فتزوجها رجل
 طلقها قبل أن يدخل بها فأراد زوجها الأول أن يتزوجها فسأل رسول الله
 ﷺ عن ذلك فقال لا حتى يذوق الآخر من عسلتها ما غاق الأول متفق
 عليه واللفظ لم .

(٢) عن ابن عمر مرفوعاً العرب بعضهم أكفاء بعض والموالي بعضهم أكفاء
 بعض إلا حائكا أو حجاماً رواه الحاكم وفي إسناده راو لم ينم واستكره

لَذَا يُقَالُ ذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ لَهَا أَتَيْتُهَا لَا يُذْكَرُ ٤
 وَبَنَتْ قَيْسُ قَالَ خَيْرُ الْخَلْقِ لَهَا أَتَيْتُهَا أُسَامَةُ يَحْقُ ٥
 وَقَالَ يَا بَنِي يَاضَةَ أَفِيكُوا وَهُوَ حَدِيثٌ مِنْ رِوَاةِ رَجُلٍ ٦
 يَعْنِي أَبَا هِنْدٍ الَّذِي قَدْ حَجَّنا مُحَمَّدًا مَنْ قَدَّرَ قِيَّ أَقْبَى السَّيِّئِ ٧
 وَخَبِرَتْ بَرْبَرَةٌ إِذْ عُنُقَتْ فِي زَوْجِهَا وَكَانَ عَبْدًا وَرَوَتْ ٨
 بَأَنَّهُ حُرٌّ وَلَكِنْ صَحَّحُوا بَأَنَّهُ عَبْدٌ وَهَذَا الْأَوْجَحُ ٩
 وَمَنْ يَكُنْ عَنْ زَوْجَتَيْنِ أَشْلًا أَخْتَيْنِ فَلْيَحْتَرَهُ لَهُ إِعْدَمَا ١٠

أبو حاتم وله شاهد عند البزار عن معاذ بن جبل بسند منقطع . (٥) عن
 فاطمة بنت قيس بن خالد القرشية المصيرية الصحابية المتوفية سنة ٥٥ هـ أن
 النبي ﷺ قال لَهَا أَتَيْتُهَا أُسَامَةُ يَحْقُ . وكانت فاطمة هذه ذات
 جمال وفضل وكما جاء في رسول الله ﷺ بعد أن طلقها أبو عمرو بن
 حفص بن المغيرة فأخبرت رسول الله ﷺ أن معاوية بن أبي سفيان وأبا
 جهنم خطبأها فقال رسول الله ﷺ أما أبو جهنم فلا يضع عصاه عن عائشة
 وأما معاوية فصعلوك لا مال له أتتني أسامة بن زيد الحديث . (٦) عن
 أبي هريرة مرفوعاً يا بني ياضة انكحوا أباهند وانكحوا إليه وكان حجاماً
 رواه أبو داود والحاكم بسند جيد . (٧) أبو هذ الحجام) مولى بني ياضة
 قيل اسمه عبد الله وقيل يسار وقيل سالم مولى لروثة بن عمرو الليثي الأنصاري
 عن عائشة أن أبا هند مولى بني ياضة كان حجاماً يحجم النبي ﷺ فقال
 من سره أن ينظر إلى من صور الله الإيمان في قلبه فلينظر إلى أبي هند فقال
 انكحوه وانكحوا إليه . (٨) عن عائشة قاله خبرت بريدة عن زوجها
 حين عتقت متفق عليه في حديث طويل .

كَأَنَّ رَوَى الضَّحَّاكَ عَنْ أَبِيهِ وَالْبُخَارِيُّ مَا تَرَاهُ فِيهِ ١١
 مِنْ عِلَّةٍ كَمَا أُعْلِلَ مَارُوى مِنْ غِيلَانَ بِعَشْرِ قَدْرٍ إِلَى ١٢
 مِنْ قَبْلِ أَنْ يُعْلِمَ نَمَّ خَيْرًا مِنْ بَعْدِهِ بِأَرْبَعٍ قَدْرٍ أَمْرًا ١٣
 وَرَدَّ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ زَيْنَبًا لَزَوْجِهَا لَمَّا غَزَى الشَّرَكُ أَبِي ١٤
 مِنْ بَعْدِ سِتٍّ فِي السَّنِينَ قَدْرًا مَضَتْ
 بِعَقْدِهَا الْأَوَّلِ صَحَّ وَثَبَّتَ ١٥

(١١) عن الضحاك بن فيروز الدالي الخيري الفارسي النابج عن أبيه قال قلت يا رسول الله اني اسلمت ونحى أختان فقال يتزوج طلق أيتهما شئت رواه أحمد والأربعة إلا النسائي وصححه ابن حبان والدارقطني والبيهقي وأعله البخاري . (الضحاك بن فيروز الدالي) كان الضحاك عالماً مجتهداً في الفقه تولى اليمن لمعاوية وابن الزبير مدة ووالده فيروز الديلمي الخيري اليمني الفارسي الصحابي مات باليمن سنة ٥٣ هـ كما في الإصابة . (١٢) عن سالم ابن عبد الله بن عمر أن غيلان بن سلمة الثقفي المتوفى آخر خلافة عمر أسلم وله عشر نسوة فأسلمن معه فأمره النبي ﷺ أن يتخير منهن أربعاً رواه أحمد والترمذي وصححه ابن حبان والحاكم وأعله البخاري وأبو زرعة . (١٣) عن ابن عباس قال رد رسول الله ﷺ ابنة زينب على أبي العاص ابن الربيع بعد ست سنين بالنكاح الأول ولم يحدث نكاحاً رواه الأربعة إلا النسائي وصححه أحمد والحاكم . قال الترمذي حسن وليس بإسناده بأس . وفي لفظ لأحمد كان أسلامها قبل أسلامه بست سنين وعنى بأسلامها هجرتها

(١٠) تنس هذه الأحاديث على أنه لا كفاية إلا بالدين وقد جاء من « إذا أناكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تغفروا تكن فتنة في الأرض وفساد عريض » وكل ما ورد في عدم كفاية الموال وأصحاب الحرب الدينية قبر محتج به لضعفه وسارسته لقرآن « إن أكرمكم عند الله أتقاكم » وتشدد بني الناس في المسألة نتيجة جبل مركب أو هو مبلغ أو حكم بلا دليل والله المانع . (البيان)

وَمَنْ رَوَاهُ بِنِكَاحٍ فَمَنْ أَنْ فَتَاهُ قَدْ أَنْتَ مَا سَلَمْتَ وَزَوْجُهَا جَاءَ وَكَانَ مُسْلِمًا وَيَدْعِي بِأَنِّهَا قَدْ عَلِمَتْ فَرَدَّهَا لِلأَوَّلِ الرَّسُولُ بَانَ خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ إِذْ دَخَلَ وَقَالَ بِالْأَهْلِ الْحَقُّ نَمَّ أَمْرًا وَلَكِنْ فِي إِسْنَادِهِ جَمِيلٌ بِمِثْلِ هَذَا الْحَكِيمِ قَدْ أَقْبَى عَمْرًا مَنْ مَسَّهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ غَرَّهُ

فَقَبْهَ ضَعُفٌ وَرَوَى ذُو الشَّانِ ١٦
 وَبَعْدَهُ بِمُسْلِمٍ تَزَوَّجَتْ ١٧
 يُرِيدُهَا كَمَا رَوَتْهُ الْعُلَمَاءُ ١٨
 إِسْلَامُهُ فَبَعْدَ هَذَا نُسِخَتْ ١٩
 وَقَدْ أَنْتَ فِي السَّنَةِ النَّقُولُ ٢٠
 بِأَمْرٍ أَوْ رَأَى بِأَضَاءٍ فَاعْتَزَلَ ٢١
 بِمَهْرٍهَا طَهَّ مَعْلَمُ الْبَشَرِ ٢٢
 وَهُوَ ابْنُ زَيْدٍ رَجُلٌ بِجَهْلٍ ٢٣
 فَيَمُنُّ بِهَا عَيْبٌ وَبِالْمَهْرِ أَمْرٌ ٢٤
 مِنْهَا اقْتِصَاصًا لِلَّذِي أُخْبِرَهُ ٢٥

والا فهي أسلمت مع بناءه ﷺ منذ بعثه الله وكانت هجرتها بعد رقعة بدر بقليل في السنة الثانية وتحريم المسلمات على الكفار في الحديبية سنة ست فيكون مكنتها بعد ذلك نحواً من ست سنين ولهذا ورد في رواية أبي داود ردّها عليه بعد ست سنين . (٢٠) عن ابن عباس قال أسلمت امرأة فتزوجت فجاء زوجها فقال يا رسول الله اني كنت أسلمت وعلمت بإسلامي فأتزعه رسول الله ﷺ من زوجها الآخر وردّها إلى زوجها الأول رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . (٢٣) عن زيد بن كعب بن جحزة عن أبيه كعب بن جحزة بن أبيه القضاعي البلوي المتوفى سنة ٥١ هـ قال تزوج رسول الله ﷺ العالمة من بني غفار فلما دخلت عليه ووضعت ثيابها رأى بكسهاً يابساً فقال البني ثيابك والحقي بأهلك وأمر لها بالصدان رواه الحاكم وفي إسناده جميل بن زيد مجهول واختلف عليه في

أقام بين خيبر ومدينة
ثم دعا الصبح إلى الوجبة
فالتقى التمر عليه والاقط
وقدم الأقرب باباً ثم من
وضعت الحافظ من هذا السند

ولم أجد وجباً لذلك بسم ١٨
لا آكلن متكأ بحالة ١٩
لما لديه حضر الطعام ٢٠
من الطعام ثم إنه أوى ٢١

(١٥) من أنس قال أقام رسول الله ﷺ بين خيبر والمدينة ثلاث ليال بين
عليه بصفية ودعوت المسلمين إلى وليته لما كان فيها من خير ولا لحم وما كان فيها
إلا أن أمر بالانقطاع فبطلت فالتقى عليها التمر والاقط والسن متفق عليه
واللفظ البخاري . الاقط ككتف : شيء يتخذ من الخيض القسي . (١٧) من
رجل من الصحابة قال إذا اجتمع داعيان فأجب أقربها باباً فإن سبق أحدهما
فأجب الذي سبق رواه أبو داود وسنده ضيف . (١٩) عن أبي جعيفة
قال قال رسول الله ﷺ لا آكل متكأ رواه البخاري . قال الخطابي المتكأ هنا
التمكن في جلوسه من التربع وشبهه الاعتماد على الرطاه تحت . (٢٠) عن عمر
ابن أبي سلمة قال قال لي رسول الله ﷺ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما
يليك متفق عليه . قال العلماء ويستحب أن يجهز بالتسمية ليسمع غيره ويديه عليها
فإن تركها في أول الطعام قيل في أثناءه بسم الله أوله وآخره .

قد قال ملعون من أتى امرأة
وقد أعلوه بإرسال كما
كثرة من عنه الحديث قد روي

فشد بعض بفضه فهو قوي ٤
وقال من بالله كان يؤمن ٥
لا يؤذ جارا ثم وصى باللسا
تكسرة إن أنت قد أفتة
فاستمنع مع أعوجاج الضلع
وقد نهي الغائب إن طال السفر
بل يتأني ريثما تؤين

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً ملعون من أتى امرأة في دبرها رواه أبو داود
والنسائي واللفظ له ورجاله ثقات لكن أصل بالارسال . وعن ابن عباس قال
لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو امرأة في دبرها رواه الترمذي والنسائي
وابن حبان وأصل بالوقف . (٨) عن أبي هريرة مرفوعاً من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره واستوصوا بالنساء خيراً فانهن خلقن من
ضلع فان أعوج شيء من الضلع أعلاه إذا ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته
لم يزل أعوج واستوصوا بالنساء خيراً متفق عليه واللفظ البخاري . ولم
فان استمنعت بها استمنعت بها وبها عوج وإن ذهبت تقيمها كسرتها وكسرما
طلاقها . (١٠) عن جابر قال كما سمع رسول الله ﷺ في غزوة
فلما قدمنا المدينة ذهبنا لدخل فقال ﷺ امهلوا حتى تدخلوا ليلاً يعني عشاء
حتى تمتشط الشفة وتستعد المغيبة متفق عليه . وفي رواية البخاري إذا

وإن شر الناس عند الباري
يُفْضِي إِلَيْهَا وَهِيَ تُفْضِي ثُمَّ مِنْ
ثُمَّ لَهَا عَلَيْهِ حَقٌّ لَازِمٌ
يَكْسُو إِذَا اخْتَلَجَتْ لَهَا وَبَطْنُهَا ١٣
وَمَجْرُهَا فِي غَيْرِ بَيْتٍ يَبْسُجُ ١٤
بِأَنَّ مَنَ يَأْتِ الْجَمَاعَ مِنْ وَرَاءِ ١٥
فَأَكْذَبَ الرَّحْمَنُ ذَا وَأَنْزَلَ ١٦
إِنِّي أَنَا مِنْ حَيْثُ شَأْ صَرِيحًا ١٧
زَوْجَتُهُ وَقَالَ أَيْضًا مَا رَوَى ١٨
مَا كَانَ لِلشَّيْطَانِ فِيهِ مِنْ ضَرَرٍ ١٩

أحوال آدم الغيبة فلا يطرق أمه إلا . (١١) عن أبي سعيد مرزوقاً أن
شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم
ينشر سرها أخرجه مسلم . (١٤) عن حكيم بن معاوية بن حيدة عن أبيه
قال قلت يا رسول الله ما حق زوج أحدهما عليه قال تطامها إذا أكلت
وشكسوها إذا اكلت . ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تمجر إلا في البيت
رواه أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه وعلق البخاري بعضه وصححه ابن
حبان والحاكم . (١٧) عن جابر بن عبد الله قال كانت اليهود تقول إذا أتى
الرجل امرأته من دبرها في قلبها كان الولد أحمول فنزل فيكم حرث لكم
فأتوا حرثكم أني شتمت متفق عليه واللفظ لمسلم . (١٩) عن ابن عباس
مرزوقاً لو أن أحدهم إذا أراد أن يأتي أمه قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقنا فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك لم يضره الشيطان

أَيُّ فِي الَّذِي قَلَّوهُ مِنَ الْوَلَدِ
تَلْعَنُهَا الْأَمْلاكُ حَتَّى تُصْبِحَا
وَيَسْخَطُ الرَّبُّ وَلَيْسَ يَرْضَى
وَالْعَمَلُ أَيْضًا ثَابِتٌ لِلْوَصِيلَةِ
وَمَنْ تَرِيدُ الْوِشْمَ ثُمَّ مَنْ تَشْمُ
وَكَمْ أَنْ يَهْبِي إِمَامُ الرُّسُلِ
ثُمَّ رَأَاهَا لَا تَضُرُّ فَارِسًا
أَجَابَ عَنْهُ إِنَّهُ الْوَادُ الْخَفِيُّ
بَيْنَهُمَا هَذَا صَحِيحٌ لَا يَرُدُّ ٢٠
إِذَا أَبَتْ ضِجَاعُهُ وَصَحَّتَا ٢١
إِلَّا إِذَا الزَّوْجُ رَضِيَ وَأَعْضَى ٢٢
مِثْلُ ثُبُوتِ اللَّعْنِ لِلْمُسْتَوْصِلَةِ ٢٣
قَدْ لَعِنَا وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَلَيْهِ ٢٤
عَنْ غَيْلَةٍ مِنْ خَوَافِ ضَرِّ الْبَطْنِ ٢٥
وَالرُّومُ ثُمَّ قَالَ فِي عَزْلِ النِّسَاءِ ٢٦
وَجَاءَ مَا عَارَضَهُ وَيَسْكُنِي ٢٧

أبداً متفق عليه . (٢١) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا دعا الرجل امرأته إلى
فراشه فأبت أن تحيى . لعنتها الملائكة حتى تصبح متفق عليه واللفظ للبخاري
ولمسلم كان الذي في السماء سائحاً عليها حتى يرضى عنها . (٢٣) عن ابن
عمر أن رسول الله ﷺ لعن الراسلة والمستوصلة والواشمة والمتوشمة متفق عليه .
الراسلة : التي تصل شعرها بدبر غيرها . والمستوصلة : الطالبة بعدل ذلك ،
والواشمة . الفارزة إبرة أو نحوها في ظهر كنفها أو شفتها أو نحوها من بدنها
حتى يسيل الدم وتحسب ذلك الموضع بالكحل والندرة ، والمتوشمة : الطالبة
فعل ذلك . (٢٦) عن جذامة بنت قهب الأسدية أخت عكاشة بنت
محسن من أمه قلت حضرت رسول الله ﷺ في أناس وهو يقول لقد هممت أن
أنهى عن القبلة فنظرت في الروم وفارس فإذا هم يغفلون أولادهم فلا يضر ذلك
أولادهم شيئاً ثم سأله عن العزل فقال رسول الله ﷺ ذلك الواد الخفي رواه
مسلم . القبلة : بكسر القين المراجعة ذميمة تحية هي أن يجامع المرأة وهي ترضع
وقبل أن ترضع وهي حائل ، والعزل : وهو أن ينزع الرجل بعد الإلاج لينزل
خارج الفرج .

في الجمع أن النبي للتزويج ٢٨ وجاهد قواه ما يرويه
قال عزتنا والكتاب يقول واحد فينا النبي المرسل ٢٩
وما نهانا عنه وهو يعلم كما رواه في الصحيح مسلم ٣٠
طاف بنسل واحد خير الوري على الذي كان له من النساء ٣١

باب الصداق أيساه ٣٣

باب حوى التشريع للبرية في المهر منه عتقه صفة ١
نعتها المهر بغير مريه وغيرها اثني عشر أوقية ٢

(٣٠) عن أبي سعيد أن رجلاً قال يا رسول الله إن لي جارياً وأنا أعزل عنها وأنا أكره أن تحصل وأنا أريد ما يريد الرجال وأن يهود يحدث أن اليهود المؤودة الصغرى قال كذبت يهود لو أراد الله أن يحق ما استطعت أن تصرفه رواه أحمد وأبو داود واللفظه والنسائي والطحاوي ورجاله ثقات (٣١) عن أنس أن النبي ﷺ كان يطوف على نسائه بفصل واحد أخرجه الشيخان واللفظ مسلم .

(٢) عن أنس أن رسول الله ﷺ اعتق صفة بنت حي بن اخطب المشركة سنة ٥٠ وجعل عتقها صداقاً متفق عليه . وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزمري أحد الفقهاء السبعة المتوفى سنة ٩٤ وقيل ١٠٤ قال سألت عائشة زوج النبي ﷺ كم كان صداق رسول الله ﷺ قالت كان صداقه لأزواجه اثني عشرة أوقية ونشأ قالت أتعري ما اتش قلت لا قالت نصف أوقية فذلك خمسة درهم فهذا صداق رسول الله ﷺ لأزواجه رواه مسلم .

ونصفها والموتضى بالإمر ١
فاطمة الزهراء وقال المصطفى ٢
أو عتق من قبل عتق صبرا ٣
وهو الذي ينعاه والإكرام ٤
قدم ذرعاً في صداق الطير ٥
من نكحت على صداق أو جبا ٦
فهو لها وبكمه عن ربي ٧
للأب أو إلاخ والإتمام ٨

والمراد أوقية الحجاز وهي أربعون درهما . ولصداق ثمانية أسماء يجمعها قول الشاعر :

صداق ، ومبر ، نحلة ، وغريضة جبا ، وأجر ، ثم عقر ، علاق

(٣) عن ابن عباس قال لما تزوج علي فاطمة قال له رسول الله ﷺ أعطها شيئاً قال ما عندي شيء قال فابن درعك الخطمية رواه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم . (٤) فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ صيدة النساء وحامسة أهل الكساء أصغر بنات رسول الله ﷺ وأحبهن إليه وأحب الناس كلاماً وحديثاً به تزوجها علي ابن أبي طالب في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة وبني بها في ذي الحجة وولدت الحسن والحسين وزينب ورقية وأم كلثوم وأخرج لها أهل الأمهات ثمانية عشر حديثاً . وفي الصحيحين عن المسور بن مخرمة قال قال رسول الله ﷺ فاطمة بضعة مني يؤذي من يؤذيها ويريني ما أراها . وعن عمر مرفوعاً كل ولد آب فان عصيتهم لا يبهن ما خلا ولده فاطمة فأنا أبوهم وعصيتهم أخرجه أحمد بن حنبل وماتت في شهر رمضان سنة ١١ بالمدينة بعد سنة أشهر من وفاة رسول الله ﷺ من ٢٨ سنة وقيل عن ٣٠ سنة من مولدها وقيل غير ذلك في عمرها وشهر وفاتها وفي فضائلها مؤلفات خاصة وجامعة لها ولغيرها رضوان الله عليها . (٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً أيما امرأة نكحت على صداق أو جبا أو عدة قبل عصمة النكاح فهو لها وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه وأحق ما أكرم الرجل عليه ابنته أو أخته رواه

خِلَافَ مَا صَحَّحَهُ وَسَهَّلَ
بِأَنَّ خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ قَدْ عَقَّدَ
لَا يَنْقُصَنَّ مَهْرُ النِّسَاءِ مِنْ عَشْرَةٍ
وَصَحَّحُوا خَيْرَ الصَّدَاقِ أَيْسَرُهُ
أَمَّا ابْنَةُ الْجَوْنِ فَلَمَّا أُدْخِلَتْ
أَعَاذَهَا مِنْهُ وَأَعْطَى الْمَتْعَةَ
رَوَى خِلَافَ مَا رَوَاهُ قَبْلُ ١٧
بِخَاتِمٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَوَرَدَ ١٨
دِرَاهِمٍ وَرَفَعَهُ قَدْ أَنْكَرَهُ ١٩
صَحَّحَهُ الْحَاكِمُ فِيمَا يَذْكُرُهُ ٢٠
عَلَى الرَّسُولِ مِنْهُ قَدْ تَعَوَّذَتْ ٢١
وَكَانَ مَا قَامَتْ بِهِ عَنْ خُدْعَةٍ ٢٢

ريضة العنزي المتوفى سنة ٨٥٠ وقيل سنة ٩٠٠ عن أبيه أن النبي ﷺ أجاز نكاح
امرأة على ثلثين أخرجه الترمذي وصححه وخولف في ذلك. (١٧) عن سهل
ابن قال زوج النبي ﷺ رجلاً بخاتم من حديد أخرجه الحاكم وهو طرف من
الحديث الطويل المتقدم في أوائل النكاح ويتأول أنه ﷺ أذن في جعل الصداق
خاتماً من حديد وإن لم يتم العقد عليه. (١٩) عن علي قال لا يكون المهر
أقل من عشرة دراهم أخرجه الدارقطني مرفوعاً وفي منعه من قال. (٢٠) عن عقبه
ابن عامر مرفوعاً خير الصداق أيسره أخرجه أبو داود وصححه الحاكم. (٢٢) عن
هاتفة أن امرأة بنت الجون تعوذت من رسول الله ﷺ حين أدخلته عليه لما
تزوجها فقال لقد عذت بماذا فطلقها وأمر أسامة بثلثة أثواب أخرجه
ابن ماجه وفي إسناده راو متروك. وأصل القصة في الصحيح من حديث أبي أسيد

(٢٠) ولقد أمرط الناس في المهور ووضعوا في سبيل الزواج من التكاليف ما يحول بين كثير
من الفقراء وبينه وربما تركه الأغنياء لذلك العادات والتكاليف التي لا تطاق والحال أن المرأة
لا تستفيد من ذلك شيئاً يذكر وإنما يأخذ أولياؤها حقاً ويصرفون مع ما يدهه الزوج في
الولائم ما لا يحسدون عليه. ولو عمل الزوجاء على إبطال هذه التكاليف وبسروا أمر الزواج
لاستقامت الاخلاق وعمرت البيوت وتزوج النساء الا بكار والنيات الصايات في المسكن وبعض
الغري بمرض السل والسرطان نتيجة عدم الزواج ولا قوة إلا بالله (اليحائي)

عليهما جاءت به الاخبار
في عاقبه ولم يُسَمَّ المَهْرُ
قَبْلَ الدُّخُولِ قَالَ مَهْرُ الْأَهْلِ
إِنْ لَهَا مِيرَاثًا وَمَقِيلٌ
قَضَى بِهَذَا سَيِّدُ الْخَلَّاتِقِ
قَرَّ عَبْدُ اللَّهِ مَسَا قَالَا
إِعْلَالُهُ بِمَا تَرَى فِي التَّرْجِيحِ
هَذَا وَمَنْ أَعْطَى سَرِيقًا مَهْرًا
كَانَ صَحِيحًا قَدْ رَوَاهُ جَابِرٌ
وَالْتَرْمِذِيُّ رَوَى هُنَا وَصَحَّحَا
وَلَا بِنَ مَسْعُودٍ هُنَا ٧
فَجَاءَ الْمَوْتُ وَحَلَّ الْقَبْرَا ٨
ثُمَّ عَلَيْهَا عِدَّةٌ وَاسْتَمَلَى ٩
أَبْنُ سَنَانٍ قَالَ فِيمَا تَقْلُوا ١٠
فِي امْرَأَةٍ تَدْعَى بِبَيْتٍ وَاشْتَقَى ١١
صَحَّحَ هَذَا التِّرْمِذِيُّ تَرَا ١٢
فَطَاحَ مَا قِيلَ بِهِ مِنْ قَدَحٍ ١٣
أَوْ غَيْرَهُ لِامْرَأَةٍ أَوْ نَمْرًا ١٤
وَوَقَفَهُ وَالضَّعْفُ فِيهِ أَكْثَرُ ١٥
رَوَاةُ الثَّلَاثِينَ لَكِنْ رُجِّحًا ١٦

احمد والاربعة إلا الترمذي. (١٠) هو الصحابي معقل بن سنان الاشجعي
الشهيد بيوم الحرة في المدينة سنة ٦٣ وعن علقمة بن قيس النخعي التابعي المتوفى
سنة ٦١ عن سنة عن عبد الله بن مسعود أنه مثل عن رجل تزوج امرأة ولم
يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق نساها
لا وكس ولا شطط وعليها المدة ولها الميراث فقال معقل بن سنان قضى رسول الله
ﷺ في بروع بنت واشت امرأة منا مثلما قضيت ففرح بها ابن مسعود رواه احمد
والاربعة وصححه الترمذي وحسنه جماعة. الوكس : بفتح الواو وسكون الكاف
النقص ، والشطط : بمجاوزة القدر. (١٥) عن جابر بن عبد الله
مرفوعاً من أعطى في صداق امرأة سريقاً أو نمراً فقد استحل أخرجه
أبو داود وأشار إلى ترجيح وقفه. السويق : دقيق القمح الملوأ
الغرة أو الشير أو غيرها. (١٦) عن عبد الله بن عامر بن

هذا وكأو فيه متروك أنى وفي الصحيح أصله قد ثبتا ٢٢

باب الوليمة

٢٨ يشأ

باب وقد سن لنا الوليمة
عن أنس أن الرسول إذا رأى
فقال ما هذا له مستنفا
ولو بشاة جاء ذا في مثل
ولياتها من نحوها قد دعيا
من جاء بالرحمة والعزيمة ١
على بن عوف لا مفرار أثر ٢
قال تزوجت فقال أوليا ٣
وفي الصحيحين جميعا فاعلم ٤
ومسلم عنه وروى ٥

الساعدي وقيل أن اسمها أسماء بنت النعمان الكندية . واختلف في سبب ترويضها
في رواية ابن سعد أنه لما دخل عليها وكانت من أجل النساء فدخل نساءه عليه السلام
شيرة ثقيل خائفا لما تحظى المرأة عند رسول الله ﷺ أن تقول إذا دخلت عليه
أعوذ بالله منك . وفي رواية لبخاري ومسلم أن عائشة وحفصة دخلتا عليها أول
ما قدمت مشغلتهما وخضبتاهما وقالت لهما أحدهما أن النبي ﷺ يمجبه من المرأة
إذا دخل عليها أن تقول أعوذ بالله منك . وماتت في خلافة عثمان كما في ترجتها
بالإصابة وفي كتابنا أبناء اليمن وبلاؤه بالإسلام . (٢) عن أنس أن النبي
ﷺ رأى حل عبد الرحمن بن عوف أثر صفة فقال ما هذا فقال يا رسول الله
أنى تزوجت امرأة حل وزن نواة من ذهب فقال بارك الله لك أو لم ولو بشاة
متفق عليه واللفظ لمسلم . (٥) عن ابن عمر موقوفا إذا دعى أحدكم إلى
وليمة فلأياها متفق عليه . ولمسلم إذا دعا أحدكم أخاه فليجب عرسا كان أو غيره .

بأنها شر طعم طعم ﷺ
ومن أباهما فبؤ يدعو ثم من
ومن لما يدعو وكان صائما
والأكل للآتي غير لازم
وأول الأيام فيها حق
ثالثها يوم الربا والسعة
والترمذي غريبة والحافظ
ثم يمدن شعيرا أولما
عنها الذي يأتي إليها يمنع ٦
مبانيها عاص من أولى المنع ٧
يأتي ويدعوا للذي قد أولما ٨
بل طاعم إن شاء وغير طاعم ٩
ثانيهما نذب ويستحق ١٠
لا فاته وأربع هديت شرعة ١١
قال عليه شاهد ملاحظ ١٢
محمد خير نبي أكرمنا ١٣

(١) عن أبي هريرة مرفوعا شر الطعام طعم الوليمة ينمها من يأتيها ويدعى
إليها من أباهما ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله أخرجه مسلم والمراد
بمن يأتيها أي تقترأ ومن أباهما أي الاختيار . (٨) عن أبي هريرة مرفوعا
إذا دعى أحدكم فليجب فإن كان صائما فليصل وإن كان مفطرا فليطعم أخرجه
مسلم . المراد بالصلاة هنا الدعاء بالبركة والمنفرة وقيل الصلاة المعروفة . ولمسلم
من حديث جابر فإن شاء طعم وإن شاء ترك . (١٢) عن ابن مسعود
مرفوعا طعم الوليمة أول يوم حق وطعام يوم ثاني سنة وطعام يوم الثالث سمعة
ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي واستغربه ورجاله رجاله الصحيح وله شاهد
عن أنس بن مالك . (٣) عن صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة
الحجبي قالت أرم النبي ﷺ هي بعض نسائه يمدن من شعير أخرجه البخاري .

(٧) وقد أفرط الناس في الملااة وانتقوا في ولائم الاعراس وغيرها تنقات كثيرة وجاوزوا
الحد في الاسراف والتبذير ونقضوا على الفوات بالمباينة والمباينة وأقاموا الولائم للأفراح
والاحزان على حد سواء ولا تسأل عن التكاليف الشاة وأكل أموال الناس بغير حرم ولا الهوى
وأباج العادات الخبيثة . (السعدي)

رجاله^{٢٦} مَرْتُونٌ وَرَوَى نَحْوُ الْحَدِيثِ عَنْ أَبِي السَّبْطِ عَلَى ٢٦
وَأَمَلِ الْعَيْنِ عَاماً عُمَرُ عَنِّي يَزُولُ دَاوَهُ فَيُظْفَرُ ٢٧

باب عشرة النساء

آياته ٣١

ح باب أتى في عشرة النساء فادخله تعرف جملة الأنباء ١

شيخه إختلافاً كثيراً . الكشح . بفتح الكاف وبالشين المعجمة والحاء المهملة ما بين الحاصرتين إلى الضلع . (٢٦) عن سعيد بن المسيب المدني رأس التابعين المتوفى سنة ٩٢ أن عمر بن الخطاب قال أيما رجل تزوج امرأة فدخل بها فرجدها برمها أو بجثوة أو بجذوة فلها الصداق بميسه إياها وهو له على من غسره منها أخرجه سعيد بن منصور ومالك وابن أبي شيبة ورجاله ثقات . وروى سعيد بن منصور عن علي ابن أبي طالب نحو حديث عمر فزاد فيه وجها قرن فروجها بالخيار فإن مسها قلبا المهر بما استحل من فرجها . القرن : بفتح ثقاف وسكون الراء ، المغلة : بفتح العين المهملة والفاء واللام وهي تخرج في قبل بعض النساء . (١٧) عن سعيد بن المسيب قال قضى عمر أن الضين يؤجل سنة أخرجه سعيد بن منصور ورجاله ثقات . الضين بزنة سكين من لا يأتي النساء عجزاً لعدم إنتشار ذكره ولا يريد من قال عياض اتفق كافة العلماء على أن المرأة حراً في الجماع فيشبع لها الخيار إذا تزوجت المجبوب والممسوح جمالة بهما وتضرب الضين أجل سنة لاختبار زوال ما به انتهى .

(٢٦) إن كان هذا من قول رسول الله (ص) فيئاس عليه وإن كان من قول عمر فهو الاجتهاد في الحكم المأخوذ من عموم القواعد لا ضرر ولا ضرر والقرار من البدوي وعليه فيسكون على الجذام والبرص وسائر الامراض المعدية المتحققة عدولها كالمثل ومثل الجنون ما لا نطق به المباشرة كالسي والثلل جاذباً بالله من كل داء وبلاء . (اليحاف)

بقصعة فيها تريد فامر عن وسطها وقال إن البركة ولم يعب قط طعاماً إنما وإن أباه حظه وقد نهي بئسليم الشيطان ما عذر أن تمكن

بأكلهم من جانيها وزجر ٢٢
تنزل في هذا تركه ٢٣
كان إذا أحب شيئاً كما ٢٤
عن الطعام بالشمال إذا ٢٥
كثله بضلك عن خير سن ٢٦
فإنه يأكل بالشمال ٢٧
ولا تنفس في الإناء وتنفخ ٢٨

(٢٢) عن ابن عباس أن النبي ﷺ أن بقصعة من ثريد فقال كلوا من جوانبها ولا تأكلوا من وسطها فان البركة تنزل في وسطها رواه الأربعة وهذا لفظ النسائي وسنده صحيح . (٢٤) عن أبي هريرة قال ما عاب رسول الله ﷺ طعاماً قط كان إذا انتهى شيئاً أكله وإن كرهه تركه متفق عليه . (٢٧) عن جابر مرفوعاً لا تأكلوا بالشمال فان الشيطان يأكل بشماله رواه مسلم . وعن أبي قتادة أن النبي ﷺ قال إذا شرب أحدكم فلا ينفس في الإناء متفق عليه . وأخرج الشيخان من حديث أنس أنه (ﷺ) كان ينفس في الشراب ثلاثاً أي في أثناءه لا شراباً لأنه في أثناء الشراب . ولابن داود عن أبي عباس نحوه وزاد أو ينفخ فيه وصححه الترمذي .

باب القسمة بين الزوجات

١١ يثا

باب وفي القسمة للزوجات
وكان خير المرسلين يتعدل
من ربه إن لا يداكم فيما
والترمذي رجح هذا مراسلاً
ومن له اثنتان إن مال إلى
في يسوم جميع الله العباد
ثم من الثمن إن تأملاً
أقام سباً عندما ثم قسم
أن لما ثلثاً المختار
إثماً ثلاثاً وبها تخص

حق أتى عذا عن الإثبات ١
في قسم بين النساء ويتألف ٢
لا يملك المبدؤن يزوما ٣
وغیره صححه ورواه ٤
واحدة جاء يثقي مائلاً ٥
صحح ذا الحفاظ في الإسناد ٦
بكرأ على الثيب ثم دخل ٧
أو كان بأتمكس تبعه قد حكم ٨
وقال في بعض النساء تختار ٩
وإن نشأ سباً فهذا النص ١٠

(٤) من عاتبة كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ويعادل ويقول
الله هذا قسمي فيها أملك فلا تلني فيها ولا تملك رواه الأربعة وصححه
ابن حبان والحاكم لكن رجح الترمذي إزماله . (٥) من أبي هريرة
مرفوعاً من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما دون الأخرى جاء يوم القيامة
وشقه مائل رواه أحمد والأربعة وصححه . (٧) من أنس قال من
الت إذا تزوج الرجل البكر على الثيب أقام عندما سباً ثم قسم وإذا تزوج
الثيب أقام عندما ثلاثاً ثم قسم متنق عليه والنظ البخاري .

بأنه مبيع لكل فاختار التليث ذات الفضل ١١

باب الخلع

٥ آيات

وقد روي في حديث ثابت فيما أتى لزوجته ثابت اجدهت الزا

(١١) عن أم سلمة أن رسول الله ﷺ لما تزوجها أقام عندما ثلاثاً وقال إنه
ليس بك على أهلك هو إن شئت سبعت لك وإن سبعت لك سبعت لنفساني
رواه مسلم . وزاد في رواية وإن شئت ثلثت ثم دوت قالت ثلث . وفي رواية
دخل عليها فلما أراد أن يخرج أخذت بثوبه فقال إن شئت زدتك وحاسبتك
لمبكر سبع وللثيب ثلاث .

الخلع بضم الخاء المصعقة وسكون اللام هو فراق الزوجة على مال مأخوذ .

(١) عن ابن عباس أن امرأة ثابت بن قيس (قيل اسمها جميلة وقيل زينب
بنت عبد الله بن أبي سلول وقيل غير ذلك) أتت النبي ﷺ فقالت يا رسول
الله ثابت بن قيس ما أعيب عليه في خلق ولا دين ولكن أكره الكفر في
الإسلام فقال رسول الله ﷺ أتريدن عليه حديثه فقالت نعم فقال رسول
الله ﷺ أقبل الحديث وطلقها بخلقة رواه البخاري . وفي رواية له وأمره
بطلاقها ولأبي داود والترمذي وحسنه أن النبي ﷺ جعل عتبتها
جينة . وفي رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند ابن ماجه أن
ثابت بن قيس كان دميماً وأن امرأته قالت لو لا عاقبة الله إذ دخل على
لبنت في وجهه . وفي رواية عن ابن عباس أنها قالت يا رسول الله
لا يجتمع رأسي ورأس ثابت أبداً في نفسي جانب الحياء فرأيت أقبل في هذه
فاذا عراشهم سواداً وأقصرهم قامه وأقبحهم رجلاً الحديث . ولاحد من

وقد روى الشيخان أن ابن عمر
رسولاً فقال فليراجع
حتى إذا ما طهرت وحاضت
فإن بشاً طلق قبل المس
ومسلم زاد وإلا طلقا
وفي البخاري أن تلك حبيت
بأنه لم يرها خير البشر
طلق في الحيض الذي عنه وجرو
من كان من قبل لها يضاعف
من بعد ثم إليه أفقت
فهذه العدة في التأني
طاهرة أو حاملاً لك البقا
تطليقة وضد هذا رويت
بأنه لم يرها خير البشر

شئناً وفي الأمرين خلف قد شجره

وكان من تلك عدت واحدة
حتى إلى عامين من أمر عمر
في عهده وبعده لا زائدة
أما الثلاث مثلها ثم استمر

(٩) عن ابن عمر أنه طلق امرأته وهي حائض في عهد رسول الله
فقال عمر رسول الله عن ذلك فقال مرة فليراجعها ثم ليسكها حتى تطهر ثم
تحيض ثم تطهر ثم إن شاء أمسك بعد وإن شاء طلق قبل أن يمس فتلك العدة التي
أمر الله أن تطلق لها النساء متفق عليه . وفي رواية لمسلم مرة فليراجعها ثم ليطلقها
طاهرة أو حاملاً . وفي رواية أخرى للبخاري وحبت تطليقه . وفي رواية لمسلم
قاربن عمر فردها على ولم يرها شيئاً وقال إذا طهرت فلتطلق أو لتمسك . (١) عن
ابن عباس قال كان الطلاق على عهد رسول الله وأبي بكر وستين من خلافة
عمر طلاق الثلاث واحدة فقال عمر بن الخطاب إن الناس قد استمجلوا في أمر كان
لهم فيه إفاءة فلر أمضيته عليهم فأمنضاه عليهم رواه مسلم . وعن محمد بن زيد ابن أبي
رافع الأنصاري المتوفى سنة ٩٦ قال أخبرني عن رجل طلق امرأته ثلاث

جاءت إلى أحمد تهوى بعده
قال لها أنزعجين المنيما
يا ثابت أن تأخذ الحديقة
وكان ذا أول خلج رقما
عنها ولا تستطيع لبناً عنده
قالت نعم فقال للزوج أرى
ثم طلق بعدها تطليقة
له رسول ربنا فله شرعاً

كتاب الطلاق

٢٤ ينسأ

ح وخذ كتاباً للطلاق ذاكرة
إن الطلاق أبغض الحلال
وبه من أحكامه ما سطر
إلى إله العرش ذي الجلال
وقد روى الشيخ

حديث سهل بن أبي حشة ركان ذلك أول خلج في الاسلام . ثابت بن قيس
بن شماس الخزرجي الأنصاري الخطيب من أعيان الصحابة استشهد في حرب اليمامة
سنة ١٢ ونفذ وصيته بعد موته بتمام وهو أنه لما قتل كان عليه درع يقيه فربه
رجل من المسلمين فأخذها فراء رجل مسلم فيها يرى النائم يقول له أني أوصيك
بوصية فإياك أن تقول هذا حلم فتضيها أني لما قتلت أمس مررت برجل من
المسلمين فأخذ درعي ومزله في أقصى الناس وعند خباته فرمى بشير في طوله وقد
كفأ عليه برمة وفوق البرمة رجل فسر على خاله ومرة أن يأخذها منها وتباع
وبصرف ثمنها في المساكين وإذا قدمت على أبي بكر قتل له إن عل كذا ديناً
وفلان وفلان من رقيق عتيق . انتهى من الاستيعاب . قال ولا تعلم أحداً
أجبرت وصيته بعد موته غير ثابت بن قيس رحمه الله تعالى .

(٢) عن ابن عمر قال قال رسول الله أبغض الحلال إلى الله الطلاق ورواه
أبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم ورجح أبو حاتم إسناده .

ثُمَّ ثَلَاثٌ جَدُّ جَدُّ وَالْمَوْلُ جَدُّ مِنْهُمْ يَدُّ ١٢
 نِكَاحٌ الرِّجْعَةُ وَالطَّلَاقُ صَحَّةُ الْحَاكِمِ وَالْإِعْتِاقُ ١٣
 رَوَاةٌ ضَعِيفٌ الْحُذَاقُ وَضَعُفُوا نَظَرَهُ وَسَاقُوا ١٤
 مَا أَخْرَجَ الشَّيْخَانِ فِي الرِّوَايَةِ نَجَاوِزَ اللَّهِ الْعَلِيِّ عَنْ أُمِّ ١٥
 عَمَّا بِهِ أَنْفُسُهَا تَحَدَّثُ مَا لَمْ تَكَلِّمْ أَوْ لَيْسَ بِتَحَدَّثُ ١٦
 أَمَّا حَدِيثُ إِبْنِ الْخَطَّاءِ رَضِيََا وَمَا بَيْنَهُمَا وَكَثَرَتْ وَتَعَا ١٧
 فِيهِ أَقْسَاؤُ فَبَعْضُ حَسَنَةٍ وَالْأَكْثَرُونَ ضَعُفُوا مَا اسْتَحْسَنَ ١٨

تطبيقات جميعاً فقام غضبان ثم قال أيلب بكتاب الله تعالى وأنا بين أظهركم حتى قام رجل فقال يا رسول الله ألا أقتله رواه اللساني ورجاله موثقون .
 (١٣) عن أبي هريرة مرفوعاً ثلاث جدهن جده وهن من جسد النكاح والطلاق والرجعة رواه الأربعة وصححه الحاكم . وفي رواية لابن عدي من وجه ضيف آخر الطلاق والنكاح والعناق . ولقارث ابن أبي أسامة من حديث عبادة بن الصامت يرفعه لا يحسوز الحب في ثلاث الطلاق والنكاح والعناق فن قالن فقد وجبن وسنده ضيف . (١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً أن الله تجاوز عن أمي ما حدثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم متفق عليه . (١٨) عن ابن عباس مرفوعاً أن الله رفع عن أمي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه رواه ابن ماجه والحاكم وقال أبو حاتم لا يثبت .

(١٨) وبه استدلل على أن الطلاق من المكره لا يقع وقد أثبت التراد أن لا مؤاخذه بالكفر مع الاستبراء عليه . ويرى من أبي (من) لا طلاق في إغلاق . وبين كان الخلق يأخذون لا تنهم السهد واليثاق بالنذر والطلاق والاعتاق وسئل مالك بن أنس عن ذلك أفنى بعدم الزوم وأنه لا يؤخذ به أحد أكره عليه فقرب وعذب لي ذلك رحمه الله وأما به . (السجاني)

وَلَا طَلَّاقٌ لَا عِتَاقٌ إِلَّا بِوَكُوفِهِ عَنْهُمْ مُعْلَلٌ ١٩
 وَمِثْلُهُ عَنْ يَسِيرٍ مَقُولٌ لَكِنَّهُ كَسِيلُهُ مَقُولٌ ٢٠
 لَكِنَّ حَدِيثَ ابْنِ شَيْبَةَ ضَعُفُوا وَهُوَ بِمَعْنَى مَا مَضَى وَرَجَحُوا ٢١
 ثَلَاثَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَمْرٌ عَنْهَا الْقَلَمُ فِي الْإِثْمِ مَرْفُوعٌ وَفِي الْخَيْرَاتِ ٢٢
 عَنْ ثَائِمٍ وَعَنْ صَغِيرٍ ثُمَّ عَنْ بَحْنٍ زَالَ عَنْهُ فَقَوْلُهُ بِحْنٍ ٢٣
 حَتَّى يَهَبَ ثَائِمٌ وَيَنْقَلِ رَنْ صَغِيرٌ وَمَنْ بِحْنٌ يَعْقِلُ ٢٤

أبواب الرجعة والايلاء والظهار

٢١ يَتَأ

ح باب والرجعة أحكام تروى روى حديثاً واحداً وأثراً

(٢٠) عن جابر مرفوعاً لا طلاق إلا بعد نكاح ولا تنق إلا بعد ملك رواه أبو يعلى وصححه الحاكم ومير مطول . وأخرج ابن ماجه عن السور بن مخزومه مثله وإسناده حسن لكن معلوم أيضاً . (٢١) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً لا نذر لابن آدم فيما لا يملك ولا عتق له فيما لا يملك ولا طلاق له فيما لا يملك أخرجه أبو داود والترمذي وصححه وتقبل عن البغاري أنه أصبح ما ورد فيه . (٢٤) عن عائشة مرفوعاً رفع القلم عن ثلاثة عن الثائم حتى يسقط عنه وعن الصغير حتى يكبر وعن المجنون حتى يعقل أو يفق رواه أحمد والأربعة إلا الترمذي وصححه الحاكم وأخرجه ابن حبان

(٢١) ومورد على من يجز طلاق الميت قبل نكاحها أما لو طلق الطلاق بنام النكاح فالظاهرة أنه يقع والله أعلم . (السجاني)

في الأثر الإلهاد عند الرجعة
والخبر المرفوع قد صح ومرت
ح باب في الإيلاء في الظهار
آلى رسول ربنا وحرما
وبعد ذا عني البين ككفرا
عن البخاري أنه جاء الأثر
بأن من آلى إذا تقضت
وقف من آلى وقبل طلق
جماعة من صحب خير الرسل

وفي الطلاق وهو نص الآية ٢
في قصة قد سبقت لابن عمر ٣
فأش تروى عن المختار ٤
نساءه كما رزوا وأقساه
ووثقوا وأوبه وذكرا ٥
وصح مؤقفا على نجل عمر ٦
من أشهر أربعة ومرت ٨
قال هذا كل فتى محقق ٩
عنهم رواه الشافعي في الثقل

(٢) عن عمران بن حصين أنه سئل عن الرجل يطلق ثم يرجع ولا يشهد فقال أشد على طلاقها وعن رحمته رواه أبو داود مكدا . ووثقا رصده صحيح . وعن ابن عمر أنه لما طلق امرأته قال لا يزوجها لمر مرة طلاقها مشفق عليه . (٤) الإيلاء شرعا بالاتفاق باليمين من وطء الزوجة وظهار بكسر الظاء هو قول القائل أنت على كذا أنى . (٦) عن عائشة قالت آلى رسول الله ﷺ من نسائه وحرم وجعل الحرام حلالا وجعل البين كفارة ورواه الترمذي ورجاله ثقات . (١٠) عن ابن عمر إذا تمت أربعة أشهر وقف المولى حتى يطلق ولا يقع عليه الطلاق حتى يطلق أخرجه البخاري وعن سليمان بن يسار التميمي قال أدركت بضعة عشر رجلا من أصحاب رسول

(٦) هكذا الحديث في نسخة سيدي زبارة وهو كذلك في سبل السلام طبع الهند لكنه في بلوغ المرام طبع مصر بتصحيح وتعليق الشيخ حامد الغني برواية أخرى وهو يجعل الحلال حراما والظاهر أنها أصح أقواله تعالى يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك والابية والله أعلم . (اليحيى)

وكانت الأعراب قبل الدين
حتى أنا شرعنا مبينا
هذا ومن ظاهر ثم بجامعا
يؤمر بالتكفير ثم ينهى
والنساء رجح هذا مرسلا
ظاهر في شهر الصيام طامعا
فواقع المرأة فيه وأنا
نقال حرر بعد هذا رقبة
قال فإني لا أجد قال نعم
قال فهل كان الذي قد كانا
قال فأصعق فورا من نمر

تولى بالعام وبالعالمين ١١
لنكره مقررنا مبينا ١٢
من قبل تكفير عدا موقعا ١٣
عن عوده برفع هذا المعنى ١٤
ولا بين صخر قصة فيها ابتلا ١٥
أن لا يرى في شهره مجامعا ١٦
لمستغنيا إلى الرسول المجتبي ١٧
وهو فقير في الأنام مشربة ١٨
شهرين لا تقرب فيها واستقم ١٩
إلا من الصوم الذي أنانا ٢٠
ستين مكينا هذا أمرى ٢١

الله ﷻ كلهم يقفون المولى رواه الشافعي . (١٢) عن ابن عباس قال كان إيلاء الجاهلية سنة والستين فوقت الله أربعة أشهر فإن كان أقتل من أربعة أشهر فليس بإيلاء أخرجه الطبراني وأخرجه البيهقي . (١٤) عن ابن عباس أن رجلا ظاهرا من امرأته ثم وقع عليها فأتى النبي ﷺ فقال أتى وقعت على امرأتى قبل أن أكفر قال فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله ورواه الأربعة وصححه الترمذي ورجع النسائي إرساله . ورواه الديزاري من وجه آخر عن ابن عباس وزاد فيه كفر ولا تعد . (٢١) عن سلة بن صخر بن سليمان بن العمة الأنصاري الحزرجي البياضي أحد البكائين قال دخل رمضان فنفقت أن أصيب امرأتى فظاهرت منها فأنكشفت لي شئ منها لبسة فوقت عليها فقال لي رسول الله ﷺ حرر رقبة قال ما أملك إلا رقبتى

باب اللعان

٢٢ بيتاً

ح صححه أئمة الأئمة
ومائل "واقى إلى خير الورى
لوه أن إنساناً رأى لجاماً
إن يتكلمه كان ذا مُسْتَفْظاً
فلم يحبه أحمد فأنزلت
آياتها بذكرهم التلاعنا
من سيد الرسل فكل أنكر
فقسم الروح ومضى بمسده
وبعد ذا كان وراق الأبر
وللعان الباب هذا الآتى ١
يسأل عن أمر عظيم أو جرى ٢
زوجته ماذا يكون مانعاً ٣
وإن تغاضى كان ذاك أعظماً ٤
في سورة النور التي قد نزلت ٥
فالتعنا من بعد وعظ كاتنا ٦
وكذب الآخر فيما ذكرنا ٧
بزوجهم وكان هذا عنده ٨
بينهما فاحفظ كلام أحمد ٩

قال فصح شهرين متتابعين قال وهل أصبت الذي أصبت إلا من الصيام قال أطمع
فرناً من تمر سنين مكيناً أخرجه أحمد والأربعة إلا النسائي وصححه ابن خزيمة
وابن الجارود .

(٩) عن ابن عمر قال سأل فلان قتل يا رسول الله أرايت ان لو وجد أحدنا
امراً على فاحشة كيف يصنع إن تكلم تكلم بأمر عظيم وإن سكت سكت على
مثل ذلك فلم يحبه ففنا كان بعد ذلك اتاه فقال ان الذي سألتك عنه قد
ابطلت به فأنزل الله الآيات في سورة النور فلامن روعظ وذكرو وأخبره
ان عذاب الدنيا اموث من عذاب الآخرة قال لا والذي بك بالحق
ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها كذلك قالت لا والله الذي بك بالحق انه

إذ قال إن فيكما كذاباً
فقال مالى قال إن صدقتا
من فرجها وإن غدوت كاذبا
يقول إن جاءت بما في بطنها
تدأبتدا أو وصعته أكلها
حتى إذا ما كاد يأتى الخامسة
ثم نضم الكف على فيه عسى
رجاله قد وثقوا وأطلقا
إن على ربك الحساب ١٠
فهو لها بما له استحللنا ١١
فذاك أبعث وغدا مخاطباً ١٢
أيضاً سبطاً وبين بلعنها ١٣
جمعاً فلان بها قد اختل ١٤
قال لبعض الحاضرين جالسه ١٥
فإنها موجهة إن خسا ١٦
بعد اللعان زوجها وطلقاً ١٧

لكاذب فبدأ بالرجل فشهد أربع شهادات بالله ثم نقي بالمرأة ثم فرق بينهما
رواه مسلم . قوله فلان السائل هو عويمر المجلى كما في أكثر الروايات .
والأكثر في الروايات أن سبب نزول الآيات قصة هلال بن أمية وزوجته
وهي متقدمة على قصة عويمر . (١٠) عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ
قال لمعتلأعين حسابك على الله أحدكم كاذب لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله
مالى قال إن كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وإن كنت كاذباً
عليها فذلك أبعث لك منها متفق عليه . يريد مال الصدق . (١٣) عن
انس مرفوعاً أبصروها فإن جاءت به أيضاً بسبطاً فهو لزوجها وإن جاءت به
أكحل جمعاً فهو للذى رماها به متفق عليه . ولها في أخرى فجاءت به على
الخص المكره . (١٦) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر رجلاً
أن يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها المرجبة رواه أبو داود والنسائي
ورجاله ثقات . وعن سهل بن سعد في قصة المتلاعنين قال (أى الرجل) لما
فرغ من تلاعتهما كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فظانها ثلاثاً قبل أن
بأمره رسول الله ﷺ .

ثلاث مَرَّاتٍ بِمُسِيرٍ أَمْرٍ
وَقَالَ شَخْصٌ إِنَّ زَوْجِي لَا تَرُدُّ
قَالَ لَهُ خَيْرُ الْوَرَى فُطِّقْ
قَالَ فَأَمْسِكْهَا فَلَمَّا نَزَلَا
مَنْ أَدْخَلَتْ فِي قَوْمِهَا مَوْلُودًا
لَيْسَتْ مِنَ الرَّحْمَنِ فِي شَيْءٍ وَلَا
وَكُلُّ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَهُمَا عَالِمًا
يُحْتَجِبُ الرَّحْمَةُ عَنْهُ وَيُبْرَى
من الرسول أس كل خير ١٨
لأليس كفاً فَاذَا أَعْتَمِدَ ١٩
فَقَالَ لَا أَصْبِرُ عَلَى الْفَرْقِ ٢٠
مَا فِي اللَّعَانِ قَالَ خَيْرُهُ الْمَلَكُ ٢١
وَلَيْسَ مِنْهُمْ نَالَتْ الْوَعْدَا ٢٢
جَنَّتْ تَدْخُلُ فِيمَنْ دَخَلَا ٢٣
بِأَنَّهُ مِنْهُ يَكُونُ نَادِمًا ٢٤
تَحْتَجِبُ الرَّحْمَةُ عَنْهُ وَيُبْرَى

فِي الْحَشْرِ مَقْضُوحًا لَدَى كُلِّ الْوَرَى ٢٥
وَجَاءَ مَوْفُوفًا حَدِيثٌ عَنْ عُمَرَ
بِأَنَّهُ لَا يَنْتَفِي عَمَّنْ أَقَرَّ ٢٦
يَأْتِيهِ طَرِيقَةٌ عَيْنٍ وَأَنِّي إِلَى الرَّسُولِ مَنْ أَنَّى مُسْتَفْتِيًا ٢٧

(١٩) عن ابن عباس أن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ فقال أن امرأتى لا ترد يد لاس قال غريباً قال أخاف أن تبها نفسى قال فاستمع بها رواه أبو داود والترمذى ورجاله ثقات . وأخرجه النسائى من وجه آخر عن ابن عباس بلفظ قال طلقها قال لا أصبر عنها قال فأمسكها .

(٢٥) عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول حين نزلت آية المتلاعنين أيما امرأة أدخلت هل قوم من ليس منهم فليست من الله في شيء وإن يدخلها الله جنة فأيمما رجل جحد ولده وهو ينظر إليه احتجب الله عنه وفضحه على رؤوس الأولين والآخرين أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجه وصححه ابن حبان . (٢٦) عن عمر بن أقر بولده طرقة عين فليس له أن ينفه أخرجه البيهقى وهو حسن موقوف .

فِي زَوْجَةٍ قَدْ وَلَدَتْ لِي وَلَدًا
قَالَ فَهَلْ أَبِلُ بَيْنَ تَرْزُقِ
قَالَ فَلَمْ جَاءَ لَوْنُهُ مُخَالَفًا
قَالَ كَذَا الْوَلَدُ كَعَلَّ عَرَقًا
وَمُسْلِمٌ زَادَ بِأَن قَدْ عَرَضَا
لَكِنَّهُ جَاءَ بِلَوْنٍ أَسْوَدًا ٢٨
قَالَ نَعَمْ خَرُّ وَفِيهَا أَوْزُقُ ٢٩
قَالَ لَهُ أَعْلَلَّ عَرَقًا سَالِفًا ٣٠
يَنْزِعُ فَالْكُلُّ عَلَيْهِ أَتَّفَقَا ٣١
بَنَفِي لَكِنَّ عَنْهُ أَعْرَضَا ٣٢

بَابُ الْعِدَّةِ وَالْإِحْدَادِ

٩ آيَاتٍ

ح بَابُ وَالْعِدَّةِ وَالْإِحْدَادِ
سَبْعَةٌ جَاءَتْ لَهَا نُسَائِلُ
بِأَن بَعْدَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً
قَدْ وَضَعْتُ فَقَالَ فِيهَا قَدْ وَفَّتْ
أحكام حق عن رسول هادى ١
وزوجها قد مات وهي حامل ٢
من موت من كانت له حليلة ٣
عدها عن الوفاة رتقت ٤

(٣٢) عن أبي هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله أن امرأتى ولدت غلاماً أسود قال هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حر قال هل فيها من أورو قال نعم قال فاني ذلك قال لعله نزع عرق قال للملأ أبك هذا نزع عرق متفق عليه . وفي رواية لمسلم وهو يعرض بأن ينفه ولم يرخص له في الانتفاء منه . قال عبد الله بن الرجل هو ضمضم بن قتادة .

(١) العدة بكسر العين المهملة اسم لمدة تترخص بها المرأة عن التزوج بعد وفاة زوجها وفراقه لها والاحداد شرعاً ترك الطبيب والزينة للمعدة عن وفاة . (٤) هو المسور بن مخرمة أن سبيعة بنت الحارث الأسلمية المتوفى زوجها

تَبَيَّنَتْ مِنْظُومَةُ بَلَوِغِ الْمَرَامِ لِلسَّيِّدِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحُسَيْنِيِّ الْيَمِينِيِّ

بَابُ الْإِحْدَادِ

١٨ يَنْصَأُ

وَلَا تُحَدِّدْ لِمَرْأَةٍ يَلْبَسُ إِلَّا لِرِزْوَجٍ فِي شَهْرِ عِدَّةٍ ١
لَا تَلْبَسِ الْمَصْبُوغَ فِي الْيَابِ
وَحَصَّ ثَوْبُ الْعَصَبِ فِي ذَا الْبَابِ ٢
وَطَيِّبُهَا الْأَظْفَارَ وَالْقُطْرُ أَنَّى وَذَاكَ عِنْدَ طَهْرِهَا قَدْ بُنِيَ ٣
لَا تَكْتَحِلْ وَأَنْشُطْ وَاحْضَايَا لَتَجْتَنِبَ إِلَّا بِضْرَ نَابَا ٤
تَكْتَحِلْ بِاللَّيْلِ قَالَ صَبْرًا ثُمَّ تَزِيلُهُ نَهَارًا لَا يُرَى ٥

(١) عن أم عطية بنت الحارث الصحابية الانصارية أن رسول الله ﷺ قال لا تحد امرأة على مبعث فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ولا تلبس ثوبا مصبغا إلا ثوب عصب ولا تكتحل ولا تلمس طيبا إلا إذا طهرت نبذة من قسط أو أظفار متفق عليه وهذا لفظ مسلم . ولأبي داود والنسائي من الزيادة ولا تخبس والنسائي ولا تمتشط . المصعب بفتح العين المهملة وسكون الصاد من الرود اليمنية بمص غزلا ويصغ والفسط بضم القاف ضرب من الطيب وقيل المود . (٥) عن أم سلمة قالت جلست على عيني صبأ بعد أن توفي أبو سلمة فقال رسول الله ﷺ أنه يصب الوجه أى يمسح فلا تحمل إلا بالليل وانزعجه بالنهار ولا تمتشطى بالطيب ولا بالحناء

فَلْتَكُنَّ إِنْ أَمَامَا الْحَاطِبِ هَذَا صَحِيحٌ لِلْإِسْنَانِ لَا رَيْبَ ه
بُرَيْرَةُ قَدْ أُمِرَتْ بِالْأَقْرَأِ ثَلَاثَةٌ تَعَدُّ لَكِنَّهُنَّ نَظَرًا ٦
بِأَنَّهُ ذُو عِلَّةٍ فِي السَّنَدِ لَكِنَّهُنَّ أَنَّى بِشَاهِدٍ مُؤَيَّدٍ ٧
وَمَنْ يَبْطُلُ بِهَاطِبٍ لَا يَلْزَمُ حَقٌّ لَهَا هَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٨
عَنْ بِلْتِ قَبِيصٍ وَلَهُمْ مَطَاعِنٌ فِيهِ وَقَدْ رَدَّتْ كَمَا يُعَانِي ٩

سعيد بن خولة بعد حجة الوداع نفست بعد وفاة زوجها بليال فجاءت إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت أن تنكح فأذن لها فسكحت ورواه البخاري وأصله في الصحيحين . وفي لفظ أنها وضعت بعد وفاة زوجها بأربعين ليلة . وفي لفظ لمسلم قال الزهري ولا أرى بأسا أن تزوج وهي في دمه غير أنه لا يقربها زوجها حتى تطهر . (٦) عن عائشة قالت أمرت بريرة أن تعد بثلاث حيض ورواه ابن ماجه ورواه ثقات لكنه معلول . (٩) عن أبي عمرو عامر بن شرحبيل ابن عبد الله الشامي المحدث الكوفي التابعي المتوفى فجاءة بالكوفة سنة ١٠٣ وقبل سنة ١٠٤ هـ عن ٩٢ سنة عن فاطمة بنت قيس عن النبي ﷺ في المطلقة ثلاثا ليس لها سكنى ولا نفقة ورواه مسلم .

انتهت

منظومة السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير

ويليها

تمت السيد الامام الحسين بن عبد القادر بن علي الحسيني رحمه الله تعالى

وَأَمَرْتُ بِمَكْنِهَا فِي بَيْتِهَا
وَقَدْ أَبَاحَ أَنْ نَجِدَ النُّخْلَا
وَقَدْ أَعْلَمُوا مَا رَوَى ابْنُ الْعَاصِ
فِي الْأَمَةِ الْمَرْفُوعِ وَالْمَوْقُوفِ
وَأَمَّا الْأَقْرَاءُ هِيَ الْأَطْهَارُ
حَتَّى الْكِتَابُ يُلْقَنَ الْمَشْنَى ٦
وَأَنْ تَجُولَ بِمَكَانٍ يَخْلَا ٧
الرِّقُّ كَالْحَرِّ بِلَا اتِّقَاصٍ ٨
اتَّفَقُوا بِأَنَّهُ ضَعِيفٌ ٩
أَنْ رَضِيَتْ هُوَ الْخِتَارُ ١٠

فانه نضاب قلت بأى شيء أمتشط قال بالسدر رواه أبو داود والنسائي وإسناده حسن. وعنها أن امرأة قالت يا رسول الله أن ابنتي ماتت عنها زوجها وقد اشتكت عيناها فاستكحلها قال لا متفق عليه. (٦) عن فريمة بنت مالك أخت أبي سعيد الخدري أن زوجها خرج في طلب أعبد له فقتلوه قالت فسلت رسول الله ﷺ أن أرجع إلى أهل فإن زوجي لم يترك لي مسكناً يملكه ولا نفقة فقال نعم فلما كنت بالحجرة ناداني فقال أسكني في بيتك حتى يبلغ الكتاب أجله قاله فاعتدت أربعة أشهر وعشرا قالت فقضى به بعد ذلك عثمان أخرجه أحمد والأربعة وصححه الترمذي والذهلي وابن حبان والحاكم وغيرهم. (٧) عن جابر قال طلقته خالتي فأرادت أن تحبذ فزجرها رجل أن تخرج فأتت رسول الله ﷺ فقال بلى جذى مخلصك فأنك هي أن تصدق أو تفعل مرفوعاً رواه مسلم. (٩) عن عمرو بن العاص القرشي المتوفى بمصر سنة ٤٣ هـ عن ٩٠ سنة قال لا تلبسوا علينا سنة نينا ﷺ عدة أم الولد إذا توفى عنها سيدة أربعة أشهر وعشرا رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه وصححه الحاكم وأعله الدارقطني بالانقطاع. وعن ابن عمر طلاق الأممة تطليقتان وعدتها حبستان رواه الدارقطني مرفوعاً وضعفه أخرجه أبو داود والترمذي وابن ماجه من حديث عائشة وصححه الحاكم. (١٠) عن عائشة إنما الأقراء الأطهار أخرجه مالك قصة بسند طويل. وهذه المسئلة اختلف فيها سلف الأمة وغلطها كان

لا يستقي المرأة فأتى الآخر
وامرأة المفسوزة ربع ربيع
وصححوا عن عمر مرفوعاً
وعنده اتفقا بعد ذلك
ولا يبيت رجل مع امرأة
مالم يكن زوجاً لها أو محرماً
وفي السبايا فالرسول قد منع
والابن للفراش صح في الخبر
يقضى بيمين عدة لا تمترى ١١
حتى البيان وهو يما دفعوا ١٢
لأربع من السنين توفوا ١٣
تسكح فيما قد رواه مالك ١٤
في مسلم عن جابر قد رفته ١٥
وفي البخاري العموم علينا ١٦
عن وعنهما حتى تحيض أو تضع ١٧
متفق كما للمعاهر الخبر ١٨

سبل السلام. (١١) عن ربيع بن ثابت المتوفى سنة ٤٦ هـ مرفوعاً لا يحل لامرأة يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسقي مائه زرع غيره أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان والبخاري وذلك كالأمة المشتراة إذا كانت حاملاً من غيره والمسيبة. (١٢) عن عمر في امرأة المفقود تربع أربع سنين ثم تعقد أربعة أشهر وعشرا أخرجه مالك والشافعي. (١٦) عن جابر مرفوعاً لا يبيت رجل مع امرأة إلا أن يكون ناكحاً أو ذا محرم أخرجه مسلم وفي البخاري عن ابن عباس مرفوعاً لا يخلون رجل بامرأة إلا مع ذي محرم. (١٧) عن أبي سعيد مرفوعاً في سبايا أو طاس لا تورطاً حامل حتى تضع ولا غير ذات حمل. حتى تحيض حبسة أخرجه أبو داود وصححه الحاكم وله شاهد عن ابن عباس في أمهات فطن. (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً الولد للفراش وللمعاهر الحجر متفق عليه. والمعاهر هو الزاني فالمراد له النعية والحرمان

(١٨) وهذا الحديث سببه أن سعد بن وقاص جاء يطلب ابن وليلة زمة لأن أخاه عتبة قد هذب به إليه فقال عبد ابن زمة هو أخي يا رسول الله وابن وليلة أبي وقد ولد علي فرائسه فقال صلى الله عليه وسلم الولد للفراش وللمعاهر الحجر هو لك يا عبد ابن زمة ولعنني منه يا سودة ومن من أمهات المؤمنين.

باب الرضاع

١٧ يتنأ

باب الرضاع حكمة كالنسب
وممة ومعتان قد أتى
وجاء أيضاً إنما الرضاعة
فيما أتانا من رضاع سالم
والعم فيه مثل عم النسب
وكان في المتن من القرآن
فيما أتى مصححاً عن النبي ١
لا يجوز أن في الصحيح ثبنا ٢
فيما تحريم من الجماعة ٣
صحة إرضاع الكبير الخال ٤
إذ جاء من ألتح لا تحجب ٥
عشر يحرم على الإنسان ٦

وقيل الرى بالخبر .

(٢) عن عائشة مرفوعاً لا تحرم المصاة ولا المعتان أخرجه مسلم . ومنها
مرفوعاً أنظرون من إخوانك فأنما الرضاعة من الجماعة متفق عليه . قوله
أنظرون أمر بالتحقيق هل هو رضاع صحيح بشرطه أم لا . (٤) عن عائشة
قالت جاءت سبعة بنت صيل فقالت يا رسول الله أن سالماً مولى أبي حذيفة
منا في يتنأ وقد بلغ ما يبلغ الرجال فقال أرضعني تحريم عليه . رواه مسلم .
(٥) عن عائشة إن أفلح المولى أخا أبي القيس جاء يسأذن عليها يده الحجاب
قالت فأيت أن آذن له فأتا جاء رسول الله ﷺ أخبرته بالذي صنعت فأمرني
أن آذن له على وقال إنه عملك متفق عليه .

(٤) قال العلماء هذا خاص بسالم ولا يتعداه إلى غيره ونصبت طائفة منهم إلى القول بتحريم
الرضاع مطلقاً صغيراً كان الرضيع أو كبيراً . وخبر الأمور أوسطها وهو ما قاله ابن تيمية وجماعة
من المحققين إن دعت الحاجة إليه في الكبير ثبت به التحريم كالألف والافلا وكانت البدة
طائفة تأمر بنات إخوانها بالرضاع من أراحت أن يدخل عليها والله أعلم . (اليحاني)

ثم يخصص رضعات فيخت
إذ عرّفوا عليه بكت العم
فانه يحرم بالرضاع
وجاء لا يحرم إلا ما فتى
لما أتى في سالم يخصه
ما ليس في الحولين قد تفاه
وعنه مرفوعاً وموقوفاً أتى
وجاء لا رضاع إلا فيما
وقالت المرأة أرضعتكما
ثم توفي وهو ما قد ثبت ٧
قل أنه من الرضاع أمي ٨
كتب المرو بلا نزاع ٩
أعاده قبل الفطام أي خرق ١٠
لا يعتد لسواه نصه ١١
أخبر عبد الله إذا رواه ١٢
ورجّحوا الموقوف عنه باقي ١٣
أشتر عظماء وأبان خا ١٤
لعقبة وزوجه فاستفهما ١٥

(٧) عن عائشة قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم من
ثم نسخ بخص معلومات فتوى رسول الله ﷺ وهو فيما يقرأ من القرآن
رواه مسلم . تريد أنه توفي رسول الله ﷺ وبعض الناس يقرأ خمس رضعات
لكنه لم يبلغه النسخ لها فلما بلغهم النسخ أجمعوا على أنه لا يتلى . (٩) عن
ابن عباس أن النبي ﷺ أريد على أبنة حمزة فقال إنها أبنة أخي من الرضاعة
ويحرم من الرضاعة ما يحرم من النسب متفق عليه . (١٠) عن أم سلمة
مرفوعاً لا يحرم من الرضاع إلا ما فتى الأمعاء وكان قبل الفطام رواه
الترمذي وصححه هو والحاكم . (١٢) عن ابن عباس قال لا رضاع إلا في
الحولين رواه الدارقطني وابن عدي مرفوعاً وموقوفاً ورجّحوا الموقوف .

(١٤) عن ابن مسعود مرفوعاً لا رضاع إلا ما أشتر العظم وأبنت اللحم
أخرجه أبو داود . (١٥) عن أبي مروعة عقبة بن الحارث بن عامر التوفل
القرشي المكي أنه تزوج أم يحيى بنت أبي أعاب فجهات امرأة فقالت أرضعتكما

قال له كيف إذا قد قفلا فارقها ولم يسئل تفصيلا ١٦
نهي الرسول عن رضاء الحق بالمرسلات الحقوة حقا ١٧

باب النفقات

٢٣ يتا

باب الحكم النفقات شامل أجاب هنداً إذ أتت تسائل ١
أن نأخذ المرأة ما يكفيها من مالها لها ولبناتها ٢
ولم يعارض لا تحن من خانكا إذ سبب الحق يجهز ذلكا ٣

فأل النبي ﷺ فقال كيف وقد قبل ففارقها عتبه فسكت زوجها غيره
أخرجه البخاري . (١٧) عن زياد السلمي قال نهى رسول الله ﷺ أن
تعرض اختفاء أخرجه أبو داود وهو مرسل وليس لزياد صحة .

(٢) عن عائشة قالت دخلت هند بنت عتبة امرأة أبي سفيان على رسول الله
ﷺ فقالت يا رسول الله أن أبا سفيان رجل شحيح لا يعطيني من النفقة
ما يكفيني ويسكني فبي لي ما أخذت من ماله بغير عـ . فبلى على في ذلك من
جناح فقال غدي من ماله بالمعروف ما ييكفيك ويكفي بريك متفق عليه .
أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف . قتل أبوها
هبة رحماً شينة وأخوها الوليد يوم بدر وأسلم يوم فتح مكة وماتت في المحرم
سنة ١٤ هـ وزوجها أبو سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أسلم عام
الفتح ومات سنة ٢٢ في خلافة عثمان ومروا به معاوية وحفيده يزيد
ابن معاوية المراد بقول القائل

آل حرب أضرمت لبيها ثم حرباً يشيب منها الوليد
قابن حرب للصطن وابن صخر لعل والحسين يزيد

وجاء في العليا من الدين يد الذي يعطى بغير من ٤
وابداً بمن تقول في الأقارب الأخ ثم الأب قاله النبي ٥
والأخت ثم الأخ ثم الأخت مصحح في سنن ومعى ٦
وفي الرقيق الرقيق بالأعمال والقوت والكسوة كالأمثال ٧
وكسوة الزوجة حين تكسني

كذلك الإطعام فأخذ أن نهي ٨

وقد مضى في عشرة النساء مطولاً فيها بلا خفاء ٩
ذكر النساء قد رواه مسلم في خير الحج الذي لا ينكتم ١٠
الرزق والكسوة بالمعروف لمن فاطمته وخذ واستوفي ١١
تقول طلقني إذا لم تطعم وذا بها يقضى وجوباً فاعلم ١٢
وجاء يكفي المرأة إنما الله يضع في زمانه من مآله ١٣

(٦) عن طارق بن عبد الله المحاربي الصحابي قال قدمنا المدينة فإذا رسول الله
ﷺ قائم على المنبر يخطب الناس ويقول يد المعطى العليا وابدأ بمن تعول
أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك فأدناك رواه النسائي وصححه ابن حبان
والدارقطني . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً للملك طعامه وكسوه ولا
يكلف من العمل إلا ما يطيق رواه مسلم . (١٠) عن حكيم بن معاوية بن
حيدة التميمي البصري عن أبيه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا
عليه قال أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت الحديث وقد تقدم
في عشرة النساء بتامه . وعن جابر في حديث الحج بطوله وفيه ولهن عليكم
رزقهن وكسوتهن بالمعروف أخرجه مسلم . (١٢) عن عبد الله بن عمر
مرفوعاً كني بالمرء إنما أن يضع من بقوت رواه النسائي وهو عند مسلم

وحاملٌ عُمِيَّةٌ لَيْسَ لَهَا
مَنْ لَمْ يَجِدْ لَأَهْلِهِ مَا يُنْفِقُ
ذَا مِنْ مَرَّاسِيلٍ سَعِيدٍ التَّابِعِي
وَوَجْهَ الْفَارُوقِ نَحْوِ الْأُمَرَا
أَنْ يُنْفِقُوا الزَّوْجَاتِ أَوْ يُطْلَقُوا

وَيُعْتَرُوا حِسَابَ مَا تَدَّ أَنْفَقُوا ١٨

عَنْ أَبِي دَاوُدَ جَا وَالشَّافِعِي
مَنْ عِنْدَهُ الدِّينَارُ قَالَ يُنْفِقُ
فِي تَقِيهِ وَالْإِنِّ بَعْدَ يُلْحَقُ ٢٠

بأنفق أن يحبس عن بملك قوته . (١٤) عن جابر يرفعه في الحامل المتوفى عنها زوجها قال لا نفقة لها أخرجه البيهقي ورواه ثقات نسك قال المحفوظ ونفقة وثبتت في نفقة في حديث فاطمة بنت قيس كما تقدم رواه مسلم . (١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً ليد العلي خير من اليد السفلى ويبدأ أحدكم بمن يعول تقول المرأة اضممني أو طلقني رواه الدارقطني وإسناده حسن . وعن سعيد بن المسيب في الرجل لا يجد ما ينفق عن أهله قال ينفق بينهما أخرجه سعيد بن منصور عن صفيان عن أبي الزناد . وعنه قال قلت لسعيد بن المسيب سنة قال سنة وهذا مرسل لم ي . (١٨) عن عمرو بن الخطاب أنه كتب إلى أمراء الأجناد في رجال غابوا عن نساءهم أن يأخذوهم بأن ينفقوا أو يطلقوا فإن طلقوا بعثوا بنفقة ما حبسوا أخرجه الشافعي ثم يليق بإسناده حسن .

(١٤) وإنما لا نفقة لها لكونها ثرت من زوجها المتوفى وبثاها الخائن وهي غير حامل وذلك بعد قول آيات الموارث وقوله كان للميتات وصية من أمة متاعاً إلى الحول وهي النفقة والله أعلم . (البيهقي)

ثُمَّ عَلَى أَهْلِكَ ثُمَّ الْخَادِمِ وَزَوْجُهُ قَسَمَهَا فِي الْحَاكِمِ ٢١
وَالْبِرِّ بِالْأَمِّ ثَلَاثًا وَرَدًا وَبِكَدِّ الْأَبِ أَيْ مَوْحَدًا ٢٢
ثُمَّ يَهْرُ أَقْرَبًا فَأَقْرَبًا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَهْرَ أُمًّا وَأَبَا ٢٣

بَابُ الْحَضَانَاتِ

٨ آيَاتٍ

بَابُ الْحَضَانَاتِ مِنَ الْمَصَحِّحِ أَنْتَ بِهِ أَحَقُّ مَا لَمْ تَنْكِحِي ١

(٢١) عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله عندي دينار قال أنفقه على نفسك قال عدي آخر قال الله على ولدك قال عدي آخر قال أنفقه على أمك قال عدي آخر قال أنفقه على خادمك قال عدي آخر قال أنت أعلم أخرجه الشافعي واللفظ له وأبو داود وأخرجه تقي الخاكم بتقديم الزوجة على الولد وفي صحيح مسلم تقديم الزوجة على الولد أيضاً . (٢٢) عن بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة "تشيرو المتوفى بعد الأربعين وقيل قبل الستين ومائة للهجرة عن أبيه عن جده قال قلت يا رسول الله من أبر قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أمك قلت ثم من قال أبوك ثم الأقرب فالأقرب أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه وأخرجه الخاكم .

(١) الحضانة في الشرع حفظ من لا يستقل بأمره وتربيته ووقايته عما يهلكه أو يضره . وعن عبد الله بن عمر وأن امرأة قالت يا رسول الله أن ابني هذا كان بطني له وعاء ومديني له سقاء وحجري له حواء وأن أباه طلقني وأراد أن يترعه مني فقال لمسا رسول الله ﷺ أنت أحق به ما لم تنكحي رواه أحمد وأبو داود وصححه الخاكم .

كتاب الجنایات

٢٩ بیتاً

وفي الجنایات امانا النفل
إلا بأحدی من ثلاث محصن
وتأریك لدينه مفارق
أن الدماء أول ما يقضى بها
وسنة العبد به يقاد
أن دم المسلم لا يحل
زنى ونفس تلت لمؤمن
للمسلمين جاء في التوافق
في الناس يوم البعث في حسابها
والجدع والخصى إلخ زادوا

لا هو أطعمها وسقاه ولا هي تركتها فأكل من خشش الأرض متفق عليه .
الخشاش هنا بالحاء والشين المعجزة دواء الأرض

(٣) عن ابن مسعود مرفوعاً لا يحل رم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
وأنى رسول الله إلا بأحدى ثلاث "تبي لاني والنفس بالنفس وتترك
لدينه المثارق للجماعة متفق عليه . وعن عائشة مرفوعاً لا يحل قتل مسلم
إلا بأحدى ثلاث خصل زان محصن قبرحم ورجل غسل مسلماً متعمداً ويقتل
ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله ورسوله فيقتل أو يسلب أو يسي من
الأرض رواه أبو داود واللفظ في صححه الحاكم . (٤) عن عبد الله بن
مسعود مرفوعاً أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء متفق عليه .

(٨) وابن أعمام الإسلام من هذا الحديث وأمثاله مما جاء في الرقيق بالعبوان كقوله (س)
" في كل كد رطبة صدقة " . فقد زعم من لا خلاق له أن هذا الدين دين التلقة وعدم
الرحمة والشفقة وإيهم انصفوا من أنفسهم ودرسوا تعاليمه قل أن يقدوه أو يخوضوا فيه
بالداخل والساكنهم كما قيل :

إذا كنت لا تدري فلك معية وإن كنت تدري فالصية أعظم
(البيهقي)

خير طِفلاً بين أم وأب
في الأبوين المسلمين ذا الحبر
خبره . فقال نحو الأم
فقال نحو الأب فابتعض له
وبذت حمزة قضى للخالة
وإن أنى الخادم بالطعام
وعذبت امرأة في هرة
من بعد أن مبر كل مطلب
وآخر والام من قد كفر
ثم دعا له النبي الأتي
مصحح والبعض قد أهمله
بها صحيح ما به مقاله
فاطمة قال سيد الأنام
ماتت ولم تطعمها بالمرّة

(٢) عن أبي هريرة أن امرأة قالت يا رسول الله أن زوجي يريد أن يذهب
باني وقد نفق وسقاني من بئر أبي عينة فجاء زوجها فقال النبي ﷺ يا غلام
هذا أبوك وهذه أمك فخذ بيد أمكما شئت فخذ بيد أمه فانطلقت به رواه
أحمد والأريمة وصححه ترمذي . (٥) عن رافع بن سنان الأنصاري المدني
أنه أسلم وأتت امرأته أن تسلم ففقد النبي ﷺ في ناحية ولاب في
ناحية وأتت أمي بينهما فقال إلى أمه فقال النبي ﷺ اللهم أعده فقال إلى
أيه فأخذه أخرجه أبو داود واللفظ في صححه الحاكم . (٦) عن البراء
ابن عازب أن النبي ﷺ قضى في أبنه حمزة خالها وقال الخالة بمنزلة الأم
أخرجه البخاري وأحمد من حديث علي قال والجارية عند خالتها فان الخالة
والدة (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا أتى أحدكم خادمه بطعامه فإن لم
يجله معه فليأوله لقمة أو لقمتين متفق عليه واللفظ في البخاري . (٨) عن
ابن عمر مرفوعاً عذبت امرأة في هرة سجتا حتى ماتت فدخلت النار فيها

(٦) وخالة بنت حمزة كانت تحت جعفر ابن أبي طالب وقد تنازعا هو وعمل وزيد بن
حارثة فقضى بها النبي (س) خالتها وابن عمها جعفر وبذكر أنه قال لكل من الثلاثة
يومئذ ما يرغب فقال ليلي اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقال جعفر اشبهت خلفي
وخلفي وقال زيد أنت أخونا ومولانا .
(البيهقي)

فما رواه حسن عن سمرة
ولا يقاد والد بالولد
ولا يقاد مسلم بكافر
معاهد به يقاد المسلم
وقد رواه الدار بالموصول
ثم دماء المسلمين تشوى
ذمتهم يسعى الضعيف والقوى ١١
مهم بها وهم على سواهم
ولا يقاد مؤمن بكافر
وفي السماع منه خائف ذكره ٦
الحقه الجبور بالمعتمد ٧
محينة صحت لدى الاكابر ٨
رووه بالارسال فيما أعلموا ٩
إسناده وإله لدى الفحول ١٠

كذا القصاص جاء بالأحبار
وفي أن يقتل بالأنى ذكره
كما استندنا الحكم من هذا الخبر ١٥
ومن جنى وهو غلام فقرا
والجرح قبل البر لا يقتضيه
تقبل ذا أعل بالارسال
وقد قضى في ذمة الجنين
إحلهما رمت إلى الأخرى حبر
نقتله والجنين المنتظر ٢٠
خط بما قد جاء في الدلائل ٢١
رأس اليهودي رخص بالإقرار ١٤

(٦) عن سمرة بن حبيب تفقاري المروي سنة ٨٠ هـ أو ٨٩ هـ مرفوعاً من قتل
عبد قتلناه ومن جرحه جرحاً رواه أحمد والأربعة وحسنه الترمذي
وهو من رواية الحسن البصري عن سمرة وقد أحلف في سماعه منه . وفي
رواية أبي داود والنسائي زيادة ومن خصى عبده خصيتاه وصحح الحاكم هذه
الزيادة . (٧) عن حماد بن الخطيب مرفوعاً لا يقاد الوالد بالولد رواه أحمد
والترمذي وابن ماجه وصححه ابن الجارود والبيهقي وقال الترمذي أنه
مضطرب . (١٣) عن أبي جحيفة قال قلت لأمي هل عندكم شيء من الوحي
غير القرآن قال لا والذي قلت الحبة وبرأ النسمة إلا فهم يطيه الله تعالى
رجلا في القرآن وما في هذه الصحيفة قلت وما في هذه الصحيفة قال العقل
(أي الذمة) وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بكافر رواه البخاري وأخرجه
أحمد وأبو داود والنسائي من وجه آخر عن علي وقال فيه المؤمنون تكافوا
بماؤهم ويسمى بذمتهم أدناهم وهم يد على من سواهم ولا يقتل مؤمن بكافر

ولا ذر عهد في عهد وصححه الحاكم . (١٤) عن أنس أن جارية وجد
رأسها قد رخص بين حبرين فلو لم يصر صنع بك هذا فلان ولان حتى
ذكروا يهودياً فأولمات برأسها فأخذ يهودي فأقر فأمر رسول الله ﷺ
أن يرضى رأسه بين حبرين متفق عليه واللفظ لمسلم . (١٦) عن عمران
بن حصين أن غلاماً لأناس فقراء تطع أذن غلام لأناس أغنياء فأتوا النبي
ﷺ فلم يجعل لهم شيئاً رواه أحمد وثلاثة بإسناد صحيح . (١٨) عن عمرو
بن شعيب عن أبيه عن جده أن رجلاً طعن رجلاً بقرن في ركبته فجاءه
النبي ﷺ فقال أهدني فقال حتى تبرأ ثم جاءه فقال أهدني فأفاده ثم جاء
إليه فقال يا رسول الله عرجت فقال قد نهيتك فصيتني فأبعدك الله وبطل
عرجك ثم نهى رسول الله ﷺ أن يقتص من جرح حتى يبرأ صاحبه
رواه أحمد والدارقطني وأعل بالارسال . (٢١) عن أبي هريرة قال أتتك

باب الديات

٢٨ بيتاً

باب الديات جاء في الكتاب
 من أعبط قتلاً فأما عقلاً
 في النفس قال مائة من الإبل
 عن ابن حزم وهو الصحابي ١
 بعد الرضى قل : أما قتلاً ٢
 كذا في أبي من الإبل في ٣
 والشفتين قال والمسان ٤
 والبعضين قال والإحليل ٥
 والثلث في مأثومة وجائفة ٦
 في أصبع من كل رجل ويد ٧
 وكل سن أرشها خمس إبل ٨
 وفيه بالمرأفة يقتل الرجل ٩
 وذا الحديث اختلفوا في صحته
 قال ابن عبد البر ذا مشهور ١٠
 وكل رجلين في الإنسان ٤
 والصلب فيما قل يا غليل ٥
 والرابع في المقتلات الصارفة ٦
 عشر دنانير وأضع بالعشر ٧
 كذا في موضحة كما نقل ٨
 وألف دينار ديات من قتل ٩
 وفيه أو غنى دية بنته ١٠
 وبالرضا قابله الصدور ١١

(١١) عن أبي بكر بن محمد بن حزم الانصاري المدني التابعي قاضي
 المدينة المتوفى سنة ١٢٠ هـ عن أبيه محمد الشهيد يوم الحرة عن جده الصحابي
 عامل رسول الله ﷺ على نجران المتوفى سنة ٥١ هـ ان النبي ﷺ كتب الى
 أهل اليمن فذكر الحديث وفيه ان من أعبط مؤناً قتلاً عن يمينه فاه قود
 إلا ان يرضى أولياء القتل وان في النفس الدية مائة من الإبل وفي الأنف

عن ابن مسعود روى عن علقم الخطا

بكون أثماناً إذا جاز العطا ١٢

إذا أربع جندته اليد واللسان الدية وفي الشفتين الدية وفي الذكور الدية
 وفي البيضتين الدية وفي الصلب الدية وفي العينين دية وفي الرجل الواحدة
 نصف الدية وفي السامومة ثلث الدية وفي الحائفة لث الدية وفي المنقلة خمس
 عشرة من الإبل وفي الرضيع من أصابع اليد والرجل عشر من الإبل وفي
 السن خمس من الإبل وفي الموضحة خمس من الإبل وان الرجل يقتل بالمرأه
 وعلى أهل النذهب ألف دينار أخرجه أبو داود في المراسيل والسماني وابن
 خزيمة وابن الخارود وابن حبان وأحمد وأحمد بن حنبل وقال الشافعي لم
 ينقلوا هذا الحديث حتى ثبت عددهم أن كتاب رسول الله ﷺ قال ابن
 عبد البر هذا كتاب مشهور عند أهل اليمن معروف ما فيه عند أهل العلم
 معرفة تفني مشهور عن الأئمة أشبه استوائ منقح فها هو بالقبول
 والمعروفة وقال يعقوب بن حفيظ لا أعلم في الكتب المنقحة كتاباً أصح
 من كتاب عمر بن حزم قال أصحابه واتباعه يرجعون اليه . وقال ابن
 شهاب عمرت في كتاب رسول الله ﷺ عمر بن حزم حين بعثه الى نجران
 وصحبه الحكم وابن حبان واتباعهم . ثم أوعب جدته : أي قطع جميعه
 والمأثومة : هي الجنابة التي تمت أم الرأس الدماغ أو الجمجمة الرقيقة عليها ،
 والجائفة : التي تبلغ الجوف ، والمنقلة : التي يخرج منها صغار المقام وقبل
 تكسرها ، والموضحة : التي تكشف العظم وتوضعه . (١٢) عن ابن مسعود
 مرفوعاً : دية الخطأ أثماناً عشرون حقة وعشرون بنت
 مخاض وعشرون بنت لبون أخرجه دار إمامي وأخرجه

(١١) ومن قصد الأثر فعليه تيمنها ألف دينار كما في الحديث أو صرفها عشرة آلاف
 درهم وذلك قيمة مائة جيرة من الضريع . فظاهر ان على القاتل دية مائة جيرة أو قيمتها
 يوم القتل كشرت قيمة أوقات وليس من العلم تقديرها بثمانمائة ريال نحو سبعين
 إذ لا تكون قيمة الإبل ولا أصلاً لشية آلاف درهم فظاهر (الشافعي)

كَرَّوَهُ مَرْفُوعاً وَالْوَقْتُ وَرَدُّ

وَصَحَّحُوا الْمَوْقُوفَ فَاحْفَظِ الْعَدَدَ ١٣
وَابْنُ شُعَيْبٍ ثَلَاثَ الْأَقْسَامِ
لَكِنَّهُ رَوَاهُ فِي الْقَتْلِ الَّذِي
أَعْتَى الْوَرَى قَالَ شَفِيعُ الْأَمْرِ
وَقَاتِلٌ فِي النَّاسِ غَيْرَ الْقَاتِلِ
وَجَاءَ شِبْهُ الْعَمْدِ قَتْلٌ بِالْعَصَا
فَارْبَعُونَ النَّفْلُ فِي بَطُونِهَا
كُلُّ أَصْبَعٍ وَكُلٌّ سِتٌّ فَكُرُوا
كُلُّ طَبِيبٍ طَبِّ لَا عَنْ مَعْرِفَةٍ
وَصَحَّحُوا الْمَوْقُوفَ فَاحْفَظِ الْعَدَدَ ١٤
وَالرَّفْعُ فِي مَرْوِيهِ قَدْ قَامَا ١٥
يَكُونُ عَمْدًا هَكَذَا فِي التِّرْمِذِيِّ ١٥
ثَلَاثَةُ قَتَائِلٍ فِي الْحَرَامِ ١٦
وَقَاتِلٌ لَدَحْلٍ فِي الْجَاهِلِ ١٧
وَالسُّوْطُ لَيْسَ ذَلِكَ عَمْدًا مُخْتَصِصًا ١٨
مِنْ مَائَةٍ فِي دِيَةِ بَطُونِهَا ١٩
لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّهْرِ رَوَى ٢٠
فَضَائِلٌ لِكُلِّ مَا قَدْ أَتَتْهُ ٢١

الأربعة بنفط وعشرون بن مخاض بدل لبون وإسناد الأول أقوى . (١٤) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً الدية ثلاثون جذعة وثلاثون حقة وأربعون خلفاً في بطونهم أولادها أخرجه أبو داود والترمذي . (١٦) عن ابن عمر مرفوعاً أعتى الناس على الله ثلاثة من قتل في حرم الله أو قتل غير قاتله أو قتل لدحل الجاهلية أخرجه ابن حبان في حديث صحيحه . (١٨) عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً إلا أن دية الخطاء وشبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطونهم أولادها أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وصححه ابن حبان . (٢٠) عن ابن عباس مرفوعاً هذه وهذه سواء يعني المختصر والإيهام رواه البخاري . ولأبي داود والترمذي دية الأصابع سواء الإنسان سواء الثنية والخرس سواء . ولابن حبان دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشر من الإبل لكل أصبع

رَوَاهُ بِلْوَسَالٍ ثُمَّ الْوَصْلُ
فِي الْمَوْضِعَاتِ جَاءَ خَمْسٌ خَمْسٌ
وَقَدْ أَتَى فِي عَقْلِ أَهْلِ الذَّمَّةِ
وَالْعَقْلِ فِي الْإِنْتِ كَمَثَلِ الرَّجُلِ
وَلَا يُفَادُ فِي شِبْهِ الْعَمْدِ
لَكِنَّهُ مُضَعَّفٌ وَقَدْ وَرَدَ
وَصَحَّحَ الْأَوْسَالُ أَهْلُ النَّفْلِ ٢٢
وَالْمُتَرَفُّ فِي الْأَصْبَعِ لَيْسَ لَبْسٌ ٢٣
كَنْصَفِ عَقْلِ مُسْلِمٍ فِي الْأَمَةِ ٢٤
إِلَى بُلُوغِ الثَّلَاثِ جَاءَ فِي الْخَبَرِ ٢٥
وَالْعَقْلُ فِي اغْلَظِ كَالْتَمَدِّ ٢٦
فِي دِيَةِ اثْنَا عَشَرَ أَلْفٍ عَدَدٌ ٢٧

(٢٢) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً من تطيب ولم يكن بالطلب مرفوعاً فأصاب نفساً فادونها فهو ضامن أخرجه الدارقطني وصححه الحاكم وهو عند أبي داود والنسائي وغيرهما إلا أن من أرسله أقوى عن وصلة . (٢٣) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً في المواضع خمس خمس من الإبل رراه أحد والأربعة وزاد أحد والأصابع سواء كلهن عشر عشر من الإبل وصححه ابن خزيمة وابن الجارود . (٢٥) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً عتق أهل الذمة نصف عتق المسلمين رواه أحد والأربعة ولفظ أبي داود دية المعاهد نصف دية الحر والنسائي عتق المرأة مثل عتق الرجل حتى يبلغ الثالث من ديتها وصححه ابن خزيمة . (٢٦) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً عتق شبه العمد منغلظ مثل عتق العمد ولا يقتل صاحبه وذلك أن ينزو الشيطان فتكون دماء بين الناس في غير ضغينة ولدحل سلاح أخرجه الدارقطني وضمفه واليهقي ولم يضمنه . (٢٧) عن ابن عباس قال قتل رجل رجلاً على عهد رسول الله ﷺ لجلل أنبي ﷺ دية اثني عشر ألفاً رواه الأربعة ورجح النسائي وأبو حاتم إرساله

(٢٧) تختلف الدنانير الذهبية في صرفها بالنفط فبعضها يكون عشرة وبعضها يكون ثمانية عشر درهماً . (اليعاقبة)

وَرَجَحُوا إِذْ سَأَلَهُ فِي الْآبِ وَالْإِبْنِ مَا عَلَيْهِمَا مِنْ طَلَبِ ٢٨

باب القسامة

٨ آيات

باب القسامة أتى عن سهل
وهو إذا لم يدهو في شخص
يخلف خمسون من الوراث
بأنهم قد قتلوه حقاً
أو يخلف المتهمون كالعدو
ثم يدهو أو من الإمام
متفق فحط بذلك النفل ١
معين أو رجل مختص ٢
من الذكور لا من الإناث ٣
وطرحوه في الغلاة ملكني ٤
أن ما علمنا قاتليه من أحد ٥
إن لم يكن في الشرط من تمام ٦

(٢٨) عن أبي رزمة رفاعه بن يربى قال أنبت النبي ﷺ ومضى ابني فقال من هذا قتل ابني وأشهد به قال أما أنه لا يجنى عليك ولا تجنى عليه رواه النسائي وأبو داود وصححه ابن خزيمة وابن الجارود .

(٦) عن سهل بن أبي حنيفة عبد الله بن مسعدة بن همام الأنصاري الحارثي الصحابي المتوفى زمن معاوية عن رجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل وعبيدة بن مسعود خرجا إلى بخير من جهد أصابهم فأتى عبيدة فأخبر أن عبد الله بن سهل قد قتل وطرح في عين فأتى يهود فقال أنتم والله تقتلوه قالوا والله ما قتلناه فأقبل هو وأخوه حويصة وعبيد الرحمن بن سهل فذهب عبيدة ليتكلم فقال رسول الله ﷺ كبر كبر يريد أن فتكم حويصة ثم تكلم عبيدة فقال رسول الله ﷺ أما إن يدوا صاحبكم وأما إن ياذنوا بحرب فكتب رسول الله ﷺ إليهم في ذلك فكتبوا أنا والله ما قتلناه قتله

لا بد من قرينة مقربة للظن والدعوى بهم مصوبة ٧
من قبل كان حكمها معروفا والمصطفى قررها وأوفي ٨

باب قتال البغاة وقتل الجاني والمرتد

٣ آيات

باب البغاة جاء عن نجل عمر
سلاحه أو فارق الجماعة
كالجاهلي من يموت هكذا
تعد أخذت أحكام كل باغي
وجاءنا نواتراً في السامية
عن الرسول ليس منا من شهى ١
مع الخروج منه بعد الطاعة ٢
أخرج ذلك مسلم ومضى هذا ٣
عن جندب في الفعل والبلاغ ٤
تقتل عماراً فأت باغية ٥

لحويصة وعبيدة وعبد الرحمن بن سهل أنخفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال فتكلم لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين وفي لفظ قالوا لا نرضى بإيمان اليهود وفي لفظ كيف تأخذ بإيمان كفار فرواه رسول الله ﷺ من عنده فبعث إليهم مائة ناقة قال سهل فلقد ركضتني منها ناقة حمراء متفق عليه (٨) عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ أقر القسامة على ما كانت عليه في الجاهلية ونقض بها ﷺ بين ناس من الأنصار في نيل أدهره على اليهود رواه مسلم .

(١) عن ابن عمر مرفوعاً من حمل علينا السلاح فليس منا متفق عليه . (٢) عن أبي هريرة مرفوعاً من خرج عن الطاعة وفارق الجماعة ومما فيه لبته ميتة جاهلية أخرجه مسلم . (٥) عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ تقتل عماراً القتل الباغية رواه مسلم وتماه فيه يدعوهم إلى الجفة

والحكم فيمن قد بنى في الامة
لا يقتل الاسير ثم الهارب
وفيه متروك انى مستى
وعن علي بن ابي طالب
يقول من فرق جمع الامة
فهو شهيد صح من ناله
فأسقط الله بها لم يفرج
فان فقت عتبه لم تجن
٦
٧
٨
٩
١٠
١١
١٢

وبدعنه إلى النار . (٦) عن ابن عمر مرفوعاً هل ترى يا ابن أم عبد
(هو عبد الله بن مسعود) كيف حكم الله في من بنى من هذه الامة قال الله
ورسوله أعلم قال لا تجهز على جريحها ولا يقتل أميرها ولا يطلب هاربها
ولا يقسم فيها رواد البزار والحاكم وصححه فمروم لأن في إسناده كونه بن
حكيم وهو متروك وصح عن علي بن طريق نحوه موقراً أخرجه ابن أبي
شيبه والحاكم . (٩) عن عوف بن شريح قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من أتاكم وأمركم جميع يريد أن يفرق جماعتكم فاقتلوه أخرجه مسلم .
(١٠) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً من قتل دون ماله فهو شهيد رواه أبو داود
والساق والترمذي وصححه وأخرجه البخاري عن عبيد الله بن عمرو
وأصحاب الدين وابن حبان والحاكم من حديث سعيد بن زيد . (١١) عن
عمران بن حصين قال قال علي بن أمية رجلاً فعض أحدهما صاحبه فانتزع
يده من فيه فزع ثيابه فاخصم إلى رسول الله ﷺ فقال أبيض أحدكم أخاه
بعض الفحل لا دية له متفق عليه والنظر لمسلم . (١٢) عن ابن مبررة
مرفوعاً لو أن امرأ أطلع عليك بغير إذن فقدته بحصاة فقتل عنه لم
يكن عليك جناح متفق عليه . وفي لفظ لأحمد والنسائي وصححه ابن حبان

وفي النهار الحفظ للحوائط
وحفظهم بالليل للمواشي
فربها يفرم ما قد أفستت
في السنن الأربع هذا قد ورد
ويقتل المرتد فوراً قد روى
وفي أبي داود يستتاب
ومن يذل دينه فيقتل
وقتل من سب الرسول قد ثبت
١٣
١٤
١٥
١٦
١٧
١٨
١٩
٢٠

فلا دية له ولا قصاص . (١٤) عن البراء بن عازب قال قضى رسول الله
ﷺ أن حفظ الحوائط بالنهار على أهلها وإن حفظ المواشي بالليل على أهلها وأن
على أهل المواشي ما أصاب مواشيهم بالليل رواه أحمد والأربعة إلا الترمذي
وصححه ابن حبان وفي إسناده اختلاف . (١٨) عن معاذ بن جبل في رجل
أسلم ثم تهود لا أجلس حتى يقتل قضاء الله ورسوله فأمر به فقتل متفق عليه .
وفي رواية لابي داود وقد كان استتاب قبل ذلك . (١٩) عن ابن عباس
مرفوعاً من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري . (٢٠) عن ابن عباس أن أمي
كانت له أم ولد تشتم النبي ﷺ وتقع فيه فيها فلا تنسى فلما كان ذات ليلة أخذ
المول فجلسه في بطنها وانكأ عليه فقتلها فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألا تشهدوا
فان دما هدر رواه أبو داود ورواه ثقات .

(٢٠) ومثل هذا ما ثبت في قصة كعب بن الأشرف اليهودي فإنه قتل لأبذاته رسول الله
(ص) بالب وكان قد أهدر دم الشاعر كعب بن زهير قبل إسلامه وتوبه وفي الناس من يقول
كلمات في جانب الرسول (ص) لا يلتقي لها بالاً يستحق بها القتل والموت من الله .

كتاب الحدود

٤٨ ينأ

وذا كتاب الحد باب الزاني
تقريب عام بعد جلد المائة
في قصة العفيف صح الخبر
قد جعل الله لها سبيلاً
البكر بالبكر له الجلد عدد
وتخصن وتخصن جلد مائة
إن كان ما قد حبط بالإحصان
من رجل يحصل أو امرأة
والصلح بالباطل فيه منكر
جاء خذوا أحكامها تفصيلاً
والنفي عاماً من سكونه البلد
والرجم ذا في مسلم ومن معه

(٣) عن أبي هريرة وزيد بن خالد الحمصي أن رجلاً من الأعراب أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أشدك أن لا تضيق لي بكتاب الله تعالى فقال الآخر وهو أقره منه نعم فانقض بيننا بكتاب الله والذين لي فقال قسلي قال إن ابني كان عيباً (أي أجبراً) على هذا فزني بامرأته وإني أخبرت أن علي ابنه الرجم فتقديت منه بمائة شاة ووليدة فأتت أهل العلم فأخبروني أن ما على ابني جلد مائة وتقريب عام وإن علي امرأة هذا الرجم فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده لا تضيق بينكما بكتاب الله الوليدة والغنم رد عليك وعلى ابنك جلد مائة وتقريب عام واغدا يا أنيس إلى امرأة هذا فإن اعترفت فارجمها متفق عليه وهذا اللفظ لمسلم . (٦) عن عبادة بن الصامت مرفوعاً خذوا مني خذوا مني قد جعل الله لمن سبى بالبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة

(٦) والحديث منسوخ بما سيأتي في قصة ماعز بن مالك وقد رجمه بعد الجلد على ابن أبي طالب وقال جلدن بكتاب الله ورجعت سنة رسول الله ﷺ وتنافية قاعدة عامة أن ما أوجب أحكم الأمرين بخصوصه كالإحصان والرجم لا يوجب أمورها بسوءه كالجلد ومطلق الزنى . (اليحائي)

وماعز لم يجلدوه بل رجم
ومثله في امرأة أقرت
وقد أتى التعريض والإعراض
وجاء كان الرجم فيما ينكح
ورجم المختار ثم الخلفاء
وإن تبين الزنا بالآلة
وقد أقرت أربعاً كما علم
فالجلد مندوخ هنا بالمرّة ٨
وعرفت في القصة الأغراض ٩
عن عمر قد صححوا نقلها ١٠
فارجم إذا صح الزنا خلافاً ١١
فالجلد بلا ثريب عن بيته ١٢

والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم . (٧) عن ابن عباس قال لما أتى ماعز بن مالك إلى النبي ﷺ قال لملك قبلت أو غمرت أو نظرت قال لا يا رسول الله رواه البخاري . (٩) عن أبي هريرة قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو في المسجد فناداه فقال يا رسول الله أتى زنيته فأعرض عنه فتلقى لقاء وجهه فقال يا رسول الله أتى زنيته فأعرض عنه حتى نفي ذلك عليه أربع مرات فلما شهد على نفسه أربع شهادات دعاه رسول الله ﷺ فقال أهلك جنون قال لا قال فهل أحصنت قال نعم فقال رسول الله ﷺ اذهبوا به فارجموه متفق عليه . (١٠) عن عمر بن الخطاب أنه خطب فقال إن الله بعث محمداً بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان في أوله آية الرجم فقرأناها ووعقناها ما قرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده فأشبهني أن طال بالناس زمان أن يقول قائل ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله وإن الرجم حتى في كتاب الله على من زنى إذا أحسن من الرجال والنساء إذا قامت البينة أو كان الحبل أو الاعتراف متفق عليه زاد الاسماعيل وقد قرأناها الشيخ والعبيدة فارجموها البتة وعند النعماني أنها كانت في سورة الاحزاب . (١٢) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا زنت أمة أحدكم فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم إن زنت الثالثة فتبين زناها فليجلدها

وَكَلَّمَ بَارِئَتٌ فَسَدَ بِالْفَعْلِ
 وَعَنْ عَلِيٍّ أَنْ أَقِيمُوا الْحَدَّ
 رَوَاهُ مَوْقُوفًا وَذَا فِي مُسْلِمٍ
 وَكُلُّ مَنْ زَنَتْ وَصَارَتْ حُبْلَى
 وَأَخْرَأَتْ مِنْ الْيَهُودِ وَرَجُلٌ
 وَمَنْ زَنَى وَجِسْمُهُ ضَعِيفٌ
 إِلَى ثَلَاثٍ رَجَعَ وَلَوْ بِحَبْلٍ ١٣
 عَلَى الَّذِينَ يَتَكُونُ عَذَابًا ١٤
 رَوَاهُ مَوْقُوفًا عَلَيْهِ فَأَعْلَمَ ١٥
 تَبَقَى إِلَى الرَّضْعِ مَجْبُوحًا ثَقَلًا ١٦
 قَدْ زَيْنَا فَرَجًا كَمَا نُقِلَ ١٧
 يُجْلَدُ عُنْكَالًا وَذَا تَخْفِيفٌ ١٨

ولو بحبل من شعر متفق عليه وهذا لفظ مسلم . (١٥) عن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ أقسموا الحدود على ما ملكت أيمانكم رواه أبو داود وهو في مسلم موقوف على علي وأخرجه البيهقي مرفوعاً وثبت عند الحاكم رفعه . (١٦) عن عمران بن حصين أن امرأة من جبهة (هي المبرقة بانهامدية) أتت النبي ﷺ وهي حبلى من الزنا فقات يارم دول الله أصبت حداً فوقف على فرجها في الله وليها فقال أحسن إليها فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها فنكت عليها ثيابها ثم أمر بها فوجت ثم صلى عليها فقال حمى نصلى عليها يا رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل المدينة لوسمتهم وهل وجدت أفضل من أن جلدت بنفسها رواه مسلم . (١٧) عن جابر قال رجم رسول الله ﷺ رجلاً من أسلم يريد دماز بن مالك ورجلاً من اليهود وامرأة رواه مسلم : رفعة رجم اليهود في الصحيحين من حديث ابن عمر وفيه دليل على إقامة الحد على الكافر (١٨) عن سعيد بن سعد بن قبيصة عن أنس بن مالك عن علي بن أبي طالب عن العيين قال كان بين أيتنا روميل ضيف فنبث دأى فجره بأمة من إيمانهم فذكر ذلك سعيد لرسول الله ﷺ فقال اضربوه حده فقالوا يا رسول الله انه أضنف من ذلك قال شذروا عنكالا فيه مائة شعراخ ثم اضربوه به ضربة واحدة

قَدْ حَسَّنُوا إِسْنَادَهُ حَيْثُ نُقِلَ
 وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي كَقَوْمِ لُوطٍ
 وَتَقْتُلُ الْعَجَمَاءَ مِنَ الْبَهَائِمِ
 رِجَالَهُ مَوْثِقُونَ إِمَّا
 قَدْ ضَرَبَ الْخَنَازِ ثُمَّ غَرَبَا
 لَكِنَّهُ فِي الرِّبْعِ وَالْوَقْفِ اخْتَلَفَ
 وَلَعَنَ الْخَنَازِ فِي الْبَشَرِ
 بَطَرُهُمْ طَرَأَ مِنَ الْبُيُوتِ
 لُثْبَةً يُدْفَعُ حَتَّى وَرَدَ
 فَمَنْ أَلَمَ يَشْتَرِهِ ثُمَّ يَتَّبِ
 وَاخْتَلَفُوا هَلْ مُؤَسَّلٌ وَقَدْ وَصَلَ ١٩
 فَيَقْتُلَانِ فِيمَا بِالشُّرُوطِ ٢٠
 وَمَنْ أَلَاهَا مِنْ فُرُوعِ آدَمَ ٢١
 فِيهِ اخْتِلَافٌ قَدْ رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ ٢٢
 كَذَا أَبُو بَكْرٍ رَوَاهُ النَّجَبَاءُ ٢٣
 وَالْحَكَمُ فِي هَذَا بِأَمْرٍ عُرِفَ ٢٤
 وَنِسْوَةٌ مَرَجَلَتْ وَقَدْ أَمَرَ ٢٥
 رَوَاهُ بِالصَّحَّةِ وَالتَّبُوتِ ٢٦
 لِيَجْتَنِبَ قَاذِرَهَا كُلَّ أَحَدٍ ٢٧
 وَمَنْ أَقْرَبَ نَأَتْ فِيهِ مَا يَجِبُ ٢٨

فقوله رواه أحمد والنسائي وابن ماجه وإسناده حسن لكن اختلفوا في وصله وإرساله (٢٢) عن ابن عباس مرفوعاً من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فقتلوا لهاعل والمفعول به ومن وجدتموه وقع على بيمة فقتلوه واقتلوا البيمة رواه احمد والاربعة ورجاله موثقون إلا أن فيه اختلافاً . (٢٤) عن ابن عمر ان النبي ﷺ ضرب وغرب وان أبا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب وغرب رواه الترمذي ورجاله ثقات إلا أنه اختلف في رفعه ووقفه وأخرج البيهقي ان علياً جلد وثقي من البصرة الى الكوفة ومن الكوفة الى البصرة . (٢٦) عن ابن عباس قال لعن رسول الله ﷺ الخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وقال أخرجهن من بيوتكم رواه البخاري . (٢٨) عن أبي هريرة مرفوعاً ادفروا الحدود ما وجدتم لها مدناً أخرجه ابن ماجه بإسناد ضعيف وأخرجه الترمذي والحاكم من حديث

بابٌ وحدهُ القذف جاف الذكْر
عائشة قالت أتى في عذري ٢٩
فيه حدّ رجلان وأمرأته
في تَمَتَّة الإثك رَوَاهُ الأربعة ٣٠
وللّال قال إِمَّا البينة
أو جلدات في القفاس بئنه ٣١
ويُجلد المملوك أربعين
عن الصحاب إذا أتى تعينا ٣٢
والقذف للمملوك جاء في الخبر
وعنه من يقذف ذاك جاحد ٣٣

عائشة بلغظ ادراوا الحدود عن المسلمين ما استطعتم وهو ضعيف أيضاً ورواه
البيهقي عن علي من قوله بلغظ ادراوا الحدود بالشبهات ونماه في تلخيص
ولا ينبغي للأمام أن يعطل الحدود . . . وعن ابن عمر مرفوعاً اجنبوا هذه
القاذورات التي هي الله تعالى عنها فمن ألم بها فليستر بستر الله وليتب إلى الله
ثابه من يدي لنا صفة نقيم عليه كتاب الله عز وجل رَوَاهُ الحاكم وقال
على شرطها وهو في الموطأ من مراسيل زيد بن أسلم . (٣٠) عن عائشة
قالت لما نزل عندني قام رسول الله ﷺ على الحجر فذكر ذلك ولا القرآن
(من قوله ان الذين جاءوا بالافتك الى آخر ثماني عشرة آية على احدى
الروايات) فلما نزل أمر برجلين وأمرأة (عم حسان بن ثابت ومسطع بن أثانة
رحمة بنت جحش) فضربوا الحد أخرجه أحد الأربعة وأشار إليه البخاري
(٣١) عن أنس قال أول لعان كان في الاسلام ان شريك بن سحبا قذفه
غلل بن أمية بأمراته فقال له النبي ﷺ البينة وإلا فحد في ظهرك الحديث
أخرجه أبو يعلى ورجاله ثقات وفي البخاري نحوه من حديث ابن عباس .
(٣٢) عن عبد الله بن عامر بن ربيعة القاري الثامي التميمي المتوفى سنة ١١٨
قال اتقوا دركه أبا بكر وعمر وعثمان ومن بعدهم فلم أرهم يضربون المملوك في
القذف إلا أربعين رَوَاهُ مالك والثوري في جامعه . قوله أدركت أبا بكر الصحيح
أدركت عثمان والخلفاء كما في الموطأ .

إن لم يكن عن صحّة في القول
بابٌ وجاء القطع في المسروق
واعن من ليضنه وجبل
عن الشفاعات نهى ثم خطب
ولمّا كان هلاك من مضى
فقد بولأك عظيم الطول ٢٤
في ربيع دينار على المخلوق ٢٥
يسرق والقطع أتى في النمل ٢٦
وقال لا تشفع في حدّ وجب ٢٧

ترك الشرف والضعيف يقتضى ٣٨

(٢٤) عن أبي هريرة مرفوعاً من قذف بملوكه يقام عليه الحد يوم القيامة
إلا أن يكون كما قال متفق عليه . (٢٥) عن عائشة مرفوعاً لا تقطع يده
السارق إلا في ربع دينار فصاعداً . وفي رواية لأحد القاطموا في ربع دينار ولا
تقطعوا فيما هو أدنى من ذلك . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ قطع في بحسن
قيته ثلاثة دراهم متفق عليه والثلاثة الدراهم ربع دينار . (٦) عن أبي
هريرة مرفوعاً لعن الله السارق يسرق البيضه فقطع يده ويسرق الجبل
تقطع يده متفق عليه . والمراد الاخبار بتحقيق شأن السارق وأنه إذا
تعاطى هذه الاشياء الخفيفة جرائه على ما هو أكثر مما يوجب القطع .
(٣٧) وعن عائشة ان رسول الله ﷺ قال أتشفع في حد من حدود الله ثم
قام فخطب فقال أيها الناس إنما هلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق
فيهم الشريف تركوه وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد متفق عليه
واللفظ لمسلم . قوله أتشفع في البخاري ان قريشا أهدتهم المرأة المخزومية
التي سرقت قالوا من يكلم رسول الله ﷺ ومن يجترى عليه إلا أسامة
حب الرسول الله ﷺ فكلم رسول الله ﷺ فقال أتشفع الحديث .

وقد أتى القطع على الجرد للمستعار وهو في الحدود ٢٩
ليس على تخليص ومنتهب وخائن للشيء من قطع يجب ٤٠
رجاء لا في ثمر ولا حكره قطع كذا رواه أصحاب الخبر ٤١
وقد أقر رجل بالسرقة فقطعه بعد أخذ بالثقة ٤٢
قال لهذا استغفر الله وتب

وحسموا المقارع منه عن كتب ٤٣
لا يفرم السارق بعد حده منقطع قد حكموا برده ٤٤
وكل محتاج أصاب بالتم من ثمر معلق لم يفرم ٤٥

(٢٩) من عائشة قالت كانت امرأة تستير المتاع وتجهده فأمر النبي ﷺ بقطع يدها رواه مسلم . (٤٠) عن جابر مرفوعاً ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطع رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان . (٤١) من رافع بن خديج مرفوعاً لا قطع في ثمر ولا كثر رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي وابن حبان . كثر : بفتح الكاف والتاء المثلثة جمار النخل وهو شعبه الذي في وسط النخلة كما في النهاية . (٤٢) عن ابن أمية المخرومي قال أتى رسول الله ﷺ بأص قد اعترف اعترافاً ولم توجد معه متاع فقال له رسول الله ﷺ ما أخالك سرفت قال بلى فأعاد عليه مرتين أو ثلاثاً فأمر به فقطع وجيء به فقال استغفر الله وتب إليه فقال استغفر الله وانوب إليه فقال لهم تب عليه ثلاثاً أخرجه أبو داود واللفظ له واحد والنسائي ورجاله ثقات . أخرجه الحاكم من حديث أبي هريرة فساقه بمضاه وقال فيه اذهبوا به فاقطعوه ثم احسموه . وأخرجه البزار وقال لا بأس باستناده . (٤٤) عن عبد الرحمن بن عوف مرفوعاً لا يفرم السارق إذا أقيم عليه الحد رواه النسائي وبين أنه منقطع وقال أبو حاتم ومكر

وأخرج منه شيء غرمسا أو من جرب بن تصاب عليه ٤٦
ومسجد الإسلام حرز ما وضع والمعهو بعد الرقيم قطع ما نفع ٤٧
وقتل قد جاء في التناج والتقتل منسوخ حكاه الشافعي ٤٨

باب حد شارب الخمر والتعزير

٢٥ بينا

باب وحد شارب الخمر ورد عن أنس أن النبي ﷺ قد جلد

(١٦) عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سئل رسول الله ﷺ عن الشر المعلق فقال من أصاب بفيه من ذي حاجة غير متخذ خبئة فلا شيء عليه ومن خرج بشيء منه فعليه العرامة والمقوبة أخرجه أبو داود والنسائي وصححه الحاكم . المراد بشرب المعلق ما كان معلقاً بالنخل والخبئة بضم الميم خمسة وسكون الباء الموحدة معطف الأزار وطرف الثوب . (١٧) من صفوان ابن أمية أن النبي ﷺ قال لما أمر بقطع الذي سرق زداءه فشفع فيه هل كان ذلك قبل أن تأتيني به أخرجه أحمد والأربعة وصححه ابن الجارود والحاكم وللحديث قصة والفاظ . (١٨) عن جابر قال جرى بهارقي إلى النبي ﷺ فقال اقلوه فقالوا يا رسول الله إنما سرق قال اقطعوه فقطع ثم جرى به الثانية فقال اقلوه فذكر مثله ثم جرى به الثالثة فذكر مثله ثم جرى به الرابعة كذلك ثم جرى به الخامسة فقال اقلوه أخرجه أبو داود والنسائي تمامه عندما قال جابر فانطلقنا به فقتلناه ثم اجترأه فلقيناه في بئر ورمينا عليه الحجارة واستنكره النسائي وأخرج من حديث الحارث بن حاطب نحوه وقال ابن عبد البر حديث القتل منكر لا أصل له وذكر الشافعي أن القتل في الخامسة منسوخ .

والرفع جاء في الحديث الوارد
عن أنس أنزل حُكْمُ الخمر
مِنْ مُسْكِرٍ وَقَدْ أَتَى عَنْ عُمَرَ
مِنْ عَنِيبٍ وَالْقَمَرِ قَالَ وَالْعَمَلُ
وَالْخَمْرُ مَا خَامَرَتِ الْعُقُولَا
وَمُسْكِرٌ خَمْرٌ وَكُلُّ مُسْكِرٍ
مَا أَكْثَرَ الْكَثِيرُ فَالْقَلِيلُ
كَانَ لَهُ يَنْتَبِذُ الزَّبِيحَا
وَجَاءَ لَهُمْ يُجْعَلُ شِفَاؤُكُمْ فِيهَا

أن لا يتم الحد في المساجد
وليس في طيبة إلا التمر ١٠
أنزل وهو خمسة في البئر ١١
وحنطة ومن شعير قد حصل ١٢
كلام الحديثين أني مقبولا ١٣
محرم به الرسول محسب ١٤
منه حرام هكذا الدليل ١٥
إلى ثلاث ثم أن يطيها ١٦
حرمة رب الودي تحريما ١٧

(٩) عن ابن عباس مرفوعاً لا تقام الحدود في المساجد رواه الترمذي والحاكم
وأخرجه ابن ماجه . (١٢) عن أنس قال أنزل الله تعالى تحريم الخمر وما
بالمدينة شراب يشرب إلا من تمر أخرجه مسلم . وعن عمر قال نزل تحريم الخمر
وهي من خمسة : من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعير والخمر . ما خمر العقل
متفق عليه وأخرجه الثلاثة أيضاً . وخديث أنس إخبار عما كان من الشراب
بالمدينة فقط وكلام عمر إخبار عما كان يشربه الناس مطلقاً فلا تارض .
(١١) عن ابن عمر مرفوعاً كل مسكر خمر وكل مسكر حرام أخرجه مسلم .
(١٤) عن جابر مرفوعاً ما أسكر كثيره فقليله حرام أخرجه أحمد والأربعة وصححه
ابن حبان وأخرجه الترمذي وحسنه ورجاله ثقات . (١٦) عن ابن عباس قال كان
رسول الله ﷺ ينبذ له الزبيب في السماء فيشربه يومه والغد وبعد الغد فإذا كان
مساء الثالثة شربه وسقاه فان فضل شيء أخرجه مسلم . (١٧) عن أم سلمة

بآله ذكرهما تعيناً
وعبد جاء لشرب المسكر
من فعله حين استشار فيه
وعن علي جاء أن المظفقي
ومن تقياً مسكراً فقد شرب
وما أني من قتل في الرابعة
والوجه يتقنه كل ضارب

جريدتين نحو أربعين ٢
هو الثمانون روى عن همر ٣
فكان ذا كججمع عليه ٤
بأربعين وأبو بكر اكتفى ٥
في قول عثمان فمن فاء ضرب ٦
فالحكم منسوخ وإن هو تابعة ٧
متفق عليه عن خير نبي ٨

(٤) عن أنس أن النبي ﷺ أتى برجل قد شرب الخمر فجلده بمجريدتين نحو
أربعين وفعله أبو بكر فلما كان عمر انتشار الناس فقال عبد الرحمن بن عوف
أخف الحدود ثمانون فأمر به عمر متفق عليه . واسلم عن علي في قصة الوليد بن
عقبة جلد رسول الله ﷺ أربعين وجلد أبو بكر أربعين وجلد عمر ثمانين وكل
سنة وهذا أحب إلي . وفي الحديث أن رجلاً شهد عليه أنه رآه يتقياً الخمر فقال
عثمان أنه لم يتقياًها حتى شربها . (٧) عن معاوية أن النبي ﷺ قال في شارب
الخمر إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب فاجلدوه ثم إذا شرب الثالثة فاجلدوه ثم
إذا شرب الرابعة فاضربوا عنقه أخرجه أحمد وهذا لفظه والأربعة وذكر الترمذي
ما يدل على أنه منسوخ أخرجه ذلك أبو داود صريحاً عن الزهري . (٨) عن
أبي هريرة مرفوعاً إذا ضرب أحدكم الوجه متفق عليه .

(٤) ولو أتيت حدود الله على العاصي لما انتهكت عمارته ولا أرتكب انفاق هذه الخاوي
فلما ولكتنا أصبحنا في زمان لا يقام فيه حد ولا يؤمر فيه بمعروف ولا ينهى من منكر بشيء
حدود الله أحد المجرمين فينجح بذلك ولا ينكر عليه مسلم ولا جاهل يشرب الخمر ويؤتى
يلوط الحسن ويقذف الظاهر البريء فلا يتحرك ساكن ولا يغضب الله أحد وما كان ذلك في
سنة إلا فودع منها وضرب الله القلوب بعضهم ببعض ثم لا يزال بهم في أي راد ملكوا وما ربه
بظلام شديد . (اليحاف)

قال الرسول في سؤال أنطوس
بساب ولا يجلد في التعزير
إلا الحدود وأن أقبوا
ما لم يسكن حدا له فحدوا
ومن يميت بميت لم يودا
قد جاء موقوفاً على أبي الحسن
من مات دون ماله قبلا
ولن أترك فن فكن بها
في الحرمي داه وليست بقوا ١٨
أكثر من عشر عن التدبير ١٩
زلة ذي الهبة إذ يميل ٢٠
فأحد حكم ليس فيه رد ٢١
رووه إلا شارباً عنودا ٢٢
قال لأن القدر فيه لم يسكن ٢٣
فهو شهيد لم يجد سبيلا ٢٤
مقتولها لا قاتل تردى بها ٢٥

مرفوعاً إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم أخرجه البيهقي وصححه ابن حبان وأخرجه أحمد وذكره الطحاوي تعليفاً عن ابن منعم . (١٨)
وانت بن حجر الحرمي أن طارق بن سويد سأل رسول الله ﷺ عن الحرم لصنعها للدواء فقال إنما ليست بدواء ولكنها داه أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما . (١٩)
عن أبي بردة الأنصاري قال البلوي المرفوع سنة ٤١ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجلد فوق عشرة أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى متفق عليه . (٢١)
عن عائشة مرفوعاً ألبوا ذوى الهبات هرائهم إلا الحدود رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبيهقي . (٢٢)
عن ابن أبي طالب قال ما كنت لأقيم على أحد حداً فيموت فأجد في نفسي إلا شارب الحرم فانه لو مات وديته أخرجه البخاري . (٢٤)
ابن زيد مرفوعاً من قتل دون ماله فهو شهيد رواه الأربعة وصححه الترمذي (٢٥)
عن عبد الله بن خباب بن الارت التميمي المقتول مع علي عليه السلام في حرب الحرورية الخوارج قال سمعت أبي يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول تكون فن فكن عبد الله المقتول ولا تكن القاتل أخرجه ابن أبي خيثمة

كتاب الجهاد

٥٤ بيتاً

هذا كتاب في الجهاد وارد
في الجهاد قام دين ربي
من ماغوا وهم بالتلاقي
جاهدوا بالنفس والأموال
أما النساء فجهادها
إن كنت ذا والدٍ ووالدٍ
ولا يقيم في المشركين مسلم
وفضله على سواه زائد ١
نظرت فيه مزاييا الصَّحْبِ ٢
مات على شعب من النفاق ٣
والقول فهو للقتال تالي ٤
وعمره أيضاً إليه زادها ٥
لم يأتنا فقيهاً جاهد ٦
قد ابتلى منه النبي الأكرم ٧

والدار قضي . وأخرج أحمد نحوه عن خالد بن عرفطه . ورواه خباب بن الارت الصنعاني التميمي المذهب في الله بالكوفة سنة ٣٧ . رحمه الله تعالى .
(٣) عن أبي هريرة مرفوعاً إن مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه به مات على شعبة من نفاق رواه مسلم . (٤) عن أنس مرفوعاً جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم والسنة رواه أحمد والنسائي وصححه الحاكم . (٥) عن عائشة قالت مات يا رسول الله علي النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجه وأصله في البخاري . (٦) عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ يستأذن في الجهاد فقال أحى والذاك قال نعم قال فليهما فهاهنا متفق عليه . ولاحد وأبي داود من حديث أبي سعيد نحوه وزاد ارجع فاستأذنها فن أذن لك وإلا فبرهما . (٧) عن جرير بن عبد الله البجلي القسري المتوفى سنة ٥١ أو ٥٤ قال قال رسول الله ﷺ أنا

هذا حديثٌ وثقوا رجاله
وجاء لا هجرة بعد الفتح
وفي سبيل الله من يقاتل
وقد أتى الحديث أن الهجرة
في غزوة غزا بنى المصطلق
ويوصي الأمير بالجهاد
وقاتلوا في الله أهل الكفر
لا تملأوا ولا وليداً تقتلوا
رجع ما حب الصحيح إرساله
لكن جهاد خالص بالفتح
ليقل الحق به لا الباطل
ما قولوا لا تنقطع بالمرّة
قتلوا وتبياً جاء في المتفق
مع التقي والسير بالعباد
واحد من الغول ثم الغدر
١٤

وادعوا إلى إحدى ثلاث وأقبلوا
أولها الدعاء إلى الإسلام
فإن أبوا جزية يسألوا
ثم يحولون عن المقام
فإن أبوا قاتلهم ثم تقتلوا
١٥
١٦
١٧

وإن تكن لأهل حصن حاضرا
وخمسة منك إذا أرادوا
وإن أراد الغزو ورى فيه
إن لم يكن في المصبح من قتال
لأنه وقت الرباح تحرك
فكن على حكمك فيهم فاصرا
في غيرها لا يعرف المراد
بغيره متفق عليه
آخره جاء إلى الزوال
والنصر فيه نازل من الملك
١٨
١٩
٢٠
٢١
٢٢

(١٩) عن - ليمان بن بريدة عن أبيه قال رسول الله ﷺ إذا أمر أميراً على جيش
أو سرية أو صاه في خاصته يتقوى الله ويمن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا
على اسم الله تعالى في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا
ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليداً وإذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم إلى ثلاث
خصال فأيتهن أجابوك إليها فاقبل منهم وكف عنهم ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك
فاقبل منهم ثم ادعهم إلى التحول من دارهم إلى دار المهاجرين فإن أبوا فاخبرهم
بأنهم يكتفون كإرباب المسلمين ولا يكون لهم في الغنمة والغنيمة شيء إلا أن
يماحدوا مع المسلمين فإن هم أبوا فأسألهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وإن هم
أبوا فاستعن عليهم بالله وقاوتهم وإذا حاصرت أهل حصن فأرادوك أن تجعل لهم
ذمة الله وذمة نبيه فلا تفعل وإنك أجعل لهم ذمتك فإنكم إن تخفروا ذمتكم أهون
من أن تخفروا ذمة الله وإن أرادوك أن تنزلهم على حكم الله فلا تفعل بل على
حكمك فإنك لا تدري انصيب فيهم حكم الله تعالى أم لا أخرجه مسلم . (٢٠)
عن كعب بن مالك الأنصاري السلي التوفي سنة ١٠١ هـ أن النبي ﷺ كان إذا أراد
لهوة روى بغيرها متفق عليه في غزوة تبوك فإنه أظهر لهم مراده وأخرجه أبو
داود وزاد فيه ويقول الحرب خدعة . (٢٢) عن عمار بن النعمان بن
مقرن قال شهدت رسول الله ﷺ إذا لم يقاتل أول النهار أغرقت
نزل الشمس وتب الرياح وينزل النصر رواء أحد والثلاثة وصححه الحاكم

يرى من كل مسلم يتسم بين المشركين رواء الثلاثة وإسناده صحيح ورجح
البخاري إرساله . (٩) عن ابن عباس مرفوعاً لا هجرة بعد الفتح ولكن
جهاد ونية متفق عليه . (١٠) عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً من قاتل
لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه . (١١) عن أبي
محمد عبد الله بن السدي القرشي التوفي بالتمام سنة ١٠٠ هـ قال قال رسول الله
ﷺ لا تطلع الهجرة ما قاتل العدو رواء النساء وصححه ابن حبان .
(١٢) عن أبي عبد الله نافع بن سرجس التابسي المدني مولى عبد الله بن عمر
التوفي سنة ١١٧ هـ وقيل سنة ١٢٠ هـ قال أغار رسول الله ﷺ على بني المصطلق
ومخارون (أي غاظون) فقتل مقاتلتهم وسبي ذراريهم حدثني بذلك عبد الله
ابن عمر متفق عليه وفيه وأصاب يومئذ جورية .

وإن عَزَّوَجَلَّ إلى الكفار
وقد أتى لمن استعز بمُشرك
والنبي عن قتل النساء والنسب
ويقتل الشيخ من الكفار
تبارزوا يوم بدر وهو كالنص الجلي ١٧
لا حرج في القتل للذاري ٢٣
في رده لتابع مؤتفك ٢٤
عندما أتى مصححا عن النبي ٢٥
إن كان ذا رأي وذا نجاري ٢٦
في يوم بدر وهو كالنص الجلي ١٧

وأصله في البخاري عن الثمان بن مرقن . (٢٣) عن الصعب بن جثامة قال
سئل رسول الله ﷺ عن الدار من المشركين يبيتون فيصيبون من ثيابهم وذرايرهم
فقال هم منهم متفق عليه وفي البخاري عن أهل الدار . (٢٤) عن عائشة أن
النبي ﷺ قال لرجل تبعه في يوم بدر ارجع فلن استعين بمشرك رواه مسلم ولفظه
عنها خرج رسول الله ﷺ يوم بدر فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل كان يذكر
فيه امرأة ونجدة ففرح أصحاب رسول الله ﷺ حين رأوه فلما أدركه قال
لرسول الله ﷺ جئت لتبعك وأصيب مملك قال أؤمن بالله قال لا قال فارجع
فلن استعين بمشرك فلما أسلم أذن له . (٢٥) عن ابن عمر أن النبي ﷺ رأى
امراة مقتولة في بعض مغازبه فأنكر قتل النساء والصبيان متفق عليه .
(٢٦) عن سمرة مرفوعا اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرهم (أي صغارهم)
رواه أبو داود وصححه الترمذي . (٢٧) عن علي ابن أبي طالب أنهم
تبارزوا يوم بدر ورواه البخاري وأخرجه أبو طالب مطولا .

(٢٨) ينسب الدين غضب الله عليهم إلى الإسلام أنه دين البت والاكرام ومنك الله الدماء
وتب الاموال وأبى هم قاتلهم الله من هذه التعاليم السالبة والاداب العاطلة لا يقتل في الحرب
ولا الرجال المناوذين ولا يتعدى على شيخ كبير ولا عابد في صومته ولا يحل قتل النساء إلا اللاتي
يشاكن في الحرب يحملن السلاح . وإذا وقع في الأسر ص أو امرأة فيسرق حتى يكون تابعا
ليس له المسلم بطله الدين ويقوده إلى الخير ثم يرتب في منته والمسلم عليه بالتحريم .
(البيهقي)

وليس لا تلقوا بأيديكم نزل
والفلسع والتحريق للنخل أتى
نار وعار صفة الغلول
وسلب المقتول هو لقائله
ومرسل موثق وموصل
وكان فوق الرأس منه المنقر
في قتل من على الطعام قد حمل ٢٨
حين غزا بني النضير مبتكا ٢٩
دنيا وفي الأخرى عن الرسول ٣٠
أني وقد أعطاه غير فاعله ٣
مضعف في المنجنيق تفلوا ٣٢
حين دخول مكة قد ذكروا ٣٣

(٢٨) عن أبي أيوب الأنصاري خالد بن زيد قال إنما أنزلت هذه الآية فيذنا
معشر الانصار يعني قوله الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قاله ردا على من
أنكر على من حمل على صف الروم حتى دخل فيهم رواه الثلاثة وصححه الترمذي
وابن حبان والحاكم . (٢٩) عن ابن عمر قال حرق رسول الله ﷺ نخل بني النضير
وقطع متفق عليه . (٣٠) عن هبادة بن الصامت الأنصاري قال قال رسول الله ﷺ
لا تغلوا فان الغلول نار وعار على أصحابه في الدنيا والآخرة رواه احمد والنسائي
صححه ابن حبان . (٣١) عن هوف بن مالك ان النبي ﷺ قضى بالسلب للقاتل
رواه أبو داود وأصله عند مسلم وعن عبد الرحمن بن هوف في قصة قتل أبي جهل
قال فابتدأه بسيفها (أي ابن عفره) حتى قتله ثم انصرف إلى رسول الله ﷺ
فأخبراه فقال أياك قتله هل سمعنا سيفيكا قال لا قال فظفر فيها فقال كذا قاله
فقضى ﷺ بسلبه لماذا بن عمرو بن الجوح متفق عليه لأنه رأى أن ضربه معاذ بن
عمرو في المزة في قتله لمعها . (٣٢) عن أبي عبد الله مكحول بن عبد الله الشامي
التابعي المتوفى سنة ١١٨ أن النبي ﷺ نصب للمنجنق على أهل الطائف أخرجه أبو
داود في المراسيل ورجالته ثقات ووصله العقيل بإسناده ضعيف عن علي .

تَمَلَّقُ ابْنُ خَطْلٍ أَشَارًا ٣٤
وَقَتْلُهُ ثَلَاثَةً مِنَ الْمَلَائِكَةِ ٣٥
وَالْتَرْمِزِيُّ صَحَّحَ أَنَّهُ قَدْ
وَجَاءَ أَنَّ أَهْلَ قَوْمٍ أَحْرَزُوا
وَقَالَ فِي الْأَشْرَى لَوْ أَنَّ مَطْمَا
أَمْرَهُمْ بِقَتْلِهِ جَهَنَّمًا ٣٤
صَبْرًا يَدْنِي وَثَقُوه مُرْسَلًا ٣٥
شَخَصَيْنِ جَاءُوا أَحَدَهُمَا الْعِدَا ٣٦
دَمَاءَهُمْ وَمَالَهُمْ وَأَحْرَزُوا ٣٧
حَتَّى تَرَ كُتُبَهُمْ لَهُ تَكْرُمًا ٣٨

(٣٤) عن أنس أن رسول الله ﷺ دخل مكة وعلى رأسه المغفر فلما نزع
جاء رجل فقال ابن خطل متعلين بأشارتك كية فقال اقلوه متفق عليه الماهر : بالعين
المعجمة على وزن منبر زود من المذرع تلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المسلح
وكان ابن خطل قد أسلم فبثت له ﷺ مصدقا وكان معه مولى يخدمه مسلما فنزل
منزلا وأمر مولاه أن يذبح له تيسا ويصنع له طعاما فأقام فاستيقظ ولم يصنع له شيئا
فعدا عليه فقتله ثم ارتد مشركا وكانت له فيقتان تغنيانه بهجاء رسول الله ﷺ فأمر
بقتلها معه فقتلت إحداهما واستؤمن للأخرى فأمنها وقد روى عنه ﷺ رجال
ثقات . وفي بعضهم مقال أنه قال ﷺ بعد قتل ابن خطل يوم الفتح لا يقتل قرشي
بعد هذا صبرا . (٣٥) عن سعيد بن جبير الأسدي التابعي المقتول بسيف الحجاج
ابن يوسف التقي في شعبان سنة ٩٥ هـ أن النبي ﷺ قتل يوم بدر ثلاثة صبرا
أخرجه أبو داود في المراسيل والثلاثة هم طعمة بن عدي والضربان ابن الحارث
وعقبة بن أبي معيط . (٣٦) عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قتل رجلين
من المسلمين رجل مشرك أخرجه الترمذي وصححه وأصله عند مسلم (٣٧) عن
صخر بن العيلة الأحمي الصحابي أن النبي ﷺ قال إن القوم إذا أسلروا أحرزوا
دماءهم وأموالهم أخرجه أبو داود ورجاله موثقون . (٣٨) عن جبير بن مطعم بن
عدي أن النبي ﷺ قال في أسارى يسلوكم كان المطعم بن عدي حيا ثم كلفني في مولاة التقي

وتد رأيت في السبايا نقلا .
تخرجوا من كل ذات زوج
أعطى السرية بعد سهم تقلا
لراجل سهم وسهمين الفرس
ونقل الربيع أنى حين بدا
وخص طه بعض من في القوم
مصححا في المحصنات إلا ٣٩
فنزل استنفا للخروج ٤٠
اتفقا كذا عليه نقلا ٤١
والنفل لكن بعدما كان خمس ٤٢
وثلث قالوا راجعا مؤيدا ٤٣
النفل أحيانا بنير لوم ٤٤

لتركهم له رواء البخاري وكان المطعم بن عدي قد مات قبل وقعة بدر (٤٠)
عن ابن سعيد الخدري قال أصبنا سبايا يوم أوطاس لم نره أج فنخرجوا فأنزل
الله تعالى والمحصنات من النساء إلا ما مأكت إيمانكم الآية أخرجه مسلم . أوطاس
وادي ديار هوارن . (٤١) عن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ سرية وأنا
فيهم قبل نحب فغنموا إبلا كثيرة وكانت سها بهم اثني عشر بعيرا متفق عليه .
سهاهم : جمع سهم وهو النصيب . (٤٢) عن ابن عمر قسم رسول الله ﷺ يوم
خيبر الفرس سهمين وللراجل سهما متفق عليه واللفظ للبخاري ولابي داود أسهم
للرجل ولفرسه ثلاثة أسهم سهمين لفرسه وسهما له وعن أبي يزيد عن بن يزيد
السلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا نفل إلا بعد الخس رواء أحمد وأبو داود
ومصحه الطحاوي . النفل هو ما يزيد على الامام لأحد الغانمين على نصيبه . (٤٣)
عن حبيب وهو أبو عبد الرحمن حبيب بن سلمة القرشي القهري المتوفى بالشام سنة
٤٢ هـ قال شهدت رسول الله ﷺ نفل الربيع في البداة وثلث في الرجعة رواء أبو
داود ومصحه ابن الخارود وابن حبان والحاكم (٤٤) عن ابن عمر قال رسول الله
ﷺ لا نفل بائع من يبع من الداريا لا نفسم خاصة موى قديمة دامة الجيش منفق

هذا وكانوا يأكلون منبأ والمطعمات يأخذون منها وعن معاذ قصة الأغنام وكان ينسب ركباً لها به يجهز في الاسلام أدناهم أتى وعمره لـ رفع الاختبار

وعلاً بنير خمس وجبا ٤٥ حاجاتهم والمصطفى لا ينسب ٤٦ بسند ما فيه من كلام ٤٧ من فيهم أو لابساً ثيابه ٤٨ كذا أمماتي قد أجارت الفتي ٤٩ أن أخرجوا اليهود والنصارى ٥٠

وجاء في مال بن النضير ٥١ وجاء في مال بن النضير ٥٢ وجاء في مال بن النضير ٥٣ وجاء في مال بن النضير ٥٤ وجاء في مال بن النضير ٥٥ وجاء في مال بن النضير ٥٦ وجاء في مال بن النضير ٥٧ وجاء في مال بن النضير ٥٨ وجاء في مال بن النضير ٥٩ وجاء في مال بن النضير ٦٠

عليه (٤٥) عن ابن عمر قال كنا نصيب في مغازينا السلوات فأكله ولا نرفعه رواه البخاري ولا في داود فلم يؤخذ منهم الخمس وصحبها ابن حبان لا نرفعه أي لا نحمله على سبيل الادخار أو لا يرفعوا إلى من يتولى أمر الغنمة (٤٦) عن عبد الله بن أبي أوفى قال أصبنا طعاماً يوم خيبر فكان الرجل يحسب فأخذ منه قدر ما يكفيه ثم جاءه فنهضه أبو داود وصحبه ابن الخارود والحاكم (٤٧) عن معاذ بن جبل قال عرونا من رسول الله ﷺ خير فصبنا غنماً فقسم فينا رسول الله ﷺ طائفة وجعل فينا في الغنم رواه أبو داود ورجاله لا بأس بهم (٤٨) عن ربيعة بن ثابت مرفوعاً من كان يؤمن بالله اليوم الآخر فلا يركب دابة من في المسلمين حتى إذا أعجزها ردها فيه ولا يلبس ثوباً من في المسلمين حتى إذا أخلته رده فيه أخرجه الهارمي ورجاله لا بأس بهم (٤٩) عن علي بن أبي طالب ذمة المسلمين واحدة يسمى بها أدناهم رواه الشيخان وإيها في الصحيحين من حديث أم ماني بنت أبي طالب أخت علي بن أبي طالب واسمها فاختة وقيل هند وقيل فاطمة وقد أجزنا من أجزت الحديث في الصحيحين (٥٠) عن عمر بن الخطاب أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يخرج من اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا أدع إلا مسلماً رواه الشيخان

حديث ابن عباس أن رسول الله ﷺ أوصى عند موته بثلاث منها أخرجوا المشركين من جزيرة العرب . وأخرج البيهقي من حديث مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم القرشي المدني عالم الحجاز والشام المتوفى سنة ١٢١ هـ أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمع دينان في جزيرة العرب . وفي الحديث دلالة على وجوب إخراج اليهود والنصارى والمجوس من جزيرة العرب وهي ما أحاط به بحر الهند وبحر الشام ثم دجلة والفرات أو ما بين عدن أبين إلى أطراف الشام ثم لا ومن جدة إلى أطراف ريف العراق مرصاً وأضيفت إلى العرب لأنها كانت أوطانهم قبل الاسلام وأورعان أسلافهم ونحت أيديهم (٥١) عن عمر قال كانت أموال بني النضير مما أفاء الله على رسوله فـالم يوحف إليه المسلمون بخيل ولا ركاب فكانت للنبي ﷺ خاصة فكان ينفق على أهله نفقة سنة ومما ينفي بحمله في الكراع والسلاح مدة في سبيل الله متفق عليه . بنو النضير قبيلة كبيرة من اليهود كانوا بناحية المدينة على ميلين منها . (٥٢) عن أبي رافع مرفوعاً أن لا أخيس بالهد ولا أخيس الرسل رواه أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان . لا أخيس: أي لا انقض . (٥٣) عن أبي هريرة مرفوعاً أيما قرية أتيتموها فقيم فيها فمهمكم فيها وإيما قرية هكت الله ورسوله فخمسها لله ورسوله ثم هي لكم رواه مسلم .

أبواب الجزية والهدنة والسبق والرعى

٢٠ بيتاً

وَتُؤَخَذُ الْجَزِيَةُ مِنْ كِتَابِي ۱
كَذَا الْمَجُوسِيُّ كَأَمَلِي ۲
وَمَنْ أَكْبَدَ دُومَةً تَدُ أَخَذَتْ ۳
كَذَا عَمُومٌ كُلِّ حَالِمٍ أَتَى ۴
أَوْ دَانَ دِينَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ ۱
ذَا فِي الْبَخَارِيِّ فِيهِ لَا تَمْرِي ۲
هُوَ عَرَبِيٌّ فَالْعَمُومُ قَدْ تَبَيَّنَ ۳
أَيُّ فِي الذِّكُورِ وَالْإُنَاثِ بُنَا ۴

(٢) عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ أخذها يعني الجزية من مجوس
مجر رواه البخاري وله طرق في الموطأ فيها انقطاع . مجر : اسم جمع أرض
"بحرين" وقيل قصبة بلاد البحرين منها إلى يمين سعة أيام . وقرية قرب المدينة
اليها تنسب تلال الذميرية ، ومجر أيضاً بلدة باليمن بينها وبين عمر يوم وليلة من
خربة اليمن إلى آخر ما في شرح القاموس . (٣) عن عاصم بن عمر عن الخطاب
التابعي المتوفى سنة ٧٠ هـ عن أنس وعنه ابن أبي سبيان أن النبي ﷺ بعث خالد
ابن الوليد إلى أكيدر دومة الجندل فأخبره وأتوا به فحرق دمه وصالحه على
الجزية رواه أبو داود . أكيدر بضم الحزة وفتح الكاف ودومه بضم الدال
المهله ودومة الجندل على سبع مراحل من دمشق الشام بينها وبين المدينة النبوية .
(٤) عن معاذ بن جبل قال بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن وأمرني أن آخذ من
كل حالم ديناراً أو عدله معافياً أخرجه الثلاثة وصححه ابن حبان والحاكم وقال
الترمذي حديث حسن . المعافى : يفتح الميم واليمن المهلة نسبة إلى المعافر بلد
باليمن تصنع فيه الثياب . والمراد أو عدله ثوباً معافياً وذمب ممر إلى أحد
الزائد على الدينار وأن ذلك مذكور إلى نظر الامام .

وَقَدَرْنَا الدِّينَارَ أَوْ ثِيَابًا ۱
زِيَادَةً لِمَنْ عَقَدَا بِالْشَّامِ ۲
وَجَاءَ أَنْ مِثْلَ الْإِسْلَامِ ۳
لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى ۴
هَذَا وَجَاءَ الْحُكْمُ فِي الْمَهَادَنَةِ ۵
عَشْرَ سَنِينَ بِأَمْنٍ النَّاسُ بِهَا ۶
وَقَاتِلْ مُعَاهِدًا لَمْ يَجِدِ ۷
وَسَابِقَ الْخِصَارِ بِالْحَبْلِ الَّتِي ۸
أَمَا إِلَيَّ مَا ضَمِرْتَ فَلَيْتَهَا ۹
تُؤَخَذُ لَكِنْ عَمْرٍَا تَطْلُبَا ۱۰
رَأَى تَقْوِيضًا إِلَى الْإِمَامِ ۱۱
تَقْلُو عَلَى كُلِّ مَنِ الطَّغَامِ ۱۲
نَحْبَةً وَصَبَّوْا السَّيَارَا ۱۳
فِي عَمْرٍَا الصَّدِّ أَنْتَ مِثْلَهُ ۱۴
عَلَى شُرُوطٍ ذِكْرَتْ فِي بَابِهَا ۱۵
مِنَ الْجَنَانِ قَطْعَ عَرْفَتَا النَّدَى ۱۶
صَمْرٌ مِنْ حَفِيصَا إِلَى التَّيْبَةِ ۱۷
بِهَا إِلَى بَنِي زُرَيْقٍ يَتَّبِي ۱۸

(٧) عن عائشة بن عمرو الذي مرفوعاً بالإسلام . ولا يعلم أي أخرجه الدار قطني .
(٨) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تبدأوا اليهود والنصارى بالإسلام وإذا لم يتم لهم
في طريق فاضطروه إلى أضيغته رواه مسلم . (٩) عن المسعودي بن خزيمة ومروان
أن النبي ﷺ خرج عام الخديبية فذكر الحديث بطوله وفيه هذا ما صالح عليه محمد
بن عبدالله - ميل بن عمرو على وضع الحرب عشر سنين بأمن فيها الناس ويكف
بعضهم عن بعض أخرجه أبو داود وأصله في البخاري وأخرج مسلم بعضهم من
حديث أنس وفيه أن من جاء منكم لم يرد عليه منكم من جاءكم منا رددتموه علينا
فقالوا أتكتب هذا يا رسول الله قال نعم انه من ذهب منا إليهم فأبعده الله ومن
جاءنا منهم فسيجعل الله له فرجاً ونجراً (١١) عن عبد الله بن عمر مرفوعاً من
قتل معاهداً لم يرح راحة الجنة وأن ربحها ليجد من مسيرة أربعين عاماً أخرجه
البخاري . يرح : يفتح المثناة التحتية وفتح الراء أصله يرح أي يجد .

وَمِنْ ثَلَاثَةِ الْوُدَاعِ تَبَدَّى
وَفَضَّلَ الْقَرْحَ فِي بَعْدِ الْأَمَدِ
وَقَالَ لَا سَبَقَ لغيرِ نَصْلٍ
وَمَنْ لَهُ رَأْسٌ مِنَ الْخَيْلِ وَقَدْ
فُتِيَ قِيسَارٌ وَإِذَا لَمْ يَأْتِنِ
مِنْ قُرَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانِ فِيمَا أوردَا ١٤
صَحَّحَهُ أَثَمَةُ حَيْثُ وَرَدَ ١٥
وَحَافِرٌ وَالْحَفِ خَيْرُ الرُّسُلِ ١٦
أَمِنَ أَنْ تَسْبِقَهُ ثُمَّ طَرَدَ ١٧
لَا بِأَسَ جَاءَ مُضَعَّفًا فِي السَّنَنِ ١٨
فِي عُدَّةٍ لِلْحَرْبِ بِالتَّزْيِيلِ ١٩

(١٤) عن ابن عمر قال سأل النبي ﷺ بالخيل التي ضمرت من الحفباء وكان أمدا ثنية الوداع وسأق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية إلى مسجد بني زريق وكان ابن عمر فيمن سأل متفق عليه زاد البخاري قل سفيان من الحفباء إلى ثنية الوداع خمسة أميال أو ستة ومن الثنية إلى مسجد بني زريق ميل انتهى . وثنية الوداع مشرقة على مدينة طيبة بطؤها من يريده مكة ، والتضمير أن يظهر على الخيل بالملف نحو أربعين يوماً حتى تسمن ثم لا تملأ إلا قوتها لتخف .

(١٥) عن ابن عمر أن النبي ﷺ سأل بين الخيل وفضل القرح في الغاية رواه أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان القرح بضم الكاف وتشديد الراء جمع قارح وهو ما كملت منه كالبازل في الأبل . (١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر ورواه أحمد والثلاثة وصححه ابن حبان . والمراد إلا في الأبل والخيل والنصل . وسبق بفتح السين المهملة وفتح الباء الموحدة هو ما يجعل السابق على سبق من جعل من الإمام أو نحوه لا من أحد المتسابقين فهو من القمار . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً من أدخل فرساً بين فرسين وهو لا يأمن أن يسبق فلا بأس به فإن آمن فهو قمار . رواه أحمد وأبو داود وإسناده ضعيف . ولأنه الحديث في صحته إلى أبي هريرة كلام كثير .

قد فسر القوة في الصحيح بالرمي إذ كثر التوضيح ٢٠

كتاب الأطعمة

أبواب الصيد والذبائح والاضاحي والعقيقة

٥٧ بيتاً

وقد أنانا في كتاب الأطعمة بيان ما حله وحرمه ١
حرم ذئب من السباع ويحلب الطير بلاك نزاع ٢
كذا لحوم الحرم الأهلية والخيل جاء الإذن لمبركة ٣

(٢٠) عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقرأ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل الآية ألا أن تقرة الرمي إلا أن القوة الرمي إلا أن القوة الرمي رواه مسلم .

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً كل ذي ناب من السباع فأكله حرام رواه مسلم . الناب السن خلف الرابعة ، ولجج عسر المتوس من الحيوان . وأخرج الحديث عن ابن عباس بالخط نهى وزاد وكل ذي مخلب من الطير . والمخلب ظفر كل سبع من الماشي والطائر . (٣) عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ يوم خيبر عن لحوم الحرم الأهلية وأذن في لحوم الخيل ولغظ البخاري ورخص في لحوم الخيل . وعن ابن أبي أوفى قال شرونا مع رسول الله ﷺ

(٢٠) وتختلف آله الرمي باختلاف الأزمان فهي في عهد الرسول (ص) القوس والنشاب ومنها سائر السلاح البف والرمح والتوس وملاس الجند وهي اليوم المدفع والندق وما لا بد منه من طائفة وغناصة ومعدات حربية قهر والبحر والجو وكل ذلك يشبه قول الله جل ذكره وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة . وبدون ذلك لا يستقيم أمر المسلمين ولا ترهبهم الأعداء ولا يستطيعون أن يحملوا كلمة الله هي العليا بعض الدعاء والاماني الخذية .

قَرَّهْمُ فِي الْأَكْلِ لِلْجَرَادِ
عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الذُّوَابِ
فَصَرَدٍ وَنَحْلَةٍ وَهَذَهْدٍ
وَسَالُوا جَابِرًا عَنْ حَكْمِ الضَّبْعِ
لِكُلِّ ذِي نَابٍ بِهِ تَخْصِصُ
وَقَدْ أَتَى فِي الْمُتَّفَقِ التَّعْرِيفُ
وَقَبْلَ الْأَرْبَعِ مِنْ مُهَادِي ٤
نَهَى عَنْ التَّحْرِيمِ مِنْ ذَا الْبَابِ ٥
وَعَلَّةُ هِيَ أَرْبَعٌ فِي الْعَدَدِ ٦
فَقَالَ صَيْدٌ لِحَدِيثٍ قَدْ رُفِعَ ٧
وَمَا لَنَا عَنْ جَلِّهَا مَجِصُ ٨
بِحَبْشَةٍ بِسَادَةٍ ضَعِيفُ ٩

وَقَدْ أَتَى النَّهْيُ عَنِ الْجَلَالَةِ
وَأَكْلُهُ مِنْ حَكْمٍ وَخَشْيِ الْخُرِّ
وَصَحَّ عَنْ فَاضِلَةٍ مِنَ الْفَسَا
وَالْأَكْلِ فِي مَائِدَةِ الرَّسُولِ
نَهَى وَكَانَ لِلطَّبِيبِ مَا مَعَهَا
بَابٌ أَتَى فِي الصَّيْدِ وَالْمَذْبُوحِ
وَدَرَّهَا لَمْ يَذْكُرْ اسْتِحَالَةً ١٠
قَدْ أَخْرَجَاهُ فِي صَحِيحِ الْخَبَرِ ١١
بَعْدَهُ قَالَتْ نَحْنُ نَا فَرَسًا ١٢
فَاضِلٌ قَدْ صَحَّحَ فِي الْمَقُولِ ١٣
مَنْ جَعَلَهُ فِي طَبَقِ الضَّفَادِ نَا ١٤
مَا رَوَى أَئِمَّةُ التَّصْحِيحِ ٥

صَبَّحَ غَزَوَاتٍ نَاقِلِ الْجَرَادِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٤) عَنْ أَنَسٍ فِي قِصَّةِ الْأَرْبَعِ
قَالَ قَدْ بَحَا فِيهِ بَوْرِكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَبَقِيَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (٦)
ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الذُّوَابِ "نَمْلَةٍ وَالْبَعَّةِ
وَالْهَذَهْدِ وَالْهَرْدِ" رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَتَحْرِيمُ أَكْلِهَا رَأَى
الْجَاهِلِينَ وَفِي كُلِّ وَاحِدَةٍ خِلَافٌ إِلَّا أَيْمَةَ فَالظَّاهِرُ أَنَّ تَحْرِيمَهَا أَجْمَاعٌ . وَالصَّرَدُ عَلَى
وِزْنِ رَطْبٍ وَهُوَ فَوْقَ الْمَصْفُورِ أَبْقَعَ مِنْهُمُ الرَّأْسُ مِنْهُمُ الْمُقَارُ بِصَيْدِ الْمَصَافِيرِ .
(٧) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ الْمَكِّيِّ قَالَ قُلْتُ لَجَابِرِ الضَّبْعِ صَيْدٌ قَالَ نَعَمْ
قُلْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ نَعَمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْأَرْبَعَةُ وَصَحَّحَهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ
حِبَّانَ . وَالْحَدِيثُ دَلِيلٌ عَلَى جَلِّ أَكْلِ الضَّبْعِ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الشَّافِعِيُّ فَهُوَ مَخْصُصٌ مِنْ
حَدِيثِ تَحْرِيمِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ قَالَ وَمَا زَالَ النَّاسُ يَأْكُلُونَهَا وَيُبَاعُونَهَا بَيْنَ
الْهَفَا وَالْمَرُوءَةِ مِنْ غَيْرِ تَكْيِيدٍ . وَالضَّبْعُ نَوْصَفٌ بِالْعَرَجِ وَلَيْسَتْ بِعَرَجَاءٍ وَهِيَ مَوْلَعَةٌ
بِنَبَشِ الْقَبُورِ لِكَثْرَةِ شَبُوهَا لِلْحُومِ بَنَى آدَمَ ، وَمَنْ رَأَتْ إِنْسَانًا نَائِمًا حَفَرَتْ تَحْتِ
رَأْسِهِ وَأَخَذَتْ بِحُلْقِهِ فَتَقْلَعُهُ ، وَهِيَ فَاسِقَةٌ لَا يَمْرُ بِهَا حَيَوَانٌ مِنْ نَوْعِهَا إِلَّا عِلَامًا ،
وَنَكُونُ سَنَةً ذَكَرًا وَسَنَةً أُنْثَى كَالْأَرْبَعِ ، إِلَى آخِرِ مَا فِي حَيَاةِ الْحَيَوَانِ مِنْ غَرَابَاتِهَا .
(٩) عَنْ بَنِي حَرَامٍ أَنَّهُ سَلَّ عَنْ أَئِمَّةٍ فَقَالَ قُلْ لَا أَجِدُ فِيهَا أَرْحَى إِلَى مَحَرَّمِ الْآبَةِ فَقَالَ

شَيْخٌ عَنْهُ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ ذَكَرَ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ خَبِثَتْ مِنْ الْخَبَائِثِ فَقَالَ
ابْنُ عَمْرٍو إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ هَذَا فَبُورِكَمَا قَالَ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ
وَأَسْنَدُهُ ضَعِيفٌ . (١٠) عَنْ ابْنِ عَمْرٍو قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ الْحَلَالَةِ
وَأَلْبَانِهَا أَخْرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ إِلَّا الْإِنْسَانِي وَحَسَنَةُ التِّرْمِذِيُّ . (١١) عَنْ أَبِي قَتَادَةَ فِي
قِصَّةِ الْخُرِّ وَالْوَشْيِ فَأَكَلَ مِنْهُ النَّبِيُّ ﷺ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي كِتَابِ الْحَجِّ .
(١٢) عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَتْ نَحْنُ نَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَسًا فَأَكَلَاهُ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٣) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَكَلَ "ضَبٌّ" عَلَى مَائِدَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . (١٤) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّيْمِيِّ الْقُرَشِيِّ
الْمَقْتُولِ فِي يَوْمِ قُنَيْسٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ مَعَهُ بِمَكَّةَ أَنَّ طَبِيبًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ
الضَّفَدِ بِحَالِهَا فِي دَوَاهِ نَفْسٍ عَنْ قَتْلِهَا أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ وَأَخْرَجَهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالدَّقِيقُ .

(١٠) رَمَى النَّبِيُّ ﷺ تَأْكُلَ الْفَاعَازَاتِ وَالْمَقْدَرَةَ وَالنَّهْيُ عَنْهَا مَعْمُولٌ عَلَى كَرَاهَةِ التَّنَزُّهِ لِمَا تَبَيَّنَ مِنْ أَنَّ
النَّاسَ لَمْ يَأْكُلُوا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) وَكَانَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ يُحِبُّونَ قَتْلَ ذُبَابٍ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ أَكْثَرَ
لِاسْتِحَالَةِ مَا فِي بَطْنِهَا مِنْ ذَلِكَ . (١٢) وَذَلِكَ أَنَّهُ أُعْهِدَ لَهُ ضَبٌّ وَأَنْطَقَ وَحَضَرَ عَلَى مَائِدَتِهِ
وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ وَقَالَ لَهُ حَبِيبُ بْنُ الْوَلِيدِ أَهْرَامٌ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقَلُّ لَا وَلَيْسَ لَيْسَ بِأَرْضٍ
قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَهْمُهُ فَجَبَرَهُ وَأَكَلَهُ . وَأَهْلُ الْمَجَازِ يَمَارُونَ تَقِيمًا بِأَكْلِهِ عَنْ قَالِ شَاعِرُهُمْ :
إِذَا مَا تَبَيَّنَ أَنَّكَ مُنَاقِرٌ فَقُلْ لَهُ مِنْ ذَاكَ أَكَلْتُ نَاصِبَ
(الْبَحْثَانِ)

لَا كَلْبَ يُقْتَلُ إِسْوَى الزَّيْجِ
وَفِي سِوَى ذَلِكَ تَقْصُ الْأَجْرِ
وَمِمَّنْ حِينَ تُرْسِلُ الْمُعْلَمَ
وَأِنْ تَكُنْ أَدْرَكَهُ وَقَدْ قُتِلَ
وَأِنْ وَجَدَتْ مَعَهُ كَلْبًا آخَرًا
وَأِنْ رَمَيْتَ بِالسَّهْمِ سَيِّئًا
وَأِنْ يَمُتْ فِي الْمَاءِ بَعْدَهُ فِدَعُ
هَذَا حَدِيثٌ نَاقِضٌ فِي الْمُتَقَيِّقِ
وَأِنْ يَمُتْ بِالْمَرَضِ لِلْمُعْرَاضِ
لِلصَّيْدِ أَوْ مَاشِيَةٍ لِرَايِ ١٦
لِلْمُتَقَيِّقِ فَعَنْهُ كُنْ فِي حَنْدَرِ ١٧
وَذَلِكَ مَا أَمْسَكَ حَيًّا عَلَيْهِ ١٨
فَكُلُّهُمَا كَانَ مِنْهُ مَا أَكَلَ ١٩
وَالصَّيْدُ مُقْتُولٌ فِدَعُ بِلَا مَرَا ٢٠
كُلِّ الَّذِي سَهْمُكَ فِيهِ مَرْمِي ٢١
لَمْ تَنْتَهِرْ مَا قَاتَلَهُ حِينَ وَقَعَ ٢٢
مِنْ قَوْلِهِ وَمِمَّنْ حِينَ قَدْ سَبَقَ ٢٣
فَهُوَ وَقَيْدُكَ بِلَا اعْتِرَاضِ ٢٤

(١٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا مِنْ أَخْطَرِ كَلْبٍ إِلَّا كَلْبَ مَاشِيَةٍ أَوْ صَيْدٍ انْتَقَصَ
أَمْرُهُ كُلَّ يَوْمٍ قَبْرًا مُتَقَيِّقًا عَلَيْهِ . (٢٣) عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَعِيدٍ الطَّائِي الْجَوَادِ ابْنِ الْجَوَادِ لَصْحَابِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٦٨ هـ عَنْ ١٢٠ سَنَةً قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُرْسِلَ كَلْبُكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فَإِنْ أَمْسَكَ
عَلَيْكَ فَادْرَكَهُ حَيًّا فَادْبَحْهُ وَإِنْ أَدْرَكَهُ قَدْ قُتِلَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ فَكُلْهُ وَإِنْ
وَجَدْتَ مَعَ كَلْبِكَ كَلْبًا غَيْرَهُ وَقَدْ قُتِلَ فَلَا تَأْكُلْ قَاتِلَهُ لَا تَدْرِي أَيُّهُمَا قَتَلَهُ
وَأِنْ رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنْ غَابَ عَنْكَ يَوْمًا فَلَمْ تَجِدْ فِيهِ إِلَّا
أَثَرَهُ سَهْمِكَ فَكُلْ إِنْ شِئْتَ وَإِنْ وَجَدْتَهُ غَرِيقًا فِي الْمَاءِ فَلَا تَأْكُلْ مُتَقَيِّقًا عَلَيْهِ
وَهَذَا لَفْظُ مُسْلِمٍ . (٢٤) عَنْ عَدِيِّ قَالَ سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ
صَيْدِ الْمَعْرَاضِ فَقَالَ إِذَا أَصَبْتَ بِحِمْدِهِ فَكُلْ وَإِذَا أَصَبْتَ بِعَرَضِهِ فَتَقْتُلْ فَإِنَّهُ
وَقَيْدٌ فَلَا تَأْكُلْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . الْمَعْرَاضُ حَصَا فِي طَرَفِهِ حَدِيدٌ يَرْمِي بِهِ
الْمُصَادِّ بِحِمْدِهِ ذَكَرَ يَزُكُّلُ وَمَا أَصَابَ بِعَرَضِهِ فَهُوَ وَقَيْدٌ أَيْ مَوْقُودٌ فَكُلْ بِمَا

وَأِنْ يَمُتْ بِحِمْدِهِ فَكُلْهُ
وَجَاءَ كُلُّ مَا غَابَ مَا لَمْ يَنْتَهِ
وَأِنْ أَتَاكَ الْقَوْمُ بِاللَّحْمِ وَلَمْ
وَالْحَذَفُ جَاءَ النَّبِيُّ عَنْهُ فِي الْحَبَرِ
مَا فِيهِ رُوحٌ لِيَكُونَ غَرَضًا
وَالَّذِي بِالْمَرْوَةِ قَدْ أَحْمَلَهُ
مَا أَنْهَرَ الدَّمَ مَعَ الْأَيْمِ وَقَعَ
ذَا فِي الْبُخَارِيِّ فَلَا يُهْمِلُهُ ٢٥
إِنْ كَانَ قَدْ مَاتَ بِسَهْمٍ بَيْنَ ٢٦
تَدْرِي أَسْمَاؤُهُ أَوْ لَا فَسَمِّ ٢٧
إِذَا لَا يَصِيدُ رَبَّنَا السِّنَّ كَسْرًا ٢٨
لَرَمِي جَا وَنَهَيْ عَرْضًا ٢٩
لَرَأَى وَقَدْ أَبَاخَ أَصْلَهُ ٣٠
فَكُلُّهُ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ فِدَعُ ٣١

أَوْ حَجَرًا أَوْ مَا لَا حَدَّ فِيهِ . وَالْمَوْقُودَةُ الْمَغْرُوبَةُ بِخَشَبَةٍ حَتَّى تَمُوتَ .
(٢٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا إِذَا رَمَيْتَ بِسَهْمِكَ فَغَابَ عَنْكَ فَادْرَكَكَ فَكُلْ
مَا لَمْ يَنْتَهِ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (٢٧) عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ قَوْمًا قَالُوا لِنَبِيِّ رَبِّنَا ﷺ
قَوْمًا يَأْتُونَنَا بِاللَّحْمِ لَا تَدْرِي أَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ أَمْ لَا فَقَالَ سَمِعُوا اللَّهَ عَلَيْهِ
أَتَمُّ وَكَلَّوهُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . (٢٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْلَبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
نَهَى عَنْ الْخَذَفِ وَقَالَ أَمَا لَا تَصِيدُ صَبْدًا وَلَا تَنْتَهِ عَدُوًّا وَإِلَيْهَا تَنْكَسِرُ
السِّنُّ وَتَفْعُلُ الْعَيْنُ مُتَقَيِّقًا عَلَيْهِ وَاقْفُظْ لِمُسْلِمٍ . الْخَذَفُ رَمَى الْإِنْسَانَ
بِحَصَاةٍ أَوْ نَرَاةٍ أَوْ نَحْرَهَا بِحِمْلٍ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ الْبَابَتَيْنِ أَوْ السَّابَةِ وَالْإِبَاهِمِ .
(٢٩) عَنْ أَبِي عُبَاسٍ مَرْفُوعًا لَا تَتَخَذُوا شَيْئًا فِيهِ الرُّوحُ غَرَضًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ .
أَيْ مَضَى بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالرَّاءِ فِي الْأَصْلِ الْمَضَى يَرْمِي إِلَيْهِ ثُمَّ جَعَلَ اسْمًا
لِكُلِّ غَايَةٍ يَنْتَهِرُ إِدْرَاكُهَا . (٣٠) عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ امْرَأَةً ذَبَحَتْ
شَاةً بِحَجَرٍ فَسَلَّ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ . وَالْمَرْوَةُ الْمَذْكُورَةُ
فِي الظُّفْرِ حَجَرَةٌ بِيضَاءُ يَقْدَحُ مِنْهَا النَّاسُ . (٣١) عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ
مَرْفُوعًا مَا أَنْهَرَ الدَّمَ وَذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ فَكُلْ لَيْسَ السِّنُّ وَالظُّفْرُ أَمَّا السِّنُّ
فَنَظْمٌ وَأَمَّا الظُّفْرُ فَدَمِي الْخَبِثَةِ مُتَقَيِّقًا عَلَيْهِ . أَنْهَرَ: أَيَّ أَسَالٍ وَصَبٍّ .

وقد نهى عن قتل شيء صبرا
وفي الجنين إن ذبحت أمه
وجاء في مسلم يكفى اسمه
وجاء كان المعطى بضحي
كبشان أمه حسان أقرنان
وفي أبي عوانة بالنساء
ومسلم يرويه بالنكبر
برأيه في السواد ثم ينظر
يقول حين يتشعب الذبيحة
والشعد والاحسان صح أمرا ٢٢
تلك الذبيحة له قد عده ٣٣
إذا نسي في الذبيحة جاء حكمه ٣٤
ورجله بصفحة في الذبيحة ٣٥
ثم سمينان روى الشيخان ٣٦
رابعة الأحرف في الهجاء ٣٧
من بعد أن سمي على العتير ٣٨
فيه ويثني قد أمانا الخبر ٣٩
مسيبا يروونه صحيحا ٤٠

والمدى : جمع مديته وهي الشفرة والسكين . (٣٢) عن جابر قال نهى رسول
الله ﷺ أن يقتل شيء من الدواب صبرا رواه مسلم . وعن شداد بن أوس
الأنصاري المتوفى بالشام سنة ٥٨ هـ قال قال رسول الله ﷺ إن الله كتب الاحسان
على كل شيء إذا قتلتم فاحسنوا القتل وإذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد أحدكم
شفرة وليرج ذبيحته رواه مسلم . (٣٣) عن أبي سعيد مرفوعا ذكاة الجنين
ذكاة أمه رواه أحمد وصححه ابن حبان . (٣٤) عن ابن عباس مرفوعا المسلم
يكفيه اسمه فان نسي أن يسمي حين يذبح فليسم ثم ليأكل أخرجه الدارقطني وفيه
راو في حفظه ضعف وفي إسناده محمد بن يزيد بن سنان وهو صدوق ضعيف
الحفظ . وأخرجه عبد الرازق بإسناد صحيح إلى ابن عباس موقوفا عليه وله
شاهد عند أبي داود في مراسيله بلفظ ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله عليها أم
لم يذكر ورجاله موثقون .

تقبل اللهم من محمد
تاركها لا يقرب المصل
كذا روى الحاكم لكن رجحوا
قبل الصلوة جاء لا أضحية
وأربع لم تجز في الضحايا
عرجا مريضة أنى وكبرا
والآل والأمة يا ذا المدد ٤١
مع الغنم وصححوه نقلا ٤٢
وتفأ على رأويه وهو أوضح ٤٣
بيده من قدم في البرية ٤٤
لأمة الخنار في البرايا ٤٥
لا تنق فيها وكذلك عورا ٤٦

(٤١) عن أنس أن النبي ﷺ كان يضع بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر
ويضع رجله على صفاحهما وفي لفظ ذبحها بيده وفي لفظ سمينين ولأن عوانة في
صحيحه ثمينين بالشاء المثناة بدل السين المهملة وفي لفظ لمس ويقول بسم الله والله
أكبر وله من حديث عائشة أمر بكبش أقرن بطأ في سواد ويبركه في سواد وينظر
في سواد فأتى به ليضحي به فقال لها يا عائشة هل منى المديّة ثم قال اشحذها بمحجر
فعلت ثم اخذها وأخذها فأضحه ثم ذبحه ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل
محمد ومن أمة محمد ثم ضحي به . (٤٢) عن أبي هريرة مرفوعا من كان له سعة ولم
يضح فلا يقربنا مصلانا رواه أحمد وابن ماجه وصححه الحاكم ورجح الأئمة غيره
وقفه . (٤٣) عن جندب بن سفيان بن عبد الله البجلي العلقمي الأحسي المتوفى
بعد سنة ٦٠ هـ قال شهدت الإضحي مع رسول الله ﷺ فلما قضى صلاته بالناس
نظر إلى غنم قد ذبحت فقال من ذبح قبل الصلاة فليذبح شاة مكانها ومن لم يذبح
فليذبح على اسم الله متغن عليه . (٤٤) عن البراء بن عازب بن الحارث
الأنصاري المتوفى سنة ٧١ أو بعدها قال قام فبنا رسول الله ﷺ فقل أربع لا تجوز
في الضحايا العوراء البين عورها والمريضة البين مرضها والعرجاء البين ضلعها
والكيسة التي لا تنق بضم المثناة الفرعية رواه أحمد والأربعة وصححه

لَا تَذْبَحُوا إِلَّا ذَوِي الْأَعْتَانِ
وَعَنْ عَلِيٍّ قَالَ قَدْ أُمِرْنَا
وَقَالَ لَا عَوْرًا وَلَا مَقَابِلَةً
وَقَالَ قَدْ أُمِرَنِي أَنْ أَقْبِلَ
فِي الْفَقْرَاءِ قَالَ وَفِي الْمُسْكِينِ
وَالْيَتَامَى جَا وَبَقَرٌ فِي الصَّدَقَاتِ
بَابُ وَجَاءِ الْأَمْرِ بِالْعَقِيقَةِ
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ السَّبْعِينَ
وَرَجَّحَ الْبَعْضُ كَهْ إِصْالًا
إِنْ عَسَرَتْ فَجَذَعًا مِنْ شَانٍ ٤٧
نَسْتَشْرِفُ الْعَيْنَ مَعَ الْأَذْنَا ٤٨
أَيْضًا وَلَا خَرْقًا وَلَا مُدَابِرَةً ٤٩
لِحُومِهَا وَجِلْمًا وَالْأَدَمَا ٥٠
لِاجْرَتِهَا مِنْ غَيْرِ تِلْكَ الدِّينِ ٥١
وَاحِدُهَا عَنْ سَبْعَةٍ فِي الْعِدَّةِ ٥٢
وَالْطُّفْلِ مَرَهُونٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ ٥٣
قَدْ عَقَّ كَبْشًا سَيِّدُ الْكَوْنَيْنِ ٥٤
وَعِيشُهُ مَحَجٌّ لَهُ اتِّصَالًا ٥٥

وَجَاءَ شَانَانٍ عَنِ الْغُلَامِ وَالْفَوْذُ لِلْأُنْثَى مِنَ الْأَنَامِ ٥٦
وَالْأَسْمُ يَوْمَ سَابِعٍ وَيُحْلَقُ شَعْرُهُ بِوَزْنِهِ نَصَدُّوا ٥٧

كتاب الأيمان والنذور

٢٢ يَنْبَأُ

رَدَا كِتَابُ الْخَافِ وَالنَّذُورِ قَدْ جَاءَنَا فِي الْحَبْرِ الْمَصْدُورِ ١
لَا تَحْلِفُوا فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ إِلَّا بِمَوْلَانَا عَظِيمِ الشَّانِ ٢
لَا تَحْلِفُوا بِالْأَمِّ جَاءَ وَالْأَبِ وَلَا يَنْذِرُ أَوْ يَقُولُ كَذِبٍ ٣

عن عن الحسن والحسين كبشاً كبشاً رواه أبو داود وصححه ابن خزيمة وابن
الجارود وعبد الحق لكن رجع أبو حاتم إرساله . وأخرج البيهقي والحاكم
وابن حبان من حديث عائشة زيادة يسوم السابيع وسميها وأمر أن يحاط عن
رأسها الأذى . (٥٦) عن عائشة أن رسول الله ﷺ أمرهم أن يعق عن
الغلام شاتان متكافئتان وعن الجارية شاة رواه الترمذي وصححه . متكافئتان أي
متساويتان أو متقاربتان . وأخرج أحمد والأربعة عن أم كرز الكميتية المكية
الصحابية نحوه . (٥٧) عن سمرة مرفوعاً كل غلام مرتين بعقيقته يذبح عنه
يوم سابعه ويحلق ويسمى رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي . قيل المراد
بقوله مرتين بعقيقته إنه إذا مات وهو طفل لم يعق عنه أنه لا يشفع لأبيه وقيل
أنه شبه لزومها للدولود بلزوم الرهن للرهن وقيل أنه مرهون بأذى شعره .

(٣) عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه أدرك عمر بن الخطاب في ركب
وعمر يحلف بأبيه فناداهم رسول الله ﷺ ألا إن الله ينهاكم عن أن تحلفوا
بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت متفق عليه . وفي رواية

الترمذي وابن حبان وصححه الحاكم . (٤٧) عن جابر مرفوعاً لا تذبحوا إلا
مسنة إلا أن تفسر عبيكم فتذبحوا جذعة من ثمان رواه مسلم . (٤٩) عن
علي قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن ولا نصحى بعوراء ولا
مقابلة ولا مدابرة ولا خرقاء . لا ترمى أخرج أحمد والأربعة وصححه الترمذي
وابن حبان والحاكم . المقابلة : ما قطع من طرف أذن شيء وبقى معلقاً
والمدابرة : ما قطع من مؤخر أذن شيء ، والخرقاء : مشقوقة الأذنين ، وتسمى :
الساقطة الثانية من الأسمان . (٥١) عن علي بن طالب قال أمرني رسول الله
ﷺ أن أقوم على بدنه وأن أقسم لحومها وجلودها وجلالها على المساكين ولا
أعطي في جرارتي شيئاً منها متفق عليه . البدن هنا الأبل . (٥٢) عن جابر
قال نحرنا مع رسول الله ﷺ عام الحديبية البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة رواه مسلم
والمراد بالصدق في النظم عام الحديبية . (٥٥) عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ

وَقَوْلِي عَلَى رَيْبَةٍ مِّنْ حَلْفَتِكَ لَهُ
وَأَنْ حَلَفْتُ وَرَأَيْتُ غَيْرَهَا
إِنْ شَاءَ رَبِّي قُلْ بِغَيْرِ قَوْلٍ
كَانَتْ يَمِينُ الْمُعْطَفَى الْمَحْبُوبِ
عَمُوسُهَا جَاءَ مِنَ الْكِبَائِرِ
فَلَا يَزُولُ الْإِيمَانُ بِالْمَأْوَلِ
خَيْرًا فَكَيْفَ عَنْهُ وَأَنْتَ خَيْرُهَا
لَا حَنْتَ فِيهَا غَدَاةً فِي الثَّقَلِ
بِرَبِّهِ مُقَلَّبَ الْقُلُوبِ
لِيَقْتَطِعَ مَا لَهَا بِهَا لِأَخْرِه

لأبي داود والنسائي عن أبي هريرة مرفوعاً لا تحلفوا بأيمانكم وأيمانكم ولا بالآلئاد
ولا تحلفوا بالله إلا وأنتم صادقون . الآئاد هنا أصنامهم وأوثانهم . (٤) عن
أبي هريرة مرفوعاً يمينك على ما يصدقك به صاحبك وفي رواية على نية المستحلف
آخرهما مسلم . (٥) عن عبد الرحمن بن سبرة بن حبيب العيشمي المتوفي
بالبصرة سنة ٥٥ هـ أو بعدها قال قال رسول الله ﷺ وإذا حلفت على يمين ورأيت
غيرها خيراً منها فكفر عن يمينك وأنت الذي هو خير متفق عليه . وفي لفظ
البخاري فثبت الذي هو خير وإسنادهما صحيح . (٦) عن ابن عمر مرفوعاً
من حلف على يمين فقال إن شاء الله فلا حنث عليه رواه أحمد والأربعة وصححه
ابن حبان . (٧) عن ابن عمر قال كانت يمين رسول الله ﷺ لا ومقلب
القلوب رواه البخاري . (٨) عن عبد الله بن عمرو قال جاء أعرابي إلى أبي
يوسف فقال يا رسول الله ما الكبائر فذكر الحديث وفيه اليمين القموس وفيه قلبي
وما اليمين القموس قال أتى بقطع بها مال أمرى مسلم هو فيها كاذب
أخرجها البخاري .

(٩) واليوم يحلف الناس بالآلئاد والأولياء والبتاع المقدسة ويريدون أن ذلك من أعظم الأيمان
وأنهم لا يتخرجون منها أكثر مما يتخرجون من الأيمان العربية ويخافون من المحرف به أشد
مما يخافون الله إذا حلفوا به كافين وقد نكون لا نخدم بين على آخر فلا يقبلها إلا برأس
فلان وعلى قبر فلان ومن نهي عن ذلك فهو مبتدع وهادي في ظن القوم غافم الله من معيته
والأشراك به آمين . (اليحافى)

وَالَّذِي مَا مَرَّ عَلَى اللِّسَانِ
وَأَنْ تَقُولَ مِنَ الْأَسْمَاءِ
وَأَنْ دَعَوْتَ لِلَّذِي أَوْ لَا كَا
وَالَّذِي لَا يَأْتِي بِخَيْرٍ قَالَا
مَنْ لَمْ يَفِ أَوْ لَمْ يَسْمِ أَوْ عَصَى
وَلَا وَفَا لِلنَّذْرِ فِي الْعِصْيَانِ
مَا لَيْسَ مُلْكًا أَوْ حَوَى أَطْبَعُ
وَرَجَحَ الْخِفَافُ فِيهِ الْوَقْفَا
مَنْ غَيْرِ أَنْ يَتَّقِدَ فِي الْجَنَانِ
تَسْمًا وَتَسْمِينَ عَلَى السَّوَاءِ
مَمْرُوقُهُ أَهْلُكَ فِي تَنَاسُكَا
لَكِنَّهُ يَسْتَخْرِجُ الْأَمْوَالَ
بِمَنْ فِكْمَارُهُ كُنْ تَنَقُّصَا
أَوْ كَلَّ يَحْلِقُ كَقَمَرٍ كَالْإِيمَانِ
فَلَا وَفَا بَعْدَ وَإِنْ يُعْطِيَةُ
فَنَحْذَهُ مِنْ مَحَلِّهِ مَسْتَوْفَى

(٩) عن سائفة في قول الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم قال هو قول
الرجل لا والله وبين والله أخرجه البخاري موقوفاً عليه ورواه أبو داود مرفوعاً
(١٠) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ أن تسمه وتسمين أسماً من
أحصاها وفي لفظ من حفظها دخل الجنة متفق عليه . وساق الترمذي وابن حبان
الاسماء والحقائق من سردها إدراك من بعض الرواة . (١١) عن أسامة
ابن زيد مرفوعاً من صنع إليه مرفوعاً فقال لعائشة عنك تسميراً فقد أبلغني
النساء أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان . (١٢) عن ابن عمر أن النبي ﷺ
نهى عن النذر وقال أنه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل متفق عليه .
(١٤) عن عتبة بن عامر مرفوعاً كفارة النذر كفارة يمين رواه مسلم وزاد
الترمذي فيه إذا لم تسمه وصححه . ولأبي داود من حديث ابن عباس مرفوعاً
من نذر نذراً لم يسم فكفارة كفارة يمين وإسناده صحيح لكن رجح الحفاظ
وقفه . وأخرج البخاري من حديث عائشة من نذر أن يمسي الله فلا يعصه .
ولمسلم من حديث عمران لا وفاء لنذر في معصية .

وَمَنْ نَذَرَ مَعْبَأً إِلَى الْبَيْتِ رَكِبَ

فِي سَيْرِهِ مُكْفِرًا كَمَا يَجِبُ ١٧

أَوْ فِي بَذَاكَ وَارِثٌ قَدْ خَلَقَا ١٨

مَا لَمْ تَكُنْ أَوْ نَاسِهِمْ فِي ظِلِّهِ ١٩

فِي الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى يُضَلِّي وَأَمْرٌ ٢٠

إِلَّا إِلَى الثَّلَاثِ جَاءَ فِي الْعَدَّةِ ٢١

وَمَنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ مِنْ قَبْلِ الْوَفَا

وَيُؤَمِّلُ النَّذْرُ إِلَى مَحَلِّهِ

وَقَالَ صَلَّى هَذَا هَذَا نَذْرٌ

وَالْمَنْعُ عَنْ شِدِّ الرِّحَالِ قَدْ وَرَدَ

(١٧) عن عقبه بن عامر قال نذرت أختي أن تمشي إلى بيت الله حافية فأمرتني أن أمتدني لها رسول الله ﷺ فاستنيت فقال ﷺ ليش ولتركب متفق عليه، واللفظ لمسلم ولا أحد والأربعة فقال إن الله تعالى لا يمنع بشقاء أختك شيئاً مرعاً فلتختصر وتركب ولتصم ثلاثة أيام . (١٨) عن ابن عباس قال استنق سعد بن عبادة النبي ﷺ في شركان على أنه توفي قبل أن تقضيه فقال قضه عنها متفق عليه . (١٩) عن ثابت بن النخعي الأشجعي البصري قال نذر رجل على عهد رسول الله ﷺ أن ينحر إبلاً بيوانة فأتى رسول الله ﷺ فسأله فقال هل كان فيها وزن يبعد قال لا قال فهل كان فيها عيد من أعيادهم فقال لا قال أرف بن شريك فإنه لا وفاء لنذر في معصية الله تعالى ولا في قطيعة رحم ولا فيما لا يملك ابن آدم رواه أبو داود والطبراني واللفظ له وهو صحيح الإسناد وله شاهد من حديث كرم عبد الله . بيوانة : بضم الباء الموحدة ويفتحها وفتح الواو موضع بالشام وقبل أسفل مكة دون يلم . (٢٠) عن جابر أن رجلاً قال يوم الفتح يا رسول الله اني نذرت أن فتح الله عليك مكة أن أصل في بيت المقدس فقال صل ما هنا فسأله فقال صل ما هنا فسأله فقال نشأناك إذا رواه أحمد والأربعة وصححه الحاكم . (٢١) عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة

وَنَاذِرٌ نَذَرًا بِحَالٍ كُفِّرَ بُوْفِيهِ فِي إِسْلَامِهِ لِأَمْرِهِ ٢٢

كتاب القضا

أبواب الشهادات والدعوى والبيانات

٤٢ بيتاً

وَذَا كِتَابُ الْقَضَا وَالْحُكْمِ فَاسْتَوْفِ أَحْكَامًا بِهِ عَنْ عِلْمٍ ١
مِنَ الْقَضَا فِي الْجَحِيمِ اثْنَانِ وَوَاحِدٌ بِمَوْضِعِ الرِّضْوَانِ ٢
مَنْ عَرَفَ الْحَقَّ وَبِالْحَقِّ قَضَى جَزَاءُهُ مِنْ رَبِّهِ دَارُ الْبَرِّ خَاصًّا ٣
وَعَارِفُ الْحَقِّ وَمَا قَضَى بِهِ وَجَارُ النَّبِيِّانِ مِنْ عَذَابِهِ ٤
وَنَالَتْ قَضَى كَهَمٌ بِالْجَبَلِ قَاتِلُهُ فِي نَارٍ يَوْمَهُ تَقْصُصُ ٥
مَنْ وَلِيَ الْحُكْمَ لِأَهْلِ النَّبِيِّ فَذَلِكَ مَقْشُوحٌ بِهَا سَكِينٌ ٦

مساجد مسجود الحرام ومسجد الأقصى ومسجدي هـ هذا متفق عليه، واللفظ البخاري . (٢٢) عن عمر قال قلت يا رسول الله اني نذرت في الجملة ان اعتكف ليلة في المسجد الحرام فقال اوف بتذرك متفق عليه وزاد البخاري في رواية فاستكف ليلة .

(١) عن بريدة مرفوعاً القضا ثلاثة اثنان في النار وواحد في الجنة رجل عرف الحق فقضى به فهو في الجنة ورجل عرف الحق فام يقض به وجار في الحكم فهو في النار ورجل لم يعرف الحق فقضى تناس على جهل فهو في النار رواه الأربعة وصححه الحاكم . (٢) عن أبي هريرة مرفوعاً من ولي القضا فقد ذبح بغير سكين رواه أحمد والأربعة وصححه ابن خزيمة وابن حبان

كُلُّ الْإِمَارَاتِ مَسْخُورَةٌ تَدْمًا
بِحَبْرَةٍ فِي الْحُكْمِ إِنَّ أَصَابَا
نَبِيٍّ عَنِ الْحُكْمِ بِحَالِ النَّصَبِ
لَا تَقْضِي إِلَّا أَوَّلَ قَبْلِ الْعِلْمِ
وَأَنْتَى أَقْضَى جَمَا أَيْمَةً
كَيْفَ تَقْدَسُ أُمَةٌ مَا أَخَذَتْ

يَحْلُو الرِّضَاعَ وَيَمِ الْقَطْلَا ٧
يَسْأَلُ أَجْرَيْنِ بِهِ ثَوَابَا ٨
ذَا فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنِي عَنِ النَّبِيِّ ٩
بِقَوْلِ خَدِيمٍ كَيْ تَقْرَأَ بِالْحُكْمِ ١٠
مَنْ قَالَ غَضَبًا مِنْ نَظَرٍ يَنْظُرُهُ ١١

مِنْ الْقَوَى مَا لِلضَّعِيفِ قَدْ بَيَّنَّتْ ١٢

(٧) عن أبي هريرة مرفوعاً أنكم ستحرصون على الإمارة وستكون أدامة يوم
تقيامه فنعيم الموضعة وبشتت الغاطمة ورواه البخاري . (٨) عن عمرو بن العاص
أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران فإذا
حكم واجتهد ثم أخطأ فله أجر متفق عليه . (٩) عن أبي بكرة مرفوعاً لا يحكم
أحد من اثنين رعر غضبان متفق عليه . (١٠) عن علي مرفوعاً إذا تقاضى
البك رجلان فلا تقض الأول حتى تسمع كلام الآخر فسوف تدري كيف تقضى
قال علي فإزالت قاصياً بعد رواه أحمد وأبو داود والترمذي وحسنه وقراه ابن
المدني وصححه ابن حبان وله شاهد عند الحاكم من حديث ابن عباس . (١١)
عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ إنكم تختصمون إلي لعل منكم بعضكم أن يكون
الحن بحجة من بعض فتقضى له على نحو ما أسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه
شيئاً فانهما أنقطع له قطعة من النار متفق عليه . الحن بحجة أي أعرف بحجة
وأفضل لها من غيره . (١٢) عن جابر مرفوعاً كيف تقدر أمة لا تؤخذ من
شديدهم لضيفهم رواه ابن حبان وله شاهد حديث بريدة عند البزار وآخر من
حديث أبي سعيد عند ابن ماجه .

يَدْعَى بِقَاضِي الْعَدْلِ يَوْمَ الدِّينِ
وَمَنْ تَسَوَّلَ أَمْرَهُمْ نَاءَ
مَنْ يَحْتَجِبُ عَنْ حَاجَةِ الْفَقِيرِ
قَدْ لَعَنَ الرَّاشِي وَمَنْ أَرشَاهُ

حَتَّى يُوَدَّ مَا قَضَى لَا تُنِينَ ١٣
لَمْ يَفْلَحُوا لَأَسْمِهِمْ أَسَاوَا ١٤
يُحْتَجِبُ عَنِ الرَّحْمَنِ فِي النَّشُورِ
صَحَّ فَمَنْ شَهِدَ قَوَاهُ ١٥

(١٣) عن عائشة مرفوعاً يدعى بالقاضي العادل يوم القيامة فبقي من شدة
الحساب ما يمتنى انه لم يقض بين اثنين في عمره رواه ابن حبان وأخرجه البيهقي
ولهذه في نكرة . (١٤) عن أبي بكرة مرفوعاً ان يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة
رواه البخاري . (١٥) عن أبي هريرة عمرو بن مرة الجهني الأزدي السعدي
المتوفى أيام عبد الملك بن مروان عن النبي ﷺ قال من ولأه الله شيئاً من أمور
المسلمين فاحتجب عن حاجتهم وقدرهم احتجب الله دون حاجته أخرجه أبو
داود والترمذي ونعظه عند الترمذي ما من إمام يلقى إياه دون الحاجة والحنة
والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلقه وحاجته ومسكنته . (١٦) عن
أبي هريرة قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرشئ في الحكم رواه أحمد
والاربعة وحسنه الترمذي وصححه ابن حبان وزاد أحمد والراشي وهو السفير بين
الدافع والآخذ إن لم يأخذ على سائرته أجراً فإن أخذ فغيره أبلغ وله شاهد
من حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا النسائي .

(١٤) يقال في سبب هذا الحديث أن الفرس لما تغرق ملكهم بموت ملوكهم انتشرت فيهم
الغرضي ولم يبق من آل كسرى من يملك عليهم إلا امرأة فملكوها وقال رسول الله (ص) إذا
ذلك من يطلع قوم ولو أمرهم امرأة . ولك ما قيل عليه من ضعف رأي ورقة عاطفة وعدم
لباقة لفضل الرتبة العالية وتدبير المهنات والقيام بشؤون الدولة وأن أبي القين ذكر مرفوعاً حقيقة المرأة
ولا يضمنون الأمور إلا في غير مواضعها وما جاء من خبر الخنيس ونظائرها فادعوا لا حكم له أو
محول على اتباع القوانين المسنونة والنظم النبعة في الحكومات الاستشارية والاسم التي لا يقطع
الفرد فيها بشيء دون رأي البرلمان . والله اعلم . (البيهقي)

أَوْ يَدْوِيَّ جَاءَ عَلَى أَهْلِ الْقَرْيَةِ
هَذَا وَجَاءَ الْفَصْحُ مِنْ قَوْلِ عُمَرَ
وَعَدَّ طَهَ أَكْبَرَ الْكَاثِرِ
وَقَدْ أَتَى بِسَيِّئِ مُضَعَفٍ
وَبِالْيَمِينِ قَدْ قَضَى وَشَهِدَ
رَوَى أَبُو دَاوُدَ ذَا كَمَا تَرَى
لَا وَهْ مِنْ قَوْلِهِ خُذْ كَيْفَ تَطْلُبُ
شَهَادَةُ الزُّورِ أَنْتَ مِنْ جَائِرٍ
قَوْلُهُ بِمِثْلِ الشَّمْسِ فِي شَهَادَةِ الزُّورِ
فِي الْأَهْلِيَّاتِ بِجَائِرٍ الْأَمَامَةِ

وَيَقْعُدُ الْحَصَانِ عِنْدَ الْحَاكِمِ
بَابُ الشَّهَادَاتِ فَخَيْرُ الشُّهَدَا
وَقَدْ أَتَى خَيْرُ الْقُرُونِ قَرْنِي
وَذَمَّ مَنْ يَأْتِي مِنَ الْعِبَادِ
وَلَا أَمَانَةَ لَهُمْ بَلْ خَانُوا
وَتَسَمَّنُ الْأَبْدَانُ مِنْهُمْ لِلْسَّرَفِ
لَا تَقْبَلُوا مِنْ خَائِنٍ وَخَائِنَةٍ
وَلَا مِنْ الْقَانِعِ وَهُوَ الْخَادِمُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فِي صَحِيحِ الْحَاكِمِ ١٧
شَخَّصَ أَتَى بِهَا ثَلَاثًا وَابْتَدَأَ ١٨
وَإِثْنَانِ بَعْدَ تَعْبَا فِي الْحُسَيْنِ ١٩
إِنْ شَهِدُوا بِغَيْرِ مَا اسْتَشْهَدُوا ٢٠
وَلَا وَقَالَ لِلَّذِينَ كَانُوا ٢١
فَجَمَعَ بَيْنَ ذَا وَبَيْنَ مَا سَأَفَ ٢٢
شَهَادَةً أَيْضًا وَلَا مِنْ ذِي جَنَّةٍ ٢٣
أَوْ الْوَكِيلُ قَدْ رَوَاهُ الْعَالِمُ ٢٤

بالجنة والحقد والشحناء ، والقانع . هو هنا الخادم . (٢٥) عمر بن الخطاب رضي الله عنه
سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواء
داود وابن ماجه . البدوي : من سكن البداية ، والقرية : البصر الجامع . (٢٦)
عن عمر بن الخطاب انه خطب فقال ان أناسا كانوا يؤخذون . الموحى في
رسول الله ﷺ وان الوحي قد انتقطع وإنما تأخذكم الآن بما ظهر من أعمالكم
رواه البخاري وتماه . فمن أظهر لنا خيرا أمناه وقربناه وإيسر لنا من سريره
الله يحاسبه في سريره ومن أظهر لنا سوءا لم تأمنه ولم تصدقه وإن قال إن سريره
حسنة . (٢٧) عن أبي بكر عن النبي ﷺ أنه عد شهادة الزور من الكبائر
متفق عليه . وفي حديث إلا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا قالوا بلى قال لا شراك بالله
وهو قتل الوالدین وكان متكئا ثم قال ألا وقول الزور فمأزك يكررها حتى
قلنا ليت مكنت . (٢٨) عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لرجل تروى
الشمس قال نعم قال على مثلها فاشهد أودع أخرجه ابی عدى بإسناد ضعيف
وصححه الحاكم فأخطأ . (٢٩) عن ابن عباس ان النبي ﷺ قضى
يمين وشاهد أخرجه مسلم وأبو داود والترمذي وصححه ابن حبان وأخرجه الشافعي
هريرة مثله أخرجه أبو داود والترمذي وقال إسناده جيد . وعن أبي
وقال ابن أبي حاتم في الملأ عن أبيه هو صحيح وقد أخرج الحديث عن اثنين
وعشرين من الصحابة مرد الحافظ القاضى الحسيني المقرئ في إبداءهم إسماعيل .

(١٧) عن عبد الله بن الزبير قال قضى رسول الله ﷺ أن الحسنيين يقعدان
بين يدي الحاكم رواء أبو داود وصححه الحاكم وأخرجه أحمد وبيهقي . (١٨)
عن زيد بن خالد الحنفي ان النبي ﷺ قال ألا أخبركم بخير الشهداء هو الذي يأتي
بالشهادة قبل أن يسأله رواء مسلم . وأحسن الوجوه التي كان بها الجمع بين هذا
الحديث وحديث عمران الآتي وفيه ثم يكون قوم يشهدون ولا يستشهدون في
سياق الذم لهم ان المراد بحديث زيد هذا إذا كان عند الشاهد شهادة بحق لا يعلم
بها صحت الحق فيأتي اليه فيخبره بها أو يموت صاحبها فيخلف ورثة فيأتي اليهم
الشاهد فيخبرهم بأن عنده لهم شهادة . (٢٢) عن عمر ابن حصين مرفوعا ان
خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون قوما يشهدون ولا يشهدون
ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظلمون فيهم السمن متفق عليه
وتقدم الجميع بين هذا الحديث والذي قبله . (٢٤) عن عبد الله بن عمر
مرفوعا لا يجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذی غمر على أخيه ولا يجوز شهادة
القانع لا دل عليه رواء أحمد وأبو داود . غمر : بفتح الغين الموحدة والميم فسروه

باب وفي يمينه رُمدى
لوياً خذون بالدعوى ما ادعوا
لكن على من ادعى يمين
اذا اسرعوا الى اليمين اشها
منى اقتطع حقاً بها لمعلم
واؤه قضياً من اراك في الحرة
ورجلان اخمصا في دابة
نمها بينهما الرسول
سنة اخبار هنا في أربع ٣٠
ملكوا على الخصوم ماوعوا ٣١
ومكر يمينه قد عذبوا ٣٢
ملى عليه ربنا وسنا ٣٣
فانما ماواه في جهنم ٣٤
ويضرب الرب عليه قد ذكره ٣٥
وليس من ينفق بجاهه ٣٦
رووه وهو جيد منقول ٣٧

(٣٢) عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى الناس دماء
رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى عليه متفق عليه . ولقيتهى باسناد صحيح
الجنة على المدعى واليمين على من انكر . (٣٣) عن ابي هريرة ان النبي ﷺ
مرض على قوم اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايهم بحلف رواء
البخارى . (٣٤) عن ابي امامة الحارثي ان رسول الله ﷺ قال من اقتطع
حق امرى مسلم يمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال رجل وان
كان شيئاً يسيراً يا رسول الله قال وان كان قضياً من اراك رواء مسلم . وعن
الاشعث بن قيس بن معدى كرب السكندى المتوفى بالسكوة سنة ٤٢ ان رسول
الله ﷺ قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرى مسلم هو فيها فاجر لقي الله
وهو غضبان متفق عليه . (٣٦) عن ابي موسى ان رجلين اخمصا في دابة
ليس لواحد منهما بينة فتضى بها رسول الله ﷺ بينهما تصفين رواء احمد وابو

داود والنسائي وهذا لفظه وقال استاده جيد .

وحالف في منبر المختار
كذلك اليمين بعد العصر
وقد قضى بناقة لذي اليد
سنة مضف ومثله
هذا وفي تقرير قول المدلجى
ذورا نبوا مقعداً في النار ٣٨
مغلظاً عقابها في الحشر ٣٩
واعقظ الثنتين عن يد ٤٠
ما جاء في رد اليمين قوله ٤١
بدا سرور وجهه الشجع ٤٢

(٣٨) عن جابر ان النبي ﷺ قال من حلف على منبرى هذا يمين آثمة نبوا
مقدمة من النار رواء احمد وابو داود والنسائي وصححه ابن حبان . واخرجه
النسائي رجال ثقات من حديث ابي امامة مرفوعاً من حلف عند منبرى هذا
يمين كاذبة يستحل بها مال امرى مسلم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً . (٣٩) عن ابي هريرة قال قال رسول
الله ﷺ ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب
العظيم رجل على فضل ماء بالفلاة يئمه من ابن السيل ورجل بايع رجلاً بصلعة بعد
العصر فحلف له بالله لا اخذها بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك ورجل بايع
اماماً لا يبايعه الا للدنيا فان اعطاه منها وفى وان لم يعطيه منها لم يف متفق عليه .
ورفع في تبخارى ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقتطع بها مال رجل
مسلم وفي مسلم وشيخ زان وسلك كذاب وعائلى . مستكر واخرج أيضاً من
حديث ابي ذر مرفوعاً ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة المنان الذى لا يعطى شيئاً
الا منه والمتفق سلمته باخف الفاجر والمسبل ازاره . (٤٠) عن جابر ان رجلين
اختصما في ناقة فقال كل واحد منهما فبعت هذه الناقة عندى باقما بينة فتضى بها
رسول الله ﷺ للمضى من يده . وعن ابن عمر ان النبي ﷺ رد اليمين على
طالب الحق رواء والذى قبله الدار فطش وفي استادهما ضعف .
(٤٢) عن عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ ذات يوم سروراً تبرق

كتاب العتق

٢٨ يتا

وذا كتاب العتق كل معتق ١
في ذكر من الرقيق للذكر ٢
وامرأة مسلمة ٣
بعتت جارية من عذاب موبق ١
إعتاقه أو اثنين في الخبر ٢
بكا كها إذا أعتقها فاعلمه ٣

أسارى وجوه فقال ألم ترى الى عجز المدجى نظر أنفأ الى زيد بن حارثة
وأسماء بن زيد فقال هذه الأقدام بعضها من بعض متفق عليه . وفي رواية
البخارى انه حجته قال أم ترى عجز المدجى دخل فرأى أسماء وزينب وعليهما
قطعة قد غطيا رؤوسهن . ومدت أقدامهما فقال ان هذه الأقدام بعضها من بعض .
وقد كان الكفار يقدحون في نسب أسماء لكونه كان شديد السواد وكان زيد
أبيض وأم أسماء هي أم أيمن حبشية سوداء وعجز بضم الميم وفتح الجيم ثم زاي
متددة مكسورة ثم زاي أخرى المدجى نسبة الى بنى مدلاج بن مرة بن عبد مناف
من كنانة .

(٢) عن أبي هريرة مرفوعاً أيما امرئ مسلم أعتق امرأ مسلمة استغنى الله لكل
عضو منه عضو من النار متفق عليه وتامه في البخارى حتى فرجه بفرجه .
وقرئ من صححه عن أبي امامة وأيما امرئ مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا
فكاكه من النار . ولابى داود من حديث كعب بن مرة أيما امرأة مسلمة أعتقه
امرأة مسلمة كانت فكاكها من النار . فدللت هذه الأحاديث على أن عتق المرأة
أجره نصف عتق الذكر . وفي النجم الوهاج انه أعتق النبي ﷺ ثلاثاً وستين
نسمة عند سنى عمره وعد أسماءهم .

أفضل من يعتق غالي الثمن ١
ومعتق الشقص من الملوك ٢
ويعتق العبد بإيقا المال ٣
والعتق قبل مدرج في الخبر ٤
ورجحوا الوقت له إذا أوردوا ٥
ومن يحمده أباه مسترقاً ٦
حرر شخص سنة عند القضا ٧
جزأهم خير الورى أثلاثاً ٨
وحرر اثنين وكان أقرعاً ٩
أنفسهم في كل أمر حسن ١٠
يعطى الشريك قيمة المملوك ١١
إن كان أو يعطى برقيق الحال ١٢
والملك للأرحام في المحرر ١٣
رفعه أربعة وأحمد ١٤
يجزئه أخذاً جاء ثم شفا ١٥
ليس له مال سواهم يفتنى ١٦
أربعة أعطاهم الورثا ١٧
بينهم إذ للجميع جميعاً ١٨

(٤) عن أبي ذر قال سألت رسول الله ﷺ أى العمل أفضل قال إيماناً بالله وجهاداً
في سبيله قالت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . (٦) عن
ابن عمر مرفوعاً من أعتق شركاً له في عبد مكان له مال يباع بمن العبد قوم عليه
قيمة عدل فأعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد وإلا فقد عتق منه ما عتق
متفق عليه . وللشيخين عن أبي هريرة وإلا قوم العبد عليه واستسمى غير مشقوق
عليه . وقيل إن السعاية مدرجة في الخبر من بعض الراوة لا من قول رسول
الله ﷺ . (٨) عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال من ملك ذا رحم محرم فهو
حر رواه أحمد والأربعة ورجح جمع من الحفاظ انه موقوف واخرجه أبو داود
مرفوعاً من رواية حماد ومرفوعاً من رواية شعبه وقد حفظ من حماد
قالوقب أرجح (٩) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يجوز ولد والده إلا أن يحمده مملوكاً
فيشتريه فيعتقه رواه مسلم . (١٢) عن عمران ابن حصين ان رجلاً أعتق ستة

هذا وأم المؤمنين أعتقت
وفي بريرة أتى أن الولاء
وجاء لحمة الولاء كالنسب
باب وفي التدير والمكاتب
من دبر العبد وليس مال له
للإختياج جاء في البخاري
وابن شبيب قال في المكاتب
واشترطت عليه شرطاً فبعت ١٣
لعتق الرقي فكن يحولاً ١٤
فلم يبع قط ولم يهب ١٥
وأما النسل أقال النبي ١٦
يواه يبع فالنبي فعلة ١٧
وفي النسائي بل لديني طاري ١٨
فيما رواه مسنداً عن النبي ١٩

ماليك له عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله ﷺ فجزاهم أملاً
ثم أقرع بينهم فاعتق اثنين وأرق أربعة وقال له قولاً شديداً رواه مسلم . قوله
قولاً شديداً وهو ما رواه النسائي وأبو داود أنه ﷺ قال لو شهدت قبل أن
يدفن لم يسفن في مقابر المسلمين قال في سبل السلام ونظير مسئلة الأعداء لو أوصى
بجميع التركة فانه يقف ما زاد على الثلث على اجازة الورثة اتفاقاً . (١٣) من
سنية قال كنت مملوكاً لأم سلة فقالت أعتقك واشترط أن تقدم وصول
الله ﷺ ما همت رواه أحمد وأبو داود والنسائي والحاكم . سنية هذا اختلف في
اسمه على أحد وعشرين قولاً ووفاته زمن الحج . (١٤) من عاتبة مرفوعاً إنما
الولاء لمن أعتق متفق عليه ويقسم ذكره في البيع في قصة عتيق بريرة (١٥) عن
ابن عملة مرفوعاً الولاء لحمة كحمة النسب لا يباع ولا يوهب رواه الشافعي
وصححه ابن حبان والحاكم وأصله في الصحيحين بغير هذا اللفظ وفيها نهى النبي
ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته (١٨) عن جابر أن رجلاً من الانصار أعتق غلاماً
له عن دبر ولم يكن له مال غيره فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال من يشتريه . في فاشتره
نعم بن عبد الله بثمانمائة درهم متفق عليه . وفي لفظ البخاري فاختاج وفي رواية للنسائي

إن دهرهم يبتقى فذاك عبد
مكاتب المرأة منه تحتجب
وقال يؤدي كدبات الحر
ما ترك المختار من دينار
إلا سلاحه وأرض صدقه
وذا صحيح ليس تمارتوا ٢٠
إن كان عنده وفاء ما كتب ٢١
يحو ما سله من قدر ٢٢
أو دهرهم أو عبد أو جوارى ٢٣
والبنقة البيضاء فيما حققه ٢٤

وكان عليه دين فباعه بثمانمائة درهم فأعطاه وقال أقتض دينك . (٢٠) عن عمرو
ابن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعاً المكاتب عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم
أخرجه أبو داود بإسناد حسن وأصله عند أحمد وثلاثة وصححه الحاكم من
طرق كلها لا تخلو عن مقال . وقال الشافعي لا أعلم أحداً روى هذا إلا عمرو
ابن شعيب ولم أر من رخص من أهل العلم يشبهه وعلى هذا فتيا المفتين .
(٢١) عن أم سلة مرفوعاً إذا كان لأحد من مكاتب وكان عنده ما يؤدي
فتحتجب منه رواه أحمد والأربعة وصححه الترمذي . (٢٢) عن ابن عباس
مرفوعاً يؤدي المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر ويحسر ما رقى منه دية العبد
رواه أحمد وأبو داود والنسائي . (٢٤) عن عمرو بن الحارث بن أبي ضرار
الصحابي الخزاعي المصطلق أخى أم المؤمنين جويرية قال ما ترك رسول الله ﷺ
عند موته درهما ولا ديناراً ولا عبداً ولا أمة ولا شيئاً إلا بئنه البيضاء وسلاحه
وأرضاً جعلها صدقة رواه البخاري . قال أبو داود كانت نخل بني النضير لرسول
الله ﷺ خاصة أعطاه الله إياه فقال ما أفاء الله على رسوله فأعطى أكثر المهاجرين
وبقي منه صدقه ﷺ التي في أيدي بني فاطمة وكانت له ﷺ ثلاث صفايا بنو
النضير فكانت حبساً لنوابه وأما فلك فكانت حبساً لأبناء السبيل وأما خير
بين المسلمين ثم قسم جزءاً لنفقة أهله وما فضل منه جمعه في فقراء المهاجرين .

إِنَّ أَوْلَدَ السَّيِّدِ مَلُوكًا يَهُ
وَضَعُفُوا إِسْنَادَهُ وَرَجَّحُوا
وَمَنْ أَعَانَ فِي الْوَرَى مُكَاتِبًا
أَوْ غَارِمًا أَوْ غَازِيًا مُخَارِبًا
أَظَلَّ رَبُّ الْوَرَى بِظَالِمِهِ
كَذَا أَيْ مُكْتَسِبًا فِي تَقْلِهِ ٢٨

الكتاب الجامع

باب الأدب

٢٥ بيناً

وقد أتاك الحكم في باب الأدب مما به المختار وأوصى وتذنب
أوصاك في ثلاث التلخيص وأربعاً سَلِمَ عَلَيْهِ وَأَجِبَ إِذَا دَعَا ٢

(٢٥) ع ابن عباس مرفوعاً أي أمانة ولدت من سيدها في حرة بعد موته
أخرجه ابن ماجة والحاكم بإسناد ضعيف ورجح جماعة رفقته على عمر . (٢٨)
عن سهل بن حنيف الأنصاري المذني أن رسول الله ﷺ قال من أذن بجاهداً في
سبيل الله أو غارماً أو عسراً أو مكاتباً في رقبته أظله الله يوم لا ظل إلا ظله
رواه أحمد وصححه الحاكم .

(٢) ع أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ حق المسلم على المسلم ست إذا
لقيت فليسلم عليه فإذا دعاك فأجب وإذا استنصحك فانصحه وإذا عطس فحمد الله
فسمته وإذا مرض فمده وإذا مات فاتبعه ربه مسلم . التلخيص بالشيخ المعجمة
وبالسين للمهمل والمراد بالحق ما لا يذمى تركه ويكره فعله إما واجباً مندوباً
تدبياً مؤكداً .

وَسَمِعَ الْعَاطِسَ وَانْصَحَ مَنْ طَلَبَ

نُصْحاً وَعُدُّهُ وَاتَّبِعْ إِذَا انْقَلَبَ ٣
هَذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَمَنْ مَعَهُ
فَاخْضَعْ أُمُورَ أَسْتِةٍ مُجْتَمِعَةٍ ٤
وَانْظُرْ إِلَى الْأَسْفَلِ فِي الرِّزْقِ وَلَا

تَنْظُرْ إِلَى أَرْفَعِ مَيْكَ فِي الْمَلَأِ ٥
فَذَاكَ مِنْ أَشْيَابِ حَمْدٍ مَنْ رَزَقَ
حَكِيمُهُ قَدْ جَاءَنَا فِي الْمُتَقَى ٦

(٥) عن أبي هريرة مرفوعاً انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من
هو فوقكم فهو أجدر أن تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه . والمسراة مر هو
أسفل من النظر في الدنيا كالمبتلى بالاسقام وبالدنيا وجمعها والامتناع عما يجب عليه
فيها من الحقوق والمبتلى بالعقر المدقع أو الدين المقطع . (٦) عن أنس بن مالك بفتح
التون وتشديد الواو بالسين المهمة ابن سميان الكلاني العامري الصحابي قال سألت
رسول الله ﷺ عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والإثم ما حاك في
صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس أخرجه مسلم والبيهقي هو كما قال الله تعالى
(ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبين وآتى المال
على حبه ذرى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب
وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون) وقال القاضي
عياض حسن الخلق مخافة الناس بالجليل والبشر والتودد لهم والاشتياق عليهم
واحتياهم والحلم عنهم والصبر عليهم في المنكره وترك الكبر والاستطاعة عليهم
ومجانبة النظرة والفضب والمواخذة . وما حاك في الصدر أي تحرك الخاطر في
صدرك وتردد هل تفعله لكونه لا لوم فيه أو تركه خشية اللوم .

والْحُسْنُ فِي الْأَخْلَاقِ فَهُوَ الْبِرُّ
وَأَنْ يَكُنْ ثَلَاثَةً مِنَ الْبَشَرِ
وَلَا يَقَامُ الشَّخْصُ مِنْ مَجْلِسِهِ
لَكِنْ تَفْحُوا وَوَسَّعُوا
وَمَحَكَ الْيَمِينَ قَبْلَ اللَّفْقِ
يُسَلِّمُ الْمَارَّةَ عَلَى مَنْ قَعَدَا
كَذَا قَلِيلُهُمْ عَلَى الْكَثِيرِ
وَأَنْ يَمُرَّ الْجَمْعُ بِكَفَى وَاحِدٍ
وَيَكْتَفِي بِالرَّدِّ عَنْ جَمَاعَةٍ
لَا تَبْدَأُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
وَالْإِسْلَامُ مَا بَرَّ بِحُكِّ الصَّدْرِ ٧
لَا يَتَنَاوَا إِثْنَانِ إِلَّا فِي الْحَضَرَةِ ٨
لَا خَرَّ بِحُكِّهِ لِنَفْسِهِ ٩
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ فَيَا رَفُوعاً ١٠
مِمَّا نَهَى عَنْهُ نَبِيُّ الْحَقِّ ١١
صَغِيرُهُمْ عَلَى الْكَبِيرِ وَرَدًّا ١٢
وَرَاكِبٌ عَلَى ذَوِي الْمَسِيرِ ١٣
عَنْهُمْ مَنَى سَلَمٌ هَذَا وَارِدٌ ١٤
مِنْ وَاحِدٍ لَيْسَ مِنْ جَمَاعَةٍ ١٥
نَحْبَةً وَصَيَّرُوا السَّيَارَا ١٦

(٨) عن ابن مسعود مرفوعاً إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس من أجل أن يحزنه متفق عليه . (٩) عن ابن عمر مرفوعاً لا يقبل الرجل الرجل من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفحوا وتوسعوا متفق عليه . (١٠) عن ابن عباس مرفوعاً إذا أكل أحدكم طعاماً فلا يمسح به حتى يلمقها أو يلمقها متفق عليه . (١١) عن أبي هريرة مرفوعاً يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل على الكثير والراكب على المشي أخرجه البخاري . (١٢) عن علي مرفوعاً يحزني عن الجماعة إذا مروا أن يسلم أحدكم رواء أحد واليهي . (١٣) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تبدأوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتموهم في طريق فاضطربوهم إلى أضيقتهم أخرجه مسلم .

قَدْ مَرَّ فِي الْجَزِيَةِ هَذَا الْبَيْتُ
وَعَاطَسَ إِنْ يَحْمَدُ اللَّهَ فَقُلْ
مِنْ بَعْدِهَا الْعَاطِسُ مِنْ إِخْوَانِكُمْ
يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِكُمْ ١٧
وَقَدْ نَهَى عَنِ الشَّرَابِ قَائِمًا
وَفَعَلَ حِينَ رَأَى التَّزَاحُنَا ٢٠
إِذَا انْتَعَلْتَ فَابْتَدِءَ بِالْيَمِينِ
وَأَعْكَسَ لَدَى الْخَلْعِ تَفَرُّ بِالْحَصْنِ ٢١
وَقَالَ لَا تَمْشِ بِنَعْلٍ وَاحِدَةٍ
وَاتَعْلَمُهَا أَوْ اخْلُقَنَّ الْوَاحِدَةَ ٢٢

(١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله وليقل له أخوه يرحمك الله وإذا قال يرحمك الله فليقل بديكم ويصلح بالكم أخرجه البخاري . (٢٠) عن أبي هريرة مرفوعاً لا يتمرين أحدكم قائماً أخرجه مسلم وأخرج من حديث ابن عباس سمعت رسول الله ﷺ من زهرم وهو قائم وفي صحيح البخاري أن علياً شرب قائماً وقال رأيت رسول الله ﷺ ياتنا لكون النبي فعل كما ويتمون فقلت فيكون فعل رسول ﷺ بياناً لكون النبي ليس للتحريم . (٢١) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين وإذا نزع فليبدأ بالشمال وانكسر أولاهما انتعل وأخراهما نزع أخرجه مسلم إلى قوله الشجاء وأخرج بإقوة مالك والترمذي وأبو داود . (٢٢) عن

(١٦) يستاد من هذا النهي عن الابتداء بالسلام وهو التحريم أو الكراهة على خلاف بين العلماء أما الرد على الكفار إذا بدأوا بالسلام فواجب وهو المحفوظ من ضله (ص) وللقهاء والمحدثين كلام طويل في الحديث حله . (١٧) والذي تقتضيه الحالة الرامة وتعرض الجماعة نصوحاً على من يجيش بين الأجانب أن يأخذ بقول من يبيح الابتداء بالسلام وردده على أول الكتاب إلا أنه لا يتوسم في الدعاء لهم بالرحمة والبركة . والفاظ النجدة غير السلام كثيرة فمن أمكن استعمالها والاستثناء بها عن النهي عن وجب المصير إليها كصباح الخير ومساء الخير .

وَمَنْ يَجْرَسْ ثَوْبَهُ لِلْخَيْلِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي الْمَلَأِ ٢٣
وَاشْرَبَ وَكُلَّ بِكَفْلِكَ الْبَيْتِ مُخَالَفًا لِعَادَةِ الْأَعْيُنِ ٢٤
وَالْبَيْتِ وَكُلَّ وَاشْرَبَ وَجَدَ لَعَافٍ

بِلَا خِيَاكَةٍ وَلَا إِسْرَافٍ ٢٥
بَابُ الْبِرِّ وَالصَّلَةِ

٢٤ بيتاً

بَابُ وَفِي الْبِرِّ أَنِي وَفِي الصَّلَةِ أَدْنَى لِأَجْرِهَا مُحْصَلَةٌ ١
فَمَنْ يُوَدُّ النَّبْطَ فِي الْأَرْزَاقِ وَالْمَدْفَى الْعُمُرَ مِنَ الْخُلَاقِ ٢
فَيَصِلُ الْأَرْحَامَ وَالْأَعْقَابَ مِنْ وَدَّهِ أَوْ مِنْ غَدَا مُجَانِبًا ٣

أبْنُ مَرْبُورَةٍ مَرْفُوعاً لَا يَنْشَأُ أَحَدُكُمْ فِي نَعْلٍ وَاحِدٍ وَلِيَنْعَلَهَا جَمِيعاً أَوْ لِيَعْلَمَ جَمِيعاً
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٣) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً لَا يَنْظُرُ اللَّهُ مِنْ جَرِّ ثَوْبِهِ خِيَلًا مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ (٢٤) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ قَلْبًا كُلَّ يَمِينِهِ وَإِذَا شَرِبَ
قَلْبًا شَرِبَ يَمِينَهُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ بَشَالَهُ وَيَشْرِبُ بَشَالَهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ .
(٢٥) عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مَرْفُوعاً كُلَّ وَاشْرَبَ وَالْبَيْتِ
وَتَصَدَّقَ مِنْ غَيْرِ مَرْفٍ وَلَا خِيَلَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَاحِدٌ وَتَلَقَّاهُ الْبُخَارِيُّ .
الْإِسْرَافُ : مُجَاوِزَةُ الْحَدِّ كُلِّ فَعَلٍ وَقَوْلٍ وَهُوَ فِي الْإِنْفَاقِ أَشْرَفُ
وَالْخِيَلَةُ : التَّكْبَرُ .

(٢) عَنْ ابْنِ مَرْبُورَةٍ مَرْفُوعاً مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْطُلَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَأَنْ يَنْشَأَ لَهُ فِي
أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ . يَنْشَأُ لَهُ فِي أَثَرِهِ أَيْ يُوَخِّرُ لَهُ فِي أَجَلِهِ
(٤) عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطَّامٍ مَرْفُوعاً لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ يَتَنَّى قَاطِعٌ رَحِمَ مُتَّفَقٌ

لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمَ
وَحَرَّمَ اللَّهُ عَقْرَ الْأَمْهَاتِ
حَرَّمَهُ عَلَيْكَ ذُو الْجَلَالِ
وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَالْإِضَاعَةُ
وَالْوَالِدَيْنِ أَرْضِيهِمَا تَكَالَا
وَسَخَطَ الرَّبِّ أَنِي إِنْ سَخَطَا
أَحَبُّ لِي جَارٍ وَأَخٍ مِنَ الْغَنَى
وَأَعْظَمُ الذَّنْبِ إِتِّخَاذُ نِسَاءِ
تَفْسِيرُهَا فِيهِ خِلَافٌ قَدْ عَلِمَ ٤
وَأَدْبَانُ وَكَذَا مَسْأُوهَاتُ ٥
وَالْقَبْلُ وَالْقَالَ مِنْ الْمَقَالِ ٦
أَرْبَعَةٌ بِكُورُهُ رَبِّ الطَّاعَةِ ٧
رَضْوَانُهُ وَالْبِرُّ وَالْإِنْفَاقُ ٨
عَلَيْكَ فَاعْذَرُوا لَا تَكُنْ مُفَرِّطًا ٩
وَالدِّينُ مِثْلُ النَّفْسِ تَقْدُّ مُؤْمِنًا ١٠
لَهُ وَقَتْلُ الْإِنِّ بِالْعَدَا ١١

عَلَيْهِ . وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ
مَا أَدْخَرَهُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ قِطْعَةِ الرَّحِمِ . وَفِيهِ أَنْ الرَّحْمَةَ لَا تَعْرِى عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ
قَاطِعٌ رَحِمَ . وَقَدْ قِيلَ فِي حَدِّ الرَّحِمِ هِيَ الَّتِي يَحْرُمُ الشُّكَّاحُ بَيْنَهَا وَقِيلَ مَنْ كَانَ
مُتَعَلِّقًا بِمِثْرَاقٍ وَقَبْلَ مَنْ كَانَتْ بَيْنَهَا قَرَابَةٌ وَأَدْنَى صَلَةِ الرَّحِمِ تَرْكُ الْمُهَاجِرَةِ وَصَلَتِهَا
بِالسَّكَّامِ وَلَوْ بِالسَّلَامِ . (٥) عَنْ الْمَغِيرَةِ مَرْفُوعاً أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَقْرَ الْأَمْهَاتِ
وَوَادِ الْبَنَاتِ وَمَنْعًا وَهَاتِ وَكَرِهَ السُّؤَالَ وَقَالَ وَكَثْرَةُ السُّؤَالِ وَالْإِضَاعَةُ الْمَالِ
مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ . وَأَدْبَانُ بِسُكُونِ الْهَمْزَةِ مَرْدِفُ الْبِنْتِ حَبِ . وَيُقَالُ أَنْ أَوَّلَ مَنْ
فَعَلَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبَسُ بْنُ عَاصِمٍ الْبَيْتِيِّ . وَكَانَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْتُلُ أَوْلَادَهُ مُطْلَقًا
خَشْيَةَ الْفَقْرِ وَالْمَقَاتَةِ . وَالْمَرَادُ بِمَنْعِ رَهَاتِ مَنْعُ مَا أَمَرَ اللَّهُ أَنْ لَا يَمْنَعَ وَطَلَبُ مَا
يَسْتَحَقُّ طَلَبُهُ . (٨) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ مَرْفُوعاً رَضَا اللَّهُ فِي
رَضَا الْوَالِدَيْنِ وَسَخَطَ اللَّهُ فِي سَخَطِ الْوَالِدَيْنِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ
وَالْحَاكِمُ . (١٠) عَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعاً وَالَّذِي تَقْسَى بِيَدِهِ لَا يُؤْمَنُ عَبْدٌ حَتَّى يَحِبَّ لِمِثْلِهِ
مَا يَحِبُّ لِنَفْسِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (١١) عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الذَّنْبِ

ثم الزنا بمرأة للجبار
وشتم والدك في الكبار
هجر أخ فوق ثلاث لا يحل
وكل معروف فعلت صدقة
لا تحقرن شيئاً من المعروف
تعاهد الجار أن بالمسوق
متفق عليه في الأخبار ١٢
إذا شتمت وتبدأ لآخر ١٣
وأبدأ بالتسليم أنت لتعمل ١٤
ذافي البخاري ورد عن الثقة ١٥
ولو بوجهه بالشاش موف ١٦
واكثره في القدر ومنه فرق ١٧

أعظم قال أن تحمل لله نداً وهو خلقك قلت ثم أي قال أن تقتل ولدك خشية أن يأكل ماله قلت ثم أي قال أن تزي بحليلة جارك متفق عليه . (١٣) ع عبد الله بن عمرو مرفوعاً عن الكبار شتم الرجل وأندبه قيل ومن يسب الرجل وأندبه قال نعم يسب أباً لرجل فيسب الرجل أباه ويسب أمه فيسب أمه متفق عليه . (١٤) عن أبي أيوب مرفوعاً لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيعرض عا ويخيرهما لقد بدأ بالسلم متفق عليه . (١٥) عن جابر مرفوعاً كل معروف صدقة أخرجه البخاري . (١٦) عن أبي ذر مرفوعاً لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق أخرجه مسلم . طلق بامسكان اللام ويقال طليق والمراد سهل منبسط . (١٧) عن أبي ذر مرفوعاً إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك أخرجه مسلم .

(١٢) وما أكثر السباب والشتم في هذا الجيل وما أخف كلات السيوف والنهش والبنامة على السنة الناس يقولون أحدم أصاحبه ما أو أقوم عليه حكم الله بما قال جند حد القذف واستحق التزوير والتكيد به وقد اشتهرت بلفظنا عدن ونواحيها مع مزيد الالف باستعمال ألقط من الحنا ينجل لها الدين والانسانية فذكر الامهات والاخوات بالسوء ديهنهم في مجالسهم ومجتمعاتهم فلا ينجل ولا وجل وم في ذلك على حد قوله تعالى : إذ تلقونه بالتكلم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحبونه حباً وهو عند الله عظيم . (اليحائي)

ومن ينفق كربة عن مسلم
ومن على المعسر متاً يسراً
وسائر بالثوب عرى عارى
والله عون العبد مهما صاراً
وأجر من دل كاجر الفاعل
أعد من استعاذ بالإله
ومن أنك العرف منه كافي
تدس عنه الله عند العدم ١٨
يسره الله إذا ما شراً ١٩
يسره الرحمن في الفرار ٢٠
في عون إخوان له جباري ٢١
الخير مما جاء في الدلائل ٢٢
ولا تكن عن سائل بلاهي ٢٣
إن لم نجد كان الدعاء كافي ٢٤

باب الزهد والورع

٢٠ بيتاً

باب وفي الزهد عن النعمان الحبل والتحریم ذو بيان ١

(١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً (من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما دام العبد في عون أخيه) أخرجه مسلم . (٢٢) عن ابن مسعود مرفوعاً من دل على خير فله مثل أجر فاعله أخرجه مسلم . (٢٤) عن ابن عمر مرفوعاً من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بالله فأعطوه ومن أتى اليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له أخرجه البيهقي وأخرجه أبو داود وابن حبان والحاكم بزيادة ومن استجار بالله فأجبروه ومن أتى اليكم معروفاً فكافئوه فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تملوا أنكم قد كافأتموه .

(١) (في الزهد) فلة الرغبة في الشيء وقيل بغض الدنيا والاعراض عنها

يَتَّبِعُونَ بَنِيهِ الْأُمُورُ ٢
وَمَنْ أَمَى الْجَنَابَاتِ مَسْلَمٌ ٣
وَالْقَلْبُ مَضْفَةٌ بِنَا إِنْ صَلَحَتْ ٤
وَعَابِدُ الدِّينَارِ وَالْقَطِيفَةِ ٥
من اتقى جانبه المحذور ٢
كَمْ رَعَى حَوْلَ الْحَيِّ سِرَاطَهُ ٣
نُصْلَحُ أَوْ نَفْسُ حَيْثُ فَتَدَتْ ٤
تَعَسَّ أَنْ يَرْضِيهِ نِيلُ الْجِيفَةِ ٥

وأخرج الترمذي وابن ماجه من حديث أبي ذر مرفوعاً الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا إضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا أن تكون مما في يد الله أو تترك ما في يدك وأن تكون في ثواب الصية إذا أنت أصبت بها أرغب منك فيها لو أنها بقيت لك ، انتهى . فهذا التفسير الجوى للزهادة يقدم على كل تفسير لها . و (الورع) تجنب الشهوات خوف الوقوع في محرم وقيل ترك ما يريك وتقى ما يبغيك وقيل النظر في المنعم واللباس وترك ما به من بأس وقيل تجنب الشهوات ومراقبة الحظرات . وعن النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول وأهوى النعمان بأصبعيه إلى أذنيه إر الحلال بين والحرام بين وبينهما مثاهات لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعى يرعى حرمل الحى يرشك أن يقع فيه ألا وإن لكل ملك حى إلا وإن حى الله محارمه ألا وأن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسد فسد الجسد كله ألا وهى القلب متقن عليه . وقد أجمع الأئمة على عظم شأن هذا الحديث وأنه من الأحاديث التى تدور عليها قواعد الإسلام حتى قال جماعة هو ثلث الإسلام وقيل ربه . قال بعضهم

خدمة الدين عندنا كلمات أربع فالأولى خير البرية

اتق الشبهات ولزمه ودع ما ليس بك واهل بك

(٥) عن أبي هريرة مرفوعاً نفس عبد الدينار والدرهم والفقيرة إن أعطى رضى وإن لم يطل لم يرض أخرج البخارى . نفس كد مع رضى وهو

وَالْغَرِيبُ كُنْ بِهَذِي الدَّارِ ٦
لَا تَنْتَظِرْ صَبَاحَهَا عَشِيَّةً ٧
وَحُذِّ مِنْ الصِّحَةِ لِلْإِعْلَالِ ٨
وَأَنْتَ يَمِّنٌ قَدْ تَشَبَّهْتَ بِهِ ٩
ثُمَّ احْفَظْ اللَّهَ نَجْمَهُ وَاقِئَا ١٠
وَأَنْ سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ وَلَا ١١
أَوْ اسْتَعَلْتَ فَبِهِ فَاسْتَعِنْ ١٢
أو عابر ليس بهذى قرار ٦
ولا المتأ إذ أنت في المشية ٧
ومن حيلة لفراق كمال ٨
فأعرف بمعنى ما أتى وأنتبه ٩
ونقله بحيث كنت غاليا ١٠
تسأل سواه واحداً من الملائ ١١
هو القوي والودي في الوهن ١٢

الحلاك والمراد بعبد الدينار والدرهم من استعبده الدنيا بطلبها وصار لها كالعبد . فن للناس من يستعبده حب الإمارات ومنهم من يستعبده حب الصور ومنهم من يستعبده حب الاطيان . (٦) عن ابن عمر مرفوعاً كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبل وكن ابن عمر يقول إذا أميت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لسمك ومن حياتك لموتك أخرجه البخارى . (٩) عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من تشبه بقوم فهو منهم أخرجه أبو داود وصححه ابن حبان . (١٢) عن ابن عباس مرفوعاً يا غلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت الله إذا استسنت فاستعن بالله واه الترمذي

(٩) ونحن لهذا تشبه بالعلماء في خدمة الدين ونشر العلم وإن كانت الضاعة قلبية والباع قصيراً طمعا في الحقوق بالمالين وانتفاء آثار العلماء العاملين والله تعالى يقول (يفتق ذو سعة من سعة ومن قدر عليه رزقه فليفتق مما آتاه الله لا يكلف الله شيئا إلا ما أتاه سبحانه سيحبل الله بهد عسر يسرا) . وبما أن تشبه حكم المشبه به فقد رقت على تصحيح هذا الكتاب والتعليق طاه بما استلقت وأرجو أن أكون قد رقت لسواب وعلى الله سبحانه الاجر والثواب ومن تشبه بقوم فهو منهم . وفي الحديث الشريف أنت مع من أحببت وأنا أحب الحافظ السلفاني واليبر الامير الصناني وكافة أهل العلم أحياء وأمواتا وأرجو أن أكون معهم يوم القيامة .

وازهّد إذا أحببت حبّ الله
وإن تردّ حبّاً من الأنام
يحبّ ربّي رجلاً خفياً
من حسن إسلام الفتى المبرور
فلا تجرّ في شرب ومأكل
فلا تجرّ في شرب ومأكل

كلّ بني آدم في الخطاء
والصّمت فيما قدوه حكمه
روّوه مرفوعاً بضغف السند
بل قال لقمان كذا للولد

باب الترهيب من مساوي الاخلاق

٤٩ بيتاً

وجاء تحذير الوري من الحسد
وقد أتى ليس الشديد الصّركة
إذا كلّ الإحسان كالنار ورّد
بل من متى يمتصّب حيناً دمه

وقال حسن صحيح . وتماه واعلم ان الاما لو اجتمعت على ان يفعوك بشيء لم يفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وإن احتتمرا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك جفت الأقلام وطويت الصحف وأخرجه أحمد بن حنبل عن ابن عباس باسناد حسن وله الفاظ أخر وهو حديث جليل أخره بعض علماء الخنابلة بتصنيف منفرد . (١٤) عن سهل بن سعد قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله وأحبني الناس فقال اهزهد في الدنيا يحبك الله واهزهد فيما عند الناس يحبك الناس ورواه ابن ماجه وغيره وسنده حسن . (١٥) عن سعد بن أبي وقاص مرفوعاً ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي أخرجه مسلم فسر العلماء بحبه الله لعبده بإرادته الخير له وهدايته وروحه وتقيض ذلك بنص الله له والتقي هو الآتي بما يحب عليه المحتجب لما يحسرم عليه والفتى غنى النفس والحقى بالخاء المعجمة انقطع الى عبادة الله والاشتغال بأمور نفسه وفي نسخة الحقى بالخاء المهملة وهو الوصول للرحم اللطيف بهم ويظهرهم من الضمائم . (١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً من حسن إسلام المرأة تركه ما لا يعنيه رواه الترمذى وقال حسن . (١٧) عن المزند بن معدى كرتب السكندى مرفوعاً ما ملا ابن آدم وعاء شراً من بطنه أخرجه الترمذى وحسنه . أخرجه ابن حبان في صحيحه وتماه فماب ابن آدم أكالات يقمن صلبه فإن كان فاعلا لا عماله . روى لفظ ابن ماجه فان غلبت ابن آدم نفسه فذلك

لظعامه وثلك لشرابه وثلك لنفسه . وأخرج الشيخان مختصراً ليؤتين يوم القيامة بالعتيم الطويل الا كقول الشروب فلا يرون عند الله جناح بعوضه اقرأوا إن شئتم (فلا تقيم لهم يوم القيامة وزناً) . وأخرج ابن أبي الدنيا والطبراني في الاوسط سيكون رجال من أمي يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون ألوان الثياب ويتشققون في الكلام فأولئك شرار أمي . (١٠) عن أنس مرفوعاً كل بني آدم خطانون وخير الخائنين النوايون أخرجه الترمذى وابن ماجه وسنده قوى . (٢٠) عن أنس مرفوعاً الصمت حكمة وقيل فاعله أخرجه البيهقي في الشعب بسند ضعيف وصحح أنه موقوف من قول لقمان الحكميم .

(١) عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والحمد فان الحمد بأكل الحنات كما تأكل النار الحطب أخرجه أبو داود وابن ماجه نحوه من حديث أنس . (٢) عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه . الصرعة : بضم الصاد المهملة وفتح الراء والعين المهملة على وزن حمزة أى كثير الصرع . ون

والظلم وظلمات لدى القيامة
إن الرياء قد جاء شركاً أصغر
ثلاث آيات ذوى النفاق
فقال ذى الاسلام كفر ومتى
والظن قال أكذب الحديث
ثم من اعتصر على رعيته
والشح جاء مهلك للعامة
فجانبوه واتقوه واحذروا
خيانة خلف مع اختلاق
سببه فهو فسوق مبتلى
وفوق أن يكذب في الحديث
فمن يحرم بجنة مرضيته

الحديث إشارة إلى أن مجاهدة النفس أشد من مجاهدة العدو . (٣) عن ابن عمر مرفوعاً "ظلم عدات يوم القيامة متفق عليه . والحديث يشمل جميع أنواع الظلم في النفس أو المال أو العرض في حق المؤمن والفاست والكافر . وعن جابر مرفوعاً اتقوا الظلم فإن ظلم يوم القيامة واتقوا الشح فإنه أهلك من كان قبلكم أخرجه مسلم . الشح كسر من تبخل وأبلغ وقيل هو التبخل مع التحرص وقيل الشح التحرص على ما ليس عنده والتبخل بما عنده . (٤) عن محمود بن لبيد الأنصاري مرفوعاً إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر الرياء أخرجه أحمد بإسناد حسن . الرياء شرعاً أن يفعل الطاعة ويترك المعصية مع ملاحظة غير الله أو تخير بها أو تحب أن يطلع عليها مقصد دنيوي من مال أو نحوه . (٥) عن أبي هريرة مرفوعاً آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان متفق عليه وفي حديث ابن عمر زيادة وإذا غاصم قهر . (٦) عن ابن مسعود مرفوعاً أسباب التسم فسوق وقتاله كفر منافق عليه . (٧) عن أبي هريرة مرفوعاً إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث متفق عليه . والحديث وارد في حق من لم يظهر منه شتم ولا فحش ولا فجور . (٨) عن مقتل بن يسار مرفوعاً ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاشر رعيته إلا حرم الله عليه الجنة متفق عليه . وأخرج الحاكم وصححه من حديث أبي

وكل من ولي فشق في الملا
واجتنب الوجوه في المقاتلة
جاء الوعيد في رجال خاضوا
وجاء أيضاً في الحديث التذمى
جعلته بينكم محرماً
فما صطفى دعا عليه بالبلأ
والنضب احذر أن تكون فاعله
في المال والباطل واستفاضوا
حرمت ظلماً في الملا عن نفسي
فلا تظالموا تحوزوا المظلمة

بكر مرفوعاً من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً بمجاهدة فله لعة الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم . (٩) نسخة مرفوعاً اللهم من ولي من أمر أمي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه أخرجه مسلم وتامه ومن ولي من أمر أمي شيئاً فرفق بهم فارفق به . ورواه أبو عروبة في صحيحه بلفظ ومن ولي منهم شيئاً فشق عليهم فله لعة الله فقتلوا يا رسول الله وما به لعة الله قال لعة الله . (١٠) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه متفق عليه . وفي رواية إذا ضرب أحدكم فلا يلطم الوجه . وعن أبي هريرة مرفوعاً لا تغضب فردد مراراً قال لا تغضب أخرجه البخاري . قال الخطابي غي عن أسباب الغضب والتعرض لما يجلبه وأما نفس الغضب فلا يتأتى النبي عنه لأنه أمر جبلي . وقيل معناه لا تفعل ما يأمر بك به الغضب . وقيل أن السائل كان غضوباً وكان يفتق كل واحد بما هو أولى به . (١١) عن خولة الأنصارية مرفوعاً أن رجلاً يتخوضون في مال الله بغير حق فقام البار يوم القيامة أخرجه البخاري . (١٢) عن أبي ذر عن النبي ﷺ فيما يرويه عن ربه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا أخرجه مسلم . والظلم مستحيل في حق تعالى لأن الظلم عرف اللغة التصرف في غير ماك أو مجاوة الحسد وكلاماً من في حق تعالى لأنه المالك للعالم كله تصرف بسلطانه في دونه وجله .

وجاء في تفسير لفظ الغيبة
وتلك فيهم فإذا لم تكن
والنهي عن نجس وبغض وحسد
أن تذكر الإخوان بالمعيبة ١٤
فيهم فقد يثبت ١٥
تدابير أربع على أربع ورد ١٦

(١٤) عن أبي هريرة مرفوعاً أنه قال ما أغية قالوا الله ورسوله أعلم قال
ذكرك أخاك بما يكره قال أفأبى أن كان في أخى ما أقول قال إن كان فيه ما
تقول فقد اغتبه وإن لم يكن فقد بهته أخرجه مسلم وقال النووي وغيره الغيبة
ذكر الأخ بما يكره في بدنه أو دينه أو دنياه أو خلقه أو ماله أو والده أو ولده
أو روحه أو خادمه أو حر كنه أو طلاقته أو عيوبه أو غير ذلك مما يتعلق به
ذكر صوره أو بلفظ أو الرمز أو الإشارة أو التعريض كتمثال من ينسب إلى
الصلاح أو قال من يدعى "علم أو الله بهافينا أو الله يتوب علينا" نحو ذلك مما
يفهم السامع المراد به فكل ذلك من الغيبة واسمئلى في النظم والاستماتة على تغيير
المنكر والاستماتة والتحذير للمسلمين وذكر الجاهر بالاعتق أو البدعة كالمكاسين
والتمريف بالشخص بما فيه غير ما يراد به نفسه قال ابن المنذر في الحديث دليل
على أن من ليس بأخ كاليهودي والنصراني وسائر أهل الملل ومن قد أخرجته
بدعته عن الإسلام لا غيبة له . وقال ابن أبي شريف

الذم ليس بغيبة في مسته
ونظر فقاً ومستفت ومن
الذم ليس بغيبة في مسته
طلب الاعانة في إزالة منكر

(١٦) عن أبي هريرة مرفوعاً لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تباؤروا ولا يبيع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله إخوانا المسلم أخو
المسلم لا يظله ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير إلى صدره ثلاث مرات
بحسب أمرى من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه

أخوة أو وصى بها ثم نهى
وظلمه عنه نهى أو يخذل
أشار نحو الصدر قال التقوى
ومنكر الأخلاق والأهواء
فيها دعا اللهم جنبنيها
وإن تساب أئمان قال فعلى
ولا تمار الأخ أو تمسك
عن احتقار لا يخ يا ذا النهي ١٧
والدم والعرض وما عمل ١٨
فيه مثلثاً له ليقوى ١٩
ومنكر الأعمال والأدواء ٢٠
فادع كذا واعرف وكن نبيا ٢١
بأديها ما لم يجز من خذلا ٢٢
ولا تكن بالوعد غير ناجح ٢٣

وماله وعرضه أخرجه مسلم . النجس : يغتصب الثوب وسكون الجيم بعدها شين
معجمة هو في الشرع الزيادة في ثمن السلعة المعروضة للبيع لاليشترها بل ليغري بذلك
غيره . (٢١) عن نطبة بن مالك النخعي مرفوعاً اللهم جنبني منكرات الأخلاق
والأعمال والأهوال والأدواء أخرجه الترمذي وصححه الحاكم وألفظ له . (٢٢)
عن أبي هريرة مرفوعاً المسببان ما قالاً فعلى البادى ما لم يعتصم المظلوم أخرجه
مسلم . (٢٣) عن ابن عباس مرفوعاً لا تمار أخاك ولا تصده مودداً
فأخذه أخرجه الترمذي بسند ضعيف لكن في مناه أحاديث : روى الطبراني
أن جماعة من الصحابة قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نتماهى في شيء
من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم انتهرنا وقال أهيذا يا أمة
محمد أمرتم أنما أهلك من قبلكم يمثل هذا ذروا المراء لثقله خيره ذروا المراء فان
لنؤمن لا يمارى ذروا المراء فان الماري قد تمت خسارته ذروا المراء كفى إنما أن
لازال نمارياً ذروا المراء فان الماري لا أنشفع له يوم القيامة ذروا المراء فانا زعيم
بثلاثة أبيات في الجنة في رياضها أسفلها وأوسطها وأعلىها لمن ترك المراء وهو
صديق ذروا المراء فانه أول ما نهى عنه ربي بعد عبادة الأرثان الحديث .

وقال قد أفضوا إلى ما قدموا ليحذروا عنه فبالسني اعدوا ٢٣
لا يدخل الجنات قتات يتم فاحفظ لاداء عن مقالة وضم ٢٤
وجاء في الأخبار من كفت الغضب
كفت العذاب عنه يوم المقاب ٢٥
وسية الملكة والبخيل جا والتب لا يدخلهم دار النجا ٢٦
أخرج هذا الترمذي وفرقة اثنين لكن ضعفه قد حقه ٢٧

(٢٣) عن عائشة مرفوعاً لا تسبوا الاموات فانهم قد أفضوا إلى ما قدموا
أخرجه البخاري وقد مر في كتاب الجنائز . (٢٤) عن حذيفة مرفوعاً لا يدخل
الجنة قتات متفق عليه . القتات : بقاف ومشاة فوقية هو التهام وقيل القتات الذي
يسمع من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه ، والتهام : الذي يحضر القصة ليبلغها .
وحقيقة التهمة نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض للافساد بينهم . وأخرج احمد بن
حنبل خيار عباد الله الذين إذا رؤوا ذكروا الله وشر عباد الله المشاءون بالتهمة
المفروقون بين الاحبة الباغون لكبراء الميب يحشرهم الله تعالى في وجوه الكلاب .
وقال الحافظ المنذرى أجمعت الامة على أن التهمة محرمة وأنها من أعظم الذنوب
عند الله . (٢٥) عن أنس مرفوعاً من كفت غضبه كفت الله عنه عذابه أخرجه
الطبراني في الاوسط وله شاهد من حديث ابن عمر عند ابن أبي الدنيا . (٢٦) عن
أبي بكر مرفوعاً لا يدخل الجنة خب ولا بخيل ولا سية الملكة أخرجه الترمذي
وفرقة حديثين وفي إسناده ضعيف : الحب : بالغاء المعجمة مفتوحة الخداع ،
وسية الملكة من يتجاوز الحد في حقبة المالك ويترك ما يجب لهم وتدينهم
بالآداب الشرعية وتطيعهم قرائض الله وغيرها وسوء ملكة البهائم إهمالها عن
الطعام وتحميلها ما لا تطيقه ومشقة السير والضرب .

كذا رواه الترمذي مصححاً وقد أتى ما ناب عنه وكفى ٢٤
بخل وسوء الخلق الإخوان ٢٥
فخذ بغيره وسمعه استكفي ٢٦
ضراً ومن شق كذا جزاه ٢٧
هذا رواه الترمذي كما ترى ٢٨
من احتكى بالدين والإيمان ٢٩
أخرج الحاكم ثم الترمذي ٣٠
على ابن مسعود كذا قاله ٣١
عن سيبهم للميت صحح نبي ٣٢

وحقيقة كبراء طمأنينة في كلام غيرك لا ظاهر خال فيه لغير غرض سوى تحوير
قائله وإظهار من يملك عليه ، وأخذ ما يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها .
(٢٥) عن أبي سعيد مرفوعاً عن عثمان لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
أخرجه الترمذي وفي إسناده ضعف والاحاديث في الباب واسعة . (٢٧) عن
صرمة المزني قال قال رسول الله ﷺ من ضار مسلماً ضاره الله ومن شاق مسلماً
شق الله عليه أخرجه أبو داود والترمذي وحسنه . والحديث تحذير من
أذى المسلم بأي شيء . (٢٨) عن أبي الدرداء عويمر بن زيد الانصاري
الحزرجي للتوفي سنة ٢٢ قال قال رسول الله ﷺ لا يجتمعان في مؤمن البخل وسوء الخلق
أخرجه الترمذي وصححه . (٢٩) عن ابن مسعود رآه ليس انؤمن
بالطمان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي أخرجه الترمذي وحسنه
وصححه الحاكم ورجح الدار قطني وقفه . الطمان : كثير اللب
واللعان : كثير اللين .

يَحْبِبُ فِي أُذُنِي شَخْصٍ عاصي
بِالْإِسْمَاعِ ذَانِبِ الرصاص ٢٨
مَنْ اشْتَلَى بِعَبِيرِهِ نَطَوِي
لَا يَذْكُرُونَ لِي سِوَاهُ عَيْبِي ٣٩
جاءَ مَنْ اخْتَالَ وَمَنْ تَعَاظَى
يَقْضِي عَلَيْهِ فِي الْقَفْرِ رَبُّ السَّمَاءِ ٤٠
قَالَ مِنَ الشَّيْطَانِ أَمْرٌ الْمَجْلَى
الترمذي حَسَنٌ إِذَا نَقَلَهُ ٤١
وَالشُّؤْمُ سَوْءُ خَلْقٍ فِي الْبَشَرِ
وَضَعُفُوا إِسْنَادَ هَذَا الْخَبَرِ ٤٢

(٢٨) عن ابن عباس مرفوعاً من سمع حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة أخرجه البخاري . الآمك : بفتح الهمزة والميم وضم النون الرصاص ويحق به استماع الحديث يستندق الرواية ومس لتوب واستخبار صفار أهل الدار ما يقول الأهل والخير من الكلام أو ما يعملون من الأعمال .
(٣٩) عن أنس مرفوعاً عن أبي بن شعبة عيبه عن عيوب شمس أخرجه إمام برار بإسناد حسن . طوي : شجرة في الجنة يسير الزواكب في ظلها مائة عام لا يقطعها .
(٤٠) عن ابن عمر مرفوعاً قال قال رسول الله ﷺ من تعاضم في نفسه واختال في مشيته اتقى الله وهو عليه غضبان أخرجه الحاكم ورجاله ثقات . والمراد من عظم نفسه باعتقاد أنه يستحق من التظيم فوق ما يستحقه غيره ممن لا يعلم استحقاقه الإهانة . (٤١) عن سهل بن سعد مرفوعاً العجالة من الشيطان أخرجه الترمذي وقال حسن . العجلة : السرعة في الشيء وهي مذمومة فيما كان المطلوب فيه الاناقة محمودة في المسارعة إلى الخيرات ونحوها وخيار الأصوار أرسطها .
(٤٢) عن عائشة مرفوعاً الشؤم سوء الخلق أخرجه أحمد وفي إسناده ضعف . الشؤم : ضد البين . وفي الحديث إشعار بأن سوء الخلق وحسنه

(٤١) قال العلماء حسن العجلة في قضاء الدين إذا حل أجله وقدر عليه . وفي تزويج المرأة إذا جاء غايتها السكنى ودفع البت إذا تم تجهيزه والصلاة لأول وقتها وفي كل خبر حتى فواته . (البيهقي)

وَاللَّاَعْنُونَ لَمْ يَكُونُوا شُهَدَا
أَيْضاً وَلَا فِي الشُّفْعَا يَوْمَ النَّدَا ٤٣
وَلَا تَكُنْ مُعَيَّراً أَخَاكَ
بذنبه تَعْمَلُ أَنْتَ ذَلِكَ ٤٤
إِسْنَادُهُ مُنْقَطِعٌ ثُمَّ وَرَدَ
وَيْلٌ لِمَنْ حَدَّثَ وَالْكَذِبُ اعْتَمَدَ ٤٥
لِيُضْحِكَ الْقَوْمَ بِهِ وَيْلٌ لَهُ
وَيْلٌ لَهُ صَحَّ وَفُتُوهُ نَقَلَهُ ٤٦
كَفَّارَةُ الْغِيَةِ أَنْ تَسْتَغْفِرَ
أَنْتَ لِمَنْ تَغْتَابُهُ مِنَ الْوَرَى ٤٧

اختبار مكتب للمعبد . (٤٣) هو أبي الدرداء مرفوعاً أن المعانين لا يكونوا شهداء ولا شفعاء يوم القيامة أخرجه مسلم . قيل لا يكونون يوم القيامة شهداء على تبليغ الأمم رسالهم اليهم الرسالات ، وقيل لا يكونون شهداء في الدنيا ولا تقبل شهادتهم لقسوتهم لأن إكثار اللعن من أدلة التساهل في الدين وقيل لا يرزقون الشهادة وهي تقتل في سبيل الله . (٤٤) عن معاذ بن جبل مرفوعاً من غير أخاه بذنب لم يمض حتى يعمله أخرجه الترمذي وحسنه وسنده منقطع . وذكر الذنب لمجرد التعبير قبيح يوجب العقوبة . (٤٥) عن ابن جرير بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعاً ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له ثم ويل له أخرجه الثلاثة وإسناده قوي وحسنه الترمذي وأخرجه البيهقي . والويل الهلاك . (٤٦) عن أنس مرفوعاً كفارة من اعتبه أن تستغفر له رواه الحارث بن أبي أسامة بإسناد ضعيف . وأخرجه ابن أبي شيبة والبيهقي وفي أسانيدهما ضعف وروى الحاكم والبيهقي عن حذيفة قال كان في لساني ذرب على أهل فالت رسول الله ﷺ فقال ابن أنت من الاستغفار بأحذيفة اني لاستغفر الله في كل يوم مائة مرة وفي الحديث دليل على ان الاستغفار من المناب لم اغتابه بكى ولا يحتاج الى الاعتذار منه إلا أنه أخرجه البخاري من حديث أبي هريرة مرفوعاً من

فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ أَبِي شَابَةَ بِسَنَدٍ ضَعْفُهُ الْمَعْلُومُ ٤٨
وَأَبْغَضُ الْخَلْقِ الْإِلَهَ الْخَصْمُ إِلَى الْإِلَهِ ذَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٤٩

بَابُ التَّرْغِيبِ فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

١٧ بيتاً

عَلَيْكَ بِالصِّدْقِ فَذَاكَ يَهْدِي
مَنْ لَمْ يَزَلْ حَمَلاً زَمَلاً لِلصِّدْقِ
وَالْكُذْبُ يَهْدِي الْمَرْءَ لِلْفُجُورِ
يَكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ
لِلصِّدْقِ نَهْجاً لِيَهْدِيكَ إِلَى الْخَيْرِ ١
يَكْتَبُ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ
وَهُوَ الَّذِي يَهْدِي إِلَى السَّيْرِ ٢
يَكْتَبُ كَذَاباً نَعْتُهُ اعْتَزَلَ ٤

كانت غنمه مظلة لآخيه في مرضه أو ثوبه فليتحلل منه اليوم قبل أن لا يكون له
دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته وإن لم يكن له
حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه . وأخرج نحوه البيهقي وهو دال على
أنه يجب الاستحلال . (٩) . عائشة مرفوعاً أبغض الرجال إلى الله الإله
الخصم أخرجه مسلم . الخصم بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد المهملة شديد
الخصومة .

(٤) عن ابن مسعود مرفوعاً عليكم بالصديق فإن الصديق يهدي إلى البر وإن البر
يهدى إلى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله
صديقاً وإياكم والكذب فإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى
النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً
متفق عليه .

وَالظَّنُّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ قَدْ سَلَفَ

وَأَخْرَجَ الشَّيْخَانِ ذَا مَنْ عَرَفَ ٥

نَهَى عَنِ الْجُلُوسِ فِي الطَّرِيقِ
كَفَّ الْأَذَى وَأَنْ يَنْغُصَ الْبَصَرُ
رَدَّ السَّلَامَ مَكْذُوباً فِي الْمَقْعَدِ
وَمَنْ بِهِ يُرَادُ خَيْرٌ فَتَقَبَّلْهُ
وَأَيْسَرَ فِي الْمُبَرَّانِ شَيْءٌ أَنْفَلُ
إِلَّا بِمَنْطَرٍ صَحَّ فِي النَّوْبِ ٦
وَالْأَمْرُ بِالذُّرْفِ وَيَنْهَى الْمُنْكَرَ ٧
وغيره قد جاء في ضمن الورق ٨
في الدين قد حَقَّقَهُ أَوَّلُ النَّهْيِ ٩
مِنْ حَسَنِ الْحَقِّ بِذَلِكَ فافعلوا ١٠

(٥) عن أبي هريرة مرفوعاً إذا كنتم واثقين فإن أكلت الحديث متفق
عليه . (٨) عن أبي سعيد مرفوعاً إياكم والجلوس على الطرقات قالوا يا رسول
الله ما لنا بد من عاتلنا تحدث فيها قال أما إذا أيتم فأعطوا الطريق حقه . قالوا
وما حقه . قال غص البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر متفق عليه . . وقد زاد غير واحد من المحدثين على هذه الحصة
الآداب إرشاد ابن السبيل ونشيمت الماطس إذا حمد الله وإغاثة الملهوف وإغاثة
ذي الخل وإغاثة المظلوم وذكر الله كثيراً . وأبلغها الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى
إلى ثلاثة عشر أدباً في قوله :

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول غير الخلق إنساناً
افش السلام واحسن في الكلام وشمت عاطلاً وسلاماً رد احساناً
في الجمل عاون ومظلوماً أعن واغث لطفان إهد سبيلاً واهد حيراناً
بالمعرف مرواه عن نكر وكف أذى وغض طرفاً واكثر ذكر مولانا
(٩) عن معاوية مرفوعاً من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين متفق عليه .
(١٠) عن أبي الدرداء مرفوعاً ما من شيء في الميزان أثقل من حسن الخلق
أخرجه أبو داود والترمذي وصححه .

إِنَّ الْحَيَاةَ قَالَتْ مِنَ الْإِيمَانِ
ذُو قُوَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الضَّعِيفِ
لِحِرْصٍ عَلَى النَّافِعِ بِاللَّهِ اسْتَعِينَ
وَدَعَا مَقَالًا لَوْ كَذَبَ كَانَ كَذَا
قُلْ قَدَّرَ اللَّهُ وَمَا شَاءَ فَعَلْ
وَرَبَّنَا أَوْحَى بِأَنْ تَوَاضَعُوا
تَارِكُهُ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ ١١
كِلَاهُمَا فِي الْخَيْرِ وَالتَّشْرِيفِ ١٢
لَا تَعْبَلَنَّ وَتَمَانَّ وَاسْتَعِينَ ١٣
نَدَا مِنَ الشَّيْطَانِ مِنْهُ اسْتَعِذْ ١٤
فَلَمَّا الْأَمْرُ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ ١٥
ثُمَّ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لِلْبَنِيِّ دَعَا ١٦

(١١) عن ابن عمر مرفوعاً الحياء من الإيمان متفق عليه . وعن ابن مسعود مرفوعاً إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستع فاصنع ما شئت أخرجه البخاري وأبو داود وأخرجه أحمد والبخاري . (١٢) عن أبي هريرة مرفوعاً المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير لحرص على ما ينفعه واستعان بالله ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقل لو أني فات كذا كان كذا وكذا وليكن قل قدر الله وما شاء الله فعل فإن (لو) تفتح على الشيطان أخرجه مسلم . والمراد بالقوي قوى عزيمته النفس في الأعمال الأخروية فإن صاحبها أكثر إقداماً في الجهاد وإنكار الذنوب والصبر على الأذى في ذلك واحتمال المشاق في ذات الله وإتيان بحقوقه من الصلاة والصوم وغيرهما والضعيف بالعكس من هذا إلا أنه لا يخلو عن الخيرة . (١٦) عن عياض بن حمار الصحابي القمي المجشمي البصري مرفوعاً إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يفتخر أحد على أحد أخرجه مسلم .

(١١) الحديث في البخاري من ابن مسعود عن النبي بن عمرو الأنصاري البجلي وهو له جرح المرام وسبل السلام عن ابن مسعود عنه وأبو مسعود هذا له مائة حديث وحديثان انتقا البخاري وسلم منها على تسعة وأربعة البخاري بواحد وهو هذا . والله أعلم . (اليحائي)

مَنْ رَدَّ عَنْ عَرَضٍ أَخِي بِالْغَيْبِ
وَمَا نَقَصَ مَالٍ أَمْرِي وَتَصَدَّقَا
وَمَنْ تَوَاضَعَ لِلَّهِ رَفَعَهُ
أَفْشَوْا السَّلَامَ وَصَلُّوا الْأَرْحَامَ
وَجَاءَ حَمْرُ الدِّينِ بِالنَّبِيَّةِ
لِلَّهِ وَالْكِتَابِ وَالرَّسُولِ
يَنْجُو مِنَ النَّارِ بِغَيْرِ رَيْبٍ ١٧
وَمَنْ عَفَا بَرْدًا عَزَّ وَتَفَى ١٨
رَأَوْهُ إِلَى النَّبِيِّ رَفَعَهُ ١٩
صَلُّوا بِاللَّيْلِ وَأَطْعَمُوا الطَّعَامَ ٢٠
رَوَايَةُ مَرْفُوعَةٍ صَحِيحَةٍ ٢١
أَتَمُّهُ وَكُلُّ ذِي مَعْقُولٍ ٢٢

(١٧) عن أبي القرداء مرفوعاً من رد عن عرض أخيه بالغيب رد الله عنه وجه النار يوم القيامة أخرجه الترمذي وحسنه . وأخرج أبو داود وابن أبي الدنيا مامن مسلم يخال امرأ مسلماً في موضع تتبكت فيه حرمة وينتقص من حرمة إلا خذله الله في موطن يحب فيه نصرته وما من مسلم يصبر امرأة مسلماً في موطن ينتقص فيه عن حرمة وينتقص فيه من حرمة إلا نصره الله في موطن يحب فيه نصرته . (١٨) عن أبي هريرة مرفوعاً ما تقدمت صدقة من مال وما زاد الله عبداً بطراً إلا عزاً وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله تعالى أخرجه مسلم . (٢٠) عن عبد الله بن سلام الصحابي المتوفى بالمدينة سنة ٤٣ قال قال رسول الله ﷺ يا أيها الناس أشدوا السلام وصلوا الأرحام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام أخرجه الترمذي وصححه . (٢١) عن تميم بن أوس الداري الصحابي الناصب الأراه المشوفي بفسطين الشام سنة ١٠٠ قال قال رسول الله ﷺ الدين النصيحة ثلاثاً فلما لم يارسول الله قال الله وكتبه ورسوله ولآئمة المسلمين وعامتهم أخرجه مسلم . قال العلماء إن هذا الحديث أحد الأحاديث الأربعة التي عليها يدور الإسلام . وقال النووي ليس الأمر كما قالوا بل عليه مدار السلام .

أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُهُمْ نِعَمُ الْوَكْنِ

تَقْوَى الْإِلَهِ جَلَّ وَالْخُلُقُ الْحَسَنُ ٢٣

لَنْ تَسْمَعُوا النَّاسَ بِمَا لَكُمْ وَغِيًى ٢٤

وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ كُلُّ مُؤْمِنٍ ٢٥

مَنْ خَالَطَ النَّاسَ بِصَبْرٍ أَفْضَلَ ٢٦

وَجَاءَ فِي الدُّعَاءِ عَنِ الْمُصَنِّعِ ٢٧

بَابُ الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ

٣٨ يَتَأَيَّنُ

بَابُ الدُّعَاءِ وَالذِّكْرِ وَهُوَ الْخَاتِمُ يَوْمِي لَمَّا فِيهِ الْفَقِيرُ النَّاطِمُ ١

(٢٣) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَكْثَرُ مَا يَدْخُلُ الْخَيْرُ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٢٤) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَنْكُمْ لَا تَسْمَعُونَ النَّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ لِيَسْمَعَنَّ مِنْكُمْ بِطِيبِ الْوَجْهِ وَحَسَنِ الْخُلُقِ أَخْرَجَهُ أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَصَحَّحَهُ الْحَاكِمُ . (٢٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً أَنَّ الْمُؤْمِنَ مَرَأَةً أَخِيهِ لِلْمُؤْمِنِ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . (٢٦) عَنْ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعاً أَنَّ الْمُؤْمِنَ الَّذِي يَخَالَطُ النَّاسَ وَيَصْبِرُ عَلَى إِذَا هُمْ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَا يَخَالَطُ النَّاسَ وَلَا يَصْبِرُ عَلَى إِذَا هُمْ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَمَوْعِدٌ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الصَّحَابِيَّ . وَالْأَحْوَالُ فِي مَخَالَطَةِ النَّاسِ وَعَدَمِهَا تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ وَالْأَزْمَانِ وَإِمَّا كَانَ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَحَسَنَ مُعَامَلَةِ النَّاسِ . (٢٧) عَنْ ابْنِ مَسْرُودٍ مَرْفُوعاً اللَّهُمَّ كَمَا حَسَنْتَ خُلُقِي فَخَسِّنْ خُلُقِي فَخَسَّنَ خُلُقِي رَوَاهُ أَحْمَدُ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ .

قَدْ قَالَ فِي الْقُدْسِيِّ رَبُّ النَّاسِ أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي ٢
وَرَفَعُونِي مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ ٣
مَا قَعَدُوا بِمَقْعَدٍ لَمْ يَذْكُرُوا ٤

(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى (أَنَا مَعَ عَبْدِي مَا ذَكَرْنِي مَا ذَكَرْتَنِي وَتَحَرَّكَتْ بِي شَفَاتُهُ) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ وَذَكَرَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيقاً بِأَنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَمَّا عَدُوِّي عَبْدِي بِي وَأَمَّا مَعِي إِذَا ذَكَرْتَنِي فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَالٍ ذَكَرْتَنِي فِي سَالٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى شَيْءٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ ذُرَاعاً وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَى ذُرَاعٍ تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بَاعاً وَإِنْ أَتَانِي بِشَيْءٍ أَتَيْتُهُ هَرُولَةً . (٣) عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مَرْفُوعاً مَا عَمِلَ ابْنُ آدَمَ هَلَّا أُنْجِيَ لَهُ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ ذَكَرَ اللَّهَ أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ الطَّبْرَانِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَعَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلُوساً يَذْكُرُونَ اللَّهَ فِيهِ إِلَّا حَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ . (٤) عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً مَا قَعَدَ قَوْمٌ مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ فِيهِ وَلَمْ يَصَلُّوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا كَانَ حَسْرَةً عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ زَادَ قَانَ شَاءَ عَذَابُهُمْ وَإِنْ شَاءَ غُفِرَ لَهُمْ وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ مَا جَلَسَ قَوْمٌ مَجْلُوساً لَمْ يَذْكُرُوا اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا كَانَ عَلَيْهِمْ ثَرَةٌ وَمَنْ مِنْ رَجُلٍ يَشَى طَرِيقاً فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ تَرَةً وَمَنْ رَجُلٌ أَرَى إِلَى غَرَابِطِهِمْ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَانَ عَلَيْهِ تَرَةٌ وَفِي رِوَايَةٍ الْإِسْنَادُ عَلَيْهِ

(٥) هَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ هُوَ فِي مَجْلَعِ مُسْلِمٍ هَكَذَا (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ) قَالَ مَنْ تَنَسَّاهُ عَنْ مَوْثِقِ كَرِيهِ مِنْ كَرِبٍ لِلدُّنْيَا تَنَسَّاهُ عَنْ كَرِبٍ مِنَ كَرِبَةٍ مِنْ كَرِبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ يَسْرَعُ فِي مَسْرِ سِرِّهِ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ مَرَّ مَسْجِدًا مَسَرَّهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاتَّقَى فِي عَوْنِ اللَّهِ مَا كَانَ الْبَيْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهَا عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ وَمَنْ اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَادَرَسُونَهُ بَيْنَهُمْ لَا تَزُولُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ وَالْحَدِيثُ . وَفِي آخِرِهِ (وَمَنْ جَاءَ بِهِ عَمَلٌ لَمْ يَسْرِعْ بِهِ نَبِيٌّ) . (الْبُخَارِيُّ)

مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
سَبْحَانَ رَبِّ الْخَلْقِ وَبِحَمْدِهِ
وَفِيهِ جَاءَ عَدَدُ الْخَلْقَاتِ
وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ صَحَّحُوا
وَكَبَّرُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
وَأَرْبَعٌ أَحَبُّ مَا فِي الْكَلِمِ
عَشْرًا كَتَبْتُ أَرْبَعَ حَوَاهِ
مِائَةً مَرَّةً غُفِرَ بِعَدَدِهِ ٦
رِضَاءُ نَفْسِهِ مِدَادُ الْكَلِمَاتِ ٧
كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ تَسْبِيحُ ٨
وَالْحَوْلُ وَالْقُوَّةُ هِيَ بِاللَّهِ ٩
إِلَى الْإِلَهِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ ١٠

حسرة يوم القيامة وإن دخل الجنة . والثرة : ثمنه فوقيه مكسورة فراه
بمضى الحسرة . (٥) عن أبي أيوب مرفوعاً من قال لا إله إلا الله وحده لا
شريك له عشر مرات كان كمن اعتق أربع أنفس من ولد إسماعيل متفق عليه
زاد مسلم له الملك له الحمد وهو على كل شيء قدير . (٦) عن أبي هريرة
مرفوعاً من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة حطت عنه خطاياه وإن كانت مثل
زبد البحر متفق عليه . (٧) عن أم المؤمنين جويرية بنت الحارث المطلقة
للقوفية سنة ٥٦ هـ قالت قال لي رسول الله ﷺ لقد نلت بعدك أربع كلمات
لو قرنت بما قلت منذ اليوم لوزنتن سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا
نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته أخرجه مسلم . (٨) عن أبي سعيد الخدري
مرفوعاً الباقيات الصالحات لا إله إلا الله وسبحان الله والله أكبر والحمد لله
والأحول ولا قوة إلا بالله أخرجه النسائي وصححه ابن حبان والحاكم . وأخرج
ابن القيم وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث ابن عباس الباقيات الصالحات
من ذكر لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله والأحول
ولا قوة إلا بالله واستغفر الله صلى الله على رسول الله ﷺ والصيام والصلاة
والحج والصدقة والعتق والجهاد والصلوة وجميع أنواع الحسنات ومن الباقيات
لا طلاق في الجنة .

وجاء في المرفوع فضل الحوكة
إنَّ الدُّعَاءَ قَالَ هُوَ الْعِبَادَةُ
بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامِ لَا يُرَدُّ
يَسْتَجِبِي الرَّبُّ أَمْرِي مَنْ رَفَعَ
مَسْحَ الْحَبَا بِهِمَا بَعْدَ الدُّعَاءِ
أَوَّلَى الْأَنْعَامِ بِالنَّبِيِّ يَوْمَ النَّدَا
كَتَبْتُ مِنَ الْجَنَّةِ فِي الْمُنَقَّةِ ١١
وَحُكْمًا وَذَلِكَ السَّعَادَةُ ١٢
صَحَّحَهُ جَمَاعَةٌ حَيْثُ وَرَدَ ١٣
يَدِيهِ فِي حَالِ الدُّعَاءِ أَنْ تَرْجِعَ ١٤
عَنْ عُمَرَ وَالْخَبَرِ فِيمَا رَفَعَا ١٥
أَكْثَرُ مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ سَرْمَدًا ١٦

(١٠) عن سمرة بن جندب مرفوعاً أحب الكلام إلى الله أربع لا يضرك بأين
بدأت سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر أخرجه مسلم . (١١)
عن أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري مرفوعاً يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على
كثرة من كنوز أخيه لا حول ولا قوة إلا بالله متفق عليه . زاد النسائي لا ملجأ من
الله إلا إليه . (١٢) عن النعمان بن بشير مرفوعاً الدعاء هو العبادة ورواه
الأربعة وصححه الترمذي . وعن أنس مرفوعاً الدعاء منع العبادة أخرجه الترمذي
وله عن ابن عمر مرفوعاً ليس شيء أكرم على الله من الدعاء وصححه ابن حبان
والحاكم . (١٣) عن أنس مرفوعاً الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد
أخرجه النسائي وصححه ابن حبان وغيره . (١٤) عن مسلمان مرفوعاً أن
ربكم حين يكرم يستحي من عبده إذا رفع يده إليه أن يردهما مفصراً أخرجه
الأربعة إلا النسائي وصححه الحاكم . (١٥) عن عمر قال كان رسول الله ﷺ
إذا مد يديه في الدعاء لم يردهما حتى يمسح بهما وجهه أخرجه الترمذي وله شواهد
منها عند أبي داود من حديث ابن عباس وغيره ومجموعها يقضى بأنه حديث
حسن . (١٦) عن ابن مسعود مرفوعاً أن أول الناس بي يوم القيامة أكثرهم
على صلاة أخرجه الترمذي وصححه ابن حبان والمراد أحقهم بشفاعته أو القرب
من منزله بالجنة

وقد أتى سيد الاستغفار
 قل أشأل الله الكريم العافية
 من الجهات الست سله الحفظا
 ثم استغفرك من زوال النعمة
 حديث شداد روى البخارى ١٧
 فى الدين والدنيا وأهل ماله ١٨
 والستر والايان سله لفظا ١٩
 ومن مضاجاة البلا والنقمة ٢٠

ومن نحول المفاة بنا
 غلبة الدين والاعدام
 ثم اسمه الذى إذا دعى به
 وجاء فى السما وفى الصبح
 قسلى آتسا حنة فى الدنيا
 ومن جميع سخط لربنا ٢١
 شانه الاعدام والاشوك ٢٢
 أجاب أعطى جاء فى تزييه ٢٣
 دعائه فخط به برصاص ٢٥
 أيضا وفى المعاد يوم نحيا ٢٥

(١٧) (سيد الاستغفار) عن شداد بن أوس الانصارى النجارى المدنى المخرق
 بيت المقدس سنة ٨٠ هـ قال رسول الله ﷺ سيد الاستغفار أن يقول العبد :
 اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت خلقتنى وأما عبدك وأنا على عهدك ووعدك وما
 استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء بذنبي فاغفر
 لى فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أخرجه البخارى . وتتمام الحديث من قالها
 من الثمار موقفاً من يرمة قبل أن يمى فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل
 وهو موقن بها فبات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة . روى أبوه أقر
 واعترف . وقد اشتمل هذا الحديث على الاقرار بالربوبية لله تعالى وبالعبودية
 لمعبود فى التوحيد له وبالاقرار بأنه الخالق والاقرار بالمعبد الذى اخذه على الامم
 والاقرار بالمعصية من الرقاء من العبد والاستعاذة به تعالى من شر اليبات
 والاقرار بنعمته على عباده وافرادهما للجنس والاقرار بالذنب وطلب المغفرة
 وحصر الفقران فيه تعالى وفيه أنه لا يبنى طلبة الحاجات إلا بعد الوسائل . (١٨)
 عن ابن عمر قال لم يكن رسول الله ﷺ يدع هؤلاء الكلمات حين يمى وحين
 يصبح اللهم ائى أسألك العافية فى دى ودنباى وأهل ومالى اللهم استر عورائى
 وآمن روعائى واحفظنى من بين يدي ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن فوقى
 وأعوذ بك من غشائك ان اغتال من تحى أخرجه النسائ وابن ماجه وصححه الحاكم
 (٢٠) عن ابن عمر قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم ائى أعوذ بك من زوال
 نعمتك ونحول عافيتك وفجأة نعمتك وجميع سخطك أخرجه مسلم . الفجأة بفتح

الفاء وسكون الجسيم مقصور وبضم الفاء وفتح الجيم والمسد هو البقعة .
 (٢٢) عن ابن عمر مرفوعاً اللهم ائى أعوذ بك من غلبة الدين وغلبة الدين وشهامة
 الاعدام ورواء النسائ وصححه الحاكم . ولا ينافى الاستعاذة كونه ﷺ استدان
 ومات ودرعه موهنة فى شيء من شهير فان الاستعاذة من آفة بحيث لا تقدر
 على قضاائه . (٢٣) عن بريدة انه سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول اللهم
 ائى أسألك بأنى أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذى لم يلد ولم
 يولد ولم يكن له كفواً أحد فقد روى رسول الله ﷺ لقد سأل الله باسمه الذى إذا
 سئل به أعطى وإذا دعى به أجاب أخرجه الاربعة وصححه ابن حبان . (٢٤)
 عن أبى هريرة قال روى رسول الله ﷺ إذا أصبح يقول اللهم بك أصبحنا وبك
 أمسينا وبك نجيا وبك نموت واليك النشور وإذا أمسى قال مثل ذلك إلا أنه قال واليك
 المصير أخرجه الاربعة . (٢٥) وعن أنس قال كان يدعو أكثر دعاء رسول
 الله ﷺ ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه .
 قال القاضى عياض إنما كان يدعو بهذه الآية لجمعها معانى الدعاء كله من أمر
 الدنيا والآخرة . وقال ابن كثير الحسنة فى الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوى من
 عافية ودار رحمة وزوجة حسنة وولد بار ورزق واسع وعلم نفع وعمل صالح
 ومركب من وثاب جميلة الخ والحسنة فى الآخرة أعلاها دخول الجنة وثوابه
 من الامن وأما الوقاية من النار فهى تقتضى تيسر أسبابها فى الدين من اجتناب المحرم

واعرف حديثاً أخرجه الشيخان

عن النبي لطلب القرآن ٢٦

ومثله لطلب الصلاح أخرجه أئمة الصحاح ٢٧

والانفع بالذي عتده راويه عن نبينا أورده ٢٨

وترك الشبهات أو العفو عنها . (٢٦) ع. أبي موسى الأشعري قال كان رسول الله ﷺ بدعوة اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي وإسرافي في أمري وما أنت أعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وعزلي وسخطي وهمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير متفق عليه . ووقع في حديث علي أنه كان يقول بعد الصلاة . وفي مسلم من حديث ابن عمر كان يقول بعد التشميع والسلام . وفي حديث ابن عباس كان يقول في صلاة الليل (٢٧) ع. أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي وأصلح لي آخرتي التي ليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل أمر أخرجه مسلم وقد تضمن الدعاء بخير الدارين . (٢٨) ع.

(٢٨) العلم صفة من صفات الله عز وجل وبه فضل آدم على الملائكة وسجدوا له حين أنبأهم ، وهو لا يكون محمداً إلا إذا أُرشد إلى الخير وقصد به الإنسان وجهه الله في عاجل أمره وآجله . ولا فرق بين أن يكون من علوم الدين أو علماً دنيوياً بحيث كسب الحساب والجغرافيا ولا يحرم منه إلا الضار في الأعمال والمقائد وهو الذي استأذى بأفقه من رسول الله (ص) وحضر الناس يدح العلم ويبنى عليه ولو كان من علم الشيطان وحصل به الكفر بأفقه واليوم الآخر وقد ذم الله تعالى الذين لا يعرفون من العلم إلا أمور دنياهم فقال فيهم لا يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون . وكل علم لا يشرع ملاحقاً فهو وبال على صاحبه ومن ازداد علماً ولم يزد هدى لم يزد من الله إلا بعداً فتعود به تبارك وتعالى من علم لا ينفع . عمل لا يرفع وتعلم لا تنفع ودعاء لا يسمع تعود به من شر هذه الاربع . نعم الإنسان ونعم الشاذية وهو حينئذ يتم الوكيل وانتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم . ع.

(اليان)

ثم دعاء علم الصديقه

هذا وقد ختمه العلامة

صلى عليه ربنا وسلّم

أبو هريرة رواه عنه

لفظان محبوبان للرحمان

أيضاً خفيان على اللسان

سبحان ربّي قال وبمحمد

خذه من البلوغ بالحقيقة ٢٩

بما أتى عن شافع القيامة ٣٠

عنا وآناه المقام الأعظم ٣١

أخرجه الشيخان فاستنبه ٣٢

لها ثقلان لدى الميزان ٣٣

فدعوا ما لها من شأن ٣٤

سبحانه العظيم فوق عبده ٣٥

أنس قال كان النبي ﷺ يقول اللهم انقضي بما علّمتني وعزّيتني ما ينفعني وارزقني علماً ينفعني رواه النسائي والحاكم . وللنسائي من حديث أبي هريرة نحوه وقال في آخره وزدني علماً اخذته على كل حال وأعوذ بالله من حال أهل النار وإسناده حسن وفيه أنه لا يطلب من العلم إلا النافع والنافع ما يتعلق بأمر الدين والدنيا فيما يعود فيها على نفع الدين وإلا فإعدا هذا العلم فإنه ممن قال الله فيه ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم أي في أمر الدين فإنه نفي النفع عن علم السحر لعدم نفعه في الآخرة بل لأنه ضار فيها وقد ينفعهم في الدنيا لكنه لم بعده فنعماً . (٢٩) ع. عائشة ان النبي ﷺ عليها هذا الدعاء : اللهم اني أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم اني أسألك من خير ما سألك عبدك ونبيك وأعوذ بك من شر ما عاذ به عبدك ونبيك اللهم اني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل وأسألك أن تجعل كل قضاء قضيته لي خيراً أخرجه ابن ماجه وصححه ابن حبان والحاكم . (٣٥) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ كلتان حيتان إلى الرحمن خفيتان

والتَّحَدُّثُ عَلَى التَّمَامِ

ذِي الْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِتْقَانِ ٢٦

نَمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ سَرْمَدًا عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ وَوَيْهِ الْهُدَى ٢٧

وَصَحْبِهِ الْأَسَاجِدِ الْأَبْوَارِ الصُّفُوفِ الْأَمَانِلِ الْأَخْيَارِ ٢٨

تقاريط الامام

بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام

وقفت الحياة على الصالحات

تقريط السيد العلامة الباقفة عبد الكريم بن ابراهيم بن الحسين بن علي بن يوسف

ابن ابراهيم بن السيد الامام محمد بن اسماعيل الامير الحسن الصنعائي

مآثر جلف بآثارها أضاء الوجود بأنوارها

رآيات هدى من المصطفى تحلى الخلود بتقمارها

أفاضت على الكون نور الهدى وأروى الورى فيض أنوارها

وأشرقت الأرض من نورها وصارت سماء بآثارها

إذا الوحي كان لها كثرأ فأنفق السبا حقل أزهارها

أحاديث يخفق قلب السبا ويهفر لروعة أبكارها

نخر الشموس لها سجدا وتأوى الدراري بأركانها

ويركع بين يديها الوجوه د خشوعاً لقننى أسرارها

ويجثو الخلود على ركبته خضوعاً لآيات أخبارها

أوابد سارت بآياتها مسير الشموس بأقطارها

تسير الملائكة في ركبها ونهتف طوبى بأذكارها

وتسرى المضارات في نهجها فتفى بها بعد إعصارها

وتلقى الديانات في ظلها أماناً وطهراً لا كدارها

على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم اللهم . هذا آخر حديث ختم به الامام محمد بن اسماعيل البخارى صحيحه ورتبه جماعة من الأئمة والحفاظ في ختم تصانيفهم في الحديث به . وقد اختلف العلماء في الموزون فتيل الصحف لان الاعمال اعراض فلا توصف بثقل ولا خفة وذهب أهل الحديث والمحققون الى أن الموزون نفس الاعمال وانها تجرد في الآخرة والله اعلم .

انتمى الامام بأدلة منظومة بلوغ المرام من أحاديث الاحكام

فيه زهاء ثمان مائة ونصف الألف من أحكام خير الانام

ورفيات المستدين الرواة العلماء لآيات شهب تظلام

ثم انتمى آخر مقابلة لآخر الامام على بعض أصدقه بمنعاه العين في نوار الجمعة

١٤ ذى الحجة الحرام سنة ٣٦٥ هجرية واتخذ الله رب العالمين .

كتبه محمد بن محمد زبارة الحسنى أحسن الله حتامه وختام المؤمنين آمين

أقام الإله بها سنة
وشق بها ظلمات القرو
وشاد على الحق أركانها
فأعظم بها سنة سمعة
بها قرن الله قرآنه
وفي كل حكم لها حكمة
تزيد الدهور بها جملة
سرى سرها في قلوب الورى
تظل بالعدل أبناءها
كتوز العلوم بها جملة
أطلقت فكانت صلاح العبا
وأطلقت العقل من سمته
تشع الهدايات من أفقها
يرى الفيلسوف بها رشده
قله (منظومة) قد حوت
بها من بلاغة خير الورى
ومن بهجة الوحى فيها سناً
إذا صافح السمع النفاها
ولا غرو إن حدثها النجوى
(محمد) القد بدو النكا
إمام العلوم (الامير الشير)

لخير البرايا ومختارها
ن وعنى على كل أقدارها
وزان الحياة بمبيارها
عنا كل دين لآثارها
وزاد سناء بأسفارها
تحيط الوجود بأسوارها
وتبلى سواما بأعصارها
فما ملكوا غير إقرارها
وتهتف مناً على جارها
تفيض دواماً لزوارها
دولاحت صباحاً لاسعارها
وعلت أباطل كدغارها
على الخلق في كل أطوارها
وباقى الحقيقة في دارها
(بلوغ المرام) لمختارها
جلاء القلوب وأبصارها
يدل على نظم مقدارها
هنا القلب شوقاً لتكرارها
م (قاليفر) كاشف أسرارها
لنقطب النقى خير أخيارها
وحافظها خير أجبارها

ومن كان في علمه آية
واحيا لنا سنة المصطفى
وقام (بتجوير تيسيرها) و (توضيح تنقيح أظفارها)
وأوضح للناس (سبل السلام) وفاز (بمنحة غفارها)
طواها الزمان ضنيناً بها
وحفقت منها بلوغ المرام
وأخرجتها اليوم في حلة
لك الشكر وحك من أمة
وألفت أدوارها تاريخها
(ونشرك للعرف) في طيه
حملت البراع فأغنيتمها
وأفرغت رسمك في فمها
وما زلت تنشر فيها العلوم
ومن لم يكن عنه نافعاً
ومن علمه كان في صحت
فله درك من عالم
تسامت به للعمل حمة
(وقفت الحياة على الصالحات
وشمرت للخير والمكرما
مساعدك اضحى سجن الخلو
وآيات مجدك قد أصبحت

يشيد الزمان بشككارها
وعاش (إماماً) لأنصارها
فكنت الظير لإظهارها
م (بالام) تخريج أخبارها
من الطبع تزمى باتشارها
بهئت ذخائر أسفارها
فبلغتها (بيل أوطارها)
غداه الشوس وأتمكارها
ويا رب حاع لإفكارها
وغيرك يسمي لإضرارها
م ونحى متأثر أبرارها
لاوطائه فهو من عارها
فما هو إلا كأحجارها
قوى المزبنة جبارها
تقد الصعاب ببتارها
ت (وغيرك هام بدينارها
ت فكنت المجلى بتضارها
د يزمن بلالاء أوطارها
حدث النجوم لدارها

وكم لك في الشعب من منة أقمر الحسود بها كارها
 كفى أمة أنت عنوانها فصاراً يدوم لأعمارها
 وحق لها بك أن تزدحم وأنت الجدير بإكبارها
 وثقتي عليك جماهيرها تلاءم الرياض لامطارها
 بقيت شعاراً لها في العلى ردمت مناراً لمختارها
 ولا زال سميك بحداً لها ومدحك حلبة اشعارها

أوضحت بالالمام قانون خير الخلق

تقريباً سيد العلامة الاديب احمد بن محمد بن محمد الشامي الحاسي الصغاني

قدس من الذكر الحكيم يهدي الى النهج القديم
 أنواره قدسية شقت دحي الليل قديم
 من قلب (مكة) شع وضاء ومن أفق العظيم
 هو كوكب الحق والايمان والخلق الكريم
 أضواء (عيسى) من أشعة وانوار (المكليم)
 دستور دين لا جنى بالحياة ولا عقيم
 تفتح الحياة بأمة كانت ربيعاً في ربيع
 يسر وحب كله ومدى ونور للحكيم
 يمنو على الدنيا خنو المرضعات على العظيم
 بلغت به بنت العروبة غاية الشرف المروم
 رسمت به أوجاً يمز على القشاع والنجوم

صفحت به التذليل وار تشفت بعقبة المعلوم
 هو ثورة العصر الجديد على أباطيل القديم
 عصفت بدستور الطغاة وشرعة الشرك الأثيم
 هو رحي جبار السما ومبدع الكون العظيم
 نفثت مهجة (احمد) حامى حق الحق العظيم
 الطاهر المبعوث الأكرام بالخبر العظيم
 (احمد) لله ما أوتيت من ذوق سليم
 (أوضحت بالالمام) منهج حكمه الدين القويم
 (قانون خير الخلق) لا قانون ملك أو زعيم
 قد فت فيه بواجب العلم والوطن الخيم
 ولانت و- ذلك حال المصباح في الليل البهيم
 تمدي به الجيل الحديث إلى الصراط المستقيم
 ولانت رحمتك للحقيقة والحق أوفى خديم
 ما كان قلبك للفضيلة بالعدو ولا الخصم
 هذا وكم لك من يد في العلم خالدة الزعيم
 قدسها للمجد قدس باناً عن الشعب القيم
 (النيل) في التاريخ نيل قاض في حق المعلوم
 تجري على صفحاته سنن الخواص كالرسوم
 (وتنشر) من نفحات تجاب غاشية المعوم
 أرج الزهور الراقصات على ترانيم القديم
 أودعت فيه خلايق النبلاء والصدى القروم

(أحمد) يا ابن النعماء والقدر والحسب الصميم
يا صاحب الخلق النبيل وحامل القلب الكريم
يسكنيك أمك ما خضعت لذل غير أو شكيم
وبأن نفسك ما صبت يوماً إلى خلق ذميم
أفقت عمرك في سبيل العلم والمجد الجسم
لا في عبادة درهم أو دجل مجتمع سقيم
والناس حولك يرتعون حشايش المرعى الوخيم
يتهاقنون على الخطايا ويذحفون إلى الجحيم
فأقبل نجية معجب قد زفها لك في الظيم
هي نورة الحسب العظيم ونفث القلب الحكيم

بورك ما يحويه المامك

تقريظ القاضي العلامة الأشهر عبد الكريم بن أحمد مطهر الصنهاجي رئيس
باليوان الامامي

تأني وقد غذيت روعي وأفهامي بما استوعب الإلام من فيض الهام
لمقرت آمالي وأدركت بنيتي وأنجحت في سبيل ربحقت أحلامي
دخلت بأني لو أردت تناول نجوم الثريا كان في مد إلهامي
وقلت لنفسي روضة العلم هذه ألا فادخلها في سلام وإنعام
زمت كل ما ترجين بسرافطافه جنياً وما تهوين من فتح إكام
تأمر علوم صورتها يد النبي بأينح تحقيق وأفضل إحكام
وأزهار انظار شملت أريجها كأطيب منك أو ناسم نهم

ومخضر أغصان لدوحة فكرة
ونفحة أنفاس لعللى جهاتها
أما بسرت لي وهي تحفة جهده
ومنت بما يهدي القلب مناره
فيا رائداً يعني الهدى دونك الذي
ويا طالباً في المعر سنة احد
وقل لعلم السادة المرصكنا
إذا نحن أكبرنا غيباً قوت
وكم لك من ايد على العلم أصبحت
براما ذور الإدراك ومن جماله
طرافت نيسا من مواهب وبنا
فبوركت من حبر أجاد مؤلفاً
(وبورك ما يحويه المامك) الذي
ويسكنيك منا إن عجونا عن المذا
وما أنا أدعو والدعاء سيجني
تحوطك أصناف العناية داتها
وأجرك مقرون بتيسير ما له
مدى الدهر أو ما قبل الروض ما ك

نمت فهي تأني أكلها طيلة العام
على نفس الرحمن جاءت بأعلام
بلوغ مرام في بلاغة نظام
إذا كنت في الفكر شدة اظلام
تأمل من شرع قويم واحكام
عليك بها تظفر بأفضل اقسام
نماتك حبقاً وقر آثار اقسام
بأغص منه مروياً نقة نظامي
على جوده كالمقد في جبهه آرام
وتلقى على الأيام أسعاد أيام
دلائل فتح مانح خير اكرام
ويض وجه العصر بالخير النامي
عرفناه برهاناً على فضلك الدامي
لسان نساء العلم تتلى بأقسام
لناتك أن تبقى مشابة إعظام
وعندك تفر تتفضل أجل بعام
تحدثت من أشع يخص ومن عام
من القيث وكاف بصيه الهامي

لله الممام

من تفریط العلامة الزاهد امام جامع صفا عبد الله بن احمد بن عبد الرزاق الرقيعي الصنعاني
نشر العلوم سجية الاحبار قالكين مسالك الاخير
في خدمة العلم الشريف نهارهم عمروا ولسلمهم الى الاسعار
يبنون ما يبقى ولا يغنى دخل من بعده طلب لدى الابصار
لله من احيا لنت احمد رسماً وجدد ساطع الانوار

كالبند المولى الممام الحافظ للتواريخ نجل اولئك الابوار
اعى به عز الممدى ررضيع البيان التقى من حيدر الكرار
لله ما ابريت يا خدن المعلى يا كوكبا يسبح على الاقمار
(لله الممام) وتعلق به نيل المرام وغاية الاوطار
لا زلت تانى بالغريب بفكرك السامى وصارم عزمك البشار
في كل حين للومان عانا تبدي فبقى بعد في الاعمار
تلك للكارم والمعالى هكذا لاولى النسي والقيادة الاطهار
لا يلتفتون الى الخطام يخدم نظراً وإن قصرنا عن الانتظار

يا الممامك

من تفریط السيد العلامة محمد بن علي بن علي بن محمد زبارة الصنعاني

تحفة عمر الوجوه شذاها وزما الكون من جلال شذاها
وحزرت غيب الضلال وحدت كل نفس عن غيبها وشذاها

وحزت في البقاع من حلال كان من قلب مكة مبتداه
وأفاضت على الورى من عباب الوحي أنهار رشدها وثقاها
آية أنزلت بنور من الحق على أمة طفت في هراها
نزلت بالهدى على قلب طه فهدانا بعقري رواها
وتلاها جهرأ على أمة الضا دقلوا نداءه منه تلاها
أشرقت بالحقائق النور حتى أكبر الدهر شأنها فرواها
• • •

يا لها سنة تناقلت الاجيا ل آياتها بشق لغامها
كم حرت من روائع الوحي نوراً بعصم النفس من ضلال هراها
فانبرى (بدرنا الامير) فعلى جيد أحكامها بنظم حراها
فيه نفس ما تروم وتهوى من بلوغ المرام ثم شأها
بالها سنة وسعياً حيداً وجهوداً مبهورة أسداها
وأباد مشكورة سجل الدهر على صفحة الخلود علامها
• • •

ليه يا شعر غن في مسمع الدنيا بلعن يرن في أرجاها
رائل آى الشان خدم الدين وأحيين بسجده مدى طه
ناشر العلم والتواريخ في الشعب إمام العلوم بدر سماها
ليه ما زلت يا زبارة السنة في العصر زابراً متقاها
(يا لإمامك) الذى هو للأمة عنوان فخرها ومداها
ليه أعظم بسفرك (النبل) من سفر به لنفوس نيل مناها
وكفاها (بنشر عرفك) طيباً تستعير الرياض منه شذاها

فتفاخر بك البلاد قضيها منك بدر بنورها في دجائها

• • •

يا أبا أحمد جميع القوافي عجزت أن تقول فيك ثنائها
لو نظمنا حب القلوب ثناء لأباديك ما بلغنا مداها
يتم الفكر أن يرى لك نداء في مساعيك أو يلاق سواها
لم تزل جامداً لما ينفع الناس من ويا رب جامداً في أذاها
قلك الشكر أنه من أمة سجلت تاريخ مجدها وعلاها
دأبك العلم واكتساب المال في ديار أصبحت قطب رحاها
دمع يا ناصر الفضيلة تهدي كل قلب بنورها وسناها

تم بحمد الله إعادة طبع هذا الكتاب على نفقة الشيخ

علي بن عامر الأسدي

المدرس بمدرسة دار الحديث بمكة المكرمة في ٢١ ذي القعدة

سنة ١٣٩٦ هجرية بمطبعة دار نشر الثقافة بالإسكندرية وبالله التوفيق